

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المشوفي سنة ٨٠٧هـ
بتحريه المحققين الجليلين: العراقي وابن حجر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(باب منه في الدجال)

عن أبي هريرة قال ذكر الدجال عند النبي ﷺ فقال تلده أمه وهي منبودة في قبرها فاذا ولدته حملت النساء بالخطائين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عثمان ابن عبد الرحمن الجعي قال البخاري مجهول . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله ﷺ لقد أكل الطعام ومشى في الأسواق ، يعني الدجال . رواه أحمد والطبراني وفي إسناده أحمد علي بن زيد وجديته حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح وفي إسناده الطبراني محمد بن منصور النحوي الأهوازي ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن معقل بن يسار أن رسول الله ﷺ قال لقد أكل الطعام ومشى في الأسواق يعني الدجال . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم رجال الصحيح غير علي بن زيد بن جدهان وهو لين وثقه المعجلي وغيره وضعفه جماعة .

(باب ما جاء في ابن صياد)

عن أبي ذر قال لأن أحلف عشر مرات أن ابن صياد هو الدجال أحب إلي من أن أحلف مرة واحدة أنه ليس به قال وقال أن رسول الله ﷺ بعثني إلى أمه فقال سلها كم حملت به قال فأتيتها فسلتها فقالت حملت به اثني عشر شهرا قال ثم أرسلني إليها فقال سلها عن صبيحته حين وقع قال فرجعت إليها فسلتها فقالت صاح صباح الصبي ابن شهر ثم قال له رسول الله ﷺ إني قد خبأت له خبأ عظيم شاة عفراء والدخان قال فأراد أن يقول الدخان فلم يستطع فقال الدخ فقال رسول الله ﷺ اخسأ فانك لن تعدو قدرك . رواه أحمد والبخاري وقال إني خبأت لك خبئا فباهو ،

والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحارث بن حصيرة (١) وهو ثقة . وعن جابر بن عبد الله أنه قال إن امرأة من اليهود بالمدينة ولدت غلاما ممسوحة عينه طالعة نابه (٢) فأشفق رسول الله ﷺ أن يكون الدجال فوجده تحت قطيفة بهمهم فأذنته أمه فقالت يا عبد الله هذا أبو القاسم قد جاء فاخرج إليه فخرج من القطيفة فقال رسول الله ﷺ مالها قاتلها الله لو تركته لبين ثم قال يا ابن صياد ماترى قال أرى حقا وأرى باطلا وأرى عرشا على الماء فلبس عليه فقال أتشهد أنى رسول الله فقال هو أنشهد أنى رسول الله فقال رسول الله ﷺ آمنت بالله ورسله ثم خرج وتركه ثم أتاه مرة أخرى فوجده في نخل له بهمهم فأذنته أمه فقالت يا عبد الله هذا أبو القاسم قد جاء فقال رسول الله ﷺ مالها قاتلها الله لو تركته لبين فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب أن يسمع من كلامه شيئا فيعلم أهو هو أم لا قال يا ابن صياد ماترى قال أرى حقا وأرى باطلا وأرى عرشا على الماء قال أتشهد أنى رسول الله قال هو أنشهد أنى رسول الله فقال رسول الله ﷺ آمنت بالله ورسله فلبس عليه فخرج وتركه ثم جاء في الثالثة أو الرابعة ومعه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما في نفر من المهاجرين والانصار وأنا معه قال فبادر رسول الله ﷺ بين أيدينا رجاء (٣) أن يسمع من كلامه شيئا فسبقته أمه فقالت يا عبد الله هذا أبو القاسم قد جاء فقال رسول الله ﷺ مالها قاتلها الله لو تركته لبين فقال يا ابن صياد ماترى فقال أرى حقا وأرى باطلا وأرى عرشا على الماء قال أتشهد أنى رسول الله قال هو أنشهد أنى رسول الله فقال رسول الله ﷺ آمنت بالله ورسله فلبس عليه فقال رسول الله ﷺ يا ابن صياد أنى قد خبأت لك خبيئا فقال هو الدخ فقال رسول الله ﷺ أخشأ (٤) أخشأ فقال عمر بن الخطاب إنذن لى يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ إن يكن هو فليست صاحبه إنما صاحبه عيسى بن مريم والايكن هو فليس لك

(١) بسكر الصاد ، وهو الأزدي المشهور . (٢) في الأصل : ناته ، وهو تحريف جلى . (٣) في الأصل : ورجا ، . (٤) في الأصل : أخشأ ، وكان من عادتهم وضع علامة على السين المهملة .

أن تقتل رجلا من أهل المهد قال فلم يزل رسول الله ﷺ مستيقنا أنه الدجال . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي الطفيل وسئل هل رأيت رسول الله ﷺ قال نعم قيل فهل كلفته قال ولكني رأيته انطلق مكان كذا وكذا ومعه عبد الله ابن مسعود وأناس من أصحابه حتى أتى دارا قوراء فقال افتحوا هذا الباب ففتح ودخل النبي ﷺ ودخلت معه فاذا قطيفة (١) في وسط البيت فقال ارفعوا هذه القطيفة فاذا غلام أعور تحت القطيفة فقال قم يا غلام فقام الغلام فقال يا غلام أتشهد أني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغلام أتشهد أني رسول الله قال رسول الله ﷺ تعوذوا بالله من شر هذا مرتين . رواه أحمد والطبراني وفيه مهدي بن عمران قال البخاري لا يتابع على حديثه . وعن زيد بن حارثة قال قال للنبي صلى الله عليه وسلم لبعض أصحابه انطلق فانطلق رسول الله ﷺ وأصحابه معه حتى دخلوا بين حائطين في زقاق طويل فلما انتهوا إلى الدار إذا امرأة قاعدة وإذا قربة صغيرة ملائى ماء فقال النبي ﷺ أرى قربة ولا أرى حاملها فأشارت المرأة إلى قطيفة في ناحية الدار فقاموا إلى القطيفة فكشفوها فاذا تحتها انسان فرفع رأسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم شأته الوجوه فقال يا محمد لا تنفحش على فقال النبي ﷺ اني قد خبأت لك خبئا فأخبرني ما هو وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد خبا له سورة الدخان فقال الدخ فقال اخس ما شاء الله كان ثم انصرف . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه زياد بن الحسن بن فرات ضعفه أبو حاتم ووثقه ابن حبان . وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال لا بن صياد ماترى قال أرى عرشا على البحر وحوله احياتان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى عرش ابليس . رواه أحمد وفيه علي بن زيد وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله ثقات . وعنه قال ذكر ابن صياد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر انه لا يمر بشيء إلا كلمه . رواه أحمد وفيه مجالد ابن سميد وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال لأن أحلف بالله تسمأ أن ابن صياد هو الدجال أحب إلى من أن أحلف واحدة

(١) القطيفة : كساء له خمل .

أنه ليس به ولا أن أحلف تسماً أن رسول الله ﷺ قتل شهيداً أحب لي من أن أحلف أنه لم يقتل وذلك أن الله جعله نبياً واتخذهُ شهيداً . رواه الطبراني وأبو يعلى بنحوه باختصار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن الحسن بن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم خبأ لابن صياد دخاناً فسأله عما خبأ له فقال دخ فقال اخساً فلن تعدو قدرك فلما ولي قال النبي ﷺ ما قال قال بعضهم وخ وقال بعضهم بل قال دخ فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد اختلفتم وأنا بين أظهركم فأنتم بعدى أشد اختلافاً . رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن المغيرة بن شعبة قال ما سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال أكثر مما سألته فقال ما تصنع به ليس بضارك قلت ألا أقتل ابن صياد قال ما تصنع بقتله إن كان هو الدجال فلن تخلص إلى قتله وإن لم يكن الدجال فما تصنع به - قلت هو في الصحيح غير قصة قتل ابن صياد - رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير جهور بن منصور وهو ثقة (١) .

(باب نزول عيسى بن مريم صلى الله عليه وآله وسلم علينا وعليه وسلم)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ يوشك المسيح عيسى بن مريم أن ينزل حكماً مقسطاً وإماماً عادلاً فيقتل الخنزير ويكسر الصليب وتكون الدعوة واحدة فاقروا أو اقرئوه السلام من رسول الله ﷺ وأحدثه فيصدقني فلما حضرته الوفاة قال اقرؤوه منه السلام - قلت في الصحيح بعضه - رواه أحمد وفيه كثير بن زيد وثقه أحمد وجماعة وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال إني لأرجو إن طال بي عمر أن ألقى عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم فان عجل بي موت فمن لقيه منكم فليقرئه مني السلام . رواه أحمد بإسنادين مرفوع وهو هذا وموقوف ورجلها رجال الصحيح .

(١) في الأصل بعض تصحيفات صححتها من «شذرات الذهب في أخبار من ذهب» ، حيث أورد أخباره في أربع صفحات .

﴿ باب ماجاء في يأجوج ومأجوج ﴾

عن ابن حرملة وهو خالد بن عبد الله بن حرملة عن خالته قال خطب رسول الله ﷺ وهو عاصب رأسه من لدغة عقرب فقال انكم تقولون لاعدو وانكم لن تزالوا تقاتلون حتى يأتي يأجوج ومأجوج عراض الوجوه صفار العيون صهب الشفاف (١) ومن كل حذب ينسلون كأن وجوههم المجان المطرقة . رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن يأجوج ومأجوج من ولد آدم ولو أرسلوا لا فسدوا على الناس معايشهم ولن يموت منهم رجل إلا ترك من ذريته ألفاً فصاعداً وإن من ورائهم ثلاث أمم تاول وتاريس وممسك . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات . وعن حذيفة بن اليمان قال سألت رسول الله ﷺ عن يأجوج ومأجوج فقال يأجوج أمة ومأجوج أمة كل أمة أربع مائة ألف أمة لا يموت الرجل حتى ينظر إلى ألف ذكر بين يديه من صلبه كل قد حمل السلاح قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم ثلاثة أصناف فصنف منهم أمثال الأرز قلت وما الأرز قال شجر بالشام طول الشجرة عشرون ومائة ذراع في السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الذين لا يقوم لهم حيل ولا حديد وصنف منهم يفترش باذنه ويلتحف بالأخرى لا يمرون بفيل ولا وحش ولا جمل ولا خنزير إلا أكلوه ومن مات منهم أكلوه مقدمتهم بالشام وساقهم بخراسان يشربون أنهار المشرق وبحيرة طبرية . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن سعيد العطار وهو ضعيف .

﴿ باب خروج الدابة ﴾

عن أبي أمامة يرفعه إلى النبي ﷺ قال تخرج الدابة تسم الناس على خراطيمهم ثم يعمرن فيه حتى يشتري الرجل البعير فيقول ممن اشتريته فيقول اشتريته من أحد المخطمين ، وفي رواية ثم يعمرن فيكم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عمر بن عبد الرحمن بن عطية وهو ثقة . وعن ابن عمر أنه قال ألا أريكم المكان

(١) أي صهب الشعور ، والصبة : حمرة يعلوها سواد .

الذى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرى أن الدابة تخرج منه فضرب بمصاه الشق الذى فى الصفا وقال انها ذات ريش وزغب وأنه يخرج ثلثها حضر الفرس الجواد ثلاثة أيام وثلاث (١) ليال وانها لتمر عليهم أيام ليفرون منها إلى المساجد فتقول لهم أترون المساجد تنجيكم منى فتخطمهم يساقون فى الأسواق ويقولوا يا كافر يا مؤمن . رواه أبو يعلى وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي سريجة (٢) يعنى حذيفة بن أسيد عن رسول الله ﷺ أنه قال الدابة لها ثلاث خرجات من الدهر خرجة فى أقصى اليمن حتى يفسو ذكراها فى البادية ولا يدخل ذكراها القرية ثم تكمن دخانا طويلا بعد ذلك ثم تخرج خرجة قريبا من مكة فيفسو ذكراها فى أهل البادية ويفسو ذكراها فى مكة ثم تمكث زمانا طويلا ثم تفجأ الناس فى أعظم المساجد على الله حرمة وخيرها وأكرمها على الله المسجد الحرام لم يرهم إلا ناحية المسجد ترون ما بين الركن والمقام الى باب بنى مخزوم عن يمين الخارج فانفض الناس عنها سنا ومعا وثبت لها عصابة من المسلمين وعرفوا أنهم لن يعجزوا الله فخرجت عليهم تنفض عن رأسها التراب تبدت فجلت وجوههم حتى تركتها كأنها الكواكب الدرية ثم ولت فى الأرض لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب حتى ان الرجل يقوم يتعوذ منها بالصلاة فتأتيه فتقول أى فلان الآن تصلى فيقبل عليها بوجهه فتسبه فى وجهه ويذهب ويتجاوز الناس فى دورهم وفى أسفارهم ويشتركون فى الأموال ويعرف الكافر من المؤمن حتى ان المؤمن ليقول للكافر يا كافر اقضنى حقى وحتى أن الكافر ليقول للمؤمن يا مؤمن اقضنى حقى . رواه الطبرانى وفيه طلحة بن عمرو وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ بدس الشعب جلاد قالها مرتين أو ثلاثا قال فيم يارسول الله قال تخرج الدابة فنصرخ ثلاث صرخات فيسمعها من بين الخلقين . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه رياح ابن عبيد الله بن عمر وهو ضعيف . وعن حذيفة بن أسيد أراه رفعه قال تخرج

(١) فى الأصل « ثلاثة » . (٢) فى الأصل محرفة ، والتصويب من الاصابة

حيث يقول : بمهملتين وزن عجية .

الدابة من أعظم المساجد فينا هم إذ دبت الأرض فينا هم كذلك إذ تصدعت
 قل ابن عيينة تخرج حتى يسرى الامم جمع وإعسا جعل سابقاً ليخبر الناس ان
 الدابة لم تخرج . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب طلوع الشمس من مغربها ﴾

عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلعت الشمس
 من مغربها خر إبليس ساجدا ينادى ويجهر آلهى مرني ان اسجد لمن شئت قال
 فتجتمع اليه زبائنه فيقولون ياسيدهم ما هذا التضرع فيقول انما سألت ربي عز وجل
 ان ينظرني الى الوقت المعلوم وهذا الوقت المعلوم قال ثم تخرج دابة الارض من
 صدرع في الصفا فأول خطوة تضعها بانطاكية فتأتى إبليس فتلطمه . رواه الطبراني في
 الكبير والأوسط وفيه اسحق بن ابراهيم بن زبريق (١) وهو ضعيف . وعن أبي
 زرعة بن عمرو بن جرير قال جلس ثلاث نفر من المسلمين الى مروان بالمدينة فسموه
 وهو يحدث في الآيات ان اولها خروج الدجال قال فانصرف القوم الى عبد الله
 ابن عمرو فحدثوه بالذي سمعوه من مروان في الآيات فقال عبد الله لم يقل مروان
 شيئا قد حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الآيات خروج جأطلوع
 الشمس من مغربها والدابة ضحى فأيتهما كانت قبل صاحبتهما فالاخرى على أثرهما ثم
 قال عبد الله وكان يقرأ الكتب واظن أولها خروج جأطلوع الشمس من مغربها
 وذلك انها كلما غربت انت تحت العرش فسجدت واستأذنت في الرجوع فاذن لها
 في الرجوع حتى إذا بدا الله ان تطلع من مغربها فعلت كما كانت تفعل أنت تحت
 العرش فسجدت واستأذنت في الرجوع فلم يرد عليها شيء ثم تستأذن في الرجوع فلا
 يرد عليها شيء حتى إذا ذهب من الليل ما شاء الله ان يذهب وعرفت أنه ان أذن لها في
 الرجوع لم تترك المشرق قالت رب ما أبعد المشرق من لي بالناس حتى إذا صار الاقنى كانه
 طوق استأذنت في الرجوع فيقال لها من مكانك فاطلعي فطلعت على الناس من مغربها
 ثم تلا عبد الله هذه الآية (يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن

(١) في الأصل محرقة مغفلة من النقط ، والتصويب من الخلاصة .

آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا) - قلت في الصحيح طرف من أوله - رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سريحة حذيفة ابن أسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجيء الرياح التي يقبض الله فيها نفس كل مؤمن ثم تطلع الشمس من مغربها وهي الآية التي ذكر الله في كتابه . رواه الطبراني وفيه عبيد بن اسحق المطار وهو متروك . وعن أبي امامة قال قال رسول الله ﷺ أول الآيات طلوع الشمس من مغربها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه فضالة بن جبير وهو ضعيف وانكر هذا الحديث .

﴿ باب ماجاء في المسخ والتنفذ وارسال الشياطين والصواعق ﴾

عن صحرار المدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخسف بقباثل فيقال من بقى من بنى فلان قال فعرفت حين قال قبائل انها العرب لأن المعجم تنسب الى قراها . رواه أحمد والطبراني وأبو يعلى والبخاري ورجاله ثقات . وعن بقررة امرأة القمعاة قالت اني لجالسة في صفة النساء فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يشير بيده اليسرى قال أيها الناس إذا سمعتم بخسف ههنا فقد حلت الساعة . رواه أحمد والطبراني وفيه ابن اسحق وهو مدلس ، وبقية رجال أحد إسنادي أحمد رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكثر الصواعق عند اقتراب الساعة حتى يأتي الرجل فيقول من صعق قبلكم الغداة فيقولون صعق فلان وفلان . رواه أحمد عن محمد بن مصعب وهو ضعيف . وعن جنادة بن أمية انه سمع عبادة بن الصامت رحمه الله يذكر ان رجلا أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله مامدة أم لك من الرجل فلم يرد عليه شيئا حتى سأله ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبه ثم انصرف الرجل ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أين السائل فردوه عليه فقال لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد من امتي الرجل مائة سنة قالها مرتين أو ثلاثا فقال الرجل يا رسول الله فهل لذلك من أمانة أو علامة أو آية فقال نعم الخسف والرجف وإرسال الشياطين المحلبة على

الناس . رواه أحمد والطبراني وفيه يزيد بن سعد ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن
فرقد السنجي (١) قال حدثني حبيب أبو حبيب الشامي عن أبي عطاء عن عبادة بن
الصامت عن رسول الله ﷺ قال وحدثني شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني عاصم بن عمر البجلي عن أبي امامة
عن رسول الله ﷺ قال وحدثني سعيد بن المسيب أو حدثت عنه عن ابن عباس
عن رسول الله ﷺ قال والذي نفس محمد بيده لبيتن أناس من امتي على أشربوط
ولعب ولهو فيصبحوا قردة وخنازير باستحلالهم الحرام واتخاذهم القينات وشربهم
الخمر وبأكلهم الربا ولبسهم الحرير . رواه عبد الله ورواه الطبراني من حديث أبي امامة
فقط وفرقد ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون في
هذه الأمة خسف ومسخ ورجف وقذف . رواه أبو يعلى والبزار وفيه مبارك بن سحيم
وهو متروك . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال والذي بمشي بالحق لا تنتفض الدنيا حتى
يقع بهم الخسف والقذف والمسح قالوا ومتى ذلك يا رسول الله قال إذا رأيت النساء
ركبن السروج وكثرت القينات وفشت شهادة الزور واستغنى الرجال بالرجال
والنساء بالنساء . رواه البزار والطبراني في الأوسط وزاد وشرب المصلوب في آنية
الشرك الذهب والفضة قال واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء واسترفدوا
واستعدوا وأوماً بيده فوضعها على جبهته فستر وجهه ، وفيه سليمان بن داود اليمامي
وهو متروك . وعن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال سيكون في آخر
الزمان خسف وقذف ومسح قيل ومتى ذلك يا رسول الله قال إذا ظهرت المازف
والقينات واستحلت الخمر - قلت روى ابن ماجه طرفاً من أوله - رواه الطبراني
وفيه عبد الله بن أبي الزناد وفيه ضعف ، وبقية رجاله إحدى الطريقين رجال الصحيح .
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيتن (٢) قوم من هذه الأمة
على طعام وشراب ولهو فيصبحوا قد مسخوا قردة وخنازير . رواه الطبراني في

(١) في الأصل غير منقوطة ، وتكرر في الميزان المطبوع ، السنجي ، وهو غلط .

(٢) في الأصل محرفة غير منقوطة .

للصغير وفيه فرقد السبخى وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدرى عن النبي ﷺ قال يكون في هذه الأمة خسف ومسح وقذف في متخذى القيان وشاربى الخمر ولايسى الحرير . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه زياد بن أبي زياد الجصاص (١) وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله ابن بشر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعته يقول إنه يكون في آخر هذه الأمة قوم يئناهم في شرب الخمر وضرب المعازف حتى الله عليهم فيعودوا قرودة وخنازير . رواه الطبرانى وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن سعيد بن أبى راشد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن في أمتى خسفاً ومسحاً وقذفاً . رواه الطبرانى والبخارى بنحوه وفيه عمرو بن مجمع وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال كانت أم سليم تداوى الجرحى في عسكر رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله لو دعوت الله لابنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنيس قالت نعم فأقعدين بين يديه ومسح على رأسى وقال يا أنيس ان المسلمين يمضرون بعدى أمصاراً مما يمضرون مصرأ يقال لها البصرة فان أنت وردتها فاياك ومقصفا وسوقها وباب سلطانها فانها سيكون بها خسف ومسح وقذف آية ذلك أن يموت العدل وبفسو فيها الجور ويكثر فيها الزنا وتفسو فيها شهادة الزور . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أم سلمة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول سيكون بعدى خسف بالشرق وخسف بالمغرب فى جزيرة العرب قلت يا رسول الله أينخسف بالأرض وفيها الصالحون قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أكثر أهلها الخبث - قلت فى الصحيح بعضه - رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه حكيم بن نافع وثقه ابن معين وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم سلمة أم المؤمنين قالت سألت رسول الله ﷺ عن مسح أياكون له نسل قال مامسح أحد قط فكان له نسل ولاعقب . رواه أبو يعلى والطبرانى وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامسخت أمة

(١) فى الاصل ، الخصاص ، بالخاء ، والصواب بالجيم على ما فى الخلاصة .

قط فيكون لها نسل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف .

(باب قبض روح كل مؤمن قبل الساعة)

عن عباس بن أبي ربيعة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول تخرج ريح بين يدي الساعة تقبض فيها أرواح كل مؤمن . رواه أحمد والبخاري وقال تقبض فيها روح كل مؤمن ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن نافع لم يسمع من عباس .

(باب لا تقوم الساعة على أحد يقول لا إله إلا الله)

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض لا إله إلا الله - قلت له في الصحيح حتى لا يقال في الأرض الله : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(باب خروج النار)

عن أبي ذر قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأينا ذا الحليفة فتمجبل رجال إلى المدينة وبات رسول الله ﷺ وبتنا معه فلما أصبح سأل عنهم فقيل تعجلوا إلى المدينة فقال تعجلوا إلى المدينة والنساء أما انهم سيدعونها أحسن ما كانت ثم قال ليت شعري متى تخرج نار من اليمن من جبل الوراق تضيء بها أعناق الابل بروكا يبصرى كضوء النهار . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير حبيب ابن حبان وهو ثقة . وعن رافع بن بشر السلمي عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال يوشك أن تخرج نار من حبس سيل تسير بسير بطيئة الابل تسير النهار وتقيم الليل تغدو وتروح يقال غدت النار أيها الناس فاغدوا قالت النار أيها الناس قبلوا راحت النار أيها الناس روحووا من أدركته أكلته . رواه أحمد والطبراني ورجاله أحمد ورجاله الصحيح غير رافع وهو ثقة . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعث نار على أهل المشرق فتحشروهم إلى المغرب تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا يكون لها ماسقط منهم وتخلف وتسوقهم سوق الجمل الكبير . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات . وعن عبد الله

ابن سلام عن النبي ﷺ أنه سئل عن أول أشرط الساعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن أول أشرط الساعة نار تخرج من المشرق وتختصرهم إلى المغرب . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن حاصم بن عدي الأنصاري قال سألتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثان ما قدم فقال أين حبس سيل قلنا لا ندرى فمر بي رجل من بني سليم فقلت من أين جئت فقال من حبس سيل فدعوت بنعلي فأنحدرت إلى رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله إنك سألتنا عن حبس سيل فقلنا لا علم لنا به وأنه مربى هذا الرجل فسأته فزعم أن به أهله فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أين أهلك قال بحبس سيل قال أخرج أهلك منها فإنه يوشك أن يخرج منها نار تضيء أعناق الابل ببصرى . رواه الطبراني وفيه ابراهيم ابن اسمعيل بن مجمع وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن تقوم عليهم الساعة ﴾

عن علماء السلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة إلا على حثالة (١) من الناس . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته (٢) من أهل الأرض فيبقى فيها عجاج (٣) لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكراً . رواه أحمد مرفوعاً وموقوفاً ورجاله رجال الصحيح . وعن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء والذين يتخذون القبور مساجد والذين يشهدون بالشهادة قبل أن يسألوها . رواه البزار وفيه الحارث ابن عبد الله الأور وهو ضعيف جداً ووثقه ابن معين . وعن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي ﷺ قال إن من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء والذين يتخذون القبور مساجد . رواه البزار باسنادين في أحدهما حاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن معاوية قال سمعت رسول

(١) الحثالة : الردىء من كل شيء . (٢) أى الخيار ، وهى من الاضداد .

(٣) أى الغوغاء والاراذل ومن لا خيره فيه . وفى الاصل عجاجة ، وهى واحدة العجاج .

الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزداد الأمر إلا شدة ولا يزداد الناس إلا شحاً ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿ كتاب الأدب ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب توفير الكبير ورحمة الصغير ﴾

عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال ليس من أمتي من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف له المناقبه . رواه أحمد والطبراني وإسناده حسن . وعن ابن عباس يرفعه إلى النبي ﷺ قال ليس منا من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر . رواه أحمد والبخاري والطبراني باختصار وزاد ويعرف لنا حقنا ، وفي أحد إسنادي البخاري تيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وضعفه غيرهما ، وبقية رجاله ثقات . وفي إسناده أحمد لث بن أبي سليم وهو مدلس . وعن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وزاد وبؤاخي فينا ويزور ، وفي إسناده أبي يعلى يوسف بن عطية وهو متروك وفي إسناده الطبراني غير واحد ضعيف . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مبارك بن فضالة وثقه العجلي وغيره واسكنه مدلس وفيه ضعف وسهل بن تمام ثقة يخطئ . وعن وائلة يعني ابن الأسقع قال قال رسول الله ﷺ ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويجل كبيرنا . رواه الطبراني والزهري لم يسمع من وائلة . وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال ليس منا من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا . رواه الطبراني

وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف جدا . وعنه قال يننا رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح في نفر من أصحابه إذ أتى بقدح فيه شراب فناوله رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عبيدة فقال أبو عبيدة أنت أولى به يا نبي الله قال خذ فأخذ أبو عبيدة القدح قال له قبل أن يشرب خذ يا نبي الله فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم اشرب فإن البركة مع أكبرنا فمن لم يرحم صغيرنا ويجل كبيرنا فليس منا . رواه الطبراني وفيه على بن يزيد الالهي وهو ضعيف . وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبير الكبير . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أبي ليل وهو سيء الحفظ ورواه البزار .

﴿ باب الخير والبركة مع الأكابر ﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال الخير مع أكابركم . رواه البزار والطبراني في الأوسط إلا أنه قال البركة مع أكابركم ، وفي إسناد البزار نعيم بن حماد وثقه جماعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب إكرام الكريم ﴾

عن جرير (١) بن عبد الله البجلي أنه جاء إلى النبي ﷺ وهو في بيت مزحوم فقام بالباب فنظر النبي ﷺ يميناً وشمالاً فلم ير برحاً فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم رداءه فلفه ثم رمى به إليه فقال اجلس عليه فأخذه جرير فضمه ثم قبله ثم رده على النبي ﷺ وقال أكرمك الله يا رسول الله كما أكرمتني فقال رسول الله ﷺ إذا أناكم كريم قوم فأكرموا . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عون بن عمرو القيسي وهو ضعيف . وعنه قال لما بعث النبي ﷺ أتيته فقال لي يا جرير لأي شيء جئتنا قلت لاسلم علي يدك يا رسول الله فالتقى إلى كساءه ثم أقبل على أصحابه فقال إذا أناكم كريم قوم فأكرموا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حصين بن عمر وهو متروك . وعن أبي هريرة أن جرير بن عبد الله دخل البيت وهو مملوء فلم يجد مجلساً فرمى إليه رسول الله ﷺ بازاءه أو بردائه وقال اجلس

(١) في الأصل « جابر » وهو خطأ ظاهر .

على هذا فأخذه قبله وضمه إليه وقال أكرمك الله يا رسول الله ﷺ كما أكرمتني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أنا كم كريم قوم فاكرموه . رواه الطبراني في الأوسط والبخاري باختصار كثير وفيه من لم أعرفهم . وعن عبد الله بن ضميرة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا وليس منا من غشنا ولا يكون المؤمن مؤمنا حتى يحب المؤمنين ما يحب لنفسه . رواه الطبراني وحسين بن عبد الله بن ضميرة كذاب . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أنا كم كريم قوم فاكرموه . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفي إسناد الكبير عينة بن يقظان وثقه ابن حبان وكذلك مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث وفيه ما ضعف ، وبقية رجال الكبير ثقات . وعن ابن عباس قال دخل عينة بن حصن على النبي ﷺ وعنده أبو بكر وعمر وهم جلوس جميعاً على الأرض فدعا لعينة بتمرقة (١) فأجلس عليها وقال إذا أنا كم كريم قوم فاكرموه . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أنا كم كريم قوم فاكرموه . رواه الطبراني وفيه الحسن بن مارة وهو ضعيف وقال عيسى بن يونس شيخ صالح . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أنا كم كبير قوم فاكرموه . رواه الطبراني وشهر لم يدرك معاذاً ، وعبد الله بن خراش ضعيف وقد وثقه ابن حبان وقال ربما أخطأ .

﴿ باب أكرام المسلم ﴾

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ من أكرم أميراً مسلماً فأنما يكرم الله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه بحر بن كثير وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود رفعه قال إذا أكرم الرجل أخاه فأنما يكرم ربه . رواه البخاري وفيه الحاج بن أرطاة ومصعب بن سلام وهما ضعيفان وقد وثقا ، وبقية رجاله رجال الصحيح . ويأتي في البر والصلة في حق المسلم ورحمة الناس . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من أمسك بركاب أخيه المسلم لا يرجوه ولا يخافه غفر

الله له . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حفص بن عمر المازني ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(باب مداراة الناس ومن لا يؤمن شره)

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مداراة الناس صدقة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر وهو متروك وقال ابن عدى أرجو أنه لا بأس به . وعن عائشة قالت استأذن رجل على رسول الله ﷺ فقال بيئس ابن المشيرة فلما دخل هش له رسول الله صلى الله عليه وسلم وانبسط ثم خرج فاستأذن رجل آخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ابن المشيرة فلما دخل لم ينبسط اليه ولم يهش له كما هش للآخر فلما خرج قلت يا رسول الله استأذن فلان فقلت له ما قلت ثم هشت له وانبسطت وقلت لفلان ما قلت ولم أرك صنعت به ما صنعت بالآخر فقال يا عائشة ان من شرار الناس من اتقى لفحشه - قلت في الصحيح بمضه - رواه أحمد ورجال رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن رجلاً أقبل إلى النبي ﷺ فأنشأ عليه شراً فرحب به النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من يخاف الناس شره . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عثمان بن مطير وهو ضعيف جداً . وعن بريدة قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رجل من قريش فأدناه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقربه فلما قام قال يا بريدة أتعرف هذا قلت نعم هذا أوسط قريش حسباً وأكثرهم مالا ثلاثاً فقلت يا رسول الله قد أنبأتك بعلمي فيه فانت أعلم فقال هذا ممن لا يقيم الله له يوم القيامة وزناً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عون بن عمارة وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس العقل بعد الإيمان بالله التردد إلى الناس . رواه البزار وفيه عبيد الله بن عمرو وأبو ابن عمر القيسي وهو ضعيف . ويأتي حديث علي في باب العقل . وعن جابر بن رسول الله ﷺ قال سيأتيكم ركب مبغضون فإذا جاءوكم فرحبوا بهم قلت فذكر الحديث . رواه البزار وقد تقدم في باب رضا المصدق في الزكاة (١) ورجالهم ثقات ورواه البزار .

(١) في الجزء الثالث .

﴿باب من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه﴾

عن حسين بن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه ، وفي رواية ان من حسن اسلام المرء قلة الكلام فيه الا يعنيه . رواه أحمد والطبراني في الثلاثة بالرواية الأولى ورجال أحمد والكبير ثقات . وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه . رواه الطبراني في الصغير وفيه محمد بن كثير بن مروان وهو ضعيف .

﴿باب ما جاء في الرفق﴾

عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق مالا يعطي على العنف . رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى ، وأبو خليفة لم يضعفه أحد ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق مالا يعطي على العنف . رواه البخاري والطبراني في الأوسط والصغير وأحد اسنادي البخاري ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان الرفق في شيء قط الا زانه ولا كان الخرق في شيء الا شانه وان الله رفيق يحب الرفق . رواه البخاري وفيه كثير بن حبيب وثقه ابن أبي حاتم وفيه لين ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي عليه (١) مالا يعطي على (٢) العنف . رواه البخاري وفيه عبد الرحمن بن أبي بكر الجنداني وهو ضعيف . وعن جرير بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل ليعطي على الرفق مالا يعطي على الخرق واذا احب الله عبدا اعطاه الرفق ما من أهل بيت يحرمون الرفق الا حرموا . قالت لعلني الصحيح من يحرم الرفق يحرم الخير فقط - رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرفق فيه الزيادة والبركة . رواه الطبراني وفيه عمر بن ثابت وهو متروك . وعن خالد بن معدان عن ابيه عن النبي ﷺ قال ان الله رفيق يحب الرفق ويرضاه ويعين عليه مالا يعين على

(١) عليه ، غير موجودة في الاصل . (٢) في الاصل « من » مكان « على » .

العنف فذكر الحديث . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال
إذا كانت الأرض مخصبة فتقصروا في السير واعطوا الركاب حقها فإن الله رفيق
يحب الرفق . رواه الطبراني وفيه من لم يسم . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل يحب الرفق ويرضاه ويمين عليه مالا يعين على
العنف . رواه الطبراني وفيه صدقة بن عبد الله السمين وثقه أبو حاتم الرازي
وضعه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لها يا عائشة ارفقي فإن الله إذا أراد باهل بيت خيراً دلهم على الرفق ،
وفي رواية إذا أراد الله باهل بيت خيراً أدخل عليه الرفق . رواه أحمد ورجال
الثانية رجال الصحيح . وعن عائشة قالت أعطاني رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم ناقة سوداء كأنها خمة ضعيفة لم تخطم (١) فمسحها ثم دحالي (٢) عليها
بالبركة ثم قال يا عائشة ادبي وارفقي ، وفي رواية فجملت اضربها . رواه البزار
باسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح . وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إذا أراد الله بقوم خيراً أدخل عليهم الرفق . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .
وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التاني من الله والمجلة من
الشيطان وما أحد أكثر معاذير من الله وما من شيء أحب إلى الله من الحمد . رواه
أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الرفق يمن والخرق شؤم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه المولى بن
عرفان وهو متروك . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أعطى
أهل بيت الرفق إلا نفهم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم
ابن الحجاج السامي (٣) وهو ثقة . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ
من تأنى أصاب أو كاد ومن عجل أخطأ أو كاد . رواه الطبراني في الكبير والأوسط
عن شيخه بكر بن سهل وهو مقارب الجال وضعفه النسائي ، وابن لهيعة فيه ضعف .

(١) في الأصل خالية من النقطة . (٢) في الأصل دحط . (٣) بالسین المهملة .

وقد تقدم حديث جابر وأنس في البيع (١) في السماحة في البيع .

(باب الرفق في السير)

عن أم سليم أنها كانت مع نساء النبي صلى الله عليه وسلم (٢) يسوق بهن (٣) سواق فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي أنجشة رويدك سوقك بالقوارير (٤) .
رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في حسن الخلق)

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم أحسن خلقي فاحسن خلقي . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ﷺ حسن الخلق خلق الله الأئمة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك . وعن جابر بن عبد الله عن النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله تعالى أن هذا دين ارتضيته لنفسى ولن يصلح له إلا السخاء وحسن الخلق فأكرموه بهنما مامنحتموه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر وهو ضعيف ، وكذلك مقدم بن داود . وعن عمران بن الحصين قال قال رسول الله ﷺ إن الله استخلص هذا الدين لنفسه ولا يصلح لدينكم إلا السخاء وحسن الخلق إلا توفين (٥) بهما . رواه الطبراني وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن هذه الأخلاق من الله فمن أراد الله به خيرا منعها خلقا حسنا ومن أراد به سوءا سبها (٦) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف . وعنه أن رسول الله ﷺ قال أوحى الله إلى إبراهيم يا خليلي حسن خلقك ولو مع الكفار تدخل مدخل الأبرار وإن كلتي سبقت لمن حسن خلقه أن أظله تحت عرشي وإن أسقيه من حظيرة قدسى وأن أدنيه من جوارى . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مؤمل

(١) في الجزء الرابع . (٢) في النسخة زيادة « وهن » . (٣) في النسخة « يمني » .

(٤) وفي رواية البراء بن مالك « رفقا بالقوارير » شبههن بالقوارير من الزجاج .

(٥) كذا . (٦) لعله سقط ما هو ظاهر المعنى .

ابن عبد الرحمن الثقفي وهو ضعيف . وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أحسن الله خلق رجل وخلقه فيطعمه النار أبدا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن سعد البكري وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما يهدي أحسن الأخلاق ويصرف سيئها هو . رواه الطبراني . وعن أبي ثعلبة الخشني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحبكم إلى وأقربكم مني في الآخرة محاسنكم أخلاقا وإن أبغضكم إلى وأبعدكم مني في الآخرة اسوأكم أخلاقا الثرثارون المتفيهقون المتشدقون . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو أنه سمع النبي ﷺ يقول ألا أخبركم بأحبكم إلى وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة فأعادها ثلاثا أو مرتين قالوا نعم يا رسول الله قال أحسنكم خلقا - قلت له في الصحيح إن من أحبكم إلى أحسنكم خلقا فقط - رواه أحمد وإسناده جيد . وعن عبد الله بن عمر بن مسعود رفعه قال إن أحبكم إلى يوم القيامة أحسنكم أخلاقا وإن أبغضكم إلى يوم القيامة المتشدقون المتفيهقون - قلت لا ين بهدلة ما المتفيهقون قال المتكبرون - رواه الطبراني والبزار ولفظه قال قال رسول الله ﷺ ألا أنبئكم بخياركم قالوا بلى قال خياركم أحسنكم أخلاقا أحسبه قال الموطون أ كنفانا (١) ، وفي إسناده البزار صدقة بن موسى وهو ضعيف ، وفي إسناده الطبراني عبد الله الرمادي ولم أعرفه . وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إن أحبكم إلى أحسنكم أخلاقا الموطون أ كنفانا الذين يألفون ويؤلفون وإن أبغضكم إلى المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الأحبة المتتمسون للبرآء العيب (٢) . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه صالح بن بشير المري وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم أخلاقا الموطون أ كنفانا الذين يألفون ويؤلفون وليس منا من لا يألف ولا يؤلف . رواه الطبراني في الأوسط والصغير بنحوه وفيه يعقوب بن أبي عباد القزمي ولم أعرفه .

(١) الكف: الجانب ، أراد الذين جواربهم وطية يتمكن منها من يصاحبهم ولا يتأذى :

(٢) في النسخة « للبر العيب » .

وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان المسلم المسدد ليدرك درجة القوام بآيات الله بحسن خلقه وكرم . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن رافع ابن مكيث (١) وكان شهد الحديبية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسن الخلق نماء وسوء الخلق شؤم والبر زيادة في العمر والصدقة تمنع ميتة السوء - قلت روى له أبوداود سوء الخلق شؤم فقط - رواه أحمد من طريق بعض بني رافع ولم يسمه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا ذر فقال يا أبا ذر الا أدلك على خصلتين هما اخف على الظهر وأثقل في الميزان من غيرهما قال بلى يا رسول الله قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت فوالذي نفسي بيده ما يجمل الخلاق بمثلهما . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ورجال أبي يعلى ثقات . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وإن حسن الخلق ليلبغ درجة الصوم والصلاة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه علي بن سعيد بن بشير قال الدار قطي ليس بذاك ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ انكم لن تسعوا الناس بأموالكم ولكن ليسمهم منكم بسط الوجه . رواه أبو يعلى والبزار وزاد وحسن الخلق ، وفيه عبد الله بن سعيد المقبري وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أنبئكم بخياركم قالوا بلى قال أحسنكم أخلاقاً ، أو قال أحسنكم خلقاً . رواه البزار وفيه سهيل (٢) بن أبي حزم وثقه ابن معين وضعفه جماعة . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم أطولكم أعماراً وأحسنكم أخلاقاً . رواه البزار وفيه ابن اسحق وهو مدلس . وعن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يوضع في الميزان أثقل من حسن الخلق وإن حسن الخلق ليلبغ بصاحبه درجة الصوم والصلاة - قلت رواه الترمذي باختصار - رواه البزار ورجالهم ثقات . وعن معاذ بن جبل قال قال

(١) بوزن عظيم ، وفي الأصل مصحفة .

(٢) في الأصل سهل ، والتصويب من الميزان وخلاصة التذهيب .

رسول الله ﷺ أنا زعيم بيت في ربض الجنة (١) وبيت في وسط الجنة وبيت في أعلى الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا وترك الكذب وان كان مازحا وحسن خلقه . رواه الطبراني في الثلاثة والبخاري ، وفي اسناد الطبراني محمد بن الحصين ولم أعرفه والظاهر أنه التميمي وهو ثقة ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال أنا زعيم بيت في رباض الجنة وبيت في أعلاها (٢) وبيت في أسفلها لمن ترك الجدل وهو محق وترك الكذب وهو ضاحك وحسن خلقه . رواه الطبراني وفيه أبو حاتم سويد بن ابراهيم ضعفه الجمهور وثقه ابن معين ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ بيت في غرف الجنة وبيت في فناء الجنة وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان محقا ولمن حسن خلقه . رواه البخاري وفيه عبد الواحد بن سليم وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . وعن معاذ بن جبل قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أني أحب الجمال واني أحب أن أحمدا ، كأنه يخاف على نفسه ، فقال له رسول الله ﷺ وما يمنحك أن تحب أن تعيش حميدا وتموت سعيذا وإنما بعثت على تمام (٣) محاسن الأخلاق . رواه الطبراني والبخاري إلا أنه قال إنما بعثت بمحاسن الأخلاق ، وفيه عبد الرحمن بن أبي بكر الجذعاني وهو ضعيف . وعن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه إلى قوم فقال يا رسول الله أوصني فقال افش الاسلام وابذل الطعام واستحي من الله استحياء رجل ذاهية من أهلك وإذا أسأت فأحسن وتحسن خلقك ما استطعت . رواه البخاري وفيه ابن لهيعة وفيه ابن ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي أن معاذ بن جبل قال يا رسول الله أوصني قال أعبد الله لا تشرك به شيئا قال يا رسول الله زدني قال إذا أسأت فأحسن قال يا رسول الله زدني قال استقم وتحسن خلقك . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن صالح وقد وثق وضعفه جماعة وأبو السميطة سعيد بن أبي مولى المهرى لم أعرفه . وعن أنس قال قالت أم

(١) أي ماحولها خارجا عنها تشبيها بالآبنة التي تكون حول المدن وتحت القلاع .

(٢) في الأصل ، أعلى أهل ، . (٣) لعله ، لاتمام ، .

حببية يارسول الله المرأة يكون لها زوجان ثم تموت فتدخل الجنة هي وزوجها لا يهما
تكون للأول أو للآخر قال فخير أحسنها خلقا كان معها في الدنيا يكون زوجها
في الجنة يأثم حبيبة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة . رواه الطبراني والبرزار
باختصار وفيه عبيد بن اسحق وهو متروك وقد رضىه (١) أبو حاتم وهو أسوأ أهل
الاسناد حالا ، وقد تقدمت لهذا الحديث طرق في النكاح (٢) . وعن علي بن أبي
طالب قال قال رسول الله ﷺ رأس العقل بعد الإيمان بالله التحجب إلى الناس
قال وبه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من لم يكن فيه واحدة منهن
فليس مني ولا من الله قيل وما هن يارسول الله قال حلم يرد به جهل الجاهل
وحسن خلق يعش به في الناس وورع يحجزه عن معاصي الله . رواه كله الطبراني
في الأوسط والصغير وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول
الله ﷺ ان الرجل ليدرك بالحلم درجة الصائم القائم وان الرجل ليكتب جباراً
وما يملك إلا أهل بيته . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الحميد بن عبيد الله
ابن حمزة وهو ضعيف جداً . وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أفاضلكم
أحسنكم أخلاقاً وحسن الخلق من الإيمان . رواه الطبراني في الأوسط والكبير
بنحوه وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك . وعنه عن النبي ﷺ وان من أقربكم
إلى يوم القيامة أحسنكم أخلاقاً . رواه الطبراني في حديث طويل باسنادين ورجال
أحدهما ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلق الحسن
يذيب الخطايا كما يذيب الماء الجليد والخلق السوء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل .
رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عيسى بن ميمون المدني وهو ضعيف .
وعن أسامة بن شريك قال كنا جلوساً عند النبي ﷺ كأنما على رؤسنا الطير
مايتكلم منا متكلم إذ جاءه ناس فقالوا من أحب عباد الله إلى الله تعالى قال
أحسنهم أخلاقاً . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إن العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الآخرة وشريف

(١) في الأصل مصحفة ، والتصويب من الميزان . (٢) في الجزء الرابع .

المنازل وانه لضعيف العبادة وانه ليبلغ بسوء خلقه أسفل درجة في جهنم . رواه الطبراني عن شيخه المقدم بن داود وهو ضعيف وقال ابن دقيق العيد في الامام انه وثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر بن سمرة قال كنت في مجلس فيه النبي ﷺ وممرة وأبو حاتم فقال ان الفحش والتفحش ليسا من الاسلام في شيء وان أحسن الناس اسلاما أحسنهم خلقاً . رواه الطبراني واللفظ له ، وأحمد وابنه وقال وان خير الناس اسلاما أحسنهم خلقاً ، وأبو يعلى بنحوه ، ورجالهم ثقات . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة القائم بالليل الظامي بالهواجر . رواه الطبراني وفيه غفير بن معدان وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمر قال سئل رسول الله ﷺ أي الناس خير قال أحسنهم خلقاً . رواه الطبراني وفيه من لم يوثق من رجال الكتب . وعن معاذ بن جبل قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقلت يا رسول الله أوصني قال عليك بحسن الخلق فان أحسن الناس خلقاً أحسنهم ديناً . رواه الطبراني وفيه عبد النار بن القاسم وهو وضاع . وعن عائشة عن النبي ﷺ قال ما من بنى إلا له توبة الا صاحب سوء الخلق فانه لا يتوب من ذنب الاعاد في شر منه . رواه الطبراني في الصغير وفيه عمرو بن جميع وهو كذاب . وعنهما قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشؤم سوء الخلق . رواه الطبراني في الاوسط وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف . وعن جابر قال قيل يا رسول الله ما الشؤم قال سوء الخلق . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو ضعيف . وقد تقدم حديث رافع بن مكيب وهو عند ابن ماجه باختصار . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر الناس الضيق على أهله قالوا يا رسول الله وكيف يكون ضيقاً على أهله قال الرجل اذا دخل بيته خشعت امرأته وهرب ولده وفر فاذا خرج ضحكت امرأته واستأنس أهل بيته . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن يزيد بن الصلت وهو متروك .

﴿ باب ما يفعل بمن هو سىء الخلق ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساء خلقه من

الريق والدواب والصبيان فاقروا في أذنه (أفغير دين الله يبعثون) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عبد الله بن عقيل بن عمير وهو متروك .

﴿ باب حدة الخلق ﴾

عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ خيار أمتي أحداؤهم الذين إذا غضبوا رجعوا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يغم بن سالم بن قنبر وهو كذاب . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ تمرى الحدة خيار أمتي . رواه الطبراني وأبو يعلى وفيه سلام بن مسلم (١) الطويل وهو متروك (٢) .

﴿ باب ما جاء في الحياء والنهي عن الملاحاة ﴾

عن عائشة قالت كنت أدخل بيتي الذي فيه رسول الله ﷺ وأبى فأضع ثوبي فأقول إنما هو زوجي وأبى فلما دفن عمر معهم فوالله ما دخلته إلا وأنا مشدودة على ثيابي حياء من عمر رضي الله عنه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء خير كله . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمر (٣) المقدمي وهو ثقة . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله ﷺ الحياء من الايمان والايان في الجنة والبذاء (٤) من الجفاء والجفاء في النار . رواه الطبراني وفيه محمد بن موسى ابن أبي نعيم وثقه أبو حاتم وجماعة وكذبه ابن معين ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وعن قرّة بن إياس قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر عنده الحياء فقالوا يا رسول الله الحياء من الدين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو الدين كله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الحياء العفاف والى في اللسان لأى القلب والى من الايمان وانهم يزددن في الآخرة وينقصن في الدنيا ولما يزددن في الدنيا وينقصن في الآخرة ولما وان الشح والبذاء من التفاق وانهم يزددن

(١) في الاصل «سلم» والتصويب من الميزان .

(٢) في كشف الحفا ومزيل الالباس للعجلون بسط الكلام على الحديث .

(٣) في الاصل «عمير» والتصويب من الخلاصة . (٤) أى الفحش .

في الدنيا وينقصن في الآخرة أكثر مما يزدن في الدنيا . رواه الطبراني وفيه عبد الحميد بن سوار وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ يا عائشة لو كان الحياء رجلا كان رجلا صالحا . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه ابن لهيعة وهو لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن داود بن مصعب عن أبيه قال كنا مع أنس بن مالك فاستقبلت الناس قد انصرفوا من الجمعة فدخل دارا وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لا يستحي من الناس لا يستحي من الله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وقد تقدمت أحاديث في الحياء في كتاب الإيمان (١) . وعن أم سلمة أن النبي ﷺ قال ان كان أول ما عهد إلي فيه ربى ونهاني عنه بعد عبادة الأوثان وشرب الخمر للملاحاة الرجال . رواه الطبراني وفيه يحيى بن المتوكل وهو ضعيف عند الجمهور ووثقه ابن معين في رواية .

(باب)

عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فافعل ما شئت ، وفي رواية ان آخر ما تعلق به أهل الجاهلية من كلام النبوة الأولى . رواه أحمد والبخاري ورجال الصحيح . وعن أم الطفيل عن النبي ﷺ قال كان يقال ان مما أدرك الناس من كلام النبوة إذا لم تستحي فافعل ما شئت . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي أنه مر وصاحب له فتيه من قريش قد حلوا أزهرهم فجعلوا محاريق (٢) يجتلدون بها وهم عراة قال عبد الله فلما مررنا بهم قالوا إن هؤلاء قسيسون فدعوههم ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم فلما أبصروه تبعدوا فرجع رسول الله ﷺ مغضبا حتى دخل وكنت وراء الحجرة فسمعته يقول سبحان الله لا من الله استحيوا ولا من رسوله استتروا ، وأم أيمن عنده تقول استغفر لهم يا رسول الله فبلائي ما استغفر لهم . رواه أحمد وأبو يعلى قال قال عبد الله يعني ابن الحارث فتأني ما استغفر لهم والبخاري والطبراني واحد اسنادي الطبراني ثقات .

(١) في الجزء الأول . (٢) الخرق : ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بضعا .

﴿ باب ماجاء في العقل والعقلاء ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لما خلق الله عز وجل العقل قال له قم فقام فقال له ادبر خلفك فأدبر ثم قال له اقم فقم فقال له وعزتي ما خلقت خلقا خيرا منك ولا أكرم منك ولا أفضل منك ولا أحسن بك آخذ وبك أعطي وبك أعرف وبك الثواب وعليك العقاب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو مجمع على ضعفه . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله العقل قال له اقبل فأقبل ثم قال له ادبر فأدبر فقال وعزتي ما خلقت خلقا أعجب إلى منك بك آخذ وبك أعطي وبك الثواب وعليك العقاب . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمر بن أبي صالح قال الذهبي لا يعرف . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ رأس العقل بعد الإيمان بالله التجب إلى الناس . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ رأس العقل بعد الإيمان بالله التردد إلى الناس . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه عبيد الله بن عمرو وأبو ابن عمر التميمي وهو ضعيف (١) . وقد تقدمت أحاديث في التردد إلى الناس . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل يكون من أهل الصلاة والزكاة والحج والعمرة والجهاد حتى ذكر سهام الخير وما يمجى يوم القيامة إلا بقدر عقله . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه منصور بن صقير (٢) قال ابن معين ليس بالقوي ، وسقط من الإسناد اسحق ابن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك . وعن أبي أيوب الانصاري قال قال رسول الله ﷺ قد يتوجه الرجلان إلى المسجد فينصرف أحدهما وصلاته أفضل من الآخر إذا كان أفضلهما عقلا وينصرف الآخر وصلاته لا تبقى له ذرة . رواه الطبراني وفيه محمد بن رجاء السخيتاني ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي الدرداء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بلغه عن رجل شدة عبادة سأل عن عقله فإن قالوا حسن قال أرجو له وإن قالوا غير ذلك قال لا يبلغ صاحبكم حيث

نظنون . رواه الطبراني وفيه مروان بن سالم وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ أنا الشاهد على الله عز وجل أن لا يعسر مائل الارضه ثم لا يعثر الارضه ثم لا يعثر الارضه حتى بصيره إلى الجنة . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه محمد بن عمر بن الرومي وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ماجاء في السلام وافشائه ﴾

عن هانيء بن يزيد أبي شريح (١) قال قلت يا رسول الله داني على عمل يدخلني الجنة قال ان من موجبات المغفرة بذل السلام وحسن الكلام . رواه الطبراني وفيه أبو عبيدة بن عبد الله الأشجعي روى عنه أحمد بن حنبل وغيره ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي ﷺ قال السلام اسم من أسماء الله تعالى وضعه فافشوه بينكم فان الرجل المسلم إذا مر بقوم فلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة بتذكيره إياهم فان لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم وأطيب . رواه البزار باسنادين والطبراني بأسانيد وأحدهما رجاله رجال الصحيح عند البزار والطبراني . وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ افشوا السلام تسلموا والاثرة شر . رواه أحمد وأبو يعلى وقال قال أبو معاوية الاسبوة يعني كثرة العتب ، ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السلام اسم من أسماء الله وضعه في الأرض تحية لأهل ديننا وأمانا لأهل ذمتنا . رواه الطبراني في الصغير وفيه عصمة بن محمد الأنصاري وهو متروك . وعن أبي أمامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل جعل السلام تحية لأمتنا وأمانا لأهل ذمتنا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه وعمر بن هاشم البيروتي وثق وفيه ضعف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام اسم من أسماء الله فافشوه بينكم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه بشر بن رافع وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السلام اسم من أسماء الله فافشوه بينكم . رواه الطبراني في

(١) في الأصل «سريح» بالمهمله ، والتصويب من الخلاصة حيث نص على اعجمها .

الأوسط وفيه بشر بن رافع وهو ضعيف . وعن ابن
الله عليه السلام افشوا السلام فانه لله رضا لله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سالم بن
عبد الأعلى أبو الفيض وهو متروك . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول
الله عليه السلام لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ألا أدلكم على شيء إذا
فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم . رواه الطبراني وفيه عطاء بن مسلم وهو ثقة وفيه ضعف ،
وبقية رجاله ثقات . وعن أبي موسى الأشعري أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن تؤمنوا
حتى تحابوا ألا أدلكم على ما تحابون عليه قالوا بلى يا رسول الله قال افشوا السلام
بينكم والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تراحموا قالوا بلى يا رسول الله كلنا راحم
قال انه ليس برحمة أحدكم صاحبه ولكن رحمة العامة . رواه الطبراني وفيه عبد الله
ابن صالح وقد وثق وضعفه جماعة . ولهذا الحديث طريق في كتاب التوبة (٢)
وعن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دب اليكم داء الامم قبلكم البغضاء والحسد
والبغضاء هي الحالقة ليس حالقة الشعر ولكن حالقة الدين والذي نفسي بيده لا تدخلوا
الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ألا أنبئكم بما يثبت لكم ذلك افشوا السلام
بينكم . رواه البزار وإسناده جيد . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افشوا السلام كي تتلوا . رواه الطبراني وإسناده جيد .

﴿باب فيمن سلم على عشرين من المسلمين في يوم أوليلة﴾

عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سلم على عشرين رجلا من
المسلمين في يوم جماعة أو فرادى ثم مات من يومه ذلك وجبت له الجنة وفي ليلة مثل
ذلك . رواه الطبراني وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف .

﴿باب أجر السلام﴾

عن علي بن أبي طالب قال دخلت المسجد فإذا أنا بالنبي صلى الله عليه وسلم
في عصابة من أصحابه فقلت السلام عليكم فقال وعليكم السلام ورحمة الله عشرون
لى وعشر لك قال فدخلت الثانية فقلت السلام عليكم ورحمة الله فقال وعليك السلام

ورحمة الله وبركاته ثلاثون إلى وعشرون لك فدخلت الثالثة فقلت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال عليك السلام ورحمة الله وبركاته ثلاثون إلى وثلاثون لك أنا وأنت يا علي في السلام سواء إنه يا علي ما من رجل مر على مجلس فسلم عليهم إلا كتب الله له عشر حسنات وحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات . رواه البزار وفيه مختار بن نافع التيمي وهو ضعيف وفيه عبيد بن اسحق العطار وهو متروك . وعن ابن عمر قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فقال عشر ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال النبي ﷺ ثلاثون . رواه الطبراني في الكبير والوسط وفيه أبو هارون المبدى عمارة بن جوين وهو متروك . وعن سهل بن حنيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال السلام عليكم كتب له عشر حسنات ومن قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتب له ثلاثون حسنة . رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة الربذي (١) وهو ضعيف . وعن مالك بن النيهان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال السلام عليكم كتب له عشر حسنات ومن قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتب له خمسون حسنة . رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف .

(باب فيمن بخل بالسلام)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعجز الناس من عجز في الدعاء وأبخل الناس من بخل بالسلام . رواه الطبراني في الأوسط وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد ورجاله رجال الصحيح غير مسروق ابن المرزبان وهو ثقة . وعن جابر أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لغلان في حائطي عذقا (٢) وأنه قد آذاني وشق على مكان عذقه فارسل إليه رسول

(١) في النسخة في كثير من المواضع والزيدي، وتقدم أنه تصحيف، والصواب الربذي .

(٢) في النسخة عذق ، وهو لحن ، والعذق : النخلة ، والحائط : البستان .

الله صلى الله عليه وسلم فقال بعني عذقك الذي في حائط فلان قال لا قال فيه لي
قال لا قال فبعنيه بمذق في الجنة قال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت
الذي هو أبخل منك إلا الذي يبخل بالسلام . رواه أحمد والبخاري وفيه عبد الله بن
محمد بن عقيل وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبوقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن لم يسلم إلا على من يعرفه ﴾

عن عبد الله بعني ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا تقوم الساعة حتى يكون السلام على المعرفة وإن هذا عرقي من بينكم فيسلم على .
رواه الطبراني في حديث طويل تقدم في إمارات الساعة (١) من حديثه وغيره .

﴿ باب فيمن سأل ولم يسلم ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من بدأ بالسؤال قبل السلام فلا
تجيبوه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه هارون بن محمد أبو الطيب وهو كذاب .
وعن جابر أن نبي الله ﷺ قال لا تأذنوا لمن لم يبدأ بالسلام - قلت له حديث
عند الترمذي بغير هذا السياق - رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الملك
ابن عطاء عن أبي هريرة أشك في رفته قال لا يؤذن للمستأذن حتى يبدأ بالسلام .
رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات إلا إن عبد الملك لم أجده مما عاين من أبي
هريرة قال ابن حبان روى عن يزيد بن الأصم .

﴿ باب البداءة بالسلام ﴾

عن أبي الدرداء قال قلنا يا رسول الله انا نلتقي فأينا يبدأ بالسلام قال أطوعكم
فيه . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن الأغر أغر مزينة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم أمر لي بحجزه من تمر عند رجل من الأنصار فطلعتني به فكلمت
فيه رسول الله ﷺ فقال أغد مه يا أبا بكر فخذله ثمرة فوجدني أبو بكر المسجد
إذا صلينا الصبح فوجدته حيث وعدني فانطلقنا فكلمنا رأى أبا بكر رجل من بعيد
سلم عليه فقال أبو بكر أما ترى ما يصيب القوم عليك من الفضل لا يسبقك إلى السلام

أحد فكننا إذا طلع الرجل بادرناه بالسلام قبل أن يسلم علينا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة الباهلي أنه كان يسلم على كل من لقيه قال فاعلمت أحداً سبقه بالسلام إلا يهودياً مرة اختبأ له خلف أسطوانة فخرج فسلم عليه فقال له أبو أمامة ويحك يا يهودي ما حملك على ما صنعت قال له رأيتك رجلاً تكثر السلام فعلت أنه فضل فأردت أن آخذ به فقال له أبو أمامة ويحك إني سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله جعل السلام تحية لأمتنا وأماناً لأهل ذمتنا . رواه الطبراني عن شيخه بكر بن سهل الدمي أطي ضعفه النسائي وقال غيره مقارب الحديث .

﴿ باب حد السلام والرد ﴾

عن سلمان قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم جاء آخر فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله قال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم جاء آخر فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك فقال الرجل يا رسول الله أتاك فلان وفلان فحييتهما بأفضل مما حييتني فقال رسول الله ﷺ إنك لن أو لم تدع شيئاً قال الله عز وجل (وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها) فرددت عليك التحية . رواه الطبراني وفيه هشام بن لاحق قواه النسائي وترك أحمد حديثه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال جاء ثلاثة نفر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أحدهم السلام عليكم فرد النبي ﷺ وعليك ورحمة الله فجاء الثاني فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم ورحمة الله وبركاته وجاء الثالث فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه النبي ﷺ مثل ما قال وأبو الفتي جالس مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله زدت فلانا وفلانا ولم زد ابني شيئاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وجدنا له من زيادة فرددنا عليه مثل ما قال . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه نافع بن هرمز وهو ضعيف جداً . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ قال لها يا عائشة (٣ - ثامن بجمع الزوائد)

هذا جبريل يقرأ عليك السلام فقلت وعليك السلام ورحمة الله وبركاته وذهبت تزيد فقال النبي ﷺ إلى هذا انتهى السلام فقال رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

(باب تكرار السلام عند اللقاء)

عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال إذا لقي أحدكم أخاه مراراً فليسلم عليه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن عقبة بن أبي العيزار وهو كذاب . وعن أنس بن مالك قال كنا إذا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفترق بيننا شجرة فإذا التقينا يسلم بعضنا على بعض . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن .

(باب فيمن رد السلام سرّاً)

عن ثابت البناني عن أنس أو غيره عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه استأذن على سعد بن عباد فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال سعد وعليك السلام ورحمة الله ولم يسمع النبي ﷺ حتى سلم ثلاثاً ورد عليه سعد ثلاثاً ولم يسمعه فرجم النبي صلى الله عليه وسلم فاتبه سعد فقال يا رسول الله بأبي أنت وأمي ما سلمت تسليمة إلا وهي بأذني وقد رددت عليك ولم أسمعك . أحببت أن استكثر من سلامك ومن البركة ثم أدخله البيت فقرب إليه زيتاً فأكل النبي ﷺ فلما فرغ قال أكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة وأفطر عندكم الصائمون - قلت عند أبي داود وبعضه - رواه أحمد والبخاري وقال عن أنس ولم يقل أو غيره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور الأنصار فإذا جاء إلى دور الأنصار جاء صبيان الأنصار حوله فيدعوه لهم ويمسح رؤسهم ويسلم عليهم فأنى النبي صلى الله عليه وسلم باب سعد فسلم عليهم فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد سعد فلم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم حتى سلم ثلاث مرات وكان النبي ﷺ لا يزيد على ثلاث تسليمات فان أذن لهم إلا انصرف فرجع ، فذكر نحوه ورجاله رجال الصحيح . وعن أم طارق مولاة سعد قالت جاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى سعد فاستأذن فسكت سعد ثم استأذن فسكت

سعد ثم أعاد فسكت سعد فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل إليه سعد لم يمنعنا أن نأذن لك إلا أردنا أن تزيدنا فذكر الحديث وهو بتمامه في الطب في باب الحمي.

﴿باب كيفية السلام والرد﴾

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله هو السلام فلا تبدؤا بشيء قبله فإذا قيل السلام عليكم فقولوا السلام عليكم، وفي رواية إذا أراد أحدكم فليقل السلام عليكم فإن الله هو السلام فلا تبدؤا قبل الله بشيء. رواه أبو يعلى وفيه عبد الله بن سعيد المقرئ وهو ضعيف جداً. وقد تقدمت أحاديث في حد السلام.

﴿باب السلام على من أتى جماعة أو فارقه﴾

عن معاذ بن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال حق على من قام على جماعة أن يسلم عليهم وحق على من قام من مجلس أن يسلم فقام رجل ورسول الله ﷺ يتكلم فلم يسلم فقال رسول الله ﷺ ما أسرع مانس. رواه أحمد والطبراني وفيه ابن لهيعة وزبان بن فائد (١) وقد ضعفنا وحسن حديثهما.

﴿باب في الجماعة يسلم أحدهم والجماعة يرد أحدهم﴾

عن الحسن بن علي قال قيل يا رسول الله القوم يأتون الدار فيستأذن واحد منهم أيجزى عنهم جميعاً قال نعم قيل فيرد رجل من القوم أيجزى عن الجميع قال نعم قيل فاقوم يمرون فيسلم واحد منهم أيجزى عن الجميع قال نعم قيل فيرد رجل من القوم أيجزى عن الجميع قال نعم. رواه الطبراني وفيه كثير بن يحيى وهو ضعيف.

﴿باب فيمن سلم على قوم وهم في خير أو غيره﴾

عن معاوية بن قرة قال قال أبي إذا مررت بمجلس فسلم على أهله فإن يكونوا في خير كنت شريكهم وإن يكونوا في غير ذلك كان لك أجر هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول. رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه. وعن معاوية بن قرة عن أبيه قال يابني إذا كنت في مجلس ترجو خيره فمجلت بك حاجة فقل السلام عليكم فإنك شريكهم فيما يقتسمون في ذلك المجلس. رواه الطبراني ورجال الرجال الصحيح غير بسطام بن مسلم وهو ثقة.

(باب فيمن يسن البداءة بالسلام من الراكب وغيره)

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والماشيان أيهما بدأ فهو أفضل . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سلام قال كتب معاوية الى عبد الرحمن بن شبل أن علم الناس ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعهم فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تملؤوا القرآن فإذا علمتموه فلا تملؤا فيه ولا تجفؤا عنه ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به ثم قال إن التجار هم الفجار قالوا يا رسول الله أليس قد أحل الله البيع وحرم الربا قل بلى ولكنهم يحلفون ويأثمون ثم قل إن الفساق هم أهل النار قالوا يا رسول الله من الفساق قال النساء قالوا أوليس أمهاتنا وبناتنا وأخواتنا قال بلى ولكنهن إذا أعطين لم يشكرن وإن ابتلين لم يصبرن ثم قال يسلم الراكب على الراجل والراجل على الجالس والأقل على الأكثر فمن أجاب السلام كان له ومن لم يجب فلا شيء له . رواه الطبراني واللفظ له ، وأحمد ورجلها رجال الصحيح .

(باب المصافحة والسلام ونحو ذلك)

عن جندب قال كان رسول الله ﷺ إذا لقي أصحابه لم يصافحهم حتى يسلم عليهم . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن أنس أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلمين اتقيا أخذ أحدهما بيد صاحبه إلا كان حقاً على الله عز وجل أن يحضر دماءهما ولا يفرق بين أيديهما حتى يغفر لهما . رواه أحمد والبزار وأبو يعلى إلا أنه قال كان حقاً على الله أن يجيب دماءهما ولا يرد أيديهما حتى يغفر لهما ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وثقه ابن حبان ولم يضعفه أحد . وعنه كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا تلاقوا تصافحوا وإذا قدموا من سفر تعانقوا . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ قال إن المؤمن إذا لقي المؤمن فسلم عليه وأخذ يده فصافحه تناثرت خطاياهما كما يتناثر ورق الشجر . رواه الطبراني في الأوسط ويعقوب بن محمد بن

الطحلاء (١) روى عنه غير واحد ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله ثقات . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا التقى الرجلان المسلمان فسلم أحدهما على صاحبه فإن أحبهما إلى الله أحسنهما بشراً بصاحبه فإذا تصافحا نزلت عليهما مائة رحمة للباديء منهما تسعون وللمصافح عشرة . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ لقي حذيفة فأراد أن يصافحه فتنحى حذيفة فقال إني كنت جنباً فقال إن المسلم إذا صافح أخاه تحاتت (٢) خطاياهما كما يتحات ورق الشجر . رواه البزار وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المسلمين إذا التقيا فتصافحا وتسايلا أنزل الله بينهما مائة رحمة تسعة وتسعون لأشبههما وأطلقهما وأبرهما وأحسنهما سائلة بأخيه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن بن كثير بن عدى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي داود قال لقيني البراء بن عازب فأخذ يبدى وصافحني وضحك في وجهي ثم قال تدري لم أخذت يديك قال إني ظننت لم تفعله إلا لخير فقال إن النبي ﷺ لقيني ففعل بي ذلك ثم قال تدري لم فعلت بك ذلك قلت لا فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن المسلمين إذا التقيا وتصافحا وضحك كل واحد منهما في وجه صاحبه لا يفعلان ذلك إلا لله لم يتفرقا حتى يغفر لهما - قلت رواه أبو داود باختصار - رواه الطبراني في الأوسط وأبو داود الراوى غير الرا متروك . وعن سلمان الفارسي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن المسلم إذا لقي أخاه المسلم فأخذ يده تحاتت عنهما ذنوبهما كما يتحات الورق عن الشجرة اليابسة في يوم ريح عاصف وإلا غفر لهما ولو كانت ذنوبهما مثل زبد البحر . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح غير سالم بن غيلان وهو ثقة . وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا تصافح المسلمان لم تفرق أكنهما حتى يغفر لهما . رواه الطبراني وفيه مهلب بن العلاء ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(١) في الاصل « يعقوب حد العلاء » . (٢) في الاصل « كانت » .

﴿ باب السلام عند دخول المنزل ﴾

عن سلمان يعني الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره أن لا يجد الشيطان عنده طعاما ولا مقيلا ولا مبيتا فليسلم إذا دخل بيته وليسلم على طعامه .
رواه الطبراني وفيه أبو الصباح عبد الغفور وهو متروك .

﴿ باب السلام على النساء ﴾

عن جرير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بنساء فسلم عليهن . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني وفي أحد إسنادي أحمد عن شعبة عن جابر عن طارق التميمي ، وفي الآخر عن شعبة عن جابر عن طارق التميمي عن جرير وجابر ابن طارق ولم أعرفه وجابر عن طارق فان كان جابر هو الجعفي فهو ضعيف .

﴿ باب فيمن يسلم عليه وهو يصلي ﴾

عن أبي سعيد الخدري أن رجلا سلم على النبي ﷺ وهو في الصلاة فرد النبي ﷺ إشارة فلما سلم قال كنا نرد السلام فنهينا عن ذلك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد وثق وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال مررت على رسول الله ﷺ وهو يصلي فسلمت عليه فآشار إلى . رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجال رجال الصحيح . وعن جابر قال لودخلت على قوم وهم يصلون ما سلمت عليهم . رواه الطبراني وأبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن سلم على أحد وهو يبول (١) ﴾

تقدم في الطهارة في باب ذكر الله تعالى للمحدث .

﴿ باب ما نهى عنه من الإشارة في السلام ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ تسليم الرجل بأصبع واحدة يشير بها فعل اليهود . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط واللفظ له ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو أنه مرفوعا قال ليس منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا

(١) في الأصل يقول ، .

باليهود ولا بالنصارى فان تسليم اليهود الاشارة بالاصابع وان تسليم النصارى بالاكف ولا تقصوا النواصي واحفوا الشوارب واعفوا اللحى ولا تمشوا في المساجد والأسواق وعليكم القدص إلا وتحتها الازر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه .

(باب النهي عن السجود والانحناء)

عن عمرو بن أمية الضمري أن النبي ﷺ بعث ثلاثة نفر إلى قيصرو إلى كسرى وإلى صاحب الاسكندرية وبعث عمرا إلى النجاشي فلما أتى عمرو النجاشي وجد من كان عنده يدخلون مكفرين من خوذة فلما رأى الخوذة (١) ودخلهم عليه أولاه (٢) ظهره ثم دخل يمشي (٣) القهقري فلما دخل منها اعتدل (٤) ففزعت الحبشة وهما يقتله قالوا ما منكم أن تدخل كما دخلنا قال لانصنع ذلك بنينا فهو أحق أن نصنع ذلك به فقال النجاشي اتركوه صدق . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر . وعن ام سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمسلمين بمكة حين شطت بهم عشائرهم تفرقوا في الأرض فنفروا إلى أرض الحبشة فبعثت قريش عبد الله بن أبي ربيعة وعمرو بن العاص فكان فيما قال عمرو وعبد الله للنجاشي لا يحويك بالتحية التي يحويك بها من يدخل عليك منا فقال لجمفر وأصحابه مالكم ما تحيوني كما يحيي أصحابكم قال نحييكم بتحية نبينا صلى الله عليه وسلم انها تحية أهل الجنة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يعقوب بن محمد الزهري وثقه غير واحد وضعفه بسبب التدليس وقد صرح بالتحديث عن شيخ ثقة ، وبقية رجاله ثقات . وقد تقدمت أحاديث في قوله لو أمرت أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها من طرق في النكاح (٥) .

(١) الخوذة : باب صغير كالتأفة الكبيرة ، وتكون بين ييتين ينصب عليها باب .
(٢) في الأصل ، ولا ، . (٣) في الأصل ، تنشى ، . (٤) في الأصل ، اعتدل ، .
(٥) في الجزء الرابع .

﴿ باب ما جاء في القيام ﴾

عن عمرو بن مرة الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب أن يتمثل له الرجال بين يديه قياماً فليقبوا مقعده من النار . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما هلك من كان قبلكم بأنهم عظموا ملوكهم بأن قاموا وقعدوا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن بن قتيبة وهو متروك . وعن عبادة بن الصامت قال خرج علينا رسول الله ﷺ فقال أبو بكر رحمه الله قوموا نستغيث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقام إنما يقام لله تبارك وتعالى . رواه أحمد وفيه راو لم يسم وابن لهيعة (١) . وعن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الرجل من محله لآخيه إلا بني هاشم لا يقومون لأحد . رواه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير وهو متروك . وعن محمد بن هلال عن أبيه أن النبي ﷺ كان إذا خرج قمنا له حتى يدخل بيته . رواه البزار وهكذا وجدته فيما جمعته ولعله عن محمد بن هلال عن أبيه عن أبي هريرة وهو الظاهر فإن هلالاً تابعي ثقة ، أو عن محمد بن هلال بن أبي هلال عن أبيه عن جده وهو بعيد ، ورجال البزار ثقات . وعن واثلة يعني ابن الاسقع قال دخل المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم فيه وحده فتزحزح له فقال الرجل يا رسول الله ان المكان واسع فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان للمسلم حقاً . رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن أبا عمير عيسى بن محمد النحاس لم أجد له شيئاً من أبي الأسود والله أعلم .

﴿ باب ارسال السلام ﴾

عن أبي البختری قال جاء الأشعث بن قيس وجري بن عبد الله البجلي إلى سلمان الفارسي فدخلوا عليه في حصن في ناحية المدائن فأتياه فسلما عليه وحياه ثم قال أنت سلمان الفارسي قال نعم قال أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) وثقه أحمد وغيره ، وضعفه يحيى القطان وغيره ، وهو حسن الحديث على ما في شذرات الذهب لابن العماد وقد ترجم له في نحو صفحة .

قال لا أدري فارتابا وقالوا له ليس الذي نريد قال لهما أنا صاحبكما الذي تريدان
اني قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجالسته فأنما صاحبه من دخل معه الجنة
فما حاجتكما قالوا جئناك من عند أخ لك بالشام فقال من هو قال أبو الدرداء قال
فأين هديته التي أرسل بها معكما قال ما أرسل معنا هدية قال اتقيا الله وأديا الأمانة
ما جاء في أحد من عنده إلا جاء معه بهدية قال لا يرفع علينا هذا إن لنا أموالا فاحتكم
فيها قال ما أريد أموالكما ولكني أريد الهدية التي بعث بها معكما قالوا والله ما بعث
معنا بشيء إلا أنه قال لنا إن فيكم رجلا كان رسول الله ﷺ إذا خلا به لم يبيع أحدا
غيره فإذا أتبعناه فآقروناه مني السلام قال فأى هدية كنت أريد منكما غير هذه وأى
هدية أفضل من السلام تحية من عند الله مباركة طيبة . رواه الطبراني ورجاله رجال
الصحيح غير يحيى بن ابراهيم المسعودي وهو ثقة .

﴿باب السلام على أهل الذمة﴾

عن ابن عباس قال من سلم عليك من خلق الله فاردد عليه وإن كان مجوسياً
فإن الله يقول (وإذا حُيِّتُم بِتَحِيَّةٍ فَخَبِّرُوا بِأَحْسَنَ مِمَّا أوردوها) . رواه أبو يعلى
ورجاله رجال الصحيح غير اسحق بن أبي إسرائيل وهو ثقة . وعن تميم بن سلمة
قال مشى مع عبد الله ناس من أهل الشرك فلما بلغ باب القصر سلم عليهم . رواه
الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن تميم بن سلمة لم يدرك ابن مسعود . وعن أبي بصرة
قال قال رسول الله ﷺ إنا مارون على يهود فلا تبدؤهم بالسلام فإذا سلموا عليكم
فقولوا وعليكم . رواه أحمد والطبراني في الكبير وزاد فلما جئناهم سلموا علينا
فقلنا وعليكم ، وأحد إسنادي أحمد والطبراني رجاله رجال الصحيح . وعن أنس
قال نهينا أوقال أمرنا أن لا نزيد أهل الكتاب على وعليكم . رواه أحمد ورجاله
رجال الصحيح . وعن أنس قال جاء رجل من أهل الكتاب فسلم على النبي ﷺ
فقال السام عليكم فقال عمر يا رسول الله ألا أضرب عنقه قال لا - قلت هو في
الصحيح خلا استئذان عمر في قتله - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن

أنس قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس فر يهودي فسلم عليهم فرد عليه أصحاب رسول الله ﷺ قال هل تدرون ما قال قالوا نعم سلم قال فانه قال السام عليكم أى تسامون دينكم ردوه على كيف قلت فقال السام عليكم فقال النبي ﷺ إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا عليكم أى عليكم ما قلتم - قلت لأنس حديث في الصحيح غير هذا - رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن زيد بن أرقم قال بينا أنا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ أقبل رجل من اليهود يقال له ثعلبة بن الحارث فقال السام عليك يا محمد فقال وعليك . رواه الطبراني وفيه عبد النور بن عبد الله وهو كذاب . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لاتصافخوا اليهود والنصارى . رواه الطبراني في الاوسط وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف .

﴿ باب قبلة اليد ﴾

عن كعب بن مالك أنه لما نزل عذره أتى النبي ﷺ فأخذ يده فقبلها . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف . وعن يحيى بن الحارث الذماري قال لقيت وائلة بن الاسقع فقلت بايعت بيدك هذه رسول الله ﷺ فقال نعم قلت أعطاني يدك أقبلها فأعطانها فقبلتها . رواه الطبراني وفيه عبد الملك القاري ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن رزين عن سلمة بن الأكوع قال بايعت النبي ﷺ بيدي هذه فقبلناها فلم ينكر ذلك - قلت في الصحيح منه البسمة - رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات . وعن ابن عمر أنه قبل يد (١) النبي صلى الله عليه وسلم . رواه أبو يعلى وفيه يزيد بن أبي زياد وهو لين الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب قبلة الولد ﴾

عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر قبل ابنته فاطمة . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات وفي بعضهم ضعف لا يضر .

﴿ باب قرع الباب ﴾

عن أنس قال كان باب النبي صلى الله عليه وسلم يقرع بالاطافير . رواه البزار وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف .

﴿ باب في الاستئذان وفيمن اطلع في دار بغير اذن ﴾

عن أنس أن رجلاً اطلع على النبي ﷺ ومع النبي صلى الله عليه وسلم عود فقال لو أعلم تنظرني لطمعت به في عينك أو نحو ذلك . رواه البزار وفيه سويد ابن ابراهيم أبو حاتم وهو ضعيف ووثق . وعن أبي ذر قال قال رسول الله ﷺ أيما رجل كشف ستراً فأدخل بصره قبل أن يؤذن له فقد أتى حداً لا يحل له أن يأتيه ولو أن رجلاً فقا عينه لهدرت ولو أن رجلاً مر على باب لا ستر له فرأى عورة فلا خطيئة عليه إنما الخطيئة على أهل البيت - قلت عزاه إلى الترمذي ولم أجده - رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال إنما كان نفى النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم الحكم بن أبي العاصي من المدينة إلى الطائف بينما النبي ﷺ في حجرته إذا هو بانسان يطلع عليه فقال النبي ﷺ الورع الورع فنظروا فإذا هو الحكم فقال النبي ﷺ أخرج لا تسأكني في المدينة ما بقيت ففما إلى الطائف . رواه الطبراني وفيه ملك بن سليمان ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال من كان يشهد أني رسول الله فلا يشهد الصلاة حاقنا حتى يتخفف ومن كان يشهد أني رسول الله فلا يدخل على أهل بيت حتى يستأنس ويسلم فإذا نظر في قعر البيت فقد دخل ، وفي رواية ومن أدخل عينيه في بيت بغير إذن أهله فقد دمر (١) ومن صلى يقوم فخص نفسه بدعوة دونهم فقد خانهم . رواه الطبراني وأحد بارواية الثانية ، وفي إسناد الأول السفر بن نسير وثقه ابن حبان وضعفه غيره وعبد الله بن رجاء الشيباني لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن سعد بن عباد أنه استأذن وهو مستقبل الباب فقال له النبي ﷺ لا تستأذن وأنت مستقبل الباب ، وفي رواية قال جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت

(١) هو من الدمار : الهلاك ، المعنى أن إساءة المطلع مثل إساءة الدامر .

فقممت مقابل الباب فاستأذنت فأشار الى أن تباعد ثم جئت فاستأذنت فقال وهل الاستئذان الامن أجل النظر . رواه الطبراني ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح . وعن عبد الله بن بشر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تأتوا البيوت من أبوابها ولكن اتوها من جوانبها فاستأذنوا فان أذن لكم فادخلوا وإلا فارجعوا . قلت له حديث رواه أبو داود غير هذا . رواه الطبراني من طرق ورجال هذا رجال الصحيح غير محمد بن عبد الرحمن بن عرق وهو ثقة . وعن عبادة يعني ابن الصامت أن رسول الله ﷺ سئل عن الاستئذان في البيوت فقال من دخلت عنه قبل ان يستأذن ويسلم فلا إذن وقد عصى ربه . رواه الطبراني وإسحق بن يحيى لم يدرك عبادة ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال جاء عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مشربة (١) له فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك أيدخل عمر . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن عبد الله بن أبي موسى قال أرسلني مدرك بن مدرك الى عائشة أسأله عن أشياء قال فأتيتهما فاذا هي نصلى الصبحى فقلت أقعد حتى تفرغ فقالوا هيهات فقلت لا آذننها كيف استأذن عليها فقال قل السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام على أمهات المؤمنين أو أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن أبي سويد العبدى قال أتينا ابن عمر فجلسنا ببابه ليؤذن لنا قال فأبطأ علينا الاذن فقممت الى جحر في الباب فجعلت أطلع فيه فظنن بى فلما أذن لنا جلسنا فقال أيكم اطلع آنفاً في دارى قلت أنا قال بأى شيء استحللت ان تطلع في دارى قلت أبطأ علينا فنظرت فلم أتعهد ذلك قال ثم سأله عن أشياء قلت يا أبا عبد الرحمن ما تقول في الجهاد قال من جاهد قائماً يجاهد لنفسه . رواه أحمد وأبو الأسود وبركة بن يعلى التميمى لم أعرفهما . وعن سهل بن حنيف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا رسول الله ﷺ في حجرته

إذ اطاع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خصاص البيت فنظرو معه مدرى (١)
 فقال لو أعلم أنك تنظرني لقمتم حتى أدخل هذا في عينك فانما الاذن لي كسف
 البصر . قلت هكذا رواه الطبراني من رواية سفيان بن حسين عن الزهري وهي
 ضعيفة . وعن جرير أن عيينة (٢) بن حصن دخل على النبي صلى الله عليه وسلم
 وعنده عائشة فقال من هذه الى جانبك قال عائشة قال يا رسول الله أفلا أنزل لك
 عن خير منها يعني امرأته فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا فقال له النبي صلى الله
 عليه وسلم أخرج فاستأذن فقال له انها يمين علي أن لا أستأذن على مضري فقالت
 عائشة من هذا فقال هذا أحق متبع . رواه الطبراني عن شيخه علي بن سعيد بن
 بشير وهو حافظ رجال (٣) قيل فيه ليس بذلك ، وبقية رجاله رجال الصحيح غير
 يحيى بن محمد بن مطيع وهو وثقة . وعن أبي هريرة قال بعث الينا رسول الله ﷺ
 فجننا فاستأذنا . رواه أبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح غير اسحق بن أبي اسرائيل
 وهو وثقة . وعن سفينة (٤) قال كنت عند النبي ﷺ وجاء علي رضي الله عنه
 يستأذن فدق الباب دقا خفيفا فقال النبي ﷺ افتح له . رواه الطبراني وفيه
 ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن الحسن قال اجتمع أشراف قريش عند باب
 عمر بن الخطاب فيهم الحارث بن هشام وأبوسفيان بن حرب وسهيل بن عمرو وتلك
 العبيد والموالي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج آذنه فاذن لبلال
 وصهيب وغيرهما وترك الآخرين فقال أبوسفيان لم أركليوم انه أذن لهذه العبيد
 وتركننا جلوسا يبابه لا يأذن لنا فقال سهيل بن عمرو وكان رجلا عاقلا أيها الناس إني
 والله لا أرى الذي في وجهكم فان كنتم غضابا فاغضبوا على أنفسكم دعى القوم

(١) المدرى : شئ يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط
 وأطول منه يسرح به الشعر المتلبد ويستعمله من لا مشط له .

(٢) في الأصل : عتيه ، وهو خطأ ظاهر .

(٣) في الأصل : دجال . . (٤) هو لقب مهران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على ماني زهة الالباب في الالقب لابن حجر العسقلاني ، وفي اسمه اختلاف .

ودعيتهم فاسرعوا وابطأتم ثم قال والله ما سبقتم اليه من الفضل أشد عليكم فوتاً من بابكم الذي تنافستم عليه قال الحسن والله لا يجعل الله عبداً أسرع اليه كعبداً أبطأ عنه . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن الحسن لم يسمع من عمر . وعن جندب بن سفیان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له فليرجع . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير العباس بن محمد الدوري وهو ثقة . وعن أعين الخوارزمي قال أتيت أنس بن مالك وهو في دهليز فسلمت عليه قلت ادخل قال هذا مكان لا يستأذن فيه ، وأعين مجهول . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال إذا دعوت الرجل فقد أذنت له . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن رجل قال استأذنا على عبد الله بن مسعود بعد صلاة الصبح فأذن لنا وألقى على امرأته قطيفة (١) وقال إني كرهت أن أحبسكم . رواه الطبراني والرجل لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا بيوت أهل الذمة إلا باذن . رواه الطبراني وفيه عبد المنعم بن بشير وهو ضعيف .

(باب ما يقول إذا سئل عن حاله)

عن عبد الله بن عمرو قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل كيف أصبحت يا فلان قال أحمد الله البك يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ هذا الذي أردت منك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد .

(باب الدخول على النساء)

عن أبي صالح قال استأذن عمرو بن الماص على فاطمة فأذنت له فقال ثم على قالوا لا فرجع ثم استأذن عليها مرة أخرى فقال ثم على قالوا نعم فدخل عليها فقال له على ما منعك أن تدخل حين لم تجدني ههنا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندخل على المنفيات (٢) - قلت رواه الترمذي إلا أنه جعل مكان فاطمة أسماء -

(١) القطيفة : كساء له خمل . (٢) أي اللاتي غاب عنهن أزواجهن .

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح الآن أباصالح لم يسمع من فاطمة وقد مضم من عمرو .

(باب الاسماء وما جاء في الاسماء الحسنة)

عن ابن عباس قال كان النبي ﷺ يتغافل ولا يتطير (١) ويعجبه الاسم الحسن . رواه أحمد والطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف بغير كذب .
وعن عبد الله بن الشخير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سأل عن اسم الرجل وكانت حسنا عرف ذلك في وجهه وإن كان غير ذلك كرهه فإذا نزل بالقرية سأل عن اسمها فإن كان اسمها حسنا سر بذلك وإن كان غير ذلك روى (٢) ذلك في وجهه . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن بشير وهو ثقة وفيه ضعف . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن من حق الولد على الوالد أن يحسن اسمه وأن يحسن أدبه . رواه البزار وفيه عبد الله بن سعيد المقبري وهو متروك . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أبرئتم إلى بريد فأبعثوه حسن الوجه حسن الاسم . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفي إسناد الطبراني عمر بن راشد وثقه العجلي وضعفه جمهور الأئمة ، وبقية رجاله ثقات ، وطرق البزار ضعيفة . وعن يعيش الغفاري قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة يوما فقال من يحملها فقال رجل أنا فقال ما اسمك قال مرة قال أقعد ثم قام آخر فقال ما اسمك قال مرة قال أقعد ثم قام آخر فقال ما اسمك قال يمش فقال ما اسمك قال يمش قال أحلبها . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن أبي حنيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يسوق ابنا هذه أو من يبلغ ابنا هذه فقام رجل فقال ما اسمك قال فلان قال اجلس ثم قام آخر فقال أنا قال ما اسمك قال ناجية قال أنت لها فسقها . رواه الطبراني من طريق أحمد بن بشير عن عمه ولم أر فيها جرحا ولا تعديلا ، وبقية رجاله ثقات .

(١) في الاصل « ينظر » . (٢) في الاصل « رى » .

(باب ما جاء في اسم النبي ﷺ وكنيته)

عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن عمه أن رسول الله ﷺ قال لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي حميد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمى باسمي فلا يكتفي بكنيتي . رواه البزار وفيه أبو بكر ابن أبي سبرة وهو متروك . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي . رواه الطبراني باسنادين ورجاله أحدهما ثقات . وعن محمد بن فضالة يعني الظفري قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن أسبوعين فأنى بي إليه فمسح على رأسي وقال مموه باسمي ولا تكنوه بكنيتي وحج بي معه حبة الوداع وأنا ابن عشر سنين فلقد عمر محمد حتى شاب رأسه وما شاب موضع يد رسول الله ﷺ . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهري وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي غزيرة الانصاري قال قال رسول الله ﷺ لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي . رواه الطبراني وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو متروك . وعن عبيد بن حازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي . رواه للطبراني وفيه حفصة بنت البراء ولم أعرفها ومن اختلف في الاحتجاج به . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تسمونهم محمداً ثم تلعنونهم . رواه أبو يعلى والبزار وفيه الحكم بن عطية وثقه ابن معين (١) وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي رافع قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا سميت محمداً فلا تضربوه ولا تحرموه . رواه البزار عن شيخه غسان (٢) بن عبيد وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف . وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال نظر عمر إلى ابن عبد الحيد وكان اسمه محمداً ورجل يقول له فعل الله بك يا محمد فسماه عبد الرحمن فارسل إلى بني طلحة وهم سبعة سيدهم وكبيرهم محمد بن طلحة فغير (٣) أسماءهم فقال محمد أذكرك الله يا أمير المؤمنين فوالله محمد صلى الله عليه وسلم سماني فقال قوموا فلا

(١) « ابن معين » غير موجودة في النسخة فاستدركتها من خلاصة التذهيب .

(٢) في الأصل « غسان » ، والتصويب من الميزان . (٣) في النسخة « بغير » ،

سبيل الى شيء سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني واللفظ له ، وأحمد
ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من ولده ثلاثة
فلم يسم أحدهم محمداً فقد (١) جهل . رواه الطبراني وفيه مصعب بن سعيد وهو ضعيف .
وعن وائلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له ثلاثة أولاد لم يسم
أحدهم محمداً فقد جهل . رواه الطبراني وفيه عمر بن موسى بن وجيه وهو كذاب .
وعن عيسى بن طلحة قال حدثني ظئر محمد بن طلحة قال لما ولد محمد بن طلحة
أتيت به النبي صلى الله عليه وسلم قال ما سمعتموه قلنا محمد قال هذا إسمي وكنيته
أبو القاسم . رواه الطبراني وفيه إبراهيم بن عثمان أبو شيبة وهو متروك ، قال
الطبراني : محمد بن طلحة بن عبيد الله ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسماه محمداً وكناه أبا القاسم .

﴿ باب ما يستحب من الأسماء ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الأسماء إلى الله عبد الله
وعبد الرحمن . رواه أبو يعلى وفيه إسماعيل بن مسلم المسكي وهو ضعيف . وعن
خيثمة بن عبد الرحمن بن سبرة أن أباه عبد الرحمن ذهب مع جده إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال النبي ﷺ ما اسم ابنك (٢) فقال عزيز فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لا تسمه عزيزاً ولكن سمه عبد الرحمن ثم قال إن خير الأسماء
عبد الله وعبد الرحمن والحارث ، وفي رواية عن خيثمة قال ولد لجدى غلام فسماه
عزيزاً فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ولد لي غلام فقال ما سمعته قال قلت عزيزاً
قال بل هو عبد الرحمن ، وفي رواية عن خيثمة عن أبيه قال كان اسم أبي في الجاهلية
عزيزاً فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن . رواه أحمد بأسانيد رجالها
رجال الصحيح ولكن ظاهر الروايتين الأوليين الارسال . وعن خيثمة بن
عبد الرحمن عن أبيه قال أتيت النبي ﷺ مع أبي وأنا غلام فقال له النبي ﷺ

(١) في النسخة « فهو » ولعله « فهو جاهل » أو « فقد جهل » كما في الحديث الآتي .

(٢) في النسخة « اسمك أليك » . (٣) في النسخة « عزيزاً » بالراء في مواضع .

ما اسم ابنك هذا قال اسمه عزيزا (١) فقال له رسول الله ﷺ لا تسمة عزيزا ولكن سمة عبد الرحمن فان أحب الاسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن . رواه الطبراني ورجال الرجال الصحيح . وعن خيثمة بن عبد الرحمن عن أبيه قال أنبت النبي ﷺ فقال لي ما اسمك فقلت عبد العزى قال بل أنت عبد الرحمن . رواه الطبراني والبخاري بنحوه إلا أنه قال ما اسمك قلت عزيز قال الله العزيز ، ورجال الطبراني رجال الصحيح . وعن سبرة بن أبي سبرة عن أبيه أنه أتى النبي ﷺ فقال ما ولدك قال فلان وفلان وعبد العزى فقال رسول الله ﷺ هو عبد الرحمن انه من أحق أسماءكم أو من خير أسماءكم إن سميتهم فذكر الحديث . رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن خيثمة بن عبد الرحمن عن أبيه قال دخلت على النبي ﷺ فقال لأبي هذا ابنك قلت نعم قال ما اسمه قال الحيات قال لا تسمة الحيات فان الحيات شيطان ولكن هو عبد الرحمن فذكر الحديث وقد تقدم في النفقات . رواه الطبراني وفيه السري بن إسماعيل وهو متروك . وعن أبي زهير الثقفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سميتهم فعبدوا . رواه الطبراني وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف جداً .

(باب تغيير الأسماء وما نهى عنه فيها وما يستحب)

وقد تقدم قبله أحاديث أي منه . عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ اشتد غضب الله على من زعم أنه ملك الأملاك . رواه الطبراني وفيه أبو شيبة إبراهيم ابن عثمان وهو متروك . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسمى الرجل عبده أو ولده حارثاً أو مرة أو وليداً أو حكاماً أو أبا الحكم أو أفلحاً أو نجيحاً أو يساراً وقال أحب الاسماء إلى الله عز وجل ما يبعد به وأصدق الأسماء همام . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه محمد بن محصن العكاشي وهو متروك . وعن بريدة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسمى كلباً أو كليباً . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه صالح بن حبان

وهو ضعيف . وعن مسلم بن عبد الله الأزدي قال جاء عبد الله بن قرط
الأزدي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اسمك
قال شيطان بن قرط فقال له النبي ﷺ أنت عبد الله بن قرط . رواه أحمد ورجاله
ثقات . وعن عبد الله بن قرط أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما اسمك
قال شيطان بن قرط قال أنت عبد الله بن قرط . رواه الطبراني ورجاله ثقات .
وعن عائشة قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يقول لرجل ما اسمك قال شهاب
قال أنت هشام . رواه أحمد والطبراني في الأوسط بنحوه وفيه عمران القطان وثقه
ابن جبان وغيره وفيه ضعف ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وعن رجل من جهينة
قال سمعه (١) النبي ﷺ يقول يا حرام فقال يا حلال . رواه أحمد ورجاله رجال
الصحيح . وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بأرض يقال لها عذرة فسمّاها
خضرة . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ورجال أبي يعلى رجال الصحيح .
وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سمع اسماً قبيحاً غيره فمر على قرية (٢) يقال
لها عذرة (٣) فسمّاها خضرة . رواه الطبراني في الصغير ورجاله رجال الصحيح . وعن
بشير بن الخصاصة قال وكان قد أتى النبي صلى الله عليه وسلم قال واسمه زحم (٤)
فسمّاها النبي ﷺ بشيراً . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن الجهمدة امرأة
بشير بن الخصاصة (٥) قالت كان اسم بشير زحم فسمّاها رسول الله صلى الله عليه
وسلم بشيراً . رواه الطبراني وفيه أبو جناب وهو مدلس ، وبقيّة رجاله رجال
الصحيح . وعن هشام بن عامر أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال
شهاب قال بل أنت هشام . رواه الطبراني وفيه علي بن زيد وهو حسن الحديث
وفيه ضعف ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وعن عتبة بن عبد السلمي قال كان
النبي ﷺ إذا أتاه رجل وله اسم لا يحب حوله ولقد أتيتناه وأنا لسبعة نفر من

(١) في الأصل ، سمعته . (٢) في الأصل ، تربة . (٣) في الأصل ، عذرة .

والتصحيح من النهاية . (٤) بالزاي وسكون المهملة كما نص عليه في الإصابة .

(٥) في الأصل ، الخصاصة ، في المواضع كلها .

بني سليم أكبرنا العرابط بن سارية فبايعناه جميعاً معاً . رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن علي قال لما ولد الحسن ساء حمزة فلما ولد الحسين سمّاه بعمه جعفر قال فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني امرت أن أغير اسم ابني هذين قلت الله ورسوله أعلم فسمّاهما حسناً وحسيناً . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبخاري والطبراني وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعنه قال لما ولد الحسن فقال أروني ابني ما سمّيته قلت حرباً قال بل هو حسن قال فلما ولد الحسين سمّيته حرباً فجاء رسول الله ﷺ فقال أروني ابني ما سمّيته قلت حرباً قال بل هو حسين فلما ولد الثالث سمّيته حرباً فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال أروني ابني ما سمّيته قلت حرباً قال بل هو محسن ثم قال سمّيتهم باسماء ولد هرون بشر وبشير ومبشر . رواه أحمد والبخاري إلا أنه قال سمّيتهم باسماء ولد هرون جبر وجبير ومجبر ، والطبراني ورجال أحمد والبخاري رجال الصحيح غير هاني بن هاني وهو ثقة . وعنه قال لما ولد الحسن سمّيته حرباً كنت أحب أن أكنى بأبي حرب فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه فقال ما سمّيتم ابني فقلنا حرباً فقال هو الحسن ثم ولد الحسين فسمّيته حرباً فأتى النبي ﷺ فحنكه فقال ما سمّيتم ابني فقلنا حرباً فقال هو الحسين . رواه البخاري والطبراني بنحوه بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وعن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمّيتهما بعني الحسن والحسين باسم ابني هرون شبير وشبير . رواه الطبراني وفيه بردعة بن عبد الرحمن وهو ضعيف . ويأتي حديث امرأة يقال لها سورة في مناقب الحسن أن شاء الله . وعن رائطة بنت مسلم (١) عن أبيها قال شهدت مع النبي ﷺ حينما فقال ما اسمك قلت غراب قال أنت مسلم . رواه الطبراني وأبو يعلى والبخاري بنحوه ورائطة لم يضعفها أحد ولم يوثقها ، وبقية رجال أبي يعلى ثقات . وعن سعيد بن يربوع أن رسول الله ﷺ قال أينأ أكبر قال أنت أكبر وأخير مني وأنا أقدم فسمّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم سعيداً وقال الصرم قد ذهب يعني

(١) في الاصل : رابطة بنت سلم ، والتصويب من خلاصة التذهيب .

كان اسمه الصرم . رواه الطبراني بأسانيد والبخاري باختصار ورجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن عون كان اسمي عبد عمرو فسماني رسول الله ﷺ عبد الرحمن . رواه البزار وفيه يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف . وعن عبد الله بن الحارث ابن جزء قال توفي رجل من قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم غريباً فقال رسول الله ﷺ وهو عند القبر ما اسمك فقلت العاصي وقال لابن عمر ما اسمك فقال للعاصي وقال للعاصي ما اسمك فقال العاصي فقال رسول الله ﷺ أنتم عبيد الله أنزلوا قال فواربنا صاحبنا ثم خرجنا من القبر وقد بدلت أسماءنا . رواه البزار والطبراني وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد وثق وضعفه غير واحد ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح . وعن عتبة بن عبد أنه قال أتاني أناس يريدون أن يغيروا أسماءهم قال فلما رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاني وأنا غلام حدث فقال ما اسمك فقلت عتلة بن عبد فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل أنت عتبة بن عبد أرنى سيفك فسله ثم نظر إليه إذا هو سيف فيه دقة وضعف فقال لا تضرب بهذا ولكن اطعن به طعنا . رواه الطبراني من طرق ورجال بعضها ثقات . وعنه أنه بايع النبي صلى الله عليه وسلم قال له ما اسمك قال شيبة قال أنت عتبة بن عبد . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن البراء بن عازب أن النبي ﷺ قال لرجل ما اسمك قال نعم قال بل عبد الله . رواه الطبراني والوسط ورجاله ثقات . وعن علي بن جهم البلوي عن أبيه قال وافينا رسول الله ﷺ يوم الجمعة فسلمنا من نحن فقلنا نحن بنو عبد مناف قال أنتم بنو عبد الله . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهري وهو متروك . وعن الحكم بن سعيد قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم لأبأ به فقال ما اسمك قلت الحكم قال بل أنت عبد الله . رواه الطبراني وجعل أن هذا قتل يوم بدر شهيداً ، وفي إسناده أبو أمية بن يعلى وهو متروك . وعن الحكم بن سعيد بن العاصي أنه أتى النبي ﷺ فسلم عليه فقال له ما اسمك قال الحكم قال أنت عبد الله قال أنا عبد الله يا رسول الله . رواه

الطبراني وفرق بينه وبين الذي قبله وذكر هذا فيمن اسمه عبد الله وذكر الذي قبله فيمن اسمه الحكم ، ورجاله ثقات ان شاء الله . وعن قيوم ويكنى أبا عبيد قال كنت مع أبي راشد الأزدي عند رسول الله ﷺ حين وفد عليه فقال النبي ﷺ لأبي راشد ما اسمك قال عبد العزى أبو معاوية قال لا أول لكنته عبد الرحمن أبو راشد قال فن هذا معك قال مولاي قال ما اسمه قال قيوم قال لا أول كنهه عبد القيوم أبو عبيدة . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبي قرصافة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك عقب قلت لي أخ قال ج . به قال فوقفت بأخي وكان غلاما صغيراً حتى جاء معي فلما دنا من النبي ﷺ هرب فأخذه فضممت يديه ورجليه ثم جئت به النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم وبأيه النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسمه مبسم فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم ما اسمه يا أبا قرصافة قلت مبسم قل بل اسمه مسلم قلت مسلم معك يا رسول الله . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عبد الله بن سلام قال كان اسمي في الجاهلية غيلان فسماني رسول الله ﷺ عبد الله - قلت رواه ابن ماجه غير قوله كان اسمي في الجاهلية غيلان - رواه الطبراني وفيه يحيى بن يعلى وهو ضعيف . وعن أصرم قال قلت يا رسول الله إني اشتريت عبداً فادع الله له بالبركة وسمه فقال ما اسمك فقلت أصرم قال بل زرة فما تريده قال زراعا قال فهو عاصم . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أسامة بن أخدرى (١) أن رجلا من بني شقرة يقال له أصرم كان في النفر الذين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأتاه بعبد له حبشي اشتراه بتلك البلاد فقال له يا رسول الله اشتريت هذا فأحب أن تسميه وتدعوه بالبركة قال ما اسمك أنت قلت أصرم قال أنت زرة قال فما تريده قال أريده راعياً قال هو عاصم وقبض النبي ﷺ كفه - قلت رواه أبو داود باختصار قصة الغلام الحبشي - رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن مسمود أن النبي صلى الله عليه وسلم ممام مطاعاً قال له أنت مطاع في قومك وقال له امض إلى أصحابك وحمله على فرس أبلق وأعطاه

الرأية وقال من دخل تحت رايتك هذه فقد أمن العذاب. رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبي جحيفة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأتى بثوب من القصار وعليه مكتوب شيطان فأمر به فنحى وقال أعوذ بالله من الشيطان . رواه الطبراني مرفوعا وموقوفا ورجاهما رجال الصحيح إلا أن الطبراني صحح الوقف على الرفع . وعن أبي بكر بن أبي مريم عن أبيه عن جده قال أتيت رسول الله ﷺ فقلت ولدت لى الليلة جارية فقال النبي صلى الله عليه وسلم واليلة أنزلت على سورة مريم سمها مريم فكانت تسمى مريم . رواه الطبراني وفيه سليمان بن سلمة الخبائري (١) وهو متروك . وعن سهيل بن سعد قال كان رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه أسود فسماه رسول الله ﷺ أبيض . رواه الطبراني فى الأوسط وإسناده حسن . وعن عبد الله بن سمرة قال كان اسمى فى الجاهلية عبد كلاب فسمانى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه ناصح أبو العلاء وهو ضعيف . وعن عكرمة قال كان عبد الرحمن بن سمرة ائمه عبد كلوب فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن فر به وهو يتوضأ فقال تعال يا عبد الرحمن فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم لا تطلب الامارة فانك إن طلبتها فاوليتها وكلت اليها وإن لم تطلبها أعنت عليها . رواه الطبراني فى الأوسط مرسل من طريق اسحق بن عبد الله بن كيسان وهو ضعيف .

﴿ باب التسمية بالكرم ﴾

عن سمرة قال كان رسول الله ﷺ يقول لنا ان اسم الرجل المؤمن فى الكتب الكرم من أجل ما كرمه الله على الخليقة انكم تدعون ما فى الخائط من العنب الكرم الا واسمه الحفر والرجل هو الكرم . رواه الطبراني والبزار بنحوه إلا أنه قال إنكم تدعون العنب وإنما اسمه الجوهر ، وفى إسناده الطبراني مجاهيل وفى إسناده البزار يوسف بن خالد السمقي وهو متروك .

(١) فى الأصل ، الجيارى ، والتصويب من الانساب للسمعاني وغيره ، وفى الميزان ، الجبايرى ، وهو خطأ .

﴿ باب دعاء الرجل بأحب أسمائه إليه ﴾

عن حنظلة بن حذّيم (١) قال كان رسول الله ﷺ يعجبه أن يدعو الرجل بأحب أسمائه إليه وأحب كناه . رواه الطبراني ورجاله ثقات . قلت ويأتي غير حديث فيما يصفى الود إن شاء الله .

﴿ باب كيف يدعو من لم يعرف اسمه ﴾

عن يزيد بن جارية الأنصاري قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان لم يحفظ اسم الرجل قال يا ابن عبد الله . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه أبواب الأسماء أو أبو أبواب الأنصاري ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ما جاء في الكنى ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود أن رسول الله ﷺ كناه أبا عبد الرحمن ولم يولد له . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن حمزة بن عمر الأسلمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كناه أبا صالح . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهري وثقه ابن حبان وضعفه جمهور الأئمة . وعن أبي الورد قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأني رجلاً أحمر فقال أنت أبو الورد . رواه الطبراني وفيه جنادة بن المغلس وثقه ابن نمير ونسبه غير واحد إلى الكذب .

﴿ باب في العطاس وما يقول العطاس وما يقال له ﴾

عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عطس أحمر وجهه وخفض صوته . رواه الطبراني في الأوسط وفيه اسماعيل بن عمرو البجلي ومندل بن علي وقد وثقا وضمفهما جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن جعفر ذي الجناحين أن رسول الله ﷺ كان إذا عطس حمد الله فيقال يرحمك الله فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم . رواه أحمد والطبراني وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث على ضعف فيه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فعطس فقالوا يرحمك الله قال رسول الله ﷺ يهديكم الله ويصلح

(١) بكسر المهملة وإسكان المعجمة وفتح التحتانية وفي الأصل وحديم ، بالمهملة وهو خطأ .

جالكم . رواه الطبراني وفيه اسباط بن عزرة ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا إذا
عطس أحدنا أن نشمته . رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن عائشة قال عطس
رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما أقول يا رسول الله قال قل الحمد لله
قالوا ما نقول له يا رسول الله قال قولوا یرحمک الله قال ما أقول لهم يا رسول الله قال
قل لهم یرھدیکم الله ویصلح بالکم . رواه أحمد وأبو یعلی وفيه أبو معشر نجیح وهو لین
الحديث ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله ﷺ
يعلمنا إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله رب العالمين فإذا قال ذلك فليقل من عنده یرحمک
الله فإذا قال ذلك فليقل يغفر الله لی ولکم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عطاء
ابن السائب وقد اختلط . وعن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله ﷺ إذا عطس
الرجل فليقل الحمد لله على كل حال وليقل من حوله یرحمک الله وليقل هو لمن حوله یرھدیکم
الله ویصلح بالکم . رواه الطبراني وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف .
وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا عطس أحدكم فقال الحمد لله
قالت الملائكة رب العالمين فإذا قال رب العالمين قالت الملائكة یرحمک الله . رواه
الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن ابن عمر
أن النبي ﷺ قال إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله أحسبه قال على كل حال وليقل له
یرحمک الله وليقل هو يغفر الله لنا ولکم - قلت روى الترمذي بعضه - رواه البزار
وفيه اسباط بن عزرة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن علي عن النبي ﷺ قال إذا
عطس أحدكم فليقل الحمد لله وليقل من عنده یرحمک الله وليقل یرھدیکم الله ویصلح
بالکم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن بادر العاطس بالحمد ﴾

عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بادر العاطس بالحمد عوفي
من وجع الخاصرة ولم يشتك ضره أبدا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه

الحارث الاعور وضعفه الجمهور ووثق ومن لم أعرفهم .

﴿ باب فيمن عطس فلم يحمد الله ﴾

عن أبي هريرة قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم أحدهما أشرف من الآخر فعطس الشريف فلم يحمد الله فلم يشتمه النبي صلى الله عليه وسلم وعطس الآخر فحمد الله فشتمه النبي ﷺ قال فقال الشريف عطست عندك فلم تشمتني وعطس هذا عندك فشتمه قال فقال ان هذا ذكر الله فذكرته وأنت نسيت الله فنسيتك . رواه أحمد والطبراني في الاوسط ورجال أحمد رجال الصحيح غير ربعي بن إبراهيم وهو ثقة مأمون . وعن سهل بن سعد أن عامر بن الطفيل قدم على النبي ﷺ المدينة فراجع النبي صلى الله عليه وسلم وارتفع صوته وثابت بن قيس قائم بسيفه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عامر غض من صوتك عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال وما أنت وذاك فقال ثابت أما والذي أكرمه لولا أن يذكره رسول الله ﷺ لضربت بهذا السيف رأسك فنظر إليه (١) عامر وهو جالس وثابت قائم فقال أما والله يا ثابت لئن عرضت نفسك لي لتولين عني فقال ثابت أما والله يا عامر لئن عرضت نفسك للسانى لتكرهن حياتي فعطس ابن أخ لعامر بن الطفيل فحمد الله فشتمه النبي ﷺ ثم عطس عامر بن الطفيل فلم يحمد الله فلم يشتمه النبي ﷺ فقال عامر شمت هذا الصبي وتركتني (٢) فقال النبي ﷺ ان هذا حمد الله - قلت فذكر الحديث وهو بطوله في غزوة بدر معونة (٣) . رواه الطبراني وفيه عبد المهيمن بن عياش وهو ضعيف .

﴿ باب الحث (٤) على تشميت العاطس ﴾

عن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ إذا عطس العاطس فشتمته ولو من خلف سبعة أبحر ومن شمت عاطساً ذهب عنه ذات الجنب ووجع الضرس والأذنين . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن محصن المكاشي وهو متروك .

(١) د اليه ، ساقطة من الحديث هنا ، والتصحيح من . الجزء السادس حيث أورد الحديث . (٢) في الجزء السادس ولم تشمتني .
(٣) في الجزء السادس . (٤) في الأصل ، وأحب .

(باب فيمن حدث بحديث فعطس عنده)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث بحديث فعطس عنده فوحي . رواه الطبراني في الأوسط وقال لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد ، وأبو يعلى وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ أصدق الحديث ما عطس عنده . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه جعفر بن محمد بن ماجد ولم أعرفه وعمار بن زاذان (١) وثقه أبو زرعة وجماعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات .

(باب الجلوس مستقبل القبلة)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ان لكل شيء سبداً وإن سبداً المجالس قبالة القبلة . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكرم المجالس ما استقبل به القبلة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حمزة بن أبي حمزة وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ان لكل شيء شرفاوان أشرف المجالس ما استقبل به القبلة . رواه الطبراني وفيه هشام بن زياد أبو المقدم وهو متروك .

(باب ما جاء في الجلوس وكيفيته وخير المجالس)

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ خير المجالس أوسعها . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجال البزار ثقات . وعن مصعب بن شيبة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتهى أحدكم إلى المجلس فان وسع له فليجلس وإلا فلينظر أوسع مكان يراه فيجلس . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن طلحة ابن عبيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من التواضع الرضا بالذنوب من شرف المجالس . رواه الطبراني وفيه أيوب بن سليمان بن عبد الله بن حذلم ولم أعرفه ولا والده ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي موسى الأشعري عن

(١) في الاصل « رادان » ، بمحلات ، والتصويب من خلاصة التذهيب .

النبي ﷺ قال ما من رجل يأتي قوماً ويوسعون له حتى يرضى إلا كان حقاً على الله رضاهم . رواه الطبراني وفيه سليمان بن سلمة الخبائري (١) وهو متروك . وعن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ قال اتقوا هذه المذابيح يعني المحاريب - قلت المحاريب صدور المجالس كذلك ذكره ابن الأثير في مادة حرب - رواه الطبراني وفيه عبدالله بن مغراء وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن المديني في روايته عن الاعمش وليس هذا منها . وعن أبي أمامة بن ثعلبة قال كان النبي ﷺ يجلس القريفيضاء . رواه الطبراني وفيه محمد ابن عمر الواقدي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس عند الكعبة فضم رجليه فاقاها واحتبى يديه . رواه البزار وفيه مسلم بن كيسان وهو متروك لاختلاطه . وعن أبي سعيد يعني الخدري قال كان رسول الله ﷺ إذا جلس نصب ركبتيه واحتبى يديه - قلت روى أبو داود عنه احتباءه (٢) يديه فقط - رواه البزار وفيه عبدالله بن إبراهيم بن أبي عمرو النخعي وهو ضعيف .

﴿ باب افسحوا يفسح الله لكم ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم الرجل للرجل من مجلسه ولكن افسحوا يفسح الله لكم . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب النهي عن الجلوس بين الظل والشمس ﴾

عن أبي عياض عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يجلس بين الضح (٣) والظل وقال مجلس الشيطان . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير كثير بن أبي كثير وهو ثقة . وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يقعد أو يجلس الرجل بين الظل والشمس . رواه البزار وفيه اسماعيل بن مسلم المكي وهو متروك .

﴿ باب النهي عن الجلوس في الظلمة ﴾

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس في بيت مظلم إلا أن

(١) في الأصل الجابري ، وقد سلفت تخطئه . (٢) في الأصل احتيار ، .

(٣) الضح : ضوء الشمس . وفي الأصل الصبح ، بالمهمل ، والصحيح من النهاية .

يسرج فيه سراج . رواه البزار وفيه جابر بن يزيد الجعفي وهو متروك .

﴿ باب الجلوس على الأرض ﴾

عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمسحوا بالأرض فانها بكم برة . رواه الطبراني في الصغير عن شيخه حملة بن محمد ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن محمد بن عمرو القرزي (١) وهو ثقة .

﴿ باب المجلس الصالح ﴾

عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المجلس الصالح مثل المطار أن لم يجهك من عطره يعبق بك من ريحه ومثل المجلس السوء كمثل القين (٢) أن لم يهرق ثيابك يعبق بك من دخانه . رواه الطبراني وإسناده حسن .

﴿ باب لا يجلس بين الرجل وولده ﴾

عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس الرجل بين الرجل وابنه في المجلس . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفه .

﴿ باب فيمن قام من مجلس ثم رجع إليه ﴾

عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرجل أحق بصدر دابته وبمجلسه إذا رجع . رواه أحمد وفيه اسماعيل بن رافع قال البخاري ثقة مقارب الحديث ، وضعفه جهور الأئمة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخاف الرجل الرجل في مجلسه وقال إذا رجع فهو أحق به . رواه أحمد والبزار ورجالهم ثقات إلا أن ابن اسحق مدلس .

﴿ باب الجلوس على الصعيد (٣) وإعطاء الطريق حقه ﴾

عن أبي شريح بن عمرو الخزاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياكم والجلوس على الصعدات فمن جلس على الصعيد فليعطه حقه قال قلنا يا رسول الله وما حقه قال غض البصر ورد النجبة وأمر بمعروف ونهي عن منكر . رواه أحمد والطبراني وفيه عبد الله بن سعيد المقبري وهو ضعيف جداً . وعن عائشة قالت أتى النبي صلى

(١) في الاصل الغربي ، والتصحيح من الخلاصة . (٢) أي الحداد أو الصائغ . (٣) أي الطريق .

الله عليه وسلم مجلسا من مجالس الأنصار في جماعة منهم فسلم فردوا السلام فسكرهم النبي صلى الله عليه وسلم المجلس فقالوا يا رسول الله مجلس كان يجلسه آبائنا في الجاهلية فاجبتنا أن نعلمه ونجلس فيه قال فان أيتهم إلا أن تفعلوا فردوا السلام وغضوا الأبصار وارشدوا السبيل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه صالح بن موسى الطلحي وهو متروك . وعن عمر أن رسول الله ﷺ قال يا كم والجلوس في الصدقات (١) فان كنتم لا بد فاعلموا الطريق حقه قيل وما حقه قال غض البصر ورد السلام أحسبه قال وإرشاد الضال . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن سنان المروزي وهو ثقة . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لا تجلسوا في المجالس فان كنتم لا بد فاعلموا فردوا السلام وغضوا الأبصار واهدوا السبيل وأعينوا على الجملة . رواه البزار وفيه محمد بن أبي ليلى وهو ثقة سيء الحفظ ، وبقية رجاله وثقوا . وعن سهل بن حنيف قال قال أهل العالية يا رسول الله لا بد لنا من مجالس قال فأدوا المجالس حقها قالوا وما حق المجالس قال ذكر الله كثيرا وإرشاد (٢) السبيل وغض الأبصار . رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن عبد الرحمن الأنصاري تابعي لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن وحشي بن حرب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلكم تستفتحون بمدى مدائن عظاما وتتخذون في أسواقها مجالس فاذا كان ذلك فردوا السلام وغضوا من أبصاركم واهدوا الأعشى وأعينوا المظلوم . رواه الطبراني ورجاله كلهم ثقات وفي بعضهم ضعف .

﴿ باب ما ينهى عنه في المجالس ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هلك سدوم وما حولها من القرى حتى استاكوا بالسواك ومضفوا الملك في المجالس . رواه الطبراني وفيه سوار بن مصعب وهو متروك .

﴿ باب فيمن خطى حلقة قوم ﴾

عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تخطى حلقة قوم بغير

(١) أي الطرق وعمر الناس . (٢) في الأصل ودإرسال .

إذنهم فهو عاص . رواه الطبراني وفيه جعفر بن الزبير وهو متروك . قلت ويأتي حديث في القتن في الاضطجاع بين القوم .

﴿ باب غض البصر ﴾

عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مامن مسلم ينظر إلى محاسن امرأة ثم يغض بصره إلا أحدث الله له عبادة يجدها . رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال ينظر إلى امرأة أول وقعة ، وفيه على بن يزيد الالهي وهو متروك . وعن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا علي إن لك كنزاً في الجنة وإنك ذوقتها (١) فلا تتبع النظرة النظرة فإنا لك الأولى وليست لك الآخرة . رواه أحمد وفيه ابن إسحق وهو مدلس ، وبقيّة رجاله ثقات . وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنغضن أبصاركم وتحفظن فروجكم ولتقيمن وجوهكم أو لتكشفن وجوهكم . رواه الطبراني وفيه على بن يزيد الالهي وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ النظره سهم مسموم من سهام إبليس من تركها من يخافق أبدلكه إيماناً يجد له حلاوته في قلبه . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن إسحق الواسطي وهو ضعيف .

﴿ باب لا يدخل أحد بين اثنين وهما يتحدثان إلا باذنهما ﴾

عن سعيد المقبري قال جلست إلى ابن عمر ومعه رجل يحدثه فدخلت معها بينهما فضرب بيده على صدرى وقال أما علمت أن رسول الله ﷺ قال إذا تناهى اثنان فلا تجلس إليهما حتى تستأذنهما ، وفي رواية رأيت ابن عمر يناجى رجلاً فدخل رجل بينهما فذكر نحوه . رواه أحمد وفيه عبد الله بن سعيد المقبري وهو متروك .

﴿ باب لا يتناجى اثنان دون الثالث ﴾

عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل أن تنكح المرأة بطلاق أخرى ولا يحل لرجل أن يبيع صاحبه حتى يدرى ولا يحل لثلاثة نفر يكونون بأرض فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهولين ، وبقيّة رجاله

(١) أى طرفي الجنة وجانيها ، وقيل أراد ذوقرني الامة ، وقيل أراد الحسن والحسين .

رجال الصحيح . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ إذا كانوا ثلاثة فلا يتناحى إثنان دون صاحبهما . رواه البزار وفيه عبد الله بن عمر العمري وثقه غير واحد وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن سمرة بن جندب أن النبي ﷺ كان ينهى إذا كان فر ثلاثة أن يتنجى إثنان منهم دون الآخر . رواه الطبراني والبزار وفي إسناد الطبراني من لم أعرفه وفي إسناد البزار يوسف بن خالد السمطي وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتناحى إثنان دون الثالث فإن ذلك يؤذى المؤمن والله يكره أذى المؤمن . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه ، والطبراني في الأوسط ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير الحسن بن كثير ووثقه ابن حبان، وعبد الوهاب ابن الورد اسمه وهيب بن الورد كما ذكر شيخ الحفاظ المزني .

﴿ باب مجانبة السفية والغضب عنه ﴾

عن عمير بن حبيب بن خماشة وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم عند احتلامه أنه أوصى ولده فقال يا بني إياكم ومجالسة السفهاء فإن مجالستهم داء من يحلم عن السفية يسرو من يجبه يندم ومن لا يرضى بالقليل مما يأتي به السفية يرضى بالكثير - قلت فذكره . رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجالهم ثقات .

﴿ باب ما أتى في الفحش ﴾

عن سليم مولى بني ليث وكان قديما وقد لقي أسامة بن زيد ومروان قال مر مروان بن الحكم على أسامة بن زيد وهو يصلي فجاء مروان فقال أسامة يا مروان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله لا يحب كل فاحش متفحش . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد واحداً أسانيد الطبراني رجاله ثقات . وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال رأيت أسامة بن زيد عند حجرة عائشة يدعو فجاء مروان فأفهمه كلاماً فقال أسامة أما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تعالى يبغض الفاحش البذيء . رواه الطبراني ورجالهم

ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال الأعمش أخلاق المؤمن الفحش . رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح .

(باب ما جاء في الشحناء)

عن أبي بكر بن الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كانت ليلة النصف من شعبان ينزل الله تبارك وتعالى إلى سماء الدنيا فيغفر لعباده إلا ما كن من مشرك أو مشاحن لآخيه . رواه البزار وفيه عبد الملك بن عبد الملك ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يضعفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان ليلة النصف من شعبان يغفر الله لعباده إلا لمشرك أو مشاحن . رواه البزار وفيه هشام بن عبد الرحمن ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن غوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع الله تبارك وتعالى على خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لهم كلهم إلا للمشرك أو مشاحن . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وثقه أحمد بن صالح وضعفه جمهور الأئمة ، وابن لهيعة لين ، وبقية رجاله ثقات . وعن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال يطلع الله إلى جميع خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهما ثقات . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يطلع الله عز وجل إلى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لعباده إلا لاثنتين مشاحن وقاتل نفس . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين الحديث ، وبقية رجاله وثقوا . وعن أبي ثعلبة أن النبي ﷺ قال يطلع الله إلى عباده ليلة النصف من شعبان فيغفر للمؤمنين ويمهل الكافرين ويدع أهل الحقد لحقدهم حتى يدعوه . رواه الطبراني وفيه الأحوص (١) بن حكيم وهو ضعيف . وعن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعرض أعمال بني آدم كل اثنين وفي كل خميس فيرحم المترحمين ويغفر للمستغفرين ثم يذر أهل الحقد بحقدهم . رواه الطبراني والبزار وفيه علي بن زيد اللهاني وهو متروك .

(١) في الأصل : الأخوض ، بمعجمتين وهو تصحيف .

وعن أسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعرض الأعمال على الله يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر الله (١) إلا ما كان من متشاحنين أو قاطع رحم . رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة (٢) وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ تنسخ دواوين أهل الأرض في دواوين أهل السماء في كل اثنين وخميس فيغفر لكل مسلم لا يشرك بالله شيئاً إلا رجل بينه وبين أخيه شحناء . قلت رواه أبو داود بغير هذا السياق - رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ما من مسلمين إلا وبينهما ستر من الله فإذا قال أحدهما لصاحبه كلمة هجر خرق ستر الله . رواه البزار والطبراني بزيادة وستأتي ، وفيه يزيد بن أبي زياد وهو حسن الحديث وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس فمن استغفر يغفر له ومن تائب فتاب عليه وينزل أهل الضعائن بضعاً عنهم حتى يتوبوا . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

(باب ما جاء في الهجران)

عن سعد يعني ابن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن هشام بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم أن يهجر مسلماً فوق ثلاث ليل فانهما ناكبان عن الحق ماداما على هجرانهما وأولهما تسليماً يكون سبته بألفى كفارة وإن سلم فلم يرد عليه سلامه ردت عليه الملائكة ورد على الآخر الشيطان فإن ماتا على هجرانهما لم يدخل الجنة جميعاً أبداً . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال لو أن رجلين دخلا في الإسلام فاهتجرا لكان أحدهما خارجاً من الإسلام حتى يرجع يعني الظالم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعنه قال قال

(١) في الأصل يابض كلمات بمعنى ماتقدم وسيأتي .

(٢) في الأصل «عبد»، ولعله موسى بن عبيدة الربذي وهو مشهور .

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحمل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث . رواه الطبراني
ورجاله رجال الصحيح . وعنه قال لا يتهاجر الرجلان قد دخلا في الاسلام إلا خرج
أحدهما منه حتى يرجع إلى ما خرج منه ورجوعه أن يأتيه فيسلم عليه . رواه الطبراني
ورجاله رجال الصحيح غير عصمة بن سليمان وهو ثقة . وعن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يحمل لمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام . رواه الطبراني
في الأوسط باسناد من أحدهما ضعيف وفي الآخر إبراهيم بن أبي أسيد ولم أعرفه ،
وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يحمل المهجر فوق ثلاثة أيام فإن التقيا فسلم أحدهما على الآخر فرد السلام اشتركا في
الاجر وإن أبى الآخر أن يرد السلام برىء هذا من الاثم وباء به الآخر وقد
حسبت إن ماتا وماتا متهاجران لا يجتمعان في الجنة . رواه الطبراني في الأوسط عن
شيخه مقدم بن داود وهو ضعيف وقال ابن دقيق العيد في الامام انه وثق . وعن
أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد
الله اخوانا ولا يحمل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا
والذي يبدأ بالسلام يسبق إلى الجنة - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه الطبراني
في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله ﷺ
قال لا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله اخوانا هجر المؤمن ثلاثا فان تكلموا
وإلا أعرض الله عز وجل عنهما حتى يتكلموا - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه
الطبراني وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية
رجالهم ثقات . وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم اثنين ولا خميس إلا ترفع
فيهما الأعمال إلا المتهاجرين . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي وثقه
ابن حبان وضعفه غيره . وعن فضالة بن عبيد أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من هجر أخاه فوق ثلاث فهو في النار إلا أن يتداركه الله برحمته .
رواه الطبراني رجاله رجال الصحيح .

(باب ماجاء في الغضب ومراتب الناس فيه)

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال سأحدثكم بأمور الناس واختلافهم الرجل يكون سريع الغضب سريع النوى فلا عليه ولا له كفافاً (١) والرجل يكون بعيد الغضب سريع النوى فذاك له ولا عليه والرجل يقبض الذي له ويقبض الذي عليه فذاك لا له ولا عليه والرجل يقبض الذي له ويمطل الناس بالذي عليه فذاك عليه ولا له. رواه البزار من طريق عبد الرحمن بن شريك عن أبيه وهما ثقتان وفيهما ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب فيمن إذا غضب رجع)

عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيار أمتي أحداؤهم (٢) الذين إذا غضبوا رجعوا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يغم بن سالم بن قنبر وهو كذاب .

(باب فيمن يملك نفسه عند الغضب)

عن أنس أن النبي ﷺ مر بقوم يرفعون حجراً فقال ما يصنع هؤلاء قالوا يرفعون حجراً يريدون الشدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم أفلا أدلكم على من هو أشد منهم أو كلة فحوها الذي يملك نفسه عند الغضب ، وفي رواية عنه أن النبي ﷺ مر بقوم يضطربون فقال ما هذا فقالوا يا رسول الله فلان الصريع ما يصارع أحداً إلا صرعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلا أدلكم على من هو أشد منه رجل ظله رجل فكظم غيظه فقلبه وغلب شيطانه وغلب شيطان صاحبه . رواها البزار بإسناد واحد وفيه شبيب بن بيان وعمران القطان ووثقهما ابن حبان وضعفهما غيره ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دفع غضبه دفع الله عنه عذابه ومن حفظ لسانه ستر الله عورته . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد السلام بن هاشم وهو ضعيف . وعن رجل شهد رسول الله ﷺ يخطب فقال قدرون ما الرقوب قالوا الذي لا ولده فقال الرقوب كل الرقوب كل الرقوب

الرقوب كل الرقوب الذي له ولد فمات ولم يقدم منهن شيئا قال أندرون مال الصعلوك قالوا الذي ليس له مال قال الصعلوك كل الصعلوك الصعلوك كل الصعلوك الصعلوك كل الصعلوك الذي له مال فمات ولم يقدم منه شيئا ثم قال النبي ﷺ مال الصرعة قالوا الصريع قال الصرعة كل الصرعة الصرعة كل الصرعة الصرعة كل الصرعة الرجل الذي يغضب فيشتد غضبه ويحمر وجهه ويقشمر شعره فيصرع غضبه . رواه أحمد وفيه أبو حصبة أو ابن عصابة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات (١) .

﴿باب ما جاء في الغضب وثواب من لم يغضب﴾

عن عبد الله بن عمرو أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبعدني من غضب الله عز وجل قال لا تغضب . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ابن الحديث ، وبقية رجاله ثقات . وعن جارية بن قدامة أن رجلا قال يا رسول الله قل لي قولا وأقل على أعيه قال لا تغضب فأعاد عليه مرارا كل ذلك يقول لا تغضب . رواه أحمد والطبراني في الأوسط إلا أنه قال عن الأحنف بن قيس عن عمه وعمه جارية بن قدامة أنه قال يا رسول الله قل لي قولا ينفعني الله به ، فذكر نحوه ، ورواه في الكبير كذلك ، وفي رواية عنده عن جارية بن قدامة أن عمه أتى النبي ﷺ فذكر نحوه ، وفي رواية عن جارية بن قدامة عن ابن عم له قال قلت يا رسول الله ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلى إلا أنه قال عن جارية بن قدامة أخبرني عم أبي أنه قال النبي ﷺ فذكر نحوه ورجال رجال الصحيح . وعن حميد بن عبد الرحمن عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال قال رجل يا رسول الله أوصني قال لا تغضب قال ففكرت حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال فإذا الغضب يجمع الشر كله . رواه أحمد ورجال رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قلت يا رسول الله قل لي قولا وأقل على أفعله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغضب فأعدت مرتين كل ذلك يرجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم لا تغضب . رواه أبو يعلى وفيه ابن أبي الزناد وقد ضعفه

(١) في الاصل تحريف ونقص صحته من الجزء الثالث في الصفحة ١١ حيث أورد الحديث وتكلم على الرجل بأنه مجبول .

خير واحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يا رسول الله علمني عملا يدخلني الجنة ولا تنكسر علي قال لا تغضب . رواه أبو يعلى من رواية صالح عن الأعمش ولم أعرف صالحا هذا ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي الدرداء قال قالت يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغضب ولك الجنة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وأحد إسنادي الكبير رجاله ثقات . وعن سفیان بن (١) عبد الله الثقفى قال قالت للنبي صلى الله عليه وسلم يا نبي الله قل لى قولاً أنتفع به وأقل لعلى أعقله فقال نبي الله ﷺ لا تغضب فعاوده مراراً يسأله عن ذلك يقول له نبي الله ﷺ لا تغضب . رواه الطبراني وفيه سليمان بن أبي داود ولم يعرف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دفع غضبه دفع الله عنه عذابه ومن حفظ لسانه ستر الله عورته . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد السلام بن هلال وهو ضعيف .

﴿ باب ما يقول ويفعل إذا غضب ﴾

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال علموا وبسروا ولا تفسروا وإذا غضب أحدكم فليسكت وإذا غضب أحدكم فليسكت . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات لأن ليثا صرح بالسماع من طاووس . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لو يقول أحدكم إذا غضب أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه غضبه . رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجالهم ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن أبي الأسود عن أبي ذر قال كان يستسقى على حوض فجاء قوم فقال أبسكم يورد على أبي ذر ويحتسب شميرات من رأسه فقال رجل أنا فجاء الرجل فأورد عليه الحوض فدقه وكن أبو ذر قائما فجلس ثم اضطجع فقيل له لم جلست ثم اضطجعت قال فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع - قلت رواه أبو داود باختصار القصة ودون ذكر أبي

الاسود - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب في غضب السلطان ﴾

عن محمد بن عطية قال حدثني أبي عن جدي قال قال رسول الله ﷺ إذا استشاط السلطان تسلط الشيطان . رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات (١) .

﴿ باب قيمن يشفى غيظه بغضب الله ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ باب النار لا يدخله أحد إلا من يشفى غيظه بسخط الله فذكر الحديث وهو في باب صفة النار . رواه البزار وفيه اسماعيل ابن شبة الطائفي وهو ضعيف ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب النهي عن سب الدهر ﴾

عن أبي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا تسبوا الدهر فان الله عز وجل قال أنا الدهر الأيام واليالي لي أبجدها وأبائها وآتي بملوك بعد ملوك - قلت هو في الصحيح باختصار وفي هذا إن الله عز وجل قال أنا الدهر - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن هشام النسائي ووثقه ابن حبان وغيره (٢) وضعفه أبو حاتم وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب النهي عن سب الليل والنهار وغير ذلك ﴾

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الليل والنهار ولا الشمس ولا الريح فانها رحمة لقوم وعذاب لآخرين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعيد بن بشير ووثقه جماعة وضعفه جماعة ، وبقية رجاله ثقات ورواه أبو يعلى بإسناد ضعيف .

﴿ باب النهي عن اللعن والنسب ﴾

عن جرير بن العجيمي قال قلت يا رسول الله أوصني قال أوصيك لأن تكون لعانا .

رواه أحمد والطبراني من طريق عبيد الله بن هوزة عن رجل عن جرموز ، ورواه الطبراني من طريق آخر عن عبيد الله بن هوزة عن جرموز ، وهذه الطريق رجالها ثقات فقد ذكر ابن أبي حاتم جرموزاً فقال له صحبة روى عنه عبيد الله بن هوزة . وعن أبي نعيم الهجيمي عن رجل من قومه أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتاه رجل فقال أنت رسول الله ﷺ أو قال أنت محمد فقال نعم قال ماتدعو قال ادعوا الله عز وجل وحده من إذا كان لك ضر فدعوته كشفه عنك ومن إذا أصابك عام (١) فدعوته أنبت لك ومن إذا كنت في أرض قفر فأضلت فدعوته رد عليك فأسلم الرجل ثم قال أوصني يا رسول الله فقال لا تسبن شيئاً أو قال أحداً - شك الحكم - قال فما سببت بعيراً ولا شاة منذ أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد وفيه الحكم بن فضيل وثقه أبو داود وغيره وضعفه أبو زرعة وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا ينبغي أن يسكون اللعانون صديقين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن اسحق الصديقي وهو متروك . وعن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن مغراء وثقه أبو زرعة وجماعة وفيه ضعف . وعن ابن عمر قال ليس المؤمن بطعان ولا لعان ، قال وما سمعت ابن عمر يلعن أحداً قط إلا رجلاً واحداً . رواه الطبراني وفيه كثير بن زيد وثقه جماعة وفيه لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن كريب بن أسامة وقد كان وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل يا رسول الله ادع الله على بني عامر فقال إني لم أبعث لعاناً . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي الدرداء أنه سمع رجلاً يشتم رجلاً رافعاً صوته فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول البذاء لؤم وسوء الملكة (٢) لؤم . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن عرادة (٣) وثقه أبو داود وضعفه ابن معين .

(١) أي جذب ومجاعة وقحط . (٢) في الأصل ، وسوا الملكة .

(٣) في الأصل دعوادة ، بالواو ، والتصويب من الخلاصة .

(باب فيمن لعن مسلماً أو رماه بكفر)

عن سلمة بن الأكوع قال كنا إذا رأينا الرجل يلعن أخاه رأينا أنه قد أتى باباً من الكبائر . رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه وإسناد الأوسط جيد وفي إسناد الكبير ابن لهيعة وهو لين . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن المؤمن كقتله . رواه البزار وفيه إسحق بن إدريس وهو متروك . وعن عبد الله بن عمرو رفته قال سباب المسلم كالشرف على الهلكة رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عمرو بن النعمان بن مقرن قال انتهى النبي صلى الله عليه وسلم إلى مجلس من مجالس الانصار ورجل منهم كان يعرف بالبذاء فقال للنبي ﷺ سباب المسلم فسوق وقتاله كفر . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي خالد الوابي وهو ثقة . وعن عبد الله بن معقل قال قال رسول الله ﷺ سباب المسلم فسوق وقتاله كفر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه كثير بن يحيى وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن مسلمين الا ويدينهما ستر من الله فاذا قال أحدهما لصاحبه هجراً هتك ستره وإذا قال ياكافر فقد كفر أحدهما . رواه الطبراني والبزار باختصار وفيه يزيد بن أبي زياد وحديثه حسن وفيه خلاف، وبقية رجال البزار ثقات . وعن أبي ذر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لا يرمى رجل رجلاً بالفسوق ولا يرميه بالكفر إلا ارتدت عليه إن لم يكن صاحبه كذلك . رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال الرجل لأخيه ياكافر فهو كقتله . رواه البزار ورجاله ثقات .

(باب فيمن تسبب في سب والديه)

عن قيس بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أربى الربا أن يستطيل الرجل في شتم أخيه وإن أكبر الكبائر أن يشتم الرجل والديه قالوا كيف يشتمهما يا رسول الله قال يشتم أبا الرجل فيشتمهما . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير طاهر (١) بن خالد بن نزار وهو ثقة وفيه لين .

(١) في الأصل : ظاهر ، والتصويب من الميزان .

(باب كيف يشتم إن شتم أحدا)

عن سمرة بن جندب قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نسب وقال إن كن أحدكم سابا صاحبه لا محالة فلا يفتقر ولا يسب والديه ولا يسب قومه ولكن إن كان يعلم ذلك فليقل إنك بخيل أو ليقل إنك لجبان أو ليقل إنك لكذوب أو ليقل إنك لهزوم . رواه الطبراني والبخاري وإسناده البزار فيه متروك وفي إسناده الطبراني مجاهيل .

(باب فيمن لعن ما ليس بأهل للعنة)

عن العيزار بن حرول عن رجل منهم يكنى أبا عمير أنه كان صديقا لعبد الله ابن مسعود وأن عبد الله بن محمد زاره في أهله فلم يجده قال فاستأذن على أهله وسلم واستسقى فبث الجارية تبيته بشراب من الجيران فأبطأت فلعنها فخرج عبد الله فجاء أبو عمير فقال يا أبا عبد الرحمن ليس مثلك بفار عليه هلاسلت على أهل أخيك وجلست وأصبت من الشراب قال قد فعلت فأرسلت الجارية فأبطأت إما لم يكن عندهم شراب وإما رغبوا عما عندهم فأبطأت الخادم فلعنتمها وسمعت رسول الله ﷺ يقول إن اللعنة إذا وجهت إلى من وجهت إليه فإن أصابت عليه سيلا أو وجدت فيه مسلكا وإلا قالت يارب وجهت إلى فلان فلم أجد فيه مسلكا ولم أجد عليه سيلا فيقال لها ارجعي من حيث جئت فخشيت أن يكون الخادم معذورة فترجع اللعنة فأكون سببها . رواه أحمد وأبو عمير لم أعرفه ، وبقيته رجاله ثقات ولكن الظاهر أن صديق ابن مسعود الذي يزوره هو ثقة والله أعلم . وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن استطعت أن لا تلعن شيئا فافعل فإن اللعنة إذا خرجت من صاحبها فكان الملعون لها أهلا أصابته وإن لم يكن لها أهلا فكان اللاعن لها أهلا رجعت عليه وإن لم يكن لها أهلا أصابت يهوديا أو نصرانيا أو مجوسيا فإن استطعت أن لا تلعن شيئا أبدا فافعل . رواه الطبراني وفيه على بن الجعد وثقه ابن حبان وقال ابن معين بضع الحديث ، وكذبه غيره وفيه من لم أعرفه أيضا .

﴿ باب ما يقول إذا سبه أحد ﴾

عن النعمان بن مقرن المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سب رجل رجلا عنده فجعل الرجل المسبوب يقول عليك السلام قال رسول الله ﷺ أما إن ملكا بينكما يذب عنك كلما شتمك أحد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي خالد الوالي وهو ثقة .

﴿ باب في المستبين ﴾

عن عياض بن حماد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أثم المستبين ما قالوا على البادية منهما ما لم يعتد المظلوم والمستبان شيطانان يتكاذبان ويتهاوران (١) ، وفي رواية عن عياض قال قلت يا رسول الله رجل من قومي يسبني وهو دوني على بأس (٢) أن اتصبر منه فذكر نحوه . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المستبان ما قالوا فعلى البادية منهما حتى يعتدي المظلوم . رواه أبو يعلى عن شيخه أبي يعلى ولم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا .

﴿ باب النهي عن مخاصمة الناس ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إياك ومشارة الناس فانها تدفن العرة (٣) وتظهر العورة . رواه الطبراني في الصغير عن شيخه ابن الحسن بن هرم ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب في الشيخ الجهول والبنى والفاجر ﴾

عن علي بن أبي طالب قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يحب الله الشيخ الجهول ولا الغني الظالم ولا الفقير المحتال (٤) . رواه البخاري وفيه الحارث وهو ضعيف جداً . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال لا يؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله

(١) في الأصل : يتها بدان ، . (٢) في الأصل : ناس ، . (٣) هي القدر وعنده الناس فاستعير للثالب والمساوى . (٤) في الأصل : المحتال ، .

واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت إن الله تبارك وتعالى يحب الغنى الحليم المستعفف ويبغض البذء الفاجر السائل المالح . رواه البزار وفيه محمد بن كثير وهو ضعيف جداً .

(باب النهى عن سب الأموات)

عن زياد بن علاقة قال نادى المغيرة بن شعبه بن عبي فقال له زيد بن أرقم علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهانا عن سب الموتى فلم تسب علياً رحمه الله وقد مات . رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحد أسانيد الطبراني ثقات . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا تبعاً فإنه قد أسلم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمرو بن جابر وهو كذاب . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا تبعاً فإنه قد أسلم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أحمد بن أبي برة المسكي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن زياد بن علاقة قال سمعت رجلاً عند المغيرة بن شعبه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن صخر وقد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء . رواه الطبراني في الكبير والصغير وقال عني النبي صلى الله عليه وسلم الكفار الذين أسلم أولادهم ، وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي مریم وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو يرفعه قال سباب الميت وقال مرة الموتى كالمشرف على الهلكة . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤذوا الحي بالميت . رواه الطبراني في الأول وفيه صالح بن نهان وهو ضعيف . قلت ويأتي حديث في قصة النهى عن سب أبي لهب لما شكت ابنته إليه أنهم يقولون لما أسلمت هذه بنت عدو الله فقال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا .

(باب ما نهى عن سبه من الدواب وما يفعل بالدابة إذا أجيب في لغنها)

عن عائشة أنها كانت مع رسول الله ﷺ في سفر فلعلت بعيراً لها فأمر به النبي

ﷺ أن يرد وقال لا يصحبنى شيء مملعون . رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن مالك البكري وهو ثقة . وعن أنهار كبت جملاً فلعنته فقال لها النبي ﷺ لا تركيه . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات إلا أن يحيى بن وثاب (١) لم يسمع من عائشة وإن كان تابعياً . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ في مسير فلان رجل ناقة فقال ابن صاحب الناقة فقال الرجل أنا فقال آخرها فقد أجبت فيها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال سار رجل مع النبي صلى الله عليه وسلم فلان بعيره فقال النبي ﷺ يا عبد الله لا تسر معنا على بعير مملعون . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط بنحوه ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فلان رجل بعير آله فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن ينحى . رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود أن ديكاً صرخ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعه رجل فنهى عن سب الديك . رواه البزار والطبراني إلا أنه قال لا تلعن ولا تسبه فانه يدعو إلى الصلاة ، وفي أسناد البزار مسلم بن خالد الزنجي وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن ديكاً صرخ قريباً من النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل اللهم العنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه كلا انه يدعو إلى الصلاة . رواه البزار وفيه عباد بن منصور وثقه يحيى القطان وغيره وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال كنا عند رسول الله ﷺ فلدغت رجلاً برغوث فلعنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنها فانها نهيئت نبياً من الأنبياء للصلاة . رواه أبو يعلى والبزار إلا أنه قال لا تسبه فانه أيقظ نبياً من الأنبياء للصلاة ، والطبراني في الأوسط ولفظه ذكرت البراغيث عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انها توقظ للصلاة ، ورجال الطبراني ثقات وفي سعيد بن بشير ضعف وهو ثقة ، وفي أسناد البزار سويد بن إبراهيم وثقه ابن عدى وغيره وفيه ضعف ، وبقية رجالها رجال الصحيح . وعن علي بن أبي طالب قال نزلنا منزلاً

(١) في الأصل «وثاب» ، بالمتناة ، والتصويب من الخلاصة وغيرها .

فأذنتا البراغيث فسيبناهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا هاتفتي الدابة فانها أيقظتكم لذكر الله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعد بن طريف وهو متروك .

(باب ما جاء في الحسد والظن)

عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال كاد الحسد أن يسبق القدر وكادت الحاجة أن تكون كفراً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن عثمان السكلابي وثقه ابن حبان وهو متروك . وعن ضمرة بن ثعلبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما لم يتحاسدوا . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن حارثة ابن النعمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لازمت أمتي الطيرة والحسد وسوء الظن فقال رجل ما يذهبهن يا رسول الله ممن هن فيه قال إذا حسدت فاستغفر الله وإذا ظننت فلا تتحقق وإذا تطيرت فامض . رواه الطبراني وفيه اسماعيل بن قيس الانصاري وهو ضعيف . وعن أبي حازم قال اشترينا من ابن عمريناً فجلس على الباب فكثر الغبار فقلنا يا أبا عبد الرحمن إنا لا نأخذ إلا حقاً ولا نخونك قال إني أخاف الظن . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

(باب في سلامة الصدر من الغش والحسد)

عن أنس بن مالك قال كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ فقال يطلع الآن عليكم رجل من أهل الجنة فطلع رجل من الأنصار تنطف (١) لحيته من وضوئه وقد تعلق بملقه بيده الشمال فلما كان الغد قال النبي ﷺ مثل ذلك فطلع ذلك الرجل مثل المرة الأولى فلما كان اليوم الثالث قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل مقالته أيضاً فطلع ذلك الرجل على مثل حاله الأولى فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم تبعه عبد الله بن عمر فقال إني لأحيت أبي فاقسمت أن لا أدخل عليه ثلاثاً فإن رأيت أن تؤويني إليك حتى تمضي فعلت قال نعم قال أنس فكان عبد الله يحدث أنه بات معه تلك الثلاث الليالي فلم يره يقوم من الليل شيئاً غير أنه إذا تعار (٢) تقلب على فراشه ذكر الله عز وجل وكبر حتى صلاة الفجر قال عبد الله غير أني لم أسمعهم يقول

(١) أي تقطر . (٢) أي اتبته من نومه .

إلا خيراً فلما مضت الثلاث الليالي وكدت أن أحترق عمله قلت يا عبد الله لم يكن بيني وبين أبي غضب ولا هجرة ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول لنا ثلاث مرات بطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة فطلعت أنت الثلاث المرات فأردت أن آوى إليك فأنظر ماعلاك فأقتدى بك فلم أرك عملت كبير عمل فما الذي بلغ بك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما هو إلا ما رأيت قال فلما وليت دعائي فقال ما هو إلا ما رأيت غير أني لا أجد في نفسي لأحد من المسلمين غشاً ولا أحسد أحداً على خير أعطاه الله إياه فقال عبد الله هذه التي باغت بك وهي التي لا نطق . رواه أحمد والبخاري بنحوه غير أنه قال فطلع سعد بدل قوله فطلع رجل وقال في آخره فقال سعد ما هو إلا ما رأيت يا ابن أخي إلا أني لم أثبت ضاغناً على مسلم ، أو كلمة ففجوها ورجال أحمد رجال الصحيح وكذلك أحد إسنادي البزار إلا أن سياق الحديث لابن لهيعة . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل عليكم رجل من أهل الجنة فدخل سعد قال ذلك في ثلاثة أيام كل (١) ذلك يدخل سعد . رواه البزار وفيه عبد الله ابن قيس الرقاشي قال العقيلي لا يتابع حديثه ، قلت لا أدري أي حديث عن هذا أو غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء في البله ﴾

عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أكثر أهل الجنة البله وقال رسول الله ﷺ رب ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره . رواه البزار وفيه سلامة بن روح وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أحمد بن صالح وغيره وروايته عن عقيل وجادة ، وبقية هذه الأحاديث في الزهد (٢) .

﴿ باب ما جاء في الإصلاح بين الناس ﴾

عن أبي أيوب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا أيوب ألا أدلك على صدقة يجبها الله ورسوله تصلح بين الناس إذا تباغضوا وتفاستوا . رواه الطبراني وفيه ابن عبيدة (٣) وهو متروك . وعن أنس أن النبي ﷺ قال لا يني أيوب إلا أدلك

(١) في الأصل ذلك ، (٢) في الجزء العاشر .

(٣) لعله موسى بن عبيدة الرندي الذي تكرر في الكتاب .

على تجارة قال بلى قال صل بين الناس إذا تفاسدوا وقرب بينهم إذا تباعدوا . رواه
 البزار وفيه عبد الرحمن بن عبد الله العمري وهو متروك . وعن أبي أمامة قال قال
 رسول الله ﷺ لا يبى أيوب بن زيد يا أبا أيوب ألا أدلك على عمل يرضاه الله
 ورسوله قال بلى قال تصالح بين الناس إذا تفاسدوا وتقرب بينهم إذا تباعدوا .
 رواه الطبراني وعبد الله بن حفص صاحب أبي أمامة (١) لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .
 وعن أنس بن مالك قال كان الأوس والخزرج حين من الانصار وكان بينهما
 عداوة في الجاهلية فلما قدم عليهم رسول الله ﷺ ذهب ذلك وألف الله بين قلوبهم
 فبيناهم قعود في مجلس لهم إذ تمثل رجل من الأوس بيت فيه هجاء الخزرج
 وتمثل رجل من الخزرج بيت فيه هجاء الأوس فلم يزل هذا يتمثل بيت وهذا
 يتمثل بيت حتى وثب بعضهم إلى بعض وأخذوا أسلحتهم وانطلقوا للقتال فبلغ
 ذلك رسول الله ﷺ وانزل الحى فجاء مسرعاً قد حسر عن ساقه فلما رآهم
 ناداهم (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون) حتى
 فرغ من الآيات فوحشوا بأسلحتهم (٢) فرموا بها واعتنق بعضهم بعضاً يكون .
 رواه الطبراني في الصغير وفيه غسان بن الربيع وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال قال
 رسول الله ﷺ أفضل الصدقة إصلاح ذات البين . رواه الطبراني والبزار وفيه عبد الرحمن
 ابن زياد بن أنعم وهو ضعيف . وعن أبي كاهل قال وقع بين رجلين من أصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام حتى نصارما فلقبت أحدهما قتل مالك ولفلان
 قد سمعته يحسن عليك الثناء ويكثر لك من الدعاء ولقيت الآخر فقلت له فمخ ذلك
 فمازلت أمشي بينهما حتى اصطالحا فقلت ما فعلت أهلكت نفسي وأصلحت بينهما فأتيت
 النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته بالأمر قلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما
 سمعت من ذا شيئاً ولا من ذا شيئاً فقال يا أبا كاهل اصلح بين الناس ولو بكذا وكذا كلمة
 لم انهمما فقلت ما عني بها قال عني الكذب . رواه الطبراني وفيه ابو داود الاعمى
 وهو كذاب . وعن شداد بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس بالكاذب

(١) في الاصل : أسلمة . . (٢) أى رموها .

من أصلح بين الناس قال خيراً أو نعى خيراً . رواه الطبراني في الكبير والوسط وفيه يحيى بن جرحه وثقه ابن حبان وغيره توقزة بن سويد الراوى (١) عنه وثقه ابن معين وغيره ، وبقية رجال إحدى الطريقتين رجال الصحيح . وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسبه رفعه قال الكذب مكتوب إلا مانع به مسلم أو دفع به عنه . رواه البزار وفيه رشدين وغيره من الضعفاء . وعن النواس بن ميمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا ثلاثاً الرجل يكذب في الحرب فإن الحرب خدعة والرجل يكذب المرأة في رضيعها والرجل يكذب بين الرجلين فيصلح بينهما . رواه الطبراني وفيه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف . وقد تقدم في باب الصلح في الأحكام (٢) . وعن أنس بن مالك قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مولىان حبشى وقبطى فاستبأ يوما فقال أحدهما يا حبشى وقال الآخر يا قبطى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولاه هكذا أتبارجلان من آل محمد صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الصغير وفيه يزيد بن أبى زياد وهو لين ، وبقية رجاله ثقات وكذلك رواه أبو يعلى بنحوه .

(باب الاعتذار)

عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتذر إلى أخيه فلم يعذر أولم يقبل عذره كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس ، قال أبو الزبير والمكاس العشار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن أعين وهو ضعيف . وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتذر إليه فلم يقبل لم يرد على الخوض . رواه الطبراني في الأوسط وفيه على بن قتيبة الرفاعى وهو ضعيف . وعن عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عفوا تغف لناؤكم وبروا آبائكم تبركم أبنائكم ومن اعتذر إلى أخيه المسلم من شيء بلغه عنه فلم يقبل عذره لم يرد على الخوض . رواه الطبراني في الأوسط وفيه خالد بن زيد العمرى وهو كذاب .

(١) في الأصل : الراوى ، . (٢) في الجزء الرابع .

﴿ باب تعافوا تسقط الضغائن ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعافوا تسقط الضغائن بينكم . رواه البزار من طريق محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني وهو ضعيف .

﴿ باب ما يصفى الود ﴾

عن شيبه الحبجي عن عمه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث يصفين لك ودأخيك تسلم (١) عليه اذا لقيته وتوسع له في المجلس وتدعوه بأحب اسمائه اليه ، وفي رواية وتعوده اذا مرض . رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن عبد الملك ابن عمير وهو ضعيف .

﴿ باب في التواضع ﴾

عن عمر بن الخطاب لا اعلمه الا رفعه قال يقول تبارك وتعالى من تواضع لي هكذا - وجعل يزيد باطن كفه الى الأرض وادناها - رفعته هكذا وجعل باطن كفه الى السماء ورفعها نحو السماء . رواه احمد والبزار والطبراني في الأوسط ولفظه قال عمر بن الخطاب على المنبر أيها الناس تواضعوا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تواضع لله رفعه الله وقال (٢) اتعش نعشك الله فهو في أعين الناس عظيم وفي نفسه صغير ومن تكبر قصمه الله وقال اخساً فهو في أعين الناس صغير وفي نفسه كبير ، ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح وفي إسناد الطبراني سعيد بن سلام العطار وهو كذاب . وعن ابن عمر رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال من تواضع لي هكذا وأشار بباطن كفه إلى الأرض رفعته هكذا وأشار بباطن كفه إلى السماء . رواه الطبراني في الصغير وفيه الحسين بن المثنى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من آدمي إلا في رأسه حكمة (٣) بيد ملك فاذا تواضع قيل للملك ارفع حكمته وإذا تكبر قيل للملك ضع حكمته . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالتواضع فان التواضع في القاب لا يؤذي من مسلم

(١) في الاصل « تسليم » . (٢) في الاصل « من » بدل « قال » . (٣) أي لجام .

مسلماً فلرب متلفع في أطار (١) لو أقسم على الله لأبره . رواه الطبراني وفيه محمد بن سعيد المصلوب وهو يضع الحديث . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تواضع لأخيه المسلم رفعه الله ومن ارتفع عليه وضعه الله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد العظيم بن حبيب وهو ضعيف . وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من امرئ إلا وفي رأسه حكمة والحكمة بيد ملك فإن تواضع قبل للملك أرفع الحكمة وإن أراد أن يرفع قبل للملك ضع الحكمة أو حكمته . رواه البزار وإسناده حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ما من آدمي إلا وفي رأسه سلسلتان سلسلة إلى السماء وسلسلة إلى الأرض فإن تواضع رفعه الله عز وجل بالسلسلة التي في السماء وإذا نجبر وضعه الله بالسلسلة التي في الأرض . رواه البزار وفيه زمعة بن صالح والأكثر على تضعيفه، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب منه في التواضع ﴾

عن ابن عباس قال مشيت خلف النبي صلى الله عليه وسلم اختبره هل يكره ذلك فالتمسني بيده فألحقني ثم تخلفت اختبره هل يكره ذلك فالتمسني بيده فألحقني ثم تخلفت اختبره فالتمسني فألحقني فعلمت أنه يكره ذلك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حسين بن عبد الله الهاشمي وهو متروك .

﴿ باب فيمن احتقر مسلماً ﴾

عن واثلة بن الأسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله التقوى ههنا وأوماً بيده إلى القلب وحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم - قلت عزاه إلى الترمذي باختصار ولم أجده في نسختي - رواه أحمد وإسناده جيد .

﴿ باب لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى ﴾

عن عتبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أنسابكم هذه ليست بسباب على أحد وإنما أنتم ولد آدم ظن الصاع لم يملؤه ليس لأحد فضل على أحد

إلا بالدين أو عمل صالح حسب الرجل أن يكون فاشا بذيثا بخيلا جباناً ، وفي رواية إن أنسابكم هذه ليست بمسبة على أحد . رواه أحمد والطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه ابن ، وبقية رجاله وثقوا . وعن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له انظر فانك لست بخير من أحر ولا أسود إلا أن تفضل به بتقوى . رواه أحمد ورجالهم ثقات إلا أن بكر بن عبد الله المزني لم يسمع من أبي ذر . وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ربكم واحد وأباكم واحد فلا فضل لعربي على أعجبي ولا أحر على أسود إلا بالتقوى . رواه الطبراني في الأوسط والبخاري بنحوه إلا أنه قال إن أباكم واحد وإن دينكم واحد أبوكم آدم وآدم خلق من تراب (١) ورجال البخاري رجال الصحيح . وعن حبيب بن خراش المصفرى أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسلمون إخوة لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى . رواه الطبراني وفيه عبد الحميد بن عمرو بن حبله وهو متروك . وعن عائشة قالت ما أعجب النبي صلى الله عليه وسلم بشيء ولا أعجبه شيء من الدنيا إلا أن يكون فيها ذوقتي (٢) . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال سمع عبد الرحمن بن عوف رجلاً يقول أنا أولى الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال غيرك أولى به منك ولك نسبه . رواه الطبراني عن شيخه المقدم بن داود وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا كان يوم القيامة أمر الله منادياً ينادى ألا إنى جعلت نسباً وجعلتم نسباً فجعلت أكرمكم أنقاكم فأنتمهم إلا أن تقولوا فلان بن فلان خير من فلان بن فلان فاليوم أرفع نسبي وأضع نسبكم أين المتقون . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه طاعة بن عمرو وهو متروك . وعن قنبر صاحب معاوية قال كان أبوذر يغلظ لمعاوية قال مشكاه إلى عبادة بن الصامت وإلى أبي الدرداء وإلى عمرو بن العاصي وإلى أم حرام فقال انكم صحتكم كما صحت ورأيتم كما رأيتم أن تكلموه ثم أرسل إلى أبي ذر فجاء فكلموه فقال أما أنت يا أبا الوليد فقد أسلمت قبلي ولك السن

(١) في الأصل « موات » . (٢) في الأصل « ذوقنا » .

والنضل على وقد كنت أرغب بك عن مثل هذا المجلس وأما أنت يا أبا الدرداء فان كادت وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لتفوتك ثم أسلمت فسكنت من صالحى المسلمين وأما أنت يا عمرو فقد جاهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما أنت يأمر حرام فانما أنت امرأة وعقلك عقل امرأة فما أنت وذلك فقال عبادة لاجرم لاجلست مثل هذا المجلس أبداً . رواه أحمد وفيه قبح صاحب معاوية ذكره ابن أبي حاتم ولم يوثقه ولم يخرج له ، وبقيت رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن افتخر باهل الجاهلية ﴾

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تفخروا بأبائكم الذين ماتوا في الجاهلية فوالذى نفسى بيده لما يدهده (١) الجمل بمنخرجه خير من آبائكم الذين ماتوا في الجاهلية . رواه أحمد والطبراني في الأوسط والكبير بنحوه إلا أنه قال للذى يدهده الجملان بأنفه خير منهم . ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبي ربحانة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انتسب إلى تسعة آباء كفار يريد بهم عزاً وكرامة فهو عاشرهم في النار . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط . وأبو يعلى ورجال أحمد ثقات . وعن أبي بن كعب قال انتسب رجلان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما أنا فلان بن فلان فمن أنت لأم لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتسب رجلان على عهد موسى صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما أنا فلان بن فلان حتى عد تسعة فمن أنت لأم لك فقال أنا فلان بن فلان بن الاسلام قال فأوحى الله تعالى إلى موسى صلى الله عليه وسلم ان هذين المنتسبين أما أنت أيها المنتسب أو المنتسب إلى تسعة في النار فأنت عاشرهم وأما أنت يا هذا المنتسب إلى اثنين في الجنة فأنت ثالثهما في الجنة . رواه عبد الله بن أحمد ورجالهم رجال الصحيح غير يزيد بن زياد بن أبي الجعد وهو ثقة . وعن معاذ ابن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انتسب رجلان من بني إسرائيل على عهد موسى صلى الله عليه وسلم أحدهما مسلم والآخر مشرك فانتسب المشرك

(١) هو الذى يدهده في السرجين . وفي الأصل تحريفات صححتها من النهاية .

قال أنا فلان بن فلان حتى عد تسعة آباء ثم قال لصاحبه انتسب لأم لك
 قال أنا فلان بن فلان وأنا برىء مما وراء ذلك فنأدى موسى في الناس
 فجمعهم ثم قال قد قضى بينكما أما أنت الذي انتسبت إلى آباء فانك
 توفيهم العاشر في النار وأما أنت الذي انتسبت إلى أبويك فأنت امرؤ من أهل
 الاسلام . رواه الطبراني وأحمد موقوفا على معاذ وأحد أصانيد الطبراني رجاله
 رجال الصحيح وكذلك رجال أحمد . وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لكم بنو آدم وآدم من تراب لينتھن قوم يفخرون بأبائهم أو ليكونن إھون
 على الله من الجعلان . رواه البزار وفيه الحسن بن الحسين العرنی وهو ضعيف . وعن
 هشام بن عروة قال سمعت عبد الله بن الزبير ذكر عنده شرف الجاهلية فقال دعوا
 هذا فان الاسلام عمر بيوتا كانت خاملة وأخل بيوتا كانت عامرة فان أيتهم فان
 أخا بنی تميم بن جدعان لما مات تقسم الناس المجد بعده . رواه الطبراني وفيه
 ابن أبي الرتلآء وهو ضعيف .

﴿باب فيمن يعير بالنسب أو غيره﴾

عن أبي هريرة قال سببت رجلا في الاسلام بأمر له في الجاهلية فاستعدي على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ﷺ ان فيك شعبة من الكفر
 فلما ذكر الكفر اضطربت رجلاى فقات يارسل الله والذي بعثك بالحق لأسب
 مسلما بعده أبداً . رواه البزار وفيه يعقوب بن محمد الزهري وثقه ابن حبان وضعفه
 الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم موليان
 حبشي وقبطي فاستبأ والنبي ﷺ يسمع فقال أحدهما لصاحبه يا حبشي وقال
 الآخر يا قبطي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا هذا إنما أئثار جعلان من أصحاب
 محمد ﷺ . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط بنحوه إلا أنه قال يا قبطي مكان
 يا نبطي وقال من آل محمد مكان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، وفي إسنادهما يزيد
 ابن أبي زياد وهو على ضعفه حسن الحديث . وعن ثوبان عن النبي ﷺ قال

لا تؤذوا عباد الله ولا تعيروهم ولا تطلبوا عوراتهم فانه من تطلب عورة أخيه المسلم طلب الله عورته حتى يفضحه في بيته . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة .

﴿ باب مثل المؤمن من أهل الايمان ﴾

عن سهل بن سعد الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن المؤمن من أهل الايمان بمنزلة الرأس من الجسد يألم المؤمن لأهل الايمان كما يألم الجسد لما في الرأس . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير سوار بن عمارة الرمي وهو ثقة . وعن أبي هريرة وأبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه صالح بن نبهان وهو ضعيف . ويأتي حديث بشير بن سعد في البر والصلة .

﴿ باب المؤمن يألف ويؤلف ﴾

عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف . رواه أحمد والبخاري ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف . رواه أحمد والطبراني وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وغيره وضمفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عيسى ابن مسعود قال المؤمن يألف ولا خير فيمن لا يؤلف ولا يؤلف . رواه الطبراني وفيه المسعودي وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف . رواه الطبراني في الأوسط من طريق علي بن بهرام عن عبد الملك بن أبي كريمة ولم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

وعن الحارث بن عميرة قال انطلقت حتى أتيت المدائن فإذا أنا برجل عليه ثياب خلجان ومعه أديم أحمر يعرکه فالتفت فنظر في فأومأ بيده مكانك يا عبد الله فقامت فقلت لمن كان عندي من هذا الرجل قالوا هذا سلمان فدخل بيته فلبس ثياباً بياضاً ثم أقبل وأخذ يدي وصالحني وسألني فقلت يا أبا عبد الله ما رأيتني فيما مضى ولا رأيتك (١) ولا عرفني ولا عرفتك قال بلى والذي نفسي بيده لقد عرفت روعي وروحك حين رأيتك أأنت (٢) الحارث بن عميرة قلت بلى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها في الله ائتلف وما تناكر منها في الله اختلف . رواه الطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد باختصار ، وفي إسناد هذا عبد الأعلى بن أبي المساور وهو متروك وفي بقيتها الحجاج ابن فرافصة وثقه ابن معين وغيره وفيه ضعف وأبو عمرو وأبو عمير الراوي عن سلمان لم أعرفه ، وبقية رجال أحد إسنادي الكبير ثقات . وعن عمرة بنت عبد الرحمن قالت كانت امرأة بمكة مزاحة فترلت على امرأة شبةا لها فبلغ ذلك عائشة فقالت صدق حبي سمعت رسول الله ﷺ يقول الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ، قال ولا أعلم إلا قال في الحديث ولا تعرف تلك المرأة . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح (٣) .

﴿ باب أحب حبيبك هوناً ما ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما وابعض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه جميل بن زيد وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما وابعض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه محمد بن كثير النهرى وهو ضعيف .

(١) في الأصل « يايتك » . (٢) في الأصل « أأنت » . (٣) في كشف الخفا ومزيل الالباس عما اشتهر من الأحاديث على السنة الناس ، اشباع الكلام على الحديث .

﴿ باب ماجاء في المزاح ﴾

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليحدث بالحديث ما يريد به سوء إلا ليضحك به القوم فيجر به أبعد من السماء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عطية العوفي وثقه ابن معين وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ إني لأمزح ولا أقول إلا حقاً . رواه الطبراني في الصغير وإسناده حسن . وعن عبيد بن عمير قال سمعت رجلاً يقول لابن عمر ألم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إني لأمزح ولا أقول إلا حقاً . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن قرة قال قلت لابن سيرين هل كانوا يمتازحون قال ما كانوا إلا كالناس كان ابن عمر يمزح وينشد :
يحب الخمر من مال الندامي ويكره أن تفارقه الفلوس

﴿ باب تنقه وتوقه ﴾

عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل تنقه وتوقه . رواه الطبراني في الصغير والكبير وقال معنى هذا عندنا والله أعلم تنق الصديق واحذر وبلغني عن بعض أهل العلم أنه فسره بمعنى آخر قال معناه اتق الذنوب واحذر عقوبتها (١) وفيه عبد الله بن مسعر بن كدام وهو متروك .

﴿ باب احترسوا من الناس بسوء الظن ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ احترسوا من الناس بسوء الظن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ستكون الناس ذئاب ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان هم ذئاب فمن لم يكن ذئباً أكلته الذئاب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه وزياد الفهرى مختلف فيه .

(١) وفي النهاية تنقه ، بالباء ، أى استبق نفسك ولا تعرضها للتلف ، وتحرز من الآفات وانقها .

﴿ باب فيمن يتقى شره ولا يرجي خيره وعكسه ﴾

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أنبئكم بشراركم قالوا بلى قال شراركم من يتقى شره ولا يرجي خيره وخياركم من يرجي خيره ولا يتقى شره . رواه أبو يعلى وفيه مبارك بن سليم وهو متروك .

﴿ باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ﴾

عن عمرو بن عوف المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين . رواه الطبراني في الأوسط والكبير من طريق اسحق بن ابراهيم الحنيني عن كثير بن عبد الله المزني وهما ضعيفان وقد وثقا .

﴿ باب من اختبر الناس هجرهم ﴾

عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أخبر تقيته . رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء أنه كان يقول ثق بالناس رويدا وقال أبو الدرداء أخبر تقيته . رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف (١) .

﴿ باب اعتبر الناس باخوانهم ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال اعتبروا الناس باخوانهم . رواه الطبراني وفيه محمد بن كثير بن عطاء وثقه ابن معين وغيره وفيه ضعف .

﴿ باب ما جاء في السمات والهدى ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدى الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من سبعة وأربعين جزءاً من النبوة - قلت له عند أبي داود خمسة وعشرين جزءاً من النبوة - رواه الطبراني وفيه عثمان بن فايد وهو ضعيف . وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الهدى الصالح والسمت الصالح جزء من سبعين جزءاً من النبوة . رواه الطبراني وفيه قابوس بن أبي ظبيان وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا رضى هدى الرجل وعمله فهو مثله . رواه الطبراني

(١) في كشف الخفا في الاحاديث المشتهرة للعجلوني ، مزيد تفصيل في الباب .

وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك .

﴿ باب ماجاء في النشاط ﴾

عن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل ليوم على العجز فابذل من نفسك الجهد فان غلبت فقل توكلت على الله أوحسبى الله ونعم الوكيل . رواه الطبراني وفيه محمد بن المغيرة الشهرزورى (١) وهو ضعيف .

﴿ باب ماجاء في الغيبة والنميمة ﴾

عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فارتفعت ريح منتنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون ماهذه الريح هذه ريح الذين يقتابون المؤمنين . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغيبة وعن الاستماع الى الغيبة . وبسنده قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النميمة والاستماع الى النميمة . رواهما الطبراني في الكبير والأوسط وفيه فرات بن السائب وهو متروك . وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النميمة والشتمية والحمية في النار . رواه الطبراني من رواية محمد بن يزيد بن سنان عن أبيه وكلاهما ضعيف وقد وثقا . وعن علي أنه كان يقول القائل الفاحشة والذي يسمع في الاثم سواء . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير حسان بن كريب وهو ثقة . وعن عبد الله بن بسر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس مني ذو حسد ولا نميمة ولا كيانة ولا أنا منه ثم تلا رسول الله ﷺ هذه الآية (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وأثماً مبيناً) . رواه الطبراني وفيه سليمان بن سلمة الخبائري وهو متروك . وعن أبي برزة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ألا إن الكذب يسود الوجه والنميمة من عذاب القبر . رواه أبو يعلى والطبراني وفيه زياد بن المنذر وهو كذاب . وعن جابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغيبة أشد من الزنا فقليل وكيف قال الرجل يزني ثم يتوب فيتوب الله

عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه (١) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عباد بن كثير الثقفي وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من أكل لحم أخيه في الدنيا قرب اليه يوم القيامة فيقال له كله حياً كما أكلته ميتاً فياً كله ويكلم ويصيح . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن اسحق وهو مدلس ومن لم أعرفه . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل الذي كان يفتاب الناس في الدنيا فيقال له كل لحم أخيك ميتاً كما أكلته حياً فذكره . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن إسحق وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال ليلة أمرى بنى الله صلى الله عليه وسلم ونظر في النار فاذا قوم يأكلون الجيف قال من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ورأى رجلاً أحمر أزرق جداً قال من هذا يا جبريل قال هذا عاقر الناقة . رواه أحمد وفيه قابوس وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أصحابه تدرون أزننى الزنا عند الله قالوا الله ورسوله أعلم قال فان أزننى الزنا عند الله استحلل عرض امرئ مسلم ثم قرأ (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا) . رواه أبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أزننى الزنا استطالة المرمه في عرض أخيه . رواه البزار بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير محمد بن أبي نعيم وهو ثقة وفيه ضعف . وعن يوسف بن عبد الله بن سلام عن النبي ﷺ قال إن أزننى الزنا استطالة أحدكم في عرض أخيه المسلم . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه محمد بن موسى الألبلى عن عمرو بن يحيى الألبلى ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي بكره قال بينا أنا أماشى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيدي ورجل عن يساره فاذا نحن يقبرين أمامنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ذليل فأبكم بأني مجريدة فاستبقنا فسبقته فأنيته بمجريدة فكسرها نصفين فالتقى على ذا القبر قطعة وعلى ذا القبر قطعة قال انه

(١) في الحاوى للفتاوى رسالة خاصة في ذلك وهي « بذل الهمة في طلب براءة الذمة » .

يهون عليهما ما كانا رطبتين وما يمتدبان إلا في الغيبة والبول - قلت عند ابن ماجه
بعضه - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير بحر بن مرار وهو ثقة . وعن أنس
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل يمتدب في قبره في التيممة . رواه الطبراني
في الأوسط وفيه خليل بن دعلج وهو متروك . وعن يعلى بن سيار أنه عهد النبي
صلى الله عليه وسلم وأتى على قبر يمتدب صاحبه فقال ان هذا كن يا كل لحوم الناس
ثم دعا بجريدة رطبة فوضعها على قبره وقال لعله أن يخفف عنه ما دامت
رطبة . رواه الطبراني في الأوسط وأحد في حديث طويل يأتي في علامات
النبوة وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أسماء
بنت يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم بخياركم قالوا بلى يا رسول
الله قال الذين إذا رؤوا ذكر الله عز وجل ثم قال ألا أخبركم بشراركم المشاؤون
بالتيممة المفسدون بين الأحبة الباغون للبراء العيب . رواه أحمد وفيه شهر بن
حوشب وقد وثقه غير واحد ، وبقية رجاله أحاد أسانيد رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن
ابن غنم يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم خيار عباد الله الذين إذا رؤوا ذكر الله
وشرار عباد الله المشاؤون بالتيممة المفرقون بين الأحبة الباغون للبراء العيب . رواه
أحمد وفيه شهر بن حوشب ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبادة بن الصامت
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيار أمتي الذين إذا رؤوا ذكر الله وإن شرار
أمتي المشاؤون بالتيممة المفرقون بين الأحبة الباغون للبراء العيب . رواه الطبراني
وفي يزيدي بن ربيعة وهو متروك . وعن البراء قال خطبنا رسول الله ﷺ حتى
أسمع العواتق في بيوتها أو قال في خدورها فقال يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل
إلا إيمان قلبه لا تقتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من يتبع عورة أخيه يتبع الله
عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه في جوف بيته . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وعن
يربذة قال صلينا الظهر خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انقضى من صلاته أقبل
علينا غضبان فنادى بصوت أسمع العواتق في أجواف الخدور فقال يا معشر من أسلم

فلم يدخل الايمان في قلبه لاندموا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تطلب عورة أخيه المسلم هتك الله ستره وأبدى عورته ولو كان في ستر بيته . رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه وقال بدل لاندموا المسلمين ، وفيه مريح بن هلال الطائي قال أبو حاتم مجهول لم يرو عنه غير أبي تميلة يحيى بن واضح . وعن ابن عباس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة حتى أسمع العواتق في خدورهن فقال يامعشر من آمن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لاتؤذوا المؤمنين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عورة أخيه المسلم هتك الله ستره ومن يتبع عورته يفضحه ولو في جوف بيته . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام رجل فقال يا رسول الله ما أعجز أوقال ما أصعب فلان فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغتبتم صاحبكم وأكلتم لحمة . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ولفظه ان رجلا قام من عند النبي صلى الله عليه وسلم فأرأوا في قيامه عجزا فقالوا ما أعجز فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكلتم أخاكم واغتبتموه ، وفي إسنادها محمد بن أبي حميد ويقال له حماد وهو ضعيف جداً . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام رجل فوقع فيه رجل من بعده فقال النبي صلى الله عليه وسلم تخلل فقال وما أتخلل يا رسول الله أكلت لحما فقال انك أكلت لحم أخيك . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن معاذ بن جبل قال كنت عند النبي ﷺ فذكروا رجلا عنده فقالوا ما أعجزه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغتبتم أخاكم قالوا يا رسول الله قلنا ما فيه قال إن قلتم ما ليس فيه فقد بهتموه (١) . رواه الطبراني وفيه علي بن عاصم وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن ذكر أحداً بما ليس فيه ﴾

عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكر امرأ بما ليس فيه لبعيبه بما ليس فيه حبسه الله في نار جهنم حتى يأتي بيقادما قال فيه . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه مقدم بن داود وهو ضعيف .

(١) في الاصل « بهتموه » .

﴿ باب فيما يجنب من الكلام ﴾

عن العاصي بن عمرو الطفاوى قال خرج أبو العادية وحبيب بن الحارث وأم
العلاء مهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلموا فقالت المرأة أوصنى
يا رسول الله قال إياك وما يسوء الأذن . رواه عبد الله والطبراني إلا أنه قال عن
العاصي بن عمرو الطفاوى قال حدثتني عمتي قالت دخلت مع ناس على النبي ﷺ
فقلت حدثتني حديثاً ينفعني الله به قال إياك وما يسوء الأذن ، وفيه العاصي بن عمرو
الطفاوى وهو مستور روى عنه محمد بن عبد الرحمن الطفاوى وتمام بن بريم؛
وبقية رجال المسند رجال الصحيح . وعن أبي سعيد يرفعه قال إن الرجل ليتكلم
بالكلمة لا يريد بها بأساً إلا يضحك بها القوم وأنه يقع منها أبعد من السماء . رواه
أحمد وفيه أبو اسرائيل اسماعيل بن خليفة وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن ذب عن مسلم غيبة ﴾

عن أسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله ﷺ من ذب عن عرض أخيه بالغيبة
كان حقاً على الله أن يعتقه من النار . رواه أحمد والطبراني وإسناداً أحسن .

﴿ باب في ذى الوجهين واللسانين ﴾

عن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذو
الوجهين في الدنيا يأتي يوم القيامة وله وجهان من نار . رواه الطبراني في الأوسط
وفيه خالد بن يزيد العمري وهو كاذب . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من كان ذا لسانين جعل الله له يوم القيامة لسانين من نار . رواه الطبراني
في الأوسط وفيه مقدم بن داود وهو ضعيف ، ورواه البزار بنحوه وأبو يعلى وفيه
إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف . وعن جندب بن عبد الله البجلي عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به ومن كان ذا
لسانين في الدنيا جعل الله له لسانين من نار جهنم يوم القيامة - قلت في الصحيح
منه من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به فقط - رواه الطبراني وفيه عبد

الحكيم بن منصور وهو متروك . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال إن ذا اللسانين في الدنيا له لسانان من نار يوم القيامة . رواه الطبراني وفيه المسعودي وقد اخلط ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب فيمن يقوم بالمسلمين مقام رياء وسمعة ﴾

عن أبي هند الداري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قام بأخيه مقام رياء وسمعة أقامه الله عز وجل يوم القيامة وسمعه به . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقوم في الدنيا مقام رياء وسمعة إلا سمع الله به على رؤس الخلائق يوم القيامة . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . قلت وتأتي أحاديث نحو هذا في باب الرياء .

﴿ باب ما جاء في المشاورة ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خاب من استخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد . رواه الطبراني في الأوسط والصغير من طريق عبد السلام بن عبد القدوس وكلاهما ضعيف جداً . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد أمراً فشاور فيه امرأ مسلماً وفقه الله لا رشد أموره . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك . وعن علي يعني ابن أبي طالب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المستشار مؤتمن فإذا استشير فليشر بما هو صانع لنفسه . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه أحمد بن زهير عن عبد الرحمن بن عتيبة البصري ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم سلمة أن رسول الله ﷺ أتاه أبو الهيثم بن التيهان الانصاري فاستخدمه فوعده رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أصاب سبياً فلقى عمر فقال يا أبا الهيثم إن النبي صلى الله عليه وسلم قد أصاب سبياً فأنته فتنجز عذتك ففضى أبو الهيثم وعمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أبو الهيثم أنك تنجز عذته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أصبنا غلامين أسودين اختر أيهما شئت قال فاني استشيرك فقال المستشار مؤتمن خذ هذا فقد صلى عندنا

ولا تضربه فانا قد نهيناعن ضرب المصلين - قلت روى الترمذى منه المستشار مؤتمن فقط - رواه أبو يعلى عن شيخه سفيان بن وكيع وهو ضعيف . وعن جابر ابن سمرة وغيره قال قال رسول الله ﷺ المستشار مؤتمن . رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستشار مؤتمن إن شاء أشار وإن شاء لم يشر . رواه الطبرانى من طريقين فى إحداهما إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف وفى الأخرى عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة (١) وهو متروك . وعن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله ﷺ المستشار مؤتمن . رواه الطبرانى ورجالهم رجال الصحيح ، ورواه البزار . وعن أبي الهيثم بن التيهان أن النبى صلى الله عليه وسلم قال المستشار مؤتمن . رواه الطبرانى من طريق جده عبد الرحمن بن محمد بن زيد ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستشار مؤتمن . رواه الطبرانى وفيه حفص بن سليمان الأسدى وهو متروك .

(باب فىمن سمع كلاما يكره المتكلم نقله)

عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع من رجل حديثا لا يشتهى أن يذكر عنه فهو أمانة وإن لم يستكتمه (٢) . رواه أحدو الطبرانى إلا أنه قال عن عبيد بن عمير قال كان عبد الله بن سلمان جالسا فتكلم بكلام فسمعه رجل لم يجب أن يسمعه فالتفت إلى أبي الدرداء فقال اما سمعت رسول الله ﷺ يقول من حدث حديثا لا يجب أن يفشى عليه فهو أمانة وإن لم يستكتمه صاحبه قال بلى قد علمت ما أردت ثم أقبل على الرجل فقال لا تذكر هذا الحديث ، وفى إسناد أحمد وأحد إسناده الطبرانى عبيد الله بن الوليد الوصافى وهو متروك وفى إسناده الآخر خزار بن صرد وهو متروك . وعن عبيد بن عمير قال كان عبد الله بن سلام جالسا فتكلم بكلمة فسمعه رجل لم يجب أن يسمعه فالتفت إلى أبي الدرداء فقال أنا سمعت رسول الله ﷺ يقول من حدث حديثا لا يشتهى أن يفشى عليه فهو أمانة

(١) فى الأصل : حيلة ، والتصحيح من الميزان . (٢) فى الأصل : سيكتمه ، .

وإن لم يستكنه صاحبه . رواه الطبراني من حديث عبد الله بن سلام وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافي وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حدث الرجل ثم التفت فهي أمانة . رواه أبو يعلى عن شيخه جبارة بن مفلس وهو ضعيف جداً وقال ابن نمير صدوق ، وبقية رجاله ثقات .

(باب فيمن يتشبع بما لم يعط)

عن سفیان بن عبد الله الثقفی عن أبيه أن النبي ﷺ قال المتشبع (١) بما لم يعط كلابس ثوبي زور . رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار ورجال البزار رجال الصحيح غير أبي غسان روح بن حاتم وثقه أبو حاتم الرازي وابن حبان .

(باب كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً وهو مصدقك وأنت كاذب)

عن النواس بن سمعان قال قال رسول الله ﷺ كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً هو لك مصدق وأنت له كاذب . رواه أحمد والطبراني وفيه عمر بن هارون وهو ضعيف .

(باب في كتابة الكتب وختمها)

عن سلمان يعني الفارسي قال ما كان أحد أعظم حرمة من رسول الله ﷺ فكان أصحابه إذا كتبوا إليه كتاباً كتبوا من فلان إلى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني وفيه قيس بن الربيع وثقه الثوري وشعبة وضعفه غيرهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن حنظلة الكاتب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمث على بن أبي طالب وخالد بن الوليد إلى اليمن فقال إذا اجتمعنا فلي الأمير وإذا فترقنا فكل واحد منكما على عمله وكتب خالد بن الوليد إلى النبي ﷺ فبدأ بنفسه ثم لم ينكر ذلك عليه ، وكتب على إلى النبي صلى الله عليه وسلم فبدأ بالنبي صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني وفيه سيف بن عمر الأسدي وهو متروك . وعن العلاء بن الحضرمي أنه كتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدأ بنفسه . رواه البزار من رواية ابن العلاء بن الحضرمي عن أبيه ولم يسمه والظاهر أن العلاء له صحبة ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى

(١) أي المتشكر بأكثر مما عنده يتجمل بذلك كالذي يرى أنه شبعان وليس كذلك .

الله عليه وسلم إذا كتب أحدكم إلى إنسان فليبدأ بنفسه وإذا كتب فليترتب كتابه فهو أنجح . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن سلمة الخبائري وهو متروك .
وعن مسلم بن الحارث التميمي أن النبي ﷺ كتب له كتاباً بالوصاة إلى من بعده من ولاية الأمر وختم عليه . رواه أحمد والطبراني ورجالهما ثقات . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كرامة الكتاب ختمه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن مروان السدي الصغير وهو متروك .

(**باب** فيمن نام على سطح بغير تحجير أو ركب البحر عند ارتجاجه)
عن ابن عمران الحوني قال حدثني بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغزونا نحو فارس فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات فوق بيت ليس له إجار فوقع فمات برئت منه الذمة ومن ركب البحر عند ارتجاجه فقد برئت منه الذمة . رواه أحمد عن شيخه إبراهيم بن القاسم ولم أعرفه . وعن ابن عمران الحوني قال كنا بفارس وعلينا أمير يقال له زهير بن عبد الله فقال حدثني رجل أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال من بات فوق إجار (١) أو فوق بيت ليس حوله شيء يردرجله فقد برئت منه الذمة ومن ركب البحر بعد ما يرتجج فقد برئت منه الذمة . رواه أحمد مرفوعاً وموقوفاً وكلاهما رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن جعفر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رمانا (٢) بالليل فليس منا ومن رقد على سطح لا جدار له فسقط فمات فدمه هدر . رواه الطبراني وفيه يزيد بن عياض وهو متروك .

(**باب** كيف يدخل بيته في الشتاء ويخرج منه في الصيف)
عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج إذا خرج في الصيف ليلة الجمعة وإذا دخل الشتاء دخل ليلة الجمعة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمير بن موسى بن وجيه وهو وضاع .

(١) الإجار : السطح الذي ليس حوالبه ما يرد الساقط . وفي الأصل « أجار » .

(٢) في الأصل « ريانا » ، وتقدم الحديث في كتاب الجهاد وأن الليل بمعنى النبل على ما يراه المؤلف في الجزء الخامس .

(باب فيمن يضطجع ويضع إحدى رجله على الأخرى)

عن أبي النصر أن أبا سعيد كان يشتكي فدخل عليه أخوه وقد جعل إحدى رجله على الأخرى فضرب يده على رجله الوجعة فأوجعه فقال أوجعتي أولم تعلم أن رجل الوجعة قال بلى قال فما حملك على ذلك قال أولم تعلم أن رسول الله ﷺ قد نهى عن هذه . رواه أحمد ورجال رجال الصحيح إلا أن أبا النصر لم يسمع من أبي سعيد . وعن عبيد بن حنين قال بينما أنا جالس إذ جاءني قتادة بن النعمان فقال انطلق بنا يا ابن جبير إلى أبي سعيد فانطلقنا حتى دخلنا على أبي سعيد الخدري فوجدناه مستلقيا رافعا رجله اليمنى على اليسرى فسلمنا وجلسنا فرفع قتادة بن النعمان يده إلى رجل أبي سعيد فقرصها قرصة شديدة فقال أبو سعيد سبحان الله يا ابن أم لقد أوجعتني فقال له ذلك أردت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله لما خلق خلقه استلقى فوضع رجله على الأخرى وقال لا ينبغي لأحد من خلقي أن يفعل هذا فقال أبو سعيد والله لا أفعله أبداً . رواه الطبراني عن مشايخ ثلاثة جعفر بن سليمان النوفلي وأحمد بن رشدين المصري وأحمد بن داود المكي فأحمد بن رشدين ضعيف والاثنتان لم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر أن النبي ﷺ نهى أن يضع الرجل إحدى رجله على الأخرى وهو متكئ . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم ثقات . وعن أبي قرصافة أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا على قفاه واضعاً إحدى رجله على الأخرى . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استلقى أحدكم فلا يضع إحدى رجله على الأخرى . رواه البزار ورجال رجال الصحيح غير خدّاش العبدي وهو ثقة .

(باب النهي عن الاضطجاع بين القوم)

عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله ﷺ أن يرقد الرجل بين القوم وأن ينام على قارعة الطريق . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو بلال الأشعري وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن يرقد على وجهه ﴾

عن أبي هريرة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل مضطجع على بطنه فقال إن هذه ضجعة ما يحبها الله عز وجل . رواه أحمد وفيه محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عمرو بن الشريد يخبره عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا وجد الرجل راقدًا على وجهه ليس على عجزه شيء ركضه برجله وقال هذه أبغض الرقدة إلى الله عز وجل . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن الحارث بن عبد الرحمن قال بينا أنا جالس مع أبي سلمة بن عبد الرحمن إذ طلع علينا رجل من بني غفار ابن لعبد الله بن طهفة فقال أبو سلمة ألا تخبرنا خبر أيك فقال عبد الله بن طهفة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا كثرت للضبف عنده قال لينقلب كل رجل بضيغه حتى إذا كان ذات ليلة اجتمع ضيفان كثير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينقلب كل رجل مع جلسيه قال فكنت فيمن انقلب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل قال يا عائشة هل من شيء قالت نعم حويصة (١) اتخذتها لافطارك قال فجاءت بها في ثعبه لها فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم منها قليلا فأكله ثم قال كلوا باسم الله فأكلنا منها حتى ما ننظر إليها ثم قال هل عندك من شراب قالت نعم (٢) لبينة كنت اتخذتها لك قال هليها قال فجاءت بها فتناولها رسول الله ﷺ فرفعها إلى فيه فشرب قليلا ثم قال اشربوا باسم الله فشربنا حتى والله ما ننظر إليها ثم خرجنا فأتيت المسجد فاضطجعت على وجهي ففرج رسول الله صلى الله عليه وسلم غفلة كي يوقظ الناس للصلاة وكان إذا خرج يوقظ الناس للصلاة فربي وأنا على وجهي فقال من هذا فقلت عبد الله ابن طهفة فقال إن هذه ضجعة يكرها الله - قلت رواه أبو داود عن طهفة باختصار والنسائي عن طهفة وغيره ولم يسم غير طهفة ولم أجد أحداً رواه عن ابن طهفة والله أعلم - رواه أحمد وابن عبد الله بن طهفة لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(١) الخيس : طعام يتخذ من تمر وسمن وأقط ، لبن جاف ، أو دقيق .

(٢) في الأصل زيادة ، قالت ، ولعلها مقعمة .

﴿ باب النهى عن مباشرة الرجل الرجل والمرأة المرأة ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يباشر الرجل الرجل ولا المرأة المرأة . رواه أحمد والبزار والطبراني في الصغير وأحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح وكذلك رجال البزار . وعن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يباشر الرجل الرجل في الثوب الواحد ولا تباشر المرأة المرأة في الثوب الواحد قال فقلت لجابر أكنتم تعدون الذنوب شركا قال معاذ الله . رواه أحمد . في جملة أحاديث والطبراني في الأوسط باختصار وفيه عبد الرحمن بن أبي الزباد وهو ضعيف . وعن أبي الزبير قال سألت جابراً عن الرجل يباشر الرجل فقال جابر زجر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك . رواه ابن لهيعة وفيه ضعف وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يباشر الرجل الرجل ولا تباشر المرأة المرأة . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه محمد بن عثمان بن سعيد أبي عمر الضرير وفي الميزان محمد بن عثمان بن سعيد المصري فإن كان هو هذا فهو ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ لا تباشر المرأة المرأة إلا وهما زانيتان ولا يباشر الرجل الرجل إلا وهما زانيتان . رواه الطبراني في الكبير والأوسط عن شيخه علي بن سعيد الرازي وفيه لين ، وبقية رجاله ثقات . وعن سمرة يعني ابن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهى النساء أن يضطجع بعضهن مع بعض إلا وبينهن نقاب وأن يضطجع الرجل مع صاحبه إلا وبينهما ثوب . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم ، ورواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمتي وهو ضعيف .

﴿ باب في المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال ﴾

عن رجل من هذيل قال رأيت عبد الله بن عمرو بن العاصي ومنزله في الحل ومسجده في الحرم قال فبينما أنا عنده رأى أم سعيد ابنة أبي جهل متقلدة قوساً وهي

تمشى مشية الرجال فقال عبد الله من هذه فقلت هذه أم سعيد بنت أبي جهل فقال
صمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا من تشبه بالرجال من النساء
ولا من تشبه بالنساء من الرجال . رواه أحمد والهذلي لم أعرفه ، وبقية رجاله
ثقات ، ورواه الطبراني باختصار وأسقط الهذلي المبهم فعلى هذا رجال
الطبراني كلهم ثقات . وعن ابن عباس أن امرأة مرت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم متقلدة قوساً فقال النبي ﷺ لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال
والمتشبهين من الرجال (١) . رواه الطبراني في الاوسط عن شيخه على بن سعيد الرازي
وهو لين ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
المختشين من الرجال والمترجلات من النساء . رواه أحمد والبخاري والطبراني وفيه
ثوير بن أبي فاخته وهو متروك . وعن أبي هريرة لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مخشي الرجال الذين يتشبهون بالنساء والمترجلات من النساء المتشبهات بالرجال
وراكب الفلاة وحده . رواه أحمد وفيه طيب بن محمد وثقه ابن حبان وضعفه العقيلي ،
وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال . رواه الطبراني في
الاوسط والبخاري وفيه عطية العوفي وهو ضعيف . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم
لعن المؤنثين من الرجال والمذكرات من النساء (٢) وفيه مبارك
ابن سحيم وهو متروك . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أربعة لعنوا في الدنيا والآخرة وأمنت الملائكة رجل جعله الله ذكراً فأنت نفسه
وتشبه بالنساء وامرأة جعلها الله أنثى فتذكرت وتشبهت بالرجال والذي يضل
الاعمى ورجل حصور ولم يجعل الله حصورا إلا يحمي بن زكريا . رواه الطبراني
وفيه على بن يزيد الالهي وهو متروك . وعن أبي بكرة قال لعن رسول الله ﷺ
المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال . رواه الطبراني وفيه
عمرو بن عبيد وهو خبيث متروك . وعن واثلة قال لعن رسول الله صلى الله عليه
عليه (١) لعله سقط من الأصل « بالنساء » . (٢) بياض كلمات في الأصل .

وسلم الخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال اخرجوهم من بيوتكم فأخرج النبي صلى الله عليه وسلم أنجشة وأخرج عمر فلانا . رواه الطبراني وفيه حماد مولى بنى أمية . وعن عمر بن أبي سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بيت أم سلمة فرأى عندهم مخنثاً وهو يقول يا عبد الله بن أبي أمية لو قد فتح الله الطائف لأريتك بادية بنت غيلان وهي تقبل بأربع وتدبر بثمان فقال النبي ﷺ لا بدخل عليكم هؤلاء . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب ما جاء في الوحدة﴾

عن ابن عباس أن رجلاً خرج فقبعه رجلان ورجل يتلوها يقول ارجعوا ارجعوا قال فرجما قال فقال له ان هذين شيطانان وإني لم أزل بهما حتى رددتهما فاذا أتيت النبي ﷺ فاقرئه السلام واعلمه أنا في جمع صدقاتنا ولو كانت تصلح له أرسلنا بها إليه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخلوة عند ذلك ، وفي رواية ارجعوا بدل ارجعوا . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال خرج رجل من خير ، ورجالها رجال الصحيح والبخاري كذلك . وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الوحدة أن يبيت الرجل وحده أو يسافر وحده . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في الوحدة ماسار راكب بليل أبداً ولا نام رجل في بيت وحده . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن القاسم الأسدي وثقه ابن معين وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات (١) .

﴿باب ما جاء فيمن يسكن البادية والكفور (٢)﴾

عن البراء يعني ابن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بداجفا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن الحكم النخعي وهو ثقة . وعن عتبة بن عامر الجهني قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هلاك أمتي في الكتاب واللبن قالوا يا رسول الله ما الكتاب واللبن قال يتعلمون القرآن

(١) في كشف الخفا للعجلوني مزيد تفصيل . (٢) في الاصل الطوفور .

خيتأولونه على غير ما أنزل الله عز وجل ويحبون اللبن فيتركون الجماعات
ويبدون . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله
ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أخاف على أمتي إلا اللبن فإن
الشيطان بين الرغوة والصريح . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو لين ، وبقية رجاله
ثقات . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلوا
الكفور فانها بمنزلة القبور يعني القرى . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن
جامع العطار وهو ضعيف . وعنه قال قال رسول الله ﷺ لا تمدوا طنبا لبدو فان
البدو الجفاء يد الله في الجماعة ولا يبالى الله شذوذ من شذ ولا يركب الدابة فوق
اثنين ولا تضربوا وجوه الدواب فان كل شيء يسبح بحمده ولا تسبوا أبناءكم
وإخوانكم الحكم ولا أبا الحكم فان الله هو الحكم . رواه الطبراني في الأوسط
وفيه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن غنم قال استعمل
عمر بن الخطاب على الشام معاذ بن جبل فكتب اليه أن أعطى الناس أعطياتهم
واغز بهم فبينما هو يعطى الناس وذلك في آخر زمان جاء رجل من أهل الرستاق
فقال يا معاذ مر لي بمعطائي (١) فاني رجل من أهل الرستاق من مكان كذا وكذا فلعلي
آوى إلى أهلي قبل الليل قال لا والله لا أعطيك حتى أعطى هؤلاء يعني أهل المدينة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الأنبياء كلهم يدخلون الجنة قبل
سليمان بن داود عليه السلام بأربعين عاما وإن فقراء المؤمنين يدخلون الجنة قبل
أغنيائهم بأربعين عاما وإن صالحى العبيد يدخلون الجنة قبل الآخرين بأربعين
عاما وإن أهل المدينة يدخلون الجنة قبل أهل الرستاق بأربعين عاما لفضل المدائن
والجماعات والجمعات وحلق الذكر وإن كان بلاء خصوا به دونهم . رواه الطبراني
عن شيخه علي بن سعيد الرازي وهو لين ، وبقية رجاله ثقات وفي بعض خلاص .

(باب تأديب الأولاد وأهل البيت وتعليق السوط حيث يرويه)

عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ورث والد ولدا

(١) في الاصل « مرني يعطائي » وتكرر ذكر الحديث .

خيراً من أدب حسن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن دينار قهرمان
آل الزبير وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ علقوا السوط حيث يراه
أهل البيت فإنه أدب لهم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه والبخاري
وقال حيث يراه الخادم ، وإسناد الطبراني فيه ما حسن . وعن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا ترفع العصا على أهلك وأخفهم في الله عز وجل . رواه
الطبراني في الصغير والأوسط وفيه الحسن بن صالح بن حي وثقه أحمد وغيره
وضعفه النووي وغيره واسناده على هذا جيد .

﴿ باب النهي عن الصرب على الوجه والنهي عن سبه ﴾

عن أسد بن وداعة أن رجلاً يقال له جزى أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إن
أهلي يصنعون فيهم أعاقبهم قال تعفو ثم قال الثانية حتى قالها ثلاثاً قال إن عاقبت
فما قب بقدر الذنب واتق الوجه . رواه الطبراني وأسد لم يدرك القصة فهو مرسل
ورجاله وثقوا كلهم وفيهم ضعف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لا تقبحوا
الوجه فإن ابن آدم خاق على صورة الرحمن تبارك وتعالى . رواه الطبراني ورجال
رجال الصحيح غير اسحق بن اسماعيل الطالقاني وهو ثقة وفيه ضعف . وعن أبي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قاتل أحدكم أخاه
فليجنب الوجه ، وفي رواية إذا رمى أو ضرب أحدكم فليجنب الوجه . رواه أحمد
والبخاري بنحوه وفيه عطية العوفي وضعفه جماعة وثقه ابن معين ، وبقيّة رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء في لطم خدود الدواب وضربهن ﴾

عن المقدم بن معدى كرب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن
لطم خدود الدواب قال إن الله قد جعل لكم عصياً وسياطاً . رواه أحمد وفيه راو لم
يسم ، وبقيّة مدلس . وعن عبد الله بن زياد عن ابني بشر السلميين قال دخلت
عليهما فقلت يرحمكما الله الرجل منا يركب دابته فيضربها بالسوط ويكفها بالجمام
هل سمعنا من رسول الله ﷺ في ذلك شيئاً فإذا امرأة قد نادت من جوف البيت

أيها السائل إن الله عز وجل يقول (وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء) فقالوا هذه أختنا وهي أكبر منا وقد أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد ورجاله ثقات .

(باب النهي عن اتخاذ الدواب كراسي)

عن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ أنه مر على قوم وهم وقوف على دواب لهم ورواحل فقال لهم اركبوها سالمة ودعوها سالمة ولا تتخذوها كراسي لأحاديثكم في الطرق والأسواق فرب مر كوبة خير من راكبها وأكثر ذكر الله تبارك وتعالى منه . رواه أحمد والطبراني وأحمد أسانيد أحمد ورجاله رجال الصحيح غير سهل بن معاذ بن أنس وثقه ابن حبان وفيه ضعف .

(باب صاحب الدابة أحق بصدرها)

عن عبد الرحمن بن أبي أمية أن حبيب بن مسلمة أتى قيس بن سعد بن عبادة في الفتنة الأولى وهو على فرس فأخبر عن السرج وقال اركب فأتى فقال له قيس بن سعد أتى سمعت رسول الله ﷺ يقول صاحب الدابة أولى بصدرها فقال حبيب إنني لست أحمل ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكني أخشى عليك . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله أحمد ثقات . وعن قيس بن سعد قال أتانا النبي صلى الله عليه وسلم فوضعهنا له غسلا فاغتسل فأتيناه بملحفة ورسية فاشتمل بها فكأنني أنظر أثر الورس على عكته ثم أتيناه بحمار ليركب فقال صاحب الحمار أحق بصدر حمارة فقلنا يا رسول الله فالخمار لك - قلت روى ابن ماجه عنه إلى عكته - رواه أحمد وفيه ابن أبي ليلى وهو سىء الحفظ . وعن عمر بن الخطاب قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن صاحب الدابة أولى بصدرها . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عروة بن مغيث الانصاري قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن صاحب الدابة أحق بصدرها . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن عصمة بن مالك الخطمي قال زارنا رسول الله ﷺ إلى قباء فلما أراد أن يرجع جئناه بحمار

يتجافى قطوف (١) فركب قلنا يا رسول الله هذا السلام يأتيك يركب الدابة قال صاحب الدابة أحق بصدرها قلنا يا رسول الله اركبه ورده علينا فذهب به ورده علينا وهو هملاج (٢) مايساير . رواه الطبراني وفيه الفضل بن الخنار وهو ضعيف . وعن محمد بن علي بن حسين قال خرج الحسين وهو يريد أرضه التي بظاهر الحرة ونحن نمشي إذ أدر كنا النعمان بن بشير على بغلة فنزل فقربها إلى الحسين فقال اركب يا أبا عبد الله فكره ذلك فلم يزل كذلك حتى أقسم النعمان عليه حتى أطاع الحسين بالركوب قال إذ أقسمت فقد كلفتنى ما أكره . فاركب على صدر دابتك فاردفك فاني سمعت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم تقول قال رسول الله ﷺ الرجل أحق بصدر دابته وصدر فراشه والصلاة في منزله إلا ما يجمع الناس عليه فقال النعمان صدقت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت أبي بشيراً يقول كما قالت فاطمة وقال رسول الله ﷺ إلا من أذن فركب . رواه الطبراني وفيه الحكم ابن عبد الله الأيلي وهو متروك . وعن محمد بن علي بن حسين قال خرجت مع جدي حسين بن علي إلى أرض له بالزارنيق بظهر البیداء فأدر كنا ابن النعمان بن بشير على بغلة فنزل عنها وقال للحسين اركب يا أبا عبد الله فاني لم يزل يقسم عليه حتى قال إنك قد كلفتنى ما أكره ولكن سأحدثك حديثاً حدثني به فاطمة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال الرجل أحق بصدر دابته وصدر فراشه والصلاة في بيته قال ابن النعمان صدقت فاطمة حدثني أبي وهو داحي بالمدينة عن رسول الله ﷺ مثل حديث وزاد فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه إلا أن يأذن . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي تيمية الهعجمي قال بينا أنا على حماري فلقبت رسول الله ﷺ فتأخرت على عجز الحمار فقلت بأبي وأمي يا رسول الله اركب قال أنت أحق بصدر حمارك قلت يا رسول الله الحمار لك فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم على مقدمه وركبت أنا على عجزه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه هشام بن لاحق تركه أحمد وضعفه غيره أيضاً وقواه النسائي وفيه من لم أعرفه . وعن

المهاجر مولى آل زياد قال بينما أنا على حمار لي تكاد تصيب رجلى الأرض من صغر الحمار إذا أنا بطلمة أمير المؤمنين على بن أبي طالب يبصر في القمر قلت يا أمير المؤمنين أين تريد قال حاجة لي قلت ألا تركب قال بلى فخلفت على عجز الحمار قلت يا أمير المؤمنين فقال لا أفعل إني سمعت رسول الله ﷺ يقول صاحب الدابة أحق بصدر الدابة وصاحب الفراش أحق بصدر الفراش . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن كثير أبو النضر وهو ضعيف .

﴿ باب في تأخير الحمل ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل موثقة واليد معلقة . رواه أبو يعلى وفيه الحسين بن علي بن الأسود وقيس بن الربيع وقد وثقا وفيهما ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ركوب ثلاثة على دابة ﴾

عن جابر أن النبي ﷺ نهى أن يركب ثلاثة على دابة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود الشاذكوني وهو منزوك .

﴿ باب الخافي أولى بصدر الطريق من المتعل ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ الخافي أولى بصدر الطريق من المتعل . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة ويحيى بن عثمان بن صالح وحديثهما حسن وفيهما ضعف .

﴿ باب ما جاء في وسم الدواب (١) ﴾

عن العباس بن عبد المطلب أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الوسم في الوجه فقال العباس لا اسم إلا في الجاعرتين (٢) . رواه أبو يعلى والطبراني ورجالهما ثقات وفي بعضهم خلاف إلا أن جعفر بن تمام بن العباس لم يسمع من جده والله أعلم . وعن طلحة بن عبيد الله قال مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيع قوسم في وجهه فقال لو أن أهل هذا البعير عزلوا النار عن هذه الدابة قلت لأعمن في اليد

(١) أى التعليم عليهما بالسكى . (٢) هما مضرب الفرس بذنبه على فخذه أو حرفا الوركين المشرفين على الفخذين ، وموضع الرقتين من است الحمار - كما في جنى الجنتين .

مكأن وجهها قال فوممت في عجب الذنب . رواه أبو بلي ورجال الرجال الصحيح .
ورواه البزار وزاد في أوله أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الوسم أن يوسم في
الوجه ، والباقي بنحوه . وعن أنس قال رأى رسول الله ﷺ حماراً موسوماً في وجهه
فقال لمن الله من فعل هذا . رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال البزار
ثقات . وعن أبي هريرة قال وسم العباس بعبراً له في وجهه فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهلا في غير الوجه فقال والذي بمشك بالحق لا أسم إلا في آخر
عظم منه فوسم في الجاعرتين . رواه البزار عن شيخه اسماعيل عن خالد الطحان ولم
أعرف اسماعيل ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ
لعن من يسم الوجه . رواه الطبراني ورجالهم ثقات . وعن جنادة بن جراحة أحد
بنى غيلان (١) بن جنادة قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بابل قد وممتها في أنفها
فقال رسول الله ﷺ يا جنادة فما وجدت عضواً تسمه إلا في الوجه أما إن أمامك
القصاص فقال أمرها إليك يا رسول الله فقال اتنتي بشيء ليس عليه وسم فأتيته بآبن
لبون وحقه فوضعت الميسم في العنق فلم يزل يقول أخر أخر حتى بلغ الفخذ فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سم على بركة الله فوممتها في أفخاذها وكانت صدقتها حقتين
وكانت تسعين . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن نقادة (٢) قال قلت
يا رسول الله إني أسم قال أولم أرك تسم في الوجه لا تحرق اللحم - قلت فأين أسم قال
في موضع الجرير (٣) من السالفة . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم .

﴿ باب في المدافع عن قومه ﴾

عن خالد بن عبيد الله بن حرمة المدلجي قال وقف رسول الله ﷺ
بمسفان فقال رجل هل لك في عقائل النساء وأدم الابل من بنى مدلج ، وفي القوم
رجل من بنى مدلج نعرف ذلك في وجهه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير
القوم المدافع عن قومه ما لم يأثم . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .

(١) في الاصابة - عيلان ، بالمهملة نقلاً عن الرشاطي فراجعها .

(٢) في الاصل «يقادة» . (٣) أى في مقدم صفحة العنق .

﴿باب أو كوا الاسقية وأجيفوا (١) الابواب﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجيفوا أبوابكم واكفؤا آيتكم وأوكوا اسقيتكم واطفؤا سرجكم فإنه لم يؤذن لهم بالتسور عليكم . رواه أحمد ورجاله ثقات غير الفرغ بن فضالة وقد وثق . وعن عبد الله بن سرجس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن أحدكم في الحجر وإذا نتم فاطفؤوا السراج فان الفأرة تأخذ الفئيل فتحرق أهل البيت وأوكوا الاسقية وخروا (٢) الشراب وغلقوا الأبواب بالليل ، قالوا لقتادة ما يكره من البول في الحجر قال يقال انها مساكين الجن . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن رجلا يقال له أبو حميد أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأناء فيه لبن من البقيع نهاراً فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ألا خرت ولو أن تعرض عليه بعود . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن سليمان الدباس وهو ثقة . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فورة المشاء كأنه لما يخاف من الاختصار . رواه أحمد وفيه من لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن لله عز وجل خلقا يبتهم تحت الليل كيف شاء فاو كئوا السقاء واغلقوا الابواب وغطوا الاناء فإنه لا يفتح بابا ولا يكسف غطاء ولا يحل وكاء - قلت رواه ابن ماجه باختصار - رواه أبو يعلى وفيه عبد الله بن سعيد المقبري وهو ضعيف . وعن علي قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بارتاج (٣) الباب وأن نخمر الآنية وأن نوكي السقاء وأن نطفئ السراج . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه محمد بن العباس ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات إلا أن كهيلا أباسلة بن كهيل لم أعرفه . وعن ابن عباس أحسبه رفعه قال إذا غربت الشمس فكفؤا صبيانكم فإنها ساعة تنتشر فيها الشياطين . رواه الطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن وحشي بن حرب أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج لحاجته من الليل وترك باب البيت مفتوحاً ثم رجع فوجد إبليس قائماً في وسط

(١) أي اغلقوا . (٢) أي غطوا . (٣) أي إغلاق ، وفي الاصل ارتجاج ، وهو تحريف .

البيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخسأ يا خبيث من بيتي ثم قال رسول الله ﷺ إذا خرجتم من بيوتكم بالليل فاغلقوا أبوابها . رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ باب الفأرة تجر الفتيلة فتحرق أهل البيت ﴾

عن أبي سعيد الخدري وذ كر حديثاً فيما يقتله المحرم من الدواب فقيل له وما شأن الفأرة قال إن النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ وقد أخذت الفتيلة وصعدت بها الى السقف . رواه أبو يعلى وفيه يزيد بن أبي زياد وهو لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب كراهية السراج عند الصبح ﴾

عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره السراج عند الصبح : رواه الطبراني في الاوسط وفيه خديج بن معاوية وهو ضعيف .

﴿ باب القيلولة ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيلوا فان الشيطان لا يقبل . رواه الطبراني في الاوسط وفيه كثير بن مروان وهو كذاب .

﴿ باب عليكم بالآوساط من الاشياء ﴾

عن وهب بنى ابن أمية أنه كان يقول إن لكل شيء طرفين ووسطا فاذا أمسك بأحد الطرفين مال الآخر وإن أمسك بالوسط اعتدل الطرفان وقال عليكم بالآوساط من الاشياء . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات .

﴿ باب النهى عن النظر إلى الكوكب حين ينقض ﴾

عن محمد بنى ابن سيرين قال كنا مع أبي قتادة على ظهر بيتنا فرأى كوكباً انقض فنظروا اليه فقال أبو قتادة إنا قد نهينا أن نتبعه أبصارنا . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب النهى أن ينظر أحد إلى ظله في الماء ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر أحدكم إلى ظله

في الماء . رواه الطبراني في الأوسط وقال لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد ، وفيه طلحة بن عمرو وهو ضعيف .

(باب ماجاء في القمار)

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ إياكم وهاتان اللعبتان الموسمتان اللتان تزجران زجرآ فانهما ميسر المعجم . رواه أحمد والطبراني ورجال الطبراني رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن يعني ابن سعيد قال سمعت أبي يقول قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل الذي يلعب بالنرد ثم يقوم فيصلي مثل الذي يتوضأ بالقبيح ودم الخنزير ثم يقوم فيصلي . رواه أحمد وأبو يعلى وزاد لا تقبل صلاته ، والطبراني وفيه موسى بن عبد الرحمن الخطمي ولم أعرفه ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ اللاعب بالنرد كواضع يده في لحم الخنزير والناظر إليها كواضع يده في دم الخنزير . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ثابت بن زهير وهو ضعيف . وعنه قال جاء اعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله إني رأيت البارحة في المنام أنه ليس من عبد يشهد أن لا إله إلا الله ويشهد أنك رسول الله إلا رفعه الله درجة في الجنة إلا أصحاب الشاه وهي الشطرنج . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ثابت بن زهير وهو ضعيف . وعن عمر بن الخطاب قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يقول لرجل تعال أقامرك فأمره أن يتصدق بصدقة . رواه أبو يعلى وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف . وعن أبي موسى الأشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول اجتنبوا هذه الكعاب الموسومة التي يزجر بها زجرآ فانهما من الميسر . رواه الطبراني .

(باب لا يقل خبثت نفسي)

عن جبير بن مطعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن أحدكم خبثت نفسي ولكن لست - قلت اللقس الغشيان قاله صاحب النهاية - رواه الطبراني وإسناده حسن .

﴿ باب رفع الصوت وخفضه ﴾

عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسكره أن يرى الرجل جهوراً رفع الصوت وكان يحب أن يراه خفيض الصوت . رواه الطبراني وفيه موسى بن علي الحشني وهو ضعيف .

﴿ باب التصغير ﴾

عن أبي أيوب أن رسول الله ﷺ سئل عن التصغير فقال لي الشدق . رواه الطبراني وفيه واصل بن السائب وهو متروك .

﴿ باب دفن النخامة ﴾

عن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا تنخم أحدكم فليغيب نخامته لا تصيب جلد مؤمن أو ثوبه . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ باب لا تبرق عن يمينك ﴾

عن طارق بن عبد الله المحاربي قال قال لي رسول الله ﷺ إذا أردت أن تبرق فلا تبرق عن يمينك ولكن عن يسارك إن كان فارغاً فإن لم يكن فارغاً فتحت قدمك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب النهي أن يقول مطرنا بنوء كذا وكذا ﴾

عن العباس بن عبد المطلب قال خرجت مع رسول الله ﷺ من المدينة فالتفت إليها فقال إن الله قد برأ هذه الجزيرة من الشرك ولكن أخاف أن تضلهم (١) النجوم قال ينزل النيث فيقولون مطرنا بنوء كذا وكذا . رواه أبو يعلى والطبراني في الاوسط باختصار وإسناد أبي يعلى حسن . وعن ابن مسعود قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية فطرنا تلك الليلة مطراً شديداً فلما أصبح رسول الله ﷺ قال تدرون بما قال ربكم قالوا الله ورسوله أعلم قالها ثلاثاً وعادوا قال قال ربكم إن الذي قال مطرنا بنوء كذا وكذا فقد كفرني وآمن بذلك النجم وإن من يقول إن الله سقانا فقد آمن بي وكفر بذلك النجم . رواه الطبراني

(١) في الاصل « تظلمهم » .

في الأوسط وفيه مسلم بن خالد الزنجي وثقه جماعة وضعفه غيرهم .

(باب)

عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ ليس للنساء نصيب في سراة (١) الطريق فليتمسن حافتيها ولا يتجنبنها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد العزيز ابن يحيى المدني وهو كذاب ووثقه الحاكم . وعن عمر بن حماس وكانت له صبيحة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس للنساء سراة الطريق . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخة اسحاق بن حاجب ولم أعرفه . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال لأن يزاحمني بمير مطلى بقطران أحب إلى من أن تزاحمني امرأة . رواه الطبراني وفيه أبو الزعراء وثقه المعجل وابن حبان وفيه كلام ، وبقي رجاله رجال الصحيح .

(باب المراجيح)

عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقطع المراجيح . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم .

(باب فيمن قطع السدر)

عن علي يعني ابن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرج فناد في الناس لمن الله قاطع السدر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي (٢) وهو متروك . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ أن الذين يقطعون السدر يصبون في النار على وجوههم صبا . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم ثقات (٣) .

(باب)

وعن عبد الله بن حبشي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع سدره من سدر الحرم صوب الله رأسه في النار - قلت رواه أبو داود غير قوله من سدر الحرم - رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم ثقات . وقد تقدمت بقية أحاديث

(١) في النهاية : سرات ، ٠ (٢) في الأصل : الجوزي ، والتصحيح من مشتبه النسبة .

(٣) في : الحاوي للفتاوى للسيوطي ، رسالة خاصة في السدر اسمها رفع الخدر عن قطع السدر .

هذا الباب في البيم بعد باب اتخاذ الشجر .

(باب البيان وتشقيق الكلام)

عن معاوية قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يشققون الكلام تشقيق الشعر . رواه أحمد وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن عمر بن سعد يعني ابن أبي وقاص قال كان لي إلى أبي سعد ، وعن مجمل قال كان لعمر بن سعد إلى أبيه حاجة فقدم بين يدي حاجته كلاما مما يحدث الناس يتوصلون به لم يكن سعد يسمعه فلما فرغ قال يا بني قد فرغت من كلامك قال نعم قال ما كنت من حاجتك أبعد ولا كنت فيك ازهد مني منذ سمعت كلامك سمعت رسول الله ﷺ يقول سيكون قوم يأكلون بالسنتهم كما تأكل البقر من الأرض . رواه أحمد والبخاري من طرق وفيه راو لم يسم وأحسنها مارواه أحمد عن زيد بن أسلم عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم يأكلون بالسنتهم كما تأكل البقر بالسنتها ، ورجال الرجال الصحيح إلا أن زيد بن أسلم لم يسمع من سعد والله أعلم . وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يفيض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل الباقورة (١) بلسانها . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه مقدم بن داود وهو ضعيف . وعن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان البيان كل البيان شعبة من الشيطان . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وهو ضعيف . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله كره لكم البيان كل البيان ، وبسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن المتشدين في النار . رواه الطبراني وفي إسنادهما عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال ان من البيان سحرا . رواه الطبراني وأحد إسناده حسن . وعن أبي بكره قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقدم عليه وفد بني تميم عليهم قيس بن عاصم وعمرو بن الأهتم والزبرقان بن بدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بن الأهتم

(١) في الأصل ، الباقورة ، ولعل الصواب ، الباقورة ، وهي البقرة بلغة اليمن .

ما تقول في الزبرقان بن بدر فقال يا رسول الله مطاع في أنديته شديد العارضة مانع لما وراء ظهره فقال الزبرقان يا رسول الله إنه لا يعلم مني أكثر مما وصفتي به ولكنه حسدني فقال عمرو والله يا رسول الله انه لزم من المروءة ضيق العطن لثيم الخلال أحق الولد والله يا رسول الله ما كذبت أولا ولقد صدقت آخرا ولكني رضيت فقلت احسن ما علمت وغضبت فقلت اقبح ما علمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكما . رواه الطبراني في الأوسط والكبير عن محمد بن موسى الاصطخرى عن الحسن بن كثير بن يحيى بن أبي كثير ولم أعرفهما ، وبقية زجاله ثقات . وعن معن بن يزيد أو أبي معن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمعوا في مساجدكم فاذا اجتمع كل قوم فليؤذوني قال فاجتمعنا أول الناس فأتيناه فجاء يمشى معنا حتى جلس الينا فتكلم متكلم منا فقال الحمد لله الذي ليس دونه منصر وليس وراءه منفذ ونحو هذا فغضب رسول الله ﷺ وقام فتلاومنا ولأم بعضنا بعضا فقلنا حصنا الله ان أئانا أول الناس وإن فعل وفعل قال فأتيناه فوجدناه في مسجد بني فلان فكلمناه فأقبل يمشى معنا حتى جلس في مجلسه الذي كان فيه أو قريبا منه فقال الحمد لله ماشاء جعل بين يديه وما شاء جعل خلفه وإن من البيان سحرا ثم أقبل علينا قامرنا وكلنا وعلنا . رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح غير سهيل بن ذراع وقد وثقه ابن حبان . قلت وتأتي أحاديث في قوله إن من الشعر حكما وإن من البيان سحرا .

(باب ما جاء في الحمد والمدح والمداحين)

عن عطاء بن أبي رباح قال كان رجل يمدح ابن عمر يقول هكذا يحشو في وجهه التراب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا رأيتم المداحين فاحشوا في وجوههم التراب . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا رأيتم المداحين فاحشوا في وجوههم التراب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أحمد بن

محمد بن القاسم بن أبي بزة (١) ولم أعرفه وهو حسن الاسناد لو سلم من هذا . وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا رأيتم المداحين فاحشوا في وجوههم الزراب . رواه الطبراني وأحد إسناديه حسن . وعن طارق بن شهاب قال قال عبد الله إن الرجل ليخرج ومعه دينه فيرجع وما معه شيء منه يأتي الرجل لا يملك له ولا لنفسه ضراً ولا نفعا فيقسم له بالله لانت وأنت فيرجع ما حل من حاجته بشيء . وقد اسخط الله عليه . رواه الطبراني بإسناد ورجال أحدها رجال الصحيح . وعن الأسود بن سريع قال أنبت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إني حدثت ربّي تبارك وتعالى بمحامد ومدح وإياك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إن ربك تبارك وتعالى يحب المدح هات ما امتدحت به ربك تبارك وتعالى قال فجعلت أنشده فجاء رجل فاستأذن آدم طوال اصلم أيسر أعسر قال فاستنصتني له رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصف لنا أبو سلمة كيف استنصته له قال كما صنم بالهر فدخل الرجل فتكلم ساعة ثم خرج ثم أخذت أنشده أيضاً ثم رجع بعد فاستنصتني رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفه أيضاً فقلت يا رسول الله من ذا الذي تستنصتني له فقال هذا رجل لا يحب الباطل هذا عمر بن الخطاب . رواه أحمد والطبراني بنحوه بإسناد ورجال أحدها عند أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال ما أحد أغير من الله وذلك أنه حرم الفواحش وما أحب إليه المدح من الله وذلك لأنه مدح نفسه ولا أحد أحب إليه العذر من الله وذلك أنه اعتذر إلى خلقه ولا أحد أحب إليه الحمد من الله وذلك أنه حمد نفسه . قلت في الصحيح لا أغير ولا أحب إليه المدح فقط . رواه

(١) قال الحافظ الأزد في المؤتاف والمختاف : قاسم بن أبي بزة مكي ، ومن ولده أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة ، وإسم أبي بزة نافع انتهى . وقال ابن ماكولا في تهذيب مستمر الاوهام : قال أبو الحسن : القاسم بن أبي بزة ، وقال عبد الغني وإسم أبي بزة نافع ، والقولان خطأ فالقاسم ليس بابن أبي بزة ولا إسم أبي بزة نافع وإنما هو ابنه ، والقاسم هو ابن نافع بن أبي بزة واسمه بشار وقيل يسار .

الطبراني وفيه عبد الله بن حماد بن نمير ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبادة بن الصامت قال جاء رجل من بني ليث إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنشدك قالما ثلاث مرات فأنشده الرابعة مديحه له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان أحد من الشعراء يحسن فقد أحسنت . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم وعطاء بن السائب اختلط . وعن خلاد بن السائب قال دخلت على أسامة بن زيد فمدحني في وجهي وقال إنه حملني على أن أمدحك في وجهك أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا مدح المؤمن في وجهه ربا الإيمان في قلبه . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة ، وبقية رجاله وثقوا .

(باب ماجاء في الشعر والشعراء)

عن أبي نوفل بن أبي عقرب قال سئلت عائشة رضي الله عنها هل كان رسول الله ﷺ ينسمع عنده الشعر قالت كان أبغض الحديث إليه . رواه أحمد ورجال رجال الصحيح . وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال إن إبليس لما أنزل إلى الأرض قال يارب أنزلتني إلى الأرض وجعلتني رجيا أو كما ذكر فاجعل لي بيتا قال بيتك الحام قال فاجعل لي مجلسا قال الأسواق وجماع الطرق قال اجعل لي طعاما قال طعامك ما لم يذكر اسم الله عليه قال اجعل لي شربا قال كل مسكر قال اجعل لي مؤذنا قال المزامير قال اجعل لي قرآنا قال الشعر قال اجعل لي كتابا قال الوسم قال اجعل لي حديثا فان الكذب قال اجعل لي مصايد قال النساء . رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد الهمداني وهو ضعيف . وقد تقدم لهذا طرق في كتابه الايمان . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلى النار . رواه أحمد والبخاري وفي إسناده أبو الجهم شيخ هشيم بن بشير ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال ما رفع رجل صوته بمقبرة غنا إلا بئس الله شيطانين يجلسان على منكبيه يضربان بأعقابهما على صدره حتى يسكت متى سكت . رواه الطبراني بأسانيد

ورجال أحدها وثقوا وضمفوا . وعن كيسان مولى معاوية قال خطبنا معاوية فقال
 إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن سبع وأنا أنها كم عنهن ألا إن منهن
 النوح والفناء والتساوير والشعر والذهب والخز والسروج والخنزير - قلت رواه
 النسائي باختصار - رواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما ثقات . وعن عمر بن
 الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأن يمتلىء جوف أحدكم قبحا خيرا له من
 أن يمتلىء شعرا . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح وقال لا نعلم أحدا أسنده
 إلا خلاد بن يحيى . وعن مالك بن عمير أنه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوم الفتح وحنين والطائف وكلف رجلا شاعرا فقال يا رسول الله افتنى في
 الشعر فقال لأن يمتلىء ما بين لبنتك (١) إلى عاتك قبحا خيرا من أن يمتلىء شعرا قلت
 يا رسول الله امسح على رأسي فوضع يده على رأسي فما قلت بعد ذلك بيت شعر
 ولقد عمر ملك حتى شاب رأسه ولحيته وما شاب موضع يدرسول الله صلى الله عليه
 وسلم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار وقال قبحا وصديدا ، وفيه من
 لم أعرفهم . وعن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يمتلىء جوف
 أحدكم قبحا حتى يريه خيرا له من أن يمتلىء شعرا . رواه الطبراني وفيه يزيد بن سفيان
 وهو ضعيف . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ لأن يمتلىء جوف أحدكم قبحا
 أو دما خيرا له من أن يمتلىء شعرا هجيت به . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم .
 وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأن يمتلىء جوف أحدكم قبحا حتى
 يراه خيرا من أن يمتلىء شعرا . رواه الطبراني وفيه أبو عبيدة بن عبد الله بن
 عبيد الله بن عمرو ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي الدرداء وعتبة بن عبد
 قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يمتلىء جوف أحدكم قبحا خيرا
 من أن يمتلىء شعرا . رواه الطبراني وفيه بشر بن عارة وهو ضعيف .
 وعن عوف بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لأن يمتلىء جوف أحدكم
 من عاتيه إلى هامته قبحا يتخضع خيرا له من أن يمتلىء شعرا . رواه الطبراني

وإسناده حسن . وعن أبي الزعراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله يعني ابن مسعود لأن يمتلىء جوف الرجل قبحاً خيراً له من أن يمتلىء شراً . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي الزعراء واسمه عبد الله بن هاني . وثقه المجلي وابن حبان وفيه ضعف . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مثل بالشعر فليس له عند الله خلاق . رواه الطبراني وفيه حجاج بن نصير وقد ضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان وقال يخطيء ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي برزة قال كنا مع النبي ﷺ في سفر فسمع رجلين وهما يتغنيان وأحدهما يجيب الآخر وهو يقول :

يزال حوارى تلوح عظامه روى الحرب عنه أن نحن فiqبرا
 فقال النبي ﷺ انظروا من هما قال فقالوا فلان وفلان قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اركسهما ركساً (١) ودعهما إلى النار دعاً (٢) . رواه أحمد والبزار وقال نظر إلى رجلين يوم أحد يتمثلان بهذا الشعر في حجرة ، وأبو يعلى بنحوه وفيه يزيد بن أبي زياد والآخر على تضعيفه . وعن المطلب بن ربيعة قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره إذ ممع صوت غناء فقال ما هذا فنظروا فإذا رجل يطارح رجلاً الفناء :

لا يزال حوارى تلوح عظامه دوى الحرب عنه أن نحن فiqبرا
 فقال اللهم اركسهما في النار في الفتنة ركساً ودعهما إلى نار جهنم دعا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن ابن عباس قال ممع النبي ﷺ صوت رجلين وهما يتغنيان وهما يقولان :

لا يزال حوارى رول عظامه روى الحرب عنه أن نحن فiqبرا
 فسأل عنها فقيل له معاوية وعمرو بن أبي العاصي فقال اللهم اركسهما في الفتنة ركساً ودعهما إلى النار دعاً . رواه الطبراني وفيه عيسى بن سوادة النخعي كذاب . وعن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحمل بيع المغنيات ولا شراؤهن ولا التجارة

(١) يقال ركست الشيء وأركسته إذا رددته ورجعته . (٢) الدع : الدفع .

فبين وأثمانين حرام والاستماع اليهن - قلت رواه الترمذى غير قوله والاستماع اليهن - رواه الطبرانى وفيه على بن يزيد الالماني وهو ضعيف . وعن سباع بن ثابت قال سمعت أهل الجاهلية يطوفون ويقولون اليوم فر بلعسا . تفرع المروسا . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب الشعر بعد العشاء الآخرة ﴾

عن شداد يعني ابن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرض بيت شعر بعد العشاء الآخرة لم تقبل له صلاة تلك الليلة . رواه أحمد والبخاري والطبرانى في الكبير وفيه قزعة بن سويد الباهلى وثقه ابن معين وضعفه غيره ، وبقيته رجاله ثقات .

﴿ باب الشعر فى الكلام ﴾

عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشعر فقال هو كلام فحسنه حسن وقبيحه قبيح . رواه أبو يعلى وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وثقه دحيم وجماعة وضعفه ابن معين وغيره ، وبقيته رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر بمنزلة الكلام فحسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام . رواه الطبرانى فى الأوسط وقال لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد واسناده حسن .

﴿ باب ما جاء فى الرخصة فى الشعر ما لم يكن شركا أو هجاء مسلم ﴾

عن أبى هريرة قال رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كل شعر جاهلى الا قصيدتين للأعشى زعم أنه أشرك فيهما ، وفى رواية رخص رسول الله ﷺ فى شعر الجاهلية الا قصيدتين للأعشى إحداهما فى أهل بدر والأخرى فى عامر وعلمة . رواه كله البخاري وأبو يعلى باختصار وفى إسنادهما من لا تقوم به حجة .

﴿ باب ما جاء فى الهجاء ﴾

عن أبى أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحدث هجاء فى الاسلام فاقطعوا لسانه ، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل من هجا الاسلام . رواه الطبرانى

وفيه إسحق بن أبي فروة وهو متروك . وعن بريدة قال قال رسول الله ﷺ من قال في الاسلام شعراً مذموا (١) فلسانه هدر . رواه البزار ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف . وعن غضيف بن أبي غضيف صاحب النبي ﷺ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحدث هجاء في الاسلام فاقطعوا لسانه . رواه الطبراني وفيه إسحق بن أبي فروة وهو متروك .

﴿باب إن من الشعر حكمة وإن من البيان سحراً﴾

عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من الشعر حكمة . رواه وفيه حسام بن مصك وهو مجمع على ضعفه . وعن عائشة أن النبي ﷺ قال إن من الشعر حكمة . رواه البزار والطبراني في الأوسط بأسانيد وأحد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح غير علي بن حرب الموصلي وهو ثقة . وعن أبي بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن من الشعر حكمة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه النضر ابن طاهر وهو كذاب . وعن عمرو بن عوف قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن من الشعر حكمة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه كثير بن عبد الله بن عوف ضعفه الجمهور وحسن الترمذي حديثه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس عن النبي ﷺ قال إن من البيان لسحراً وإن من الشعر حكمة . رواه الطبراني وفيه العباس بن الفضل الأزرق وهو متروك .

﴿باب هجاء المشركين﴾

عن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهجوا بالشعر إن المؤمن يجاهد بنفسه وماله والذي نفس محمد بيده كأنما تنحرهم بالنبل ، وفي رواية عن كعب أيضاً أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل قد أنزل في الشعر (٢) ما أنزل قال إن المؤمن يجاهد بنفسه ولسانه فذكر نحوه . رواه كله أحمد بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وروى الطبراني في الأوسط والكبير نحوه . وعن عمار ابن ياسر قال لما هجانا المشركون شكونا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) أي الذي فيه نحش . (٢) في الاصل «بالشعر» .

وسلم فقال قولوا لهم كما يقولون لكم قال فلقد رأيتنا نعلمه الى أهل المدينة . رواه
أحمد والبخاري بنحوه والطبراني ورجالهم ثقات وزاد الطبراني فيه قال بينا رجل
ينشد هجاء لمعاوية وعمرو بن العاص وعمار يسمعه فقال عمار الزق بالمجورين فقال
له رجل سبحان الله هذا وأنتم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عمار
اجلس فاسمع أو اذهب ثم قال عمار إننا هجاءنا المشركون فذكر نحوه بطرق وأحدها
رجالهم ثقات . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان اهجمهم - أو
هاجمهم - اللهم أيده بروح القدس . رواه البخاري وإسناده حسن . وعن كعب بن
مالك أن النبي ﷺ مر به وهو ينشد ويقول :

ألا هل أتى غسان عنا ودونهم من الأرض حرق حوله يتبع
تجالدنا عن حرمنا كل فحمة كدف لها فيها القوايس تلمع
فقال النبي ﷺ لا يا كعب بن مالك فقال كعب تجالدنا عن ديننا كل فحمة فقال
النبي ﷺ نعم يا كعب . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن عبد الله بن رواحة
قال بينا أنا أجتاز في المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من
أصحابه إذ قال القوم يا عبد الله بن رواحة فظننت أن رسول الله ﷺ يدعوني
فجئت قال اجلس يا عبد الله بن رواحة كيف تقول الشعر إذا أردت أن تقول
قلت أنظر ثم أقول قال عليك بالمشركين ولم أكن أعددت لذلك شيئا فقلت:
فخبروني أئمان العباء متى كنتم مطاريق أودانت لكم مضر
فنظرت الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن جعلت قومه أئمان
العباء فنظرت ثم قلت :

ياهاشم الخير إن الله فضلكم على البرية فضلا ماله غير
إني تفرست فيك الخير أعرفه فراسة خالفتهم في الذي نظروا
ولو سألت أواصد نصرت بعضهم في جل أمرك ما آووا ولا نصروا
فثبت الله ما آتاك من حسن تثبيت موسى ونصر آكلتي نصروا

قال وأنت قنيتك الله يا ابن رواحة . رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا ان معدك ابن عمار لم يدرك ابن رواحة (١) .

﴿ باب جواز الشعر والاستماع له ﴾

عن أسماء بنت أبي بكر قالت مر الزبير بن العوام بمجلس من أصحاب النبي ﷺ وحسان بن ثابت يشد من شعره وهم غير نشاط لما يسمعون فجلس الزبير معهم وقال مالي أرا كم غير أذني لما تسمعون من شعر ابن العريقة فلقد كان يعرض به لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيحسن استماعه ويجزل عليه نوابه ولا يشتغل عنه بشيء فقال حسان :

أقام على عهد النبي هديه حواريه والقول بالفعل يعدل
أقام على منهاجه وطريقه يوالى ولى الحق والحق أعدل
هو الفارس المشهور والبطل الذى يصول إذا ما كان يوم محجل
إذا كشفت عن ساقها الحرب حشها (٢) بأبيض سباق إلى الموت يرفل
وإن امرأ كانت صفة أمه ومن أسد في يديها أنزل
رواه الطبراني وفيه عبد الله بن مصعب الزبيرى وهو ضعيف . وعن حميد بن نور الهلالى أنه حين أسلم أتى النبي ﷺ فأنشده :

أصبح قلبى من سليمى مقصدا ان خطأ منها وإن تعددا
من ساعة لم تك إلا مقعدا فحمل الهم كلازاً جمعدا
ترى العلافى عليها موكدا وبين نسميه خدباً ملعدا
إذا السراب فى الفلاة اطردا وأنجد الماء الذى توردا
تورد السيد أراد المرصدا بأورق مصدر من أورد (٣)
ما يشفى منكم طبيب أبدا أنهم فيما ينتهى أو أنجدا

(١) فى الأصل تحريفات صححتها من جمع القوامد وغيره . (٢) أى أوقدها . وستأتى هذه الأبيات فى الجزء التاسع فى الصفحة ١٥٢ وفى بعضها تحريفات والصواب ما ورد هنا .
(٣) فى الأصل اغلاط صححت بعضها بما أورده منها فى حسن الإصابة .

حتى أتينا المصطفى محمدا يتلو من الله كتابا مرشدا
 رواه الطبراني وفيه يعلى بن الأشدق وهو ضعيف . وعن عمرو بن مسلم الخزازي
 عن أبيه قال كنت عند النبي ﷺ فأنشدته قول سويد بن عامر بن المصطلق :
 لا تأمنن وإن أمسيت في حرم إن المنايا يجني (١) كل إنسان
 واسلك طريقك تمشى غير مخنشم حتى تلاق مايمنى لك الماني
 فكل ذي صاحب يوماً مفارقه وكل زاد وإن أبقته فاني
 والخير والشر مقرونان في قرن بكل ذلك يأتيك الجديدان (٢)
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو أدركني هذا لأسلم فبكي أبي قتلت يا أبتاه
 ما يبيحك من مشرك مات في الجاهلية فقال أبي والله ما رأيت من مشرك خير من
 سويد . رواه الطبراني والبخاري عن يعقوب بن محمد الزهري عن شيخ مجهول هو
 مردود بلا خلاف . وعن النابغة قال أتيت النبي ﷺ فأنشدته من قولي :
 علونا العباد عفة وتكرما وإنا لنرجوا فوق ذلك مظهرا
 قال ابن المظهر يا أبا ليلى قلت الجنة قال أجل إن شاء الله ، قال ثم قال أنشدني
 فأنشدته من قولي :

ولا خير في حلم إذا لم يكن له بواد تحمي صفوه أن يكبرا
 ولا خير في جهل إذا لم يكن له حلیم إذا ماأورد الأمر أصدرأ
 قال أحسنت لا يفضض الله فاك . رواه البخاري وفيه يعلى بن الأشدق وهو ضعيف .
 وعن ضرار بن الأزور قال أتيت النبي ﷺ فقلت أمدد يدبك أبايعك على
 الاسلام قال ضرار ثم قلت :

تركت القداح وعرف القيان والخمر تصلية وابتهاالا
 وكري الحبر في عمرة وحلى على المسلمين (٣) القتالا
 فيارب لا اغبن صفتي (٤) فقد بعت أهلي ومالي بدالا

(١) في الاصل د تحي . . (٢) أي الليل والنهار . (٣) في الاصل د المشركين . .
 (٤) ستأتي الايات في الجزء التاسع في الصفحة ٣٩٠ وفيها د يعتي . .

قال النبي صلى الله عليه وسلم ما غبت صفقتك يا ضرار . رواه عبد الله بن أحمد وفيه محمد بن سعد الأثرم وهو متروك . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ صدق أمية في شيء من شعره فقال :

زحل وثور تحت رجل يمينه والنسر للأخري وايت موصد
قال النبي صلى الله عليه وسلم صدق :

والشمس تطلع كل آخر ليلة حمراء يصبح لونها يتورد
تأبى فما تطلع لنا في رسلها إلا معذبة والا تجلد
قال النبي ﷺ صدق . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجاله ثقات الا أن
ابن اسحق مدلس . وعن الأعشى المازني (١) قال أتيت النبي ﷺ فأنشدته :

يا مالك (٢) الناس وديان العرب إني لقيت ذربة (٣) من الذرب
غدوت (٤) أبيضها الطعام في رجب فخلقتني بنزاع وهرب (٥)
أخلفت العهد ولطت بالذنب وهن شر غلب لمن غلب
فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول « وهن شر غلب لمن غلب » . رواه

(١) بل هو الحرمازي كما سيأتي في التعليق عن الآمدى .

(٢) في المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء للآمدى (ياسيد) .

(٣) في الآمدى « اليك اشكو ذربة » ، يعنى امرأته ، أى ذربة سلطنة حديدة ، ويقال
الذرية : الداهية . (٤) في الآمدى « خرجت » . (٥) ويروى « وحرب » .

وقال الآمدى : وأنشد ثعلب عن ابن الاعراب هذه الايات وذكر انها للأعمور
ابن قراد أعشى بنى حرماز ، وأنشد فيها زيادة وهى :

وتركتنى وسط عيص ذى أشب تكدر على مسامير الخشب

أكه لا أبصر عقدة الحقب ولا أرى صاحب الاما اقرب

فأما أصحاب الحديث فيقولون أعشى بنى مازن ، والتبت أعشى بنى الحرماز فاما بنو
مازن فليس فيهم أعشى ، وقوله « أكه لا أبصر عقدة الحقب » يدل على عشاء . انتهى .
وفى الاصل تحريفات صححتها ومن إعلام السائلين والنهاية ومن الاصل حيث
أوردها فى غير هذا المكان .

عبد الله بن أحمد والطبراني وأبو يعلى والبزار وقال إن اسم الأعشى عبد الله ابن الأعور ، ورجالهم ثقات . قلت وله طرق أطول من هذه في النكاح في باب النشوز (١) . وعن التيهان أنه سمع النبي ﷺ يقول في سيره إلى خير لعامر بن الأكوع وكان اسم الأكوع سنان حدثنا من هنالك فنزل برنجز لرسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني عن أبي الهيثم بن التيهان عن أبيه ولم أعرف أبوالهيثم (٢) ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال كان أصحاب رسول الله ﷺ يتناشدون الأشعار ويضحكون ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس ينقسم معهم . رواه الطبراني وفيه محمد بن الفضل بن عطية وهو متروك كذاب . وعن العجاج أنه سأل أبا هريرة ما تقول في هذا :

طاف الخيلان فهاجا سقما خيال سلى وخيال تكتما
قامت تريك رهبة أن تصرما ساقا بخنداة وكبا أدرما (٣)

قال أبو هريرة كنا نشد هذا على عهد رسول الله ﷺ فلا يعيبه . رواه الطبراني عن شيخه رفيع بن سلمة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ يا أبا هريرة زرغباً تزدد حبا . رواه البزار وقال لا نعلم في زرغباً تزدد حبا حديثاً صحيحاً (٤) ، وفيه طلحة بن عمرو وهو متروك . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل بالأشعار * ويأتيك بالأنخبار من لم تزود * رواه البزار والطبراني في أثناء حديث (٥) ورجالهما رجال الصحيح . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استراث الخبر تمثل ببیت طرفه * ويأتيك بالأنخبار من لم تزود * قلت رواه الترمذي غير أنه جعل مكان طرفه عبد الله بن رواحة - رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن سعد قال ذكرت بني ناجية عند رسول الله ﷺ فإما أن يكون رسول الله ﷺ قال * عين فابكي سامية بن لؤي * فقال النبي ﷺ هلقت

(١) في الجزء الرابع . (٢) أبو الهيثم مشهور ، ولعله خفي عليه حال أبيه التيهان .
(٣) الأدرم : الذي لاحجم لعظامه . وفي البيتين تحريفات صححتها من النهاية ويجمع الفوائد . (٤) راجع كشف الخفا للعجلوني . (٥) في الأصل «أنا هذه» .

بسامة (١) العلاقة (٢) وإما ان يكون الرجل قال للنبي صلى الله عليه وسلم . رواه
البزار وفيه راو لم يسم وشيخ البزار محمد بن مروان لم أعرفه . وعن عائشة قالت
ممع النبي ﷺ نساءهم يقولون في عرس :

وأهدى لها كبشاً صحيح في المربد
وزوجك في النادى ويعلم ما في غد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعلم ما في غد إلا الله ألا قلم :
أئينا كم أتيناكم فحيونا نحييكم (٣)

- قلت لعائشة أحاديث بغير هذا السياق - رواه البزار ورجالہ رجال الصحيح . وعن
ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فسمع صوت حادي يحدو فقال
مياؤا بنا إليه فقال ممن القوم قالوا من مضر قال وأنا من مضر قالوا انا أول من
حدا قال وكيف قال كان غلام لنا ومعه إبل فنام ففرقت الإبل عنه فجاء صاحبه فضربه
على يده فجعل يقول وايداه وايداه فجعلت الإبل تجتمع إليه . رواه البزار وفيه
ربيعة بن صالح وهو صالح . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال لعامر بن
الأكوع خذ لنا من هناتك قال فقال :

والله لو لا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

رواه البزار ورجالہ رجال الصحيح غير محمد بن الحسين بن أبي الحسين وهو ثقة .
وعن نصر بن دهر الأسلمي عن أبيه أن النبي ﷺ قال لعامر بن الأكوع انزل
فأصمنا من هناتك قال فأنشأ وهو يقول :

اللهم لو أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

فأنزلن سكينة علينا وثبت الأقدام أن لا آئينا

ان الأولى قد بنوا علينا وإن أرادوا فتنة أئينا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ارحمه فقال رجل يا رسول الله لو أمتعتنا بعامر
أو بشعر عامر . رواه البزار وفيه ابن اسحق وهو مدلس . وقد تقدم حديث التيهان

(١) في الأصل وباسامة . (٢) هي بالتشديد : المنية . (٣) في الأصل وفحيانا وحياكم .

في هذا الباب . وعن أنس قال دخل رسول الله ﷺ في عمرة القضاء وعبد الله ابن رواحة أخذ بفرزه (١) يرتجز يقول :

خلوا بني الكفار عن سيبله قد أنزل الرحمن في تنزيله
بأن خير القتل في سيبله

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن قتادة أن ابن مسعود ربما تمثل بالبيت من الشعر مما كان في وقائع العرب . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن قتادة لم يدرك ابن مسعود . وعن مطرف قال صحبت عمران من الكوفة إلى البصرة فما أتى علي يوم إلا أنشدنا فيه شعرا ويقول في ذلك إن لكم في الماريض لندوحة عن الكذب . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وأنشد ابن هرمة لعمه إبراهيم بن علي بن هرمة :

فمن لم يرد مدحى فان قصائدى نوافق عند الأكرمين سوامى
نوافق عند المشتري الحمد بالندى ففاق بنات الحارث بن هشام
رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وقال أبو الكوسج مولى آل أبي فروة :
أحسبت أن أباك يوم تسبى في السوق كل الحارث بن هشام
رواه الطبراني وابن الكوسج لم أعرفه .

باب غناء النساء

عن السائب بن يزيد أن امرأة جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا عائشة تعرفين هذه قالت لا يا بني الله قال هذه قينة بني فلان تحبين أن تغنيك قالت نعم فأعطتها طبقا ففتتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد فسخ الشيطان في منخريها . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عائشة قالت كن عندنا جارية تغني فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وهي على تلك الحال ثم استأذن عمر فوثبت فضحك النبي ﷺ فقال مم تضحك يا رسول الله فاجرة فقال لا أبرح حتى أسمع مما تسمع - أو ما يسمع منه النبي صلى الله عليه وسلم - فأمرها (١) أى بركابه .

خامعته . ورجاله ثقات . وقد تقدم الفناء في العرس .

(باب عجائب المخلوقات)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة إسرى بي لما انتهيتا إلى السماء السابعة فنظرت فوق - أوفوق - فإذا أنا برعد وبرق وصواعق قال فأنذيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم قلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء أكلة الربا فلما نزلت إلى السماء الدنيا فنظرت أسفل مني فإذا أنا بريح واصوات ودخان فقلت من هذا يا جبريل قال هذه شياطين يمحرون على أعين بني آدم لا يتفكرون في ملكوت السموات والأرض ولولا ذلك لرأوا العجائب - قلت روى ابن ماجه منه قصة أكلة (١) الربا فقط - رواه أحمد وفيه أبو الصلت ولم أعرفه . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال رأى رسول الله ﷺ الشمس حين غربت فقال في نار الله الحامية لولا ما يزعها من أمر الله لأهلكنا على الأرض . رواه أحمد وفيه راو لم بسم ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة الباهلي أن رسول الله ﷺ قال وكل بالشمس تسعة أملاك يرمونها بالثلج كل يوم فلو لا ذلك ماتت على شيء إلا أحرقت . رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف جداً . وعن ابن عمر قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم فقيل أرايت الأرض على ما هي فقال الأرض على الماء فقيل الماء على ما هو قال على صخرة فقيل الصخرة على ما هي قال هي على ظهر حوت يلتقي طرفاه بالعرش قيل الحوت على ما هو قال على كاهل ملك قدماء الهواء . رواه البزار عن شيخه عبد الله بن أحمد يعني ابن شبيب وهو ضعيف . وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنف الأرض مسيرة خمسمائة عام وبين الأرض العليا والسماء الدنيا خمسمائة عام وبين كنفها وكنفها خمسمائة عام وما بين الأرض العليا والسماء السابعة ثم ما بين السماء السابعة إلى العرش مسيرة ذلك كله . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا نصر حميد بن هلال لم يسمع من أبي ذر . وقد تقدم حديث أبي هريرة في تفسير سورة الحديد (٢) . وعن الربيع بن

(١) في الأصل ونصه الحلة . (٢) في الجزء السابع .

أنس قال السماء الدنيا مرج مكفوف والثانية صخرة والثالثة حديد والرابعة نحاس والخامسة فضة والسادسة ذهب والسابعة ياقوت . رواه الطبراني في الأوسط هكذا موقوفا على الربيع ولعله سقط من النسخة وفيه أبو جعفر الرازي وثقه أبو حاتم وغيره وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبيد الله بن أبي بكر قال سألت أنس بن مالك عن ثلاث خصال غن الشمس والقمر والنجوم من أى شيء خلقن قال حدثني رسول الله ﷺ أنهم خلقن من نور العرش . رواه الطبراني في الأوسط وفيه معقل بن مالك وثقه ابن حبان وقال الأزدي متروك ، وفيه من لم أعرفه . وعن علي قال أشد خلق ربك عشرة الجبال والحديد ينحت الجبال والنار تأكل الحديد والماء يطفى النار والسحاب المسخر بين السماء والأرض يحمل الماء والريح ينقل السحاب والانسان يتقى الريح بيده ويذهب لحاجته والسكر يغلب الانسان والنوم يغلب السكر والهم يمنع النوم فاشد خلق ربك الهم . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن جابر بن عبد الله بن خزيمة بن ثابت وليس بالأنصاري كان في غير الخديجة وأن النبي صلى الله عليه وسلم كان معه في تلك العير فقال له يا محمد ادع لي أرى فيك خصالا وأشهد أنك النبي صلى الله عليه وسلم الذي يخرج من تهامة وقد آمنت بك فاذا سمعت بخروجك أتيتك فأبطأ عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان يوم فتح مكة أتاه فلما رآه قال مرحباً بالمهاجر الأول قال يا رسول الله ما منعتني أن أكون من أول من أتاك وأنا مؤمن بك غير منكر لبيعتك ولاناك لهدك وآمنت بالقرآن وكفرت بالوثن إلا أنه أصابنا بعدك سنوات شدا دمتمو البات تركت المخ رزاما والمطى هاما غاضت الدرة ونبت لها الثرة وعادت لها السعاد منخرما واجتاحت جميع السنن بالأرض والقبطة والمصاة مستخلفا والشيع مستحتكا أيبست الأرض الوديس واجتاحت جميع البنين واثبت حتى وطبه القبطية أسد غير ناكث لهدى ولا منكر ليعتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خل عنك ان الله تبارك وتعالى باسط يده بالليل لمسيء النهار ليتوب فان تاب تاب الله عليه وباسط يده

النهار لمسيء الليل فان تاب تاب الله عليه وان الحق تقبل لتقبله يوم القيامة وان الباطل خفيف لخفته يوم القيامة وان الجنة محظور عليها بالمكروه وان الدنيا محظور عايتها بالشهوات فقال يا رسول الله اخبرني عن ضوء النهار وظلمة الليل وعن حر الماء في الشتاء وعن برده في الصيف وعن البلد الامين وعن منشأ السحاب وعن مخرج الجراد وعن الرعد والبرق وعن ما للرجل من الولد وما للمرأة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ظلمة الليل وضوء النهار فان الشمس اذا سقطت تحت الارض فاظلم الليل لذلك واذا اضاء الصبح ابتدوها سبعون الف ملك وهي تقاعس كراهية ان تمجد من دون الله حتى تطلع قضى فيطول النهار بطول مكثها فيسخن الماء لذلك اذا كان الصيف قل مكثها فبرد الماء لذلك واما الجراد فانه ثرة حوت في البحر يقال له الابوات وفيه بهلك واما منشأ السحاب فانه ينشأ من قبل الخافقين ومن بين الخافقين تلجمه الصبا والجنوب ويستديره الشمال والدبور واما الرعد فانه ملك بيده مخرق يدني القاصية ويؤخر الثانية فاذا رفع برقت واذا جرع رعدت واذا ضرب صعقت واما ما للرجل من المرأة وما للمرأة فان للرجل العظام والعروق والعصب وللمرأة اللحم والدم والشعر واما البلد الامين فمكة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يوسف بن يعقوب ابو عمران ذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمته ولم ينقل تضعيفه عن احد . وعن ابن عباس يرفع الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مما خلق الله لديكا برائته على الارض السابعة وعرفه تحت العرش جناحاه بالافقين فاذا بقي ثلث الليل الآخر ضرب بجناحيه ثم قال سبحان الملك القدوس سبحان ربنا الملك القدوس لا اله غيره فيسمعها ما بين الخافقين الا الثقلين فترون الديكة انما تضرب بأجنحتها إذا صرخت إذا سمعت ذلك ، وفي رواية سبعوا الملك القدوس . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابن اسحق وهو ثقة مدلس ، وبقية رجاله وثقوا . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جل ذكره أذن لي أن أحدث عن ديك قد مرقت رجلاه الأرض وعنقه حنثن تحت العرش وهو يقول سبحانك ما أعظمك ربنا فيرد عليه ما علم

ذلك من حلف بي كاذبا . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلا أن شيخ
الطبراني محمد بن العباس بن الفضل بن سهيل الأعرج لم أعرفه . وعن صفوان بن عسال
قال إن الله عز وجل ديكاً تحت العرش جناحه في الهواء وبرائته في الأرض فإذا
كان في الأسفار وأذان الصلوات خفق بجناحه وصفق بالتسبيح فيسبح الديكة
بحسه بالتسبيح . رواه الطبراني وفيه عاصم به بهدلة وهو ضعيف وقد حسن حديثه .
وعن صباح بن أشرس قال سئل ابن عباس عن المد والجزر فقال إن ملكاً موكلاً
بناموس البحر فإذا وضع رجله فاضت وإذا رفعها غاصت . رواه أحمد وفيه من
لم أعرفه . وعن موسى بن عيسى أن مريم فقدت عيسى عليهما السلام فدارت تطلبه
فلقبت حائكا فلم يرشدها فدعت عليه فلا تزال تراه تأثها فلقبت خباطاً فأرشدتها
فهم يؤنس إليهم أي يجلس إليهم . رواه أحمد عن ابن عنبسة عنه وكلاهما ثقة . وعن
يوسف بن مريم الحنفي قال بينا أنا قاعد مع أبي بكرة إذ جاء رجل فسلم عليه فقال
ما تعرفني فقال له أبو بكرة ومن أنت قال تعلم رجلاً أتى النبي ﷺ فأخبره أنه رأى الروم
فقال له أبو بكرة أنت هو قال نعم قال اجلس حدثنا قال انطلقت حتى انطلقت
إلى أرض ليس لأهلها إلا الحديد يعملونه فدخلت ميتاً فاستلقيت فيه على ظهري وجلت
رجلي على جداره فلما كان عند غروب الشمس سمعت صوتاً لم أسمع مثله فركبت
فقال لي رب البيت لا تدعرن فإن هذا لا يضرك هذا صوت قوم ينصرفون هذه
الساعة من عند هذا السد قال فيسرك أن تراه قلت نعم قال ففدوت إليه فإذا
لبنه من حديد كل واحدة مثل الصخرة وإذا كانه البرد المحبر فإذا مسامير مثل
الجنود فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال صفه لي فقلت كأنه البرد
المحبر فقال رسول الله ﷺ من سره أن ينظر إلى رجل قد أتى الروم فليتنظر إلى
هذا قال أبو بكرة صدق . رواه البزار عن شيخه عمرو بن مالك تركه أبو زرعة
وأبو حاتم ووثقه ابن حبان وقال يخطئ ويغرب ، وفيه من لم أعرفه . وعن عبد الله
ابن عمرو قال خلقت الملائكة من نور . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعنه

قال ليس من خلق الله أكثر من الملائكة يخلقهم مثل الذباب ثم يقول تبارك وتعالى كونوا ألف ألفين . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن مسلم الحوى قال قلت لعبد الله بن عمرو أبا محمد مم خلق الخلق قال من ماء وريح ونور وظلمة فأنتيت ابن عباس فسأله عن ذلك فقال فيها كما قال عبد الله بن عمرو . رواه الطبراني ومسلم البجرى لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال إن كان الرجل من كان فيكم ليأتى عليه ثمانون سنة قبل أن يموت . رواه البزار عن شيخه عمرو بن مالك وثقه ابن حبان وقال يخطئ ويغرب وتركه أبو زرعة وأبو حاتم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى خلق ريحا وأسكنها بيتا وأغلق عليها بابا فلو فتح ذلك الباب لأدبرت ما بين السماء والأرض وما يأتىكم فأنما يأتىكم من خلل ذلك الباب وأنتم تسمونها الجنوب وهى عند الله الأذنب . رواه البزار وفيه يزيد بن عياض بن جمدة وهو كذاب . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لى أن أحدث عن ملك قد مرقت رجلاه الأرض السابعة والعرش على منكبه وهو يقول سبعانك أين كنت وأين تكون . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ، وقد تقدمت أحاديث نحو هذا فى الإيمان . وعن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ قال الهجرة التى فى السماء هى عرق حية تحت العرش . رواه الطبراني فى الكبير والوسط وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الاسناد ، وفيه عبد الأعلى بن أبي عمرة ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يا معاذ إني مرسلك إلى قوم أهل عناد فإذا سئلت عن الهجرة التى فى السماء فقل هى لعاب حية تحت العرش . رواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال إن العرش مطوق بحية وإن الوحي لينزل فى السلاسل . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير كثير ابن أبي كثير وهو ثقة . وعنه قال ربع من لا يلبسون الثياب من السودان أكثر

من جميع الناس . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل وهو ثقة ثبت . وعن أبي ثعلبة الخشني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجن ثلاثة أصناف صنف لهم أجنحة يطفرون في الهواء وصنف حيات وصنف يحملون ويظعنون . رواه الطبراني ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف . وعن أنس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر الذباب أربعون ليلة والذباب كله في النار إلا النحل . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . وقد تقدم في هذا المعنى أحاديث فيما نهى عن قتله في الصيد .

(باب تسمية الانسان إنسانا)

عن ابن عباس إنما سمي الانسان لأنه عهد إليه قنسى . رواه الطبراني في الصغير وفيه أحمد بن عصام وهو ضعيف .

(كتاب البر والصلة)

بسم الله الرحمن الرحيم

(باب ما جاء في البر وحق الوالدين)

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال رضا الرب تبارك وتعالى في رضا الوالد وسخط الرب تبارك وتعالى في سخط الوالد . رواه البزار وفيه عصمة بن محمدهو متروك . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من سره أن يعد له في عمره ويزاد في رزقه فليبر والديه وليصل رحمه - قلت هو في الصحيح خلاير الولدين - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ طاعة الله طاعة الوالد ومعصية الله معصية الوالد . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه أحمد ابن إبراهيم بن عبد الله بن كيسان وهو لين عن اسمعيل بن عمرو البجلي وثقه ابن

حبان وغيره وضعفه أبو حاتم وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن معاذ بن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ير والديه طربى له زاد الله في عمره . رواه أبو يعلى والطبراني وفيه زبान بن فائد وثقه أبو حاتم وضعفه غيره ، وبقية رجاله أبي يعلى ثقات . وعن رافع بن مكيث (١) وكان ممن شهد الحديبية أن النبي صلى الله عليه وسلم قال والبر زيادة في العمر والصدقة تمنع ميتة السوء . رواه أحمد في حديث طويل عن بعض بني رافع وقد سماه غيره محمد بن خالد ابن رافع فرجالة ثقات باعتبار الذي سماه . وعن بريدة أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إني حملت أمي على عنق فرسخين في رمضاء شديدة لو ألقيت فيها بضعة من لحم لتضجعت فهل أدبت شكرها فقال لعله أن يكون لطلقة واحدة . رواه الطبراني في الصغير وفيه الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف من غير كذب وليث ابن أبي سليم مدلس . وعنه أن رجلا كان في الطواف حاملا أمه فسأل النبي ﷺ هل أدبت حقها قال لا ولا بركة واحدة أو كما قال . رواه البزار بإسناد الذي قبله . وعن عائشة قالت أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل ومعه شيخ فقال له يا فلان من هذا معك قال أبي قال فلا تمس أمامه ولا تجلس قبله ولا تدعه باسمه ولا تسنسب له . رواه الطبراني في الأوسط وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد عن شيخه علي بن سعيد بن بشير وهو ابن وقد نقل ابن دقيق العيد أنه وثق ومحمد ابن عروة بن البرند لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي غسان الضبي قال خرجت أمشي مع أبي بظهر الحرة . فلقيني أبو هريرة فقال لي من هذا قلت أبي قال لا تمس بين يدي أباك ولا تكن أمشي خلفه أو إلى جانبه ولا تدع أحدا يحول بينك وبينه ولا تمس فوق أباك تخفه ولا تأكل عرقا (٢) قد نظر أبوك إليه لعله قد اشتهاه . قلت ويأني بتعامه في العقوق . رواه الطبراني في الأوسط وأبو غسان وأبو غنم الراوى عنه لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي سعيد الخدري قال

(١) بوزن عظيم ، وفي الأصل بلا نقط وهو مشهور .

(٢) العرق يسكون الراء : العظم إذا أخذته معظم اللحم .

هاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من اليمن فقال له رسول الله ﷺ هجرت الشرك ولكنك الجهاد هل باليمن أبواك قال نعم قال أذنالك قال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع إلى أبويك فإن فعلا وإلا فبرها . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أنس قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني أشتئى الجهاد ولا أقدر عليه قال هل بقي من والدك أحد قال أمي قال الله في برها فإذا فعلت ذلك كان لك أجر حاج ومعتبر ومجاهد فإذا رضيت عنك أمك فأتني وبرها . رواه أبو يعلى والطبراني في الصغير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير ميمون بن نجيح ووثقه ابن حبان . وعن معاوية بن جاهمة عن أبيه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أستشيره في الجهاد فقال النبي ﷺ ألك والدان قال نعم قال الزمهما فإن الجنة تحت أقدامهما . رواه الطبراني ورجالهم ثقات . وعن طلحة بن معاوية السلمي قال أتيت النبي ﷺ فقلت يا رسول الله إني أريد الجهاد في سبيل الله قال أمك حية قلت نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم الزم رجلها فتم الجنة . رواه الطبراني عن ابن اسحق وهو مدلس عن محمد بن طلحة ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن نعيم مولى أم سلمة قال خرج ابن عمر حاجا حتى كان بين مكة والمدينة أتى شجرة فعرفها فجلس تحتها ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت هذه الشجرة إذ أقبل رجل شاب من هذه الشعبة حتى وقف على رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إني جئت لأجاهد معك في سبيل الله أبغى بذلك وجه الله والدار الآخرة فقال أبواك حيان كلاهما قال نعم قال فارجع فبرها فافقتل راجعاً من حيث جاء . رواه أبو يعلى وفيه ابن اسحق وهو مدلس ثقة ، وبقية رجاله رجال الصحيح إن كان مولى أم سلمة ناعماً وهو الصحيح ، وإن كان نعيماً فلم أعرفه . قلت وقد تقدمت أحاديث في الجهاد . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بروا آباءكم تبركم أبناؤكم وعفوا نساؤكم . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم رجال الصحيح غير شيخ الطبراني أحمد غير منسوب والظاهر

انه من المسكرين من شيوخه فلذلك لم ينسبه والله أعلم . وعن عائشة رضى الله عنها عن النبي ﷺ قال عفوا تعف نساؤكم وبروا آباءكم تبركم أبناؤكم فذكر الحديث وهو بتمامه في باب الاعتذار في الأدب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه خالد بن يزيد العمري وهو كذاب . وعن أبي أمامة أنه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فكان أول ما نقوه به أن قال إن الله عز وجل يوصيكم بأمهاتكم فذكر الحديث . رواه الطبراني وفيه محمد بن اسماعيل بن عياش وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله من أبر قال أمك قالت ثم من قال أمك قالت ثم من قال أمك قالت ثم من قال والدك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود الجامي وهو متروك . وعن عبد الله بن سعيد قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إن لي أهلا وأما وأبا فأبهم أحق بصلتي قال أمك وأباك وأختك وأخاك ثم أدناك أدناك . رواه الطبراني في الأوسط والبخاري وفيه السري بن اسماعيل وهو متروك . ورواه البزار بنحوه بإسناد حسن غير إسناد الذي قبله . وعن أسامة بن شريك قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو يقول أمك وأباك وأختك وأخاك ثم أدناك أدناك . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل وهو ثقة ثبت . قلت وقد تقدم في الزكاة في باب اليد العليا خير من اليد السفلى أحاديث نحو هذا . وهن جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فقال آمين آمين آمين قال أتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد من أدرك أحد والديه مات فدخل النار فأبعده الله فقل آمين قلت آمين قال يا محمد من أدرك شهر رمضان مات فلم يغفر له فادخل النار فأبعده الله قل آمين فقلت آمين قال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك مات فدخل النار فأبعده الله قل آمين فقلت آمين . رواه الطبراني بإسناد حسن ، ولهذا الحديث طرق في الأدعية في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم . وعن مالك بن عمرو التميمي قال سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول من أعتق رقبة مسلمة فهي فداؤه من النار ومن أدرك
أحد والديه ثم لم يفر له فأبعده الله ، وفي رواية واسمحه . رواه أحمد وفي
بعض طرقها أيما مسلم ضم يتيما بين أبيوين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يستغنى
وجبت له الجنة - فذكر نحوه وإسناده حسن .

(باب منه في البر)

عن أنس عن النبي ﷺ قال إن ثلاثة نفر فيما سلف من الناس انطلقوا يريدون لاهليهم
فأخفتهم السماء فدخلوا غاراً فسقط عليهم حجر متجاف حتى ما يرون خصاصة فقال بعضهم
لبعض قد وقع الحجر وعنا الأثر ولا يعلم مكانكم إلا الله عز وجل قال ادعوا الله تبارك
وتعالى بأوثق أعمالكم قال فقال رجل منهم اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي والدان
فكنت أحب لهما في إناهما فأتيهما فإذا وجدتهما راقدين فمت على رؤوسهما
كرهية أن أردسهما في رؤوسهما حتى يستيقظا اللهم إن كنت تعلم أني إنما
فعلت ذلك رجاء رحمتك وخافة عذابك ففرج عنا قال فزال ثلث الحجر وقال الآخر
اللهم إن كنت تعلم أني استأجرت أجيراً على عمل يصله فأتاني بطلب أجره وأنا
غضبان فزبرته فانطلق وترك أجره ذلك فجمعته وثمرته حتى كان منه كل المال
فأتاني بطلب أجره فدفعت إليه ذلك كله ولو شئت لم أعطه إلا أجره الأول اللهم
إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك رجاء رحمتك وخافة عذابك ففرج عنا فزال
ثلث الحجر وقال الثالث اللهم إن كنت تعلم أنه أعجبت امرأة فجعل لها جعلاً فلما
قدر عليها وفرلها نفسها وسلمها جعلها اللهم إن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك
رجاء رحمتك وخافة عذابك ففرج عنا فزال الحجر وخرجوا معانق يمشون . رواه
أحمد مرفوعاً كما تراه ، ورواه أبو يعلى وكلاهما رجال الصحيح . وعن النعمان بن
بشير أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرقيم قال إن ثلاثة نفر كانوا في
كف فوقع الجبل على باب الكهف فأوصد عليهم قال قاتل منهم تذكرون أبكم
عمل حسنة لعل الله عز وجل يرحمته يرحمنا فقال رجل منهم قد عملت حسنة مرة

كان لي أجراء يعملون فجاءني عمال لي استأجرت كل رجل منهم بأجر معلوم فجاءني رجل ذات يوم نصف النهار فاستأجرت به بشرط أصحابه فعمل في بقية النهار كما عمل رجل منهم في نهاره كله فرأيت على في الذمام أن لا أنقصه مما استأجرت به أصحابه لما جهد في عمله فقال رجل منهم تعطى هذا مثل ما أعطيتني فقلت يا عبد الله لم اتحسبك شيئاً من شرطك وإنما هو مالي أحكم بما شئت قال فغضب وذهب وترك أجره قال فوضعت حقه في جانب البيت ماشاء الله ثم مربى بقر فاشتريت به فصيلة من البقر فبلغت ماشاء الله فربى بعد حين شيخ ضعيف (١) لأعرفه فقال إن لي عليك حقاً ، فذكرني به حتى عرفته فقلت إياك أبني هذا حقك فمرضتها عليه جميعاً قال يا عبد الله لا تسخر بي إن لم تصدق على فاعطني حقى قال والله ما أسخر بك إنما لحقتك مالي منها شيء فدفعتها إليه جميعاً اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا قال فانصدع الجبل حتى رأوا منه وأبصروا قال آخر قد عملت حسنة مرة كان لي فضل فأصابني الناس شدة فجاءتني امرأة تطلب منى معروفاً فقلت والله ما هو دون نفسك فأبى علي فذهبت ثم رجعت فذكرتني بالله فأبى عليها وقلت لا والله ما هو دون نفسك فأبى علي وذهبت فذكرت ذلك لزوجها فقال لها اعطيه نفسك واغنى عيالك فرجعت إلى فنادتني بالله فأبى عليها وقلت والله ما هو دون نفسك فلما رأت ذلك أسلمت إلى نفسها فلما تكشفتها وهممت بها ارتعدت من تحتي فقلت لها ماشاءك ، قالت أخاف الله رب العالمين فقلت لها خفتيه في الشدة ولم أخفه في الرخاء فتركتها وأعطيتها ما يحق على مما تكشفتها اللهم إن كنت تعلم أن ذلك لوجهك فافرج عنا فانصدع الجبل حتى عرفوا وتبين لهم وقال الآخر قد عملت حسنة مرة كان لي أبوان شيخان كبيران وكانت لي غنم فكنت أطعم أبوي وأسقيهما ثم رجعت إلى غنمي قال فأصابني يوماً غيث فحبسني فلم أبرح حتى أمسيت فأبى أهلي فأخذت محلي فحلبت وغنمي قائمة فضيت إلى أبوي فوجدتهما قد ناما فشق على أن أوقظهما وشق على أن أترك غنمي فما برحت جالسا ومحابي على يدي حتى أيقظهما الصبح فستيتهما اللهم

ان كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا قال لكأنني أسمع هذه من رسول الله ﷺ قال الجبل طاق ففرج الله عنهم فخرجوا . رواه أحمد والطبراني في الأوسط والكبير ، والبزار بنحوه من طرق ورجال أحمد ثقات . وعن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ثلاثة نفر يمشون في غيث السماء إذمروا بغار فقالوا لو آوينا إلى هذا الغار فأووا إليه فبينما هم فيه إذ وقع حجر من الجبل مما يهبط من خشية الله حتى سد الغار فقال بعضهم لبعض انكم لن تجلوا شيئاً خيراً من أن يدعو كل امرئ منكم بخير عمل عمله قط فقال أحدهم اللهم اني كنت رجلاً زراعاً وكان لي أجرا فكان فيهم رجل يعمل كعمل رجلين فأعطيته أجره كما أعطيت الأجراء فقال أعمل عمل رجلين وتعطيني عمل رجل واحد فانطلق وغضب وترك أجره عندي فبذرت على حدته فأضعف ثم بذرت فأنفست ثم بذرت فأنفست حتى كثر الطعام فكان أكداساً فاحتاج الرجل فأتاني فسألني أجره فقلت انطلق الى تلك الأكداس فانها أجرك فقال تظلمني وتسخر بي قلت ما أسخر بك فانطلق فأخذها اللهم ان كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك وابتغاء وجهك فاكشف عنا قال الحجر فض فانفجرت منه فرجة عظيمة فذكره بنحو ما تقدم . رواه الطبراني ورجال رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب ثلاثة نفر رادة لأهلهم قال فأخذهم مطر فلجؤا إلى غار قال فوقع عليهم أحسبه قال من فم الغار فسد عليهم فم الغار ووقع بتجاف عنهم قال فقال نفر بعضهم لبعض عفا الافر ووقع الحجر ولا يعلم بمكانكم إلا الله تعالى فتمالوا فلبدع كل رجل منكم بأوثق عمل عمله لله عز وجل عسى أن يخرجكم من مكانكم قال أحدهم اللهم ان كنت تعلم أني كنت برأ بوالدي وإني أرحمت غنمي ليلة وكنت أحلب لأبوي فأتيتهما وهما مضطجعا على فراشهما حتى أسقيهما يدي وإني أتيتهما ليلة من تلك الليالي وجئت بشراهما فوجدتهما قد ناما وإني جعلت أرغب لهما في نومهما وأكره أن أوقظهما وأكره أن أرجع بالشراب

فيسئد قطن فلا يجداني عندهما فقامت مكانى قائماً على رؤسهما كذلك حتى أصبحت اللهم فان كنت تعلم انى فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا قال فرال - أو كلمة نحوها - ثلث الحجر انفراجاً قالوا للآخر ايها أى قل قال فقال الثانى اللهم ان كنت تعلم انى أحبيت ابنة عم لى جبا شديداً وانى أحسبه قال خطبتها إلى أهلها فتموئنها حتى جعلت لها مريضيت به يبنى وبينها ثم دعوت بها فخلوت بها ففعدت منها مقعد الرجل من المرأة فقالت لا يحل لك أن تفرض الخاتم إلا بحقه فانقبضت إلى نفسى ووفرت حقها عليها ونفسها اللهم إن كنت تعلم انى فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا قال فرال أو كلمة نحوها انفراجاً وقالوا للثالث ايها أى قل قال اللهم إن كنت تعلم انى عمل لى حامل على صاع من طعام فانطلق العامل ولم يأخذ صاعه فاحتبس على طويلا من الدهر وانى عهدت إلى صاعه أجرته حتى اجتمع من ذلك الصاع بقر كثير وشاء كثير ومال كثير وان ذلك العامل أتانى بعد زمان يطلب الصاع من الطعام وانى قلت إن صاعك ذلك من الطعام قد صار مالا كثيراً وشيئاً كثيراً وبقراً كثيراً فخذ هذا كله فانه من ذلك الصاع قال لى أتسخر بى قلت له لا والله - لكنه الحق فانطلق به يسوق المال اجمع اللهم فان كنت تعلم انى فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فانطلق الحجر فوق فخر جوا يتماشون . رواه البزار والطبراني فى الاوسط بأسانيد ورجال البزار وأحد أسانيد الطبراني رجالهما رجال الصحيح . وعن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ثلاثة نفر انطلقوا إلى حاجة فأووا إلى جبل فسقط عليهم فقالوا يا هؤلاء معنى بعضهم لبعض تفكروا فى أحسن أعمالكم فادعوا الله بها لعل الله يفرج عنكم فقال أحدهم اللهم إنه كانت لى مرة صديقة أطيل الاختلاف اليها فتركها من مخافتك وابتغاء مرضاتك فان كنت تعلم ذلك ففرج عنا قال فانصدع الجبل عنهم حتى طعموا فى الخروج ولم يستطيعوا الخروج وقال الثانى اللهم انه كان لى أجراء يعملون عملاً أحسبه قال فأخذ كل واحد منهم أجره وترك واحد منهم أجره وزعم أن أجره أكثر من أجور أصحابه فعمزات أجره من مالى حتى كان خيراً وماشية فأبى

بعدما افتقر وكبر فقال أذكرك الله في أجرى فأنا أحوج ما كنت إليه فانطلقت فوق بيت فأريته ما أتمى الله له من أجره في المال والماشية في الغائط يعني في الصحارى فقلت هذا لك فقال لم تسخر بي أصلحك الله كنت أريدك على أقل من هذا فتأبى على فدفعته إليه يارب من مخافتك وابتغاء مرضاتك فإن كنت تعلم ذلك ففرج عنا فانصدع الجبل عنهم ولم يستطيعوا أن يخرجوا وقال الثالث يارب كان لى أبوان كبيران فقيران ليس لهما خادم ولا راع ولا وال غيرى أرعى لهما بالنهار وآوى اليهما بالليل وإن السكلاً تباعد فتباعدت بالماشية فانيتها معنى ليلة بعد ما ذهب من الليل وناما فحلبت في الاناء ثم جلست عند رؤسهما يعنى بالاناء كراهية أن أوقفهما حتى يستيقظا من قبل أنفسهما اللهم إن كنت تعلم انى فعلت ذلك من مخافتك وابتغاء مرضاتك ففرج فانصدع الجبل وخرجوا . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبى هريرة قال بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ طام علينا شاب من بيته فلما دنا منا قلنا لوان هذا الشاب جعل قوته وشبابه في سبيل الله فسمع رسول الله ﷺ مقالنا فقال أما في سبيل الله إلا من قتل من سعى على والدبه في سبيل الله ومن سعى ليكائر في سبيل الطاغوت . رواه البزار والطبرانى في الأوسط بنحوه وزاد من سعى على عياله في سبيل الله، وفيه رباح بن عمر وثقه أبو حاتم وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿باب صلة الوالد المشرک﴾

عن عبد الله بن الزبير أن قبيلة بنت عبد العزى أرسلت إلى ابنتها أسماء بنت أبى بكر وكان أبوبكر طلقها في الجاهلية فأرسلت بهدايا فيها أقط وسمن (١) فابت أن تقبل هديتها وتدخلها بيتها فأرسلت إلى عائشة لتسأل النبي ﷺ لتدخلها بيتها ولتقبل هديتها وأنزل الله عز وجل (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين) الآية . رواه أحمد بن حنبل وأبو داود واللفظ له وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجالها ثقات . وعن عائشة وأسماء أنهما قالتا قدمت علينا

(١) في الأصل : أقطا وسمناء .

أما المدينة وهي مشركة في المدينة التي كانت بين قريش وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله إن أمنا قدمت علينا راغبة أفنصلها قال نعم فوصلها (١)
- قلت حديث أسماء في الصحيح - رواه البزار عن شيخه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف.

(باب في الولد يدعوه والده وهو في الصلاة)

عن عمران بن حصين قال تذاكرنا البر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فانشأ يحدثنا قال إنه كان فيمن كان قبلكم من الامم رجل يتعبد صاحب صومعة يقال له جريج فكانت له امرأة أو أم فكانت تأتيه فتناديه فيشرف عليها فيكلمها فأتته يوماً وهو في صلاته مقبل عليها فنادته فحكاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع يده على جبهته فجعلت تناديه رافعة رأسها إليه واضعة يدها على جبهتها أي جريج أي جريج ثلاث مرات كل ذلك يقول جريج أي رب أمي أم صلاتي فغضبت فقالت اللهم لا يموتن جريج حتى ينظر في وجوه المومسات قال وبلغت بنت ملك القرية فحملت فولدت غلاماً فقالوا لها من فعل هذا بك من صاحبك قالت هو من صاحب الصومعة جريج فما نشب جريج حتى معم بالفؤس في أصل صومعته فجعل يسألهم ويلكم مالكم فلا يجيبوه فلما رأى ذلك أخذ الحبل فتدلى فجعلوا يجرون أنفه ويضربونه ويقولون مرأ مخادغ الناس بملكك قال ويلكم مالكم قالوا بنت صاحب القرية بنت الملك التي أحبلتها قال ما فعلت قالوا ولدت غلاماً قال الغلام حي هو قالوا نعم قال فولوا عني فتولى فضلى ركنتين ثم مشى إلى شجرة فأخذ منها غصناً ثم أتى الغلام وهو في مهده ثم ضربه بذلك الغصن وقال يا طاغية من أبوك قال أبي فلان الراعي قالوا إن شئت بنينا لك صومعتك بذهب وإن شئت بفضة قال أعيدوها كما كانت فزعم أبو حرب أنه لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة عيسى بن مريم وشاهد يوسف وصاحب جريج . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه الفضل بن فضالة وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة فأسناده حسن ، وروى في الكبير بإسناد جيد عن مالك بن عمرو القشيري قال نحوه . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال كان في بني

(٢) في الأصل «فضلاها» .

اسرائيل رجل يقال له جريج كان يتعبد في صومعته فأتته أمه ذات يوم فنادته فقالت أي جريج أشرف على ذلك أنا أمك أشرف فقال أي رب أمي وصلاقي فأقبل على صلاته ثم عادت فنادته فقالت أي جريج أي بني أشرف على فقال أي رب أمي وصلاقي فأقبل على صلاته فقالت اللهم لآمته حتى تربيه المومسة وكانت راهية ترعى غنما لاهلها ثم تأوى إلى ظل صومعته فأصابته فاحشة فحملت فأخذت وكان من زنى منهم قتل قالوا ممن قالت من جريج صاحب الصومعة فجاءوا بالنفوس والمرور فقالوا أي جريج أي مرأى إنزل فأبى يقبل على صلاته يصلى فأخذوا في هدم صومعته فلما رأى نزل فجعلوا في عنقه وعنقها حبلا فجعلوا يطوفون بهما في الناس فجعل أصبعه في بطنها فقال أي فلان من أبوك قال أي فلان راعي العنان فقتلوها وقالوا ان شئت بنينا صومعتك من ذهب وفضة قال أعيدوها من طين كما كانت - قلت هو في الصحيح بغير سياقه - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال كان رجل في بني إسرائيل تاجر وكان ينقص مرة ويزيد أخرى فقال ما في هذه التجارة خير لا تلمس تجارة هي خير من هذه فبني صومعة وترهب فيها قال فذكر نحوه أي نحو حديث الصحيح في قصة جريج . رواه أحمد .

﴿ باب ما جاء في الأبرار ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مما هم الله الأبرار لأنهم يروا الآباء والأمهات والأبناء كما أن لو الدبك عليك حقا كذلك لولدك . رواه الطبراني وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافي وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج عن والديه أوقضى عنها مغرمها بعثه الله يوم القيامة مع الأبرار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جبلة بن سليمان وهو متروك .

﴿ باب إعانة الولد على البر ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعينوا أولادكم على البر من شاء استخرج العقوق من ولده (١) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم .

﴿ باب البر بعد الموت ﴾

عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ير قسمهما وقضى دينهما ولم يستسب لهما كتب باراً وإن كان عاقاً في حياته ومن لم ير قسمهما ويقضى دينهما واستسب لهما كتب عاقاً وإن كان باراً في حياته. رواه الطبراني في الأوسط.

﴿ باب صديق الآب ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من البر أن تصل صديق أبيك. رواه الطبراني في الأوسط وفيه عن عنبسة بن عبد الرحمن القرشي وهو متروك. وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احفظ ودّ أبيك لا تقطعه فيطفىء الله نورك. رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

﴿ باب فيمن نظر إلى أبيه نظر غضب ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ير أباه من سد إليه الطرف بالغضب. رواه الطبراني في الأوسط وفيه صالح بن موسى وهو متروك.

﴿ باب ما جاء في العقوق (١) ﴾

عن عمرو بن مرة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله شهدت أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله واصلبت الخنس وأدبت زكاة مالي وصمت شهر رمضان فقال النبي صلى الله عليه وسلم من مات على هذا كان مع التبيين والصديقين والشهداء يوم القيامة هكذا ونصب أصبعيه مالم يعق والديه. رواه أحمد والطبراني بإسنادين ورجال أحدهما إسناد الطبراني رجاله رجال الصحيح. وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله ﷺ إن الله كره لكم ثلاثاً عقوق الأمهات وواد البنات ومنع وهات. رواه الطبراني ورجال الصحيح. وعن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة مدمن الخمر والعاق والديوث الذي يقر على أهله الخبيث. رواه أحمد وفيه راو لم يسم. وعن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة العاق لوالديه ومدمن الخمر والمنان عطاء هو ثلاثة

لا يدخلون الجنة العاق لوالديه والديوث والرجلة ، وفي رواية المرأة المترجلة تشبه بالرجال . رواه البزار باسنادين ورجالهما ثقات . وعن عبد الله بن أبي أوفى قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه آت فقال شاب يجود بنفسه قيل له قل لا إله إلا الله فلم يستطع فقال كن يصلي فقال نعم فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهضنا معه فدخل على الشاب فقال له قل لا إله إلا الله فقال لا أستطيع قال لم قال كن يعق والديه فقال النبي ﷺ أحية والدته قالوا نعم قال ادعوها فدعوها فجاءت فقال هذا ابنك فقالت نعم فقال لها أرأيت لو أجبجت نار ضخمة فقبل لك إن شفعت له خلينا عنه وإلا حرقناه بهذه النار ألسنت تشفعين له قالت يا رسول الله إذا أشفع قال فأشهدى الله وأشهد بنى أنك قد رضيت عنه فقالت اللهم إني أشهدك وأشهد رسولك أني قد رضيت عن ابني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي أنقذه بي من النار . رواه الطبراني وأحمد باختصار كثير وفيه فائدة أبو الورقاء وهو متروك . وعن أبي غسان الصبي قال خرجت أمشي مع أبي بظهر الحرة فلقيني أبو هريرة فقال من هذا قلت أبي قال لا تمش بين يدي أبوك ولكن امش خلفه أو إلى جانبه ولا تدع أحداً يحول بينك وبينه ولا تمش فوق إجار أبوك تحته ولا تأكل ما قد نظر أبوك إليه له قد اشتهاه ثم قال أتعرف عبد الله بن خديش قلت لا قال سمعت رسول الله ﷺ يقول فخذ في جهنم مثل أحد وضره مثل البيضاء قال أبو هريرة فقلت ولم ذاك يا رسول الله قال كن عاق لوالديه . رواه الطبراني في الأوسط وأبو غسان وأبو غنم الراوى عنه لم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يروح الجنة من مسيرة خمسمائة عام ولا يجد ريحاً يمانان بعمله ولا عاق ولا مدمن خمر . رواه الطبراني في الصغير وفيه الربيع بن بدر وهو متروك . وعن جابر بن عبد الله قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم

ونحن مجتمعون فقال يا معشر المسلمين اتقوا الله وصلوا أرحامكم فإنه ليس من ثواب أسرع من صلة الرحم وإياكم وعقوق الوالدين فإن ربح الجنة يوجد من مسيرة ألف عام والله لا يجده عاق ولا قاطم رحم والبغي فإنه ليس من عقوبة أسرع من عقوبة بغي ولا قاطم رحم ولا شيخ زان ولا جار إزاره خيلاء إنما الكبرياء لله رب العالمين والكذب كلمة أثم إلا ما نفعتم به مؤمنا ودفعت به عن ذنب وإن في الجنة لسوقا ما يباع فيها ولا يشتري ليس فيها إلا الصور فمن أحب صورة من رجل أو امرأة دخل فيها . رواه الطبراني في الأوسط من طريق محمد بن كثير عن جابر الجعفي وكلاهما ضعيف جداً .

﴿ باب فيمن سب والديه ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ من ادعى لغير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه رغبة عنهم فعليه لعنة الله ومن سب والديه أو والده فكذلك ومن أهل لغير الله فكذلك ومن استحل شيئاً من حدود مكة فكذلك ومن قال على ما لم أقل فكذلك . رواه أبو يعلى وفيه عمران القطان وثقه ابن حبان وضعفه غيره .

﴿ باب في الأخ الكبير ﴾

عن كليب الجهني وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأكبر من الآخرة بمنزلة الأب . رواه الطبراني وفيه الواقدي وهو ضعيف .

﴿ باب صلة الرحم وقطعها ﴾

عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث متعلقات بالعرش الرحم تقول اللهم إني بك فلا أقطع والأمانة تقول اللهم إني بك فلا أخاف والنعمة تقول اللهم إني بك فلا أكفر . رواه البزار وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو متروك وقال ابن عدى أرجوانه لا بأس به . وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الرحم شجرة (١) من الرحمن تقول يارب إني قطعت يارب إني ظلمت يارب

(١) أى قرابة مشتبكة كاشتباك العروق، شبهها بذلك مجازاً واتساعاً، وأصل الشجرة بالكسر والضم شعبة في غصن من غصون الشجرة . وفي الأصل تحريفات صححتها من النهاية .

يأرب فيجيبها ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك - قلت له حديث في الصحيح غير هذا - رواه أحمد ورجال رجال الصحيح غير محمد بن عبد الجبار وهو ثقة . وعن ابن عباس يحدث عن النبي ﷺ أن الرحم شجنة آخذة بمحجرة الرحمن عز وجل يصل من وصلها ويقطع من قطعها . رواه أحمد والبخاري والطبراني بنحوه وفيه صالح مولى التومة وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نوضع الرحم يوم القيامة لها حجنة كحجنة (١) المغزل تكلم باسان طلق ذلق فتصل من وصلها وتقطع من قطعها . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي تمامة الثقفي وثقه ابن حبان . وعنه قال قال رسول الله ﷺ ان الرحم معلقة بالعرش . رواه أحمد والطبراني ورجالهم ثقات . وعن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق وإن هذه الرحم شجنة من الرحمن عز وجل فمن قطعها حرم الله عليه الجنة . رواه أحمد والبخاري ورجال أحمد رجال الصحيح غير نوفل بن مساحق وهو ثقة . وعن عامر بن ربيعة قال قال رسول الله ﷺ قال الله تبارك وتعالى الرحم شجنة مني فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته . رواه الطبراني وأبو يعلى بنحوه والبخاري إلا أنه لم يقل قال الله ، وفيه عاصم بن عبيد الله ضعفه الجمهور وقال المعجلي لأبأس به . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ الرحم شجنة آخذة بمحجرة الرحمن تناشده حقها فيقول ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك من وصلك فقد وصلني ومن قطعك فقد قطعني . رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف . وعن جرير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله كتب في أم الكتاب قبل أن يخلق السموات والأرض إنني أنا الرحمن الرحيم خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمائي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه الحكم بن عبد الله أبو مطيع وهو متروك . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الرحم شجنة متمسكة

(١) أى صنارة . وفي الأصل مهملة من النقط .

بالعرش تكلم بلسان ذلق اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني فيقول الله تبارك وتعالى أنا الرحمن الرحيم وإنني شققت للرحم من امي فمن وصلها وصلته ومن نكثها نكثته .
رواه البزار واسناده حسن . وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ تنادى الرحمن يوم القيامة إن من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله . قلت له حديث رواه أبو داود وغيره غير هذا . رواه البزار وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ قال إن أعمال بني آدم تعرض كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن الأعمش قال كان ابن مسعود جالسا بعد الصبح في حلقة قال أنشد الله قاطع رحم لما قام عنا فانا تريد أن ندعو ربنا وإن أبواب السماء مرتجة (١) دون قاطع رحم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن الأعمش لم يدرك ابن مسعود . وعن عبد الله بن أبي أوفى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الملائكة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم . رواه الطبراني وفيه أبو ادم المحاربي وهو كذاب . وعن جابر قال خطب رسول الله ﷺ فحث على صلة الرحم . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن ويأتي بتمامه في القيام على البنات إن شاء الله . وعن رجل من خثعم قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في نفر من أصحابه فقلت أنت الذي تزعم أنك رسول الله قال نعم قال قلت يا رسول الله أي الأعمال أحب إلى الله قال إيمان بالله قلت يا رسول الله ثم مه قال ثم صلة الرحم قال قلت يا رسول الله ثم مه قال ثم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال قلت يا رسول الله أي الأعمال أبغض إلى الله قال الإشراف بالله قلت يا رسول الله ثم مه قال ثم قطيعة الرحم . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير نافع بن خالد الطاحي وهو ثقة . وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم سمعه يقول إن الصدقة وصلة الرحم يزيد الله بهما في العمر ويدفع بهما ميتة السوء ويدفع الله بهما المسكروه والمحدور . رواه أبو يعلى وفيه صالح المري وهو ضعيف . وعن أبي بكره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذنب أجدر أن يعجل (٢) الله

(١) أى مغلقة . (٢) فى الاصل : يجعل .

لصاحبه المعقوبة مع ما يدخر له في الآخرة من قطيمة الرحمة والخيانة والكذب وان أعجل البر ثوابا لصلة الرحم حتى ان أهل البيت ليكونوا فقراء فتنمو أموالهم ويكثر عددهم إذا تواصلوا - قلت رواه أبو داود باختصار كثير - رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن موسى بن أبي عثمان الانطاكي ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ان الله ليعمر بالقوم الديار ويشمر لهم الاموال وما نظر اليهم منذ خلقهم بغضا لهم قيل وكيف ذلك يا رسول الله قال لتضيقهم أرحامهم . رواه الطبراني واسناده حسن . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أهل بيت تواصلوا إلا أجرى الله عليهم الرزق وكانوا في كنف الله . رواه الطبراني وفيه عبيد الله بن الوليد الوصافي وهو ضعيف . وعنه قال قال رسول الله ﷺ صلوا أرحامكم ولو بالسلاّم . رواه البزار وفيه يزيد بن عبد الله بن البراء الغنوي وهو ضعيف . وعن أبي الطفيل قال قال رسول الله ﷺ صلوا أرحامكم بالسلاّم . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو الاسباط وهو ضعيف . وعن العلاء ابن خارجه أن رسول الله ﷺ قال تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم فان صلة الرحم محبة للأهل مثرة للآل ومنسأة للأجل . رواه الطبراني ورجاله قد وثقوا . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ان أعجل الطاعة صلة الرحم وان أهل البيت ليكونون فجارا فتنمو أموالهم ويكثر عددهم إذا تواصلوا أرحامهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو الدهماء النصري وهو ضعيف جداً . وعن عمرو ابن سهل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلة القرابة مثرة للآل محبة الأهل منسأة في الأجل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ قال من سره أن يمد له في عمره ويوسع عليه

في رزقه ويدفع عنه ميتة السوء فليتق الله وليصل رحمه . رواه عبد الله بن أحمد والبزار والطبراني في الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح غير عاصم بن حمزة وهو ثقة . وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها إنه من أعطى حظه من الرفق فقد أعطى حظه من خير الدنيا والآخرة وصلة الرحم وحسن الجوار وحسن الخلق . يعمران الديار ويزيدان في الأعمار . رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن عبد الرحمن ابن القاسم لم يسمعه من عائشة . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في التوراة مكتوب من أحب أن يزاد في عمره ويزاد في رزقه فليصل رحمه . رواه البزار وفيه سعيد بن بشير وثقة شعبة وجماعة وضعفه ابن معين وغيره ، وثقة رجاله ثقات . وعن أبي الدرداء قال ذكروا عند رسول الله ﷺ الأرحام فقلنا من وصل رحمه أنسى في أجله قال إنه ليس بزيادة في عمره قال الله (فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) ولكنه الرجل تكون له الذرية الصالحة فيدعون له من بعده فيبلغه ذلك فذلك الذي ينسأ في أجله . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وليس في إسناده متروك ولا كنههم ضعفوا . وعن ابن عباس قال أصابت قريشاً أزمة شديدة حتى أكلوا الرمة ولم يكن من قريش أحد أيسر من رسول الله صلى الله عليه وسلم والعباس بن عبد المطلب فقال رسول الله ﷺ للعباس يا عم إن أخاك أبا طالب قد علمت كثرة عياله وقد أصاب قريشاً ما ترى فاذهب بنا إليه حتى نحمل عنه بعض عياله فانطلقا إليه فقالا يا أبا طالب إن حال قومك ما قد ترى ونحن نعلم أنك رجل منهم وقد جئنا لنحمل عنك بعض عيالك فقال أبو طالب دعالي عقيلا وافعل ما أحببتا فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وأخذ العباس جعفر فلم يزا الا معهما حتى استغنيا قال سليمان بن داود ولم يزل جعفر مع العباس حتى خرج إلى أرض الحبشة مهاجرا . رواه البزار وفيه من لم أعرفهم . وعن جابر أن جويرة قالت للنبي ﷺ إني أريد أن أعتق هذا الغلام قال اعطه خالك الذي في الأعراب يرعى عليه فإنه أعظم لأجرك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

(باب صلة الرحم وإن قطعت)

عن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن لي ذوى أرحام أحمل ويقطمونى وأعفونى ويظلمونى وأحسنونى ويسبئون أفأكافئهم قال إذا تشركون جميعا ولكن خذ بالفضل وصلهم فإنه لن يزال معك ملك ظهر من الله عز وجل ما كنت على ذلك . رواه أحمد وفيه حجاج بن أرطاة وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي ذر قال أوصانى خليلي ﷺ أن لا تأخذنى فى الله لومة لائم وأوصانى بصلة الرحم وإن أدبرت فذكر الحديث . رواه الطبرانى فى الصغير والكبير فى حديث طويل والبخارى والطبرانى رجال الصحيح غير سلام بن المنذر وهو ثقة . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا وأدخله الجنة برحمته قالوا وما هى يا رسول الله بأبى أنت وأمى قال تعطى من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عن ظلمك فإذا فعلت ذلك يدخلك الجنة برحمته . رواه البخارى والطبرانى فى الأوسط وفيه سليمان بن داود التميمي وهو متروك .

(باب فيمن سأل قريبه فضلا فيخل عليه)

عن جرير بن عبد الله البجلي قال قال رسول الله ﷺ ما من ذى رحم باتى ذارحمه فيسأله فضلا أعطاه الله إياه فيبخل عليه إلا أخرج الله له يوم القيامة من جهنم حية يقال لها شجاع فيطوق به . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وإسناده جيد . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ أيما رجل أتاه ابن عمه يسأله من فضله فمنعه منه الله فضله يوم القيامة قلت فذكر الحديث وهو فى البيوع . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط وفيه محمد بن الحسن الفردوسى ضعفه الأزدى بهذا الحديث .

(باب الاحسان الى الأباعد)

عن العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياعم ولدك قوم لجج وخيرهم لذى بعد . رواه الطبرانى فى الصغير وفيه مجاهيل ولا يصح .

﴿باب ماجاء في الاولاد﴾

عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل شجرة ثمرة وثمره القلب الولد ان الله لا يرحم من لا يرحم ولده والذي نفسى بيده لا يدخل الجنة الا رحيم قلنا يا رسول الله كلنا يرحم قال ليس رحمته ان يرحم أحدكم صاحبه إنما الرحمة أن يرحم الناس . رواه البزار وفيه أبو مهدي سعيد بن سنان وهو ضعيف متروك وقال صدقة بن خالد حدثني أبو مهدي سعيد بن سنان مؤذن أهل حمص وكان ثقة مرضيا ، ولا يصح إسناد هذه الحكاية . وعن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الولد ثمرة القلب وإنه مجبنة مبخله محزنة . رواه أبو يعلى والبزار وفيه عطية السوفى وهو ضعيف . وعن الأشعث بن قيس قال قدمت على رسول الله ﷺ في وفد كندة فقال لى هل لك من ولد قلت غلام ولد فى مخرجى اليك من ابنة حمد ولوددت أن مكانه شيع القوم قال لا تفكر ذاك فانه فيهم قرعة عين وأجر اذا قبضوا ثم والى قلت ذلك انه لمجينة محزنة إنهم لمجينة محزنة . رواه أحمد والطبرانى وفيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن الاسود ابن خلف عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أخذ حسنا فقبله ثم أقبل عليهم فقال ان الولد مبخله مجهله مجبنة . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يخطب الناس فخرج الحسين ابن على رضى الله عنه فى عنقه خرقة يجرها فعثر فيها فسقط على وجهه فنزل النبي صلى الله عليه وسلم عن المنبر يريده فلما رآه الناس أخذوا الصبي فأتوه به فأخذوه وحمله فقال قاتل الله الشيطان ان الولد فتنة والله ما علمت انى نزلت عن المنبر حتى أتيت به . رواه الطبرانى عن شيخه حسن ولم ينسبه عن عبد الله بن على الجارودى ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ما ولد فى أهل بيت غلام إلا أصبح فيهم عزام يكن . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه هاشم بن صالح ذكره ابن أبى حاتم ولم يجرحوه ولم يوثقه ، وبقية رجاله وثقوا .

وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ولدت الجارية بعث الله عز وجل اليها ملكا يزف البركة فاقول ضعيفة خرجت من ضعيفة القيم عليها معان الى يوم القيامة وإذا ولد الغلام بعث الله اليه ملكا من السماء فقبل بين عينيه وقال الله يقرئك السلام . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه لكن لم ينسبه عن عبد الله بن سليمان المصري ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن نبيط يعني ابن شريط قال قال رسول الله ﷺ إذا ولد لرجل ابنة بعث الله عز وجل ملائكة يقولون السلام عليكم أهل البيت يكسونها بأجنحتهم ويمسحون بأيديهم على رأسها ويقولون ضعيفة خرجت من ضعيفة القيم عليها معان الى يوم القيامة . رواه الطبراني في الصغير وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ لا تكهروا البنات فانهن المؤنسات الغاليات . رواه أحمد والطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات . وعن السائب بن يزيد أن النبي ﷺ قبل حسنا فقال له الأقرع بن حابس لقد ولد لي عشر ما قبلت واحداً منهم فقال النبي ﷺ لا يرحم الله من لا يرحم الناس . رواه الطبراني ورجالهم ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نظر أوالد الى ولده فسرره كان لوالده عتق نسمة قيل يا رسول الله وإن نظر ثلثمائة وستين نظرة قال الله أكبر . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وقال فيه لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد وإسناده حسن فيه ابراهيم بن أعين وثقه ابن حبان وضعفه غيره . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ريح الولد من ريح الجنة . رواه الطبراني في الصغير والأوسط عن شيخه محمد بن عثمان بن سعيد وهو ضعيف . وعن أنس أن رجلا كان عند النبي ﷺ فجاء ابن له فقبله وأجلسه على فخذه وجاءته بنت له فأجلسها بين يديه فقال رسول الله ﷺ ألا سويت بينهما . رواه البزار فقال حدثنا بعض أصحابنا ولم يسمه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب منه في الأولاد والأقارب وفضل النفقة عليهم ﴾

وقد تقدم في النكاح بعض ذلك . عن المطلب بن عبد الله الخزومي قال

دخلت على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا بنى ألا أحدثك بما سمعت من فضل رسول الله ﷺ قلت بلى يا أمه قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول من أنفق على ابنتين أو أختين أو خوى قرابة يحاسب الله عليهما حتى يغنيهما من فضل الله أو يكفيهما كائناً ما كانا من النار . رواه أحمد والطبراني وفيه محمد ابن حميد المدني وهو ضعيف . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ من كان له ثلاث بنات يؤدبن ويرحمهن ويكفلهن وجبت له الجنة البتة قيل يا رسول الله فأن كانتا اثنتين قال وإن كانتا اثنتين قال فرأى بعض القوم أن لو قال واحدة لقال واحدة . رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط بنحوه وزاد ويزوجهن من طرق وإسناد أحمد جيد . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت له أختان فأحسن إليهما صحبتهما دخل بهما الجنة - قلت رواه ابن ماجه إلا أنه قال ابنتان بدل أختان - رواه أحمد وفيه شرحبيل بن سعد وثقه ابن حبان وضعفه جمهور الأئمة ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفل يتيماً له ذوقرابة أو لاقربة له فانا وهو في الجنة كهاتين وضم أصبعيه ومن سعى على ثلاث بنات فهو في الجنة وكان له كأجر مجاهد في سبيل الله صائماً قائماً . رواه البزار وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس . وعن عوف بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مامن مسلم يكون له ثلاث بنات فينفق عليهن حتى يبلغن أو يمتن إلا كن له حجاباً من النار . فقالت امرأة أو اثنتان قال وثنتان . رواه الطبراني وفيه النهاس بن قهم وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن أمي من أحد يكون له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات يعولهن حتى يبلغن إلا كان معي في الجنة هكذا وجمع أصبعيه السبابة والوسطى - قلت له في الصحيح من عال جاريتين - رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن أبي المحبر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عال ابنتين أو أختين أو خاليتين

أوعتني أوجدتين فهو معي في الجنة كهاتين وضم رسول الله ﷺ أصبعيه السبابة
والتي جنبها فإن كن ثلاثاً فهو ممدوح وإن كن أربعاً أو خمساً فيعباد الله أذكره
أنوصوه ضاربوه . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف .
وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كانت
له ابنة فأدبها وأحسن أدبها وعلّمها وأحسن تعليمها وأوسع عليها من نعم الله التي
أوسع عليه كانت له منعة وستراً من النار . رواه الطبراني وفيه طلحة بن زيد وهو
وضاع . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كن له ثلاث
بنات فعالهن وآواهن وكفهن وجبت له الجنة قلنا وبنتين قال وبنتين قلنا وواحدة
قال وواحدة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أنس أن
امراًة دخلت على عائشة ومعهما بنتان لها قال فأعطتها عائشة ثلاث تمرات فأعطت
كل واحدة منهما ثمرة ثم أخذت ثمرة لتضعها في فمها قال فنظر الصبيان إليها قال فصدمتها
نصفين فأعطت كل واحدة منهما نصفاً وخرجت فدخل رسول الله ﷺ فحدثته
عائشة بما فعلت أو تفعل المرأة قال فلقد دخلت بذلك الجنة . رواه البزار وفيه عبيد الله
ابن فضالة وذكره المزني في ترجمة مسلم بن إبراهيم الفراهيدي الراوي عنه فقال عبيد الرحمن
ابن فضالة أخو مبارك بن فضالة قلت ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
وعن الحسن بن علي رضي الله عنه قال جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ ومعهما
ابناها فسأله فأعطاهما ثلاث تمرات لكل واحد منهما ثمرة فأعطت كل واحد منهما
ثمرة فأكلهما ثم نظرا إلى أمهما فشقت الثمرة بنصفين وأعطت كل واحد منهما
نصف ثمرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رحمها الله برحمتها ابنيها . رواه
الطبراني في الصغير والكبير وفيه خديج بن معاوية الجعفي وهو ضعيف .

﴿ باب لعب الاولاد ﴾

عن ابن عباس قال أخذ العباس ابنه قثم فوضعه على صدره وهو يقول :
قثم شبيه ذى الانف الاشم نبي ذى النعم برغم من زعم

رواه الطبراني وهو بطوله من حديث أنس في قصة الحجاج بن علاط وإسناده جيد .
وعن سهل بن سعد قال مر رسول الله ﷺ على صبيان وهم يلعبون بالتراب فنهام
بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعهم فإن التراب ربيع الصبيان . رواه
الطبراني وفيه محمد بن الدعي وهو متهم بهذا الحديث وغيره .

﴿ باب تأديب الاولاد ﴾

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال ما نحل والد ولدا أفضل من أدب حسن .
رواه الطبراني وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير وهو متروك . وقد تقدم
في الادب تأديب الاولاد .

﴿ باب متى يعذر الوالد في أدب ولده ﴾

عن أبي جيرة قال قال رسول الله ﷺ الولد سيد سبع سنين وعبد سبع
سنين ووزير سبع سنين فان رضيت مكانفته لاحدى وعشرين والاقاضرب على
جنبه فقد اعتذرت إلى الله عز وجل . رواه الطبراني في الاوسط وقال لا يروي عن
النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد ، وفيه زيد بن جيرة بن محمود وهو متروك .

﴿ باب فيمن يولد بعد المائة ﴾

عن صخر بن قدامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يولد بعد مائة سنة
مولود لله فيه حاجة . رواه الطبراني عن شيخه أحمد بن القاسم بن مساور ومحمد بن
جعفر بن أعين ولم أعرفها ، وبقية رجاله رجال الصحيح ويحتمل انه أراد لا يولد
لاحد بعد أن يكمل من العمر مائة سنة ولد في الغالب فان ولد له فلا يعيش الوالد
حتى يؤدبه فيتعلم المعاصي والله أعلم .

﴿ باب فيمن يربي الصغار ﴾

عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ربي صغيراً
حتى يقول لا إله إلا الله لم يحاسبه الله . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه
سليمان بن داود الشاذكوني وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو بن العاص أن

رجلاشكا إلى رسول الله ﷺ سوء الحرفة فقال رب صغير أفسأله فقال مهرأ أوجارية أو غلاماً . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن يزيد البكري وهو ضعيف .

(باب ماجاء في الأيتام والأرامل والمساكين)

عن أبي هريرة أن رجلاشكا إلى رسول الله ﷺ قسوة قلبه فقال امسح رأس اليتيم وأطعم المسكين . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي الدرداء قال أتى النبي ﷺ رجل يشكو قسوة قلبه قال أتحب يلن قلبك وتذكر حاجتك ارحم اليتيم وامسح رأسه وأطعمه من طعامك يلن قلبك وتذكر حاجتك . رواه الطبراني وفي إسناده من لم يسم ، وبقية مدلس . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ دخل على امرأة من خثعم فقال كيف تجدينك فقالت لا أراي إلا مابى ميتة فقال النبي صلى الله عليه وسلم وددت أنك لم تخرجي من الدنيا حتى تكفلى يتيماً أو تجهزي غازياً . رواه الطبراني وفيه نفع أبو داود الأعمى وهو كذاب . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين وجم بين السبابة والوسطى والسامى على اليتيم والأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله والصائم القائم لا يفتر . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي موسى الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما قعد يتييم مع قوم على قصعتهم فيقرب قصعتهم شيطان . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن ابن واصل وهو الحسن بن دينار وهو ضعيف لسوء حفظه وهو حديث حسن والله أعلم . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أحب البيوت إلى الله بيت فيه يتييم بكرم . رواه الطبراني وفيه اسحق بن إبراهيم الحنيني وقد كان ممن يخطئ . . وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال من مسح على رأس يتييم لم يمسه إلا الله كأنه في كل شجرة مرت عليها يده حسنات ومن أحسن إلى يتيمة أو يتييم عنده كنت أنا وهو في الجنة كهاتين و فرق بين أصبعيه السبابة والوسطى . رواه أحمد والطبراني وفيه علي بن يزيد الألهماني وهو ضعيف . وعن عمرو بن

مالك القشيري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ومن ضم يتيما بين أبوين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يغنيه الله وجبت له الجنة . رواه أحمد والطبراني وفيه على بن زيد وهو حسن الحديث ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن زرارة بن أوفى عن رجل من قومه يقال له مالك أو ابن مالك سمع النبي ﷺ يقول من ضم يتيما بين مسلمين في طعامه وشرابه حتى يستغنى عنه وجبت له الجنة البتة ومن ادرك والديه أو أحدهما ثم لم يبرها ثم دخل النار فأبعده الله وأيا مسلم أعتق رقبة مسلمة كانت فكاه من النار . رواه أبو يعلى والسياق له واحد باختصار والطبراني وهو حسن الاسناد . وعن بشير ابن عقربة الجهني قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقلت ما فعل أبي قال استشهد رحمة الله عليه فبكيت فأخذني فمسح رأسي وحملي معه وقال أما ترضى أن أكون أنا أبوك وتكون عائشة أمك . رواه البزار وفيه من لا يعرف . وعن عبد الله ابن أبي أوفى قال بينا نحن قعود عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه غلام فقال بأبي أنت وأمي يا رسول الله غلام يتيم وأخت له يتيمة وأم له أرملة أطعمنا أطعمك الله مما عندك حتى نرضى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحسن ماقلت يا غلام انطلق الى أهلنا فائتنا بما وجدت عندهم من طعامك فأتني بأول بواحدة وعشرين ثمرة فوضعها في كف رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار رسول الله ﷺ بكفيه الى فيه ونحن نرى أنه يدعو الله بالبركة ثم قال يا غلام سبعا لك وسبعا لامك وسبعا لاختك فتعشى بثمرة وتغدى باخرى فلما انصرف الغلام من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قام اليه معاذ بن جبل فوضع يده على رأسه ثم قال جبر الله يترك وجعلك خلفا لايك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رأيت ما صنعت بالغلام يا معاذ قال يا رسول الله رحمة للغلام فقال رسول الله ﷺ عند ذلك والذي نفس محمد بيده لا يلى أحد من المسلمين يتيما إلا جعل الله تبارك وتعالى له بكل شعرة درجة وأعطاه بكل شعرة حسنة وكفر عنه بكل شعرة سيئة . رواه البزار بتمامه وروى أحمد طرفا من أوله ثم قال فذكر الحديث بطوله (١١ - ثامن مجمع الزوائد)

وفي الاسناد فائد أبو الورقاء وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أنا أول من يفتح باب الجنة إلا أنه تأتي امرأة تبأدني فاقول لها مالك ومن أنت فتقول أنا امرأة قعدت على أيتام لي . رواه أبو يعلى وفيه عبد السلام ابن عجلان وثقه أبو حاتم وابن حبان وقال يخطيء ويخالف ، وبقية رجاله ثقات . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفل يتيما له ذو قرابة أو لا قرابة له فأنا وهو في الجنة كهاتين وضم أصبعيه . رواه البزار وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس . وعن عدى بن حاتم قال قال رسول الله ﷺ من ضم يتيما له أو لغيره حتى يغنيه الله عنه وجبت له الجنة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه المسيب بن شريك وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من آوى يتيما أو يتيمين ثم صبر واحتسب كنت أنا وهو في الجنة كهاتين وحول أصبعيه السبابة والوسطى . رواه الطبراني في الاوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين . رواه الطبراني وفيه اسحق بن ابراهيم الحنيني وثقه ابن حبان وقال يخطيء وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله وثقوا . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال من كفل له أو لغيره وجبت له الجنة إلا ان يكون عمل عملا لا يغفر . رواه الطبراني وفيه داود بن الزبرقان وهو متروك . وعن ابن عباس ذكر النبي صلى الله عليه وسلم مامن مسلم قبض يتيما بين مسلمين الى طعامه وشرايه إلا أدخل الجنة البتة الا أن يعمل ذنبا لا يغفر ومن أخذت كريمته فصبر واحتسب لم يكن له ثواب إلا الجنة قيل وما كريمته قال عيناه قال ومن عال ثلاث بنات علمهن وزوجهن وأحسن أدبهن أدخله الله الجنة فقال رجل من الأعراب أو اثنتين قال أو اثنتين قال ابن عباس هذا من كرائم الحديث وغرره - قلت روى الترمذي بعضه - رواه الطبراني وفيه حنش (١) بن قيس الرحي وهو متروك . وعن بنت لمرة عن أبيها أن النبي ﷺ قال كافل اليتيم له أو لغيره اذا انتهى معي في الجنة

(١) حنش بفتح النون بعد المهملة لقب له ، واسمه حسين - علي مافي نزهة الالاب في الالاب لابن حجر .

كها تين يعني المسبحة والوسطى، وقال في طريق أخرى عن أم سعد بنت مرة الفهري عن أبيها، وبنت لمرة لم أعرفها، وبقية رجاله ثقات. وعن أم سعيد بنت عمرو بن مرة الجمحية قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كفّل يتيماً أو لغيره من الناس كنت أنا وهو في الجنة كهاتين. رواه الطبراني ورجاله ثقات. وعن جابر بن عبد الله قال قلت يا رسول الله مما أضرب بتيجي قال مما كنت ضاربا منه ولذلك غير واف مالك بماله ولا مالك من ماله مالا. رواه الطبراني في الصغير وفيه معلى بن مهدي وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات. وعن عبد الرحمن بن أبيزى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن لليتيم كالأب الرحيم قلت فذكر الحديث وهو في الزهد ورجاله ثقات. وعن عبد الله بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليتيم يمسح رأسه هكذا ووصف صالح أنه وضع كفه على مقدم رأسه مما يلي جبهته ثم أصابعها إلى وسط رأسه ثم أحدها إلى مقدم رأسه أو إلى جبهته ومن كان له أب هكذا ووصف في الأوسط بنحوه إلا أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان الغلام يتيماً فامسحوا رأسه هكذا إلى قدام وإذا كان له أب فامسحوا رأسه هكذا إلى خلف بن مقدمه، وفيه محمد ابن سليمان وقد ذكر روا هذا من منا كبر حديثه.

﴿باب ما جاء في الخادم﴾

عن عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للاملوكة على سيده ثلاث خصال لا يعجزه عن صلاته ولا يقيمه عن طامه وبشبعه كل الاشباع. رواه الطبراني في الصغير وفيه من لم أعرفهم وعبد الصمد بن علي ضعيف. وقد تقدم الاحسان إلى الخادم في كتاب العتق.

﴿باب ما جاء في الجار﴾

عن نافع بن عبد الحارث قال قال رسول الله ﷺ من ساءدة المرء الجار الصالح والمركب الهني والمسكن الواسع. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن ابن

عمر قال قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل ليدفع بالمسلم الصالح عن مائة من أهل البيت من جيرانه البلاء ثم قرأ (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض) . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه يحيى بن سعيد العطار وهو ضعيف . وعن رافع بن خديج قال قال رسول الله ﷺ التمسوا الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق . رواه الطبراني وفيه أبان بن الحبر وهو متروك .

﴿ باب حق الجار والوصية بالجار ﴾

عن أبي أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ يوصي بالجار حتى ظننت أنه سيورثه . رواه أحمد والطبراني بنحوه وصرح بقية بالتحديث فهو حديث حسن . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجيران ثلاثة جار له حق واحد وهو أدنى للجيران وجار له حقان وجار له ثلاثة حقوق فأما الذي له حق واحد فجار مشرك لا رحم له له حق الجوار وأما الذي له الحقان فجار مسلم له حق الاسلام وحق الجوار وأما الذي له ثلاثة حقوق فجار مسلم ذو رحم له حق الاسلام وحق الجوار وحق الرحم . رواه البزار عن شيخه عبد الله بن محمد الحارثي وهو وضيع . وعن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للجار حق . رواه البزار وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وهو ضعيف . وعن رجل من الأنصار قال خرجت مع أهلي أريد النبي ﷺ وإذابه قائم وإذا رجل مقبل عليه فظننت أن لهما حاجة فجلست فوالله لقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جعلت أرني له من طول القيام ثم انصرف فقممت اليه فقلت يا رسول الله لقد قام بك هذا الرجل حتى جعلت أرني لك من طول القيام قال أتدري من هذا قلت لا قال جبريل ﷺ مازال يوصي بالجار حتى ظننت أنه سيورثه أما إنك لو سلمت عليه لرد عليك السلام . رواه أحمد ورجال رجال الصحيح . وعن محمد بن سلمة قال مررت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا واضعاً خده على رجل فلم ألبث أن ناداني رسول الله ﷺ قال يا محمد بن سلمة ما منعك أن تسلم فقال محمد بن سلمة يا رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتك فعلت

بهذا الرجل شيئاً لم تفعله بأحد من الناس فسكرت أن أقطعك عن حديثك فمن كان
 يارسول الله قال كان جبريل عليه السلام قال فما قال قال مازال يوصيني بالجار حتى
 كنت أنتظر أن يأمرني بتوريثه . رواه الطبراني وفيه عياش بن موسى السعدي
 وقد ذكر ابن أبي حاتم عياش بن مونس وروى عنه اثنان فان كان هذا ابن مونس
 فرجاله ثقات وإلا فلم أعرفه . وعن جابر قال جاء رجل ورسول الله ﷺ وجبريل
 بصليان حيث يصلى على الجنائز فقال الرجل يارسول الله من هذا الرجل الذي رأيته
 معك قال وهل رأيته قال نعم قال لقد رأيت خيراً كثيراً هذا جبريل ﷺ مازال
 يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه . رواه البزار وفيه الفضل بن مبشروقه ابن
 حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه . رواه البزار وفيه داود
 ابن قراهيج وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال قال رسول
 الله ﷺ مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه . رواه البزار وفيه
 محمد بن ثابت بن أسلم وهو ضعيف . وعن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لقد أوصاني جبريل عليه السلام بالجار حتى ظننت أنه ليورثه . رواه
 الطبراني في الكبير والأوسط وفيه المطلب بن عبد الله بن حنطب وهو ثقة وفيه
 ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ
 وهو على ناقته الجذعاء في حجة الوداع يقول أوصيكم بالجار حتى أكثر فقات انه يورثه .
 رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن معاوية بن حيدة قال قلت يارسول الله ما حق
 جاري قال إن مرض عدته وإن مات شيعته وإن استقرضك أقرضته وإن أعوز سترته
 وإن أصابه خير هنأته وإن أصابه مصيبة عزيته ولا ترفع بناءك فوق بناءه فتسد عليه
 الريح ولا تؤذ به ريح قدرك إلا أن تعرف له منها . رواه الطبراني وفيه أبو بكر الهذلي
 وهو ضعيف . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طبخ أحدكم قدرا
 فلا يكسر مرقها ثم ليناول جاره منها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبيد الله بن

صعيد قائد الأعمش وثقه ابن حبان وضمعه غيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أسماء بنت أبي بكر قالت كنت مرة في أرض قطعها النبي صلى الله عليه وسلم لأبي سلمة والزبير في أرض البصير فخرج الزبير مع رسول الله ﷺ ولنا جار من اليهود فذبح شاة فطبخت فوجدت ريحها فدخلني من ريح اللحم ما لم يدخلني من شيء قط وأنا حامل بابنة لي تدعى خديجة فلم اصبر فطلعت فدخلت على امرأته أقتبس منها ناراً لهاها تطعمني وما بي من حاجة الى النار فلما شممت ريحه ورأيت ازدادت شراً فأطفأته ثم جئت الثانية أقتبس مثل ذلك ثم الثالثة فلما رأيت ذلك قدمت أبيكي وأدعو الله فجاء زوج اليهودية فقال أدخل عليكم أحد قالت العربية دخلت تقتبس ناراً قال فلا آكل منها أبداً أو ترسلي اليها منها فارسلت الى بقدحة ولم يكن في الارض شيء أدعى الى من تلك الأكلة قال ابن بكير القدحة الغرقة . رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عائشة أم المؤمنين قالت قلت يا رسول الله يكون لي جار ان أحدهما بابه قبالة بابي والآخر شاسع عن بابي وهو أقرب في الجدر فبأيهما أبداً قال رسول الله ﷺ ابدئي بالذي بابه قبالة بابك - قلت هو في الصحيح بغير سياقه - رواه ابو يعلى واللفظ للاحمد والطبراني في الاوسط وفيه عويد بن أبي عمران وهو متروك . وعن معاوية بن حيدة قال قلت يا رسول الله ان لي جارين فالى أيهما أهدي قال الى أقربهما منك باباً . رواه الطبراني وفيه مسعدة بن اليسع وهو كذاب .

(باب اكرام الجار)

عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليترك الله وليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليترك الله وليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل حقاً أو ليسكت ، وفي رواية من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ثلاث مرات من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره ثلاث مرات . رواه كله

أحمد بأسانيد ورجال الأول رجال الصحيح غير علقمة بن عبد الله المزني وهو ثقة . وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه . رواه أحمد ورجالهم ثقات . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحفظ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت . رواه أحمد والطبراني وإسنادهما حسن . قلت وبقية هذه الأحاديث في الضيافة .

(باب فيمن يشبع وجاره جائع)

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم به . رواه الطبراني والبخاري وإسناد البزار حسن . وعن ابن عباس أنه قال وهو ينحل ابن الزبير قال قال رسول الله ﷺ ليس المؤمن الذي يشبع وجاره جائع . رواه الطبراني وأبو يعلى ورجالهم ثقات . وعن عباية بن رفاع قال بلغ عمر أن المانبا القصد قال انقطع الصوت فبعث إليه محمد بن سلمة فلما قدم أخرج زنده وأورى ناره وابتاع خطباً بدرهم وقيل لسعد أن رجلاً فعل كذا وكذا قال ذلك محمد بن سلمة فخرج إليه فحلف بالله ما قاله فقال نودي عنك الذي تقول وتفعل ما أمرنا به وأقبل عليه يعرض عليه أن يزوره فأبى فخرج على عمر فهجر إليه فسار ذهابه ورجوعه تسع عشرة ليلة فقال لولا حسن الظن بك لروينا أنك لم تودعنا قال بلى أرسل يقرأ عليك السلام ويعتذر ويحلف بالله ما قال قال فهل زدوك شيئاً قال لا قال فما منعك أن تزودني أنت قال إني كرهت أن آمر لك فيكون لك البارد ويكون على الحار وحول أهل المدينة وقد قتلهم الجوع وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يشبع الرجل دون جاره . رواه أحمد وأبو يعلى يبعضه ورجالهم رجال الصحيح إلا أن عباية بن رفاع

لم يسمع من عمر . وعن علي عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ لا أعطيكم وأدع أهل الصفة يلوى بطونهم الجوع . رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

﴿ باب فيمن له جار فقير لا يصله ﴾

عن أنس بن مالك قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أ كسى فأعرض عنه فقال يا رسول الله أ كسنى فقال أمالك جار له فضل ثوبين قال بلى غير واحد قال فلا يجمع الله بينك وبينه في الجنة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه المنذر بن زياد الطائي وهو متروك .

﴿ باب حد الجوار ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق الجار أربعون داراً هكذا وهكذا وهكذا يميناً وشمالاً وقد أمّ وخلف . رواه أبو يعلى عن شيخه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف . وحديث كعب بن مالك في باب أذى الجار .

﴿ باب ما جاء في جار السوء وامام السوء وزوجة السوء نعوذ بالله منهم ﴾

عن فضالة بن عبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة من العواقر امام إن أحسنت لم يشكر وإن أسأت لم يغفر وجار سوء إن رأى خيراً دفنه وإن شراً أذاعه وامرأة إن حضرت آذنتك وإن غبت عنها خانتك . رواه الطبراني وفيه محمد ابن عصام بن يزيد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقيته رجاله وثقوا .

﴿ باب ما جاء في أذى الجار ﴾

عن المقداد بن الأسود قال قال رسول الله ﷺ لا أصحابه ما تقولون في الزنا قالوا حرام حرمه الله ورسوله فهو حرام إلى يوم القيامة قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أصحابه لأن يزني الرجل بعشر نسوة أيسر عليه من أن يزني بامرأة جاره قال فقال ما تقولون في السرقة قالوا حرمها الله ورسوله فهي حرام قال لأن يسرق الرجل من عشرة أبيات أيسر عليه من أن يسرق من جاره . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجالهم ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ان

غلاظة فذكر من كثرة صلاحها وصدقها وصيامها غير أنها تؤذى جيرانها بلسانها قال هي في النار قال يا رسول الله فإن فلانة فذكر من قلة صيامها وصلاحها وأنها تصدق بالأنوار (١) من الاقطول لا تؤذى بلسانها جيرانها قال هي في الجنة . رواه أحمد والبخار ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قالوا وما ذلك يا رسول الله قال جار لا يؤمن جاره . بوائقه قالوا يا رسول الله وما بوائقه قال شره . قلت لأبي هريرة في الصحيح لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره . بوائقه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن طلق بن علي أن رسول الله ﷺ قال ليس بالمؤمن الذي لا يأمن جاره بوائقه . رواه الطبراني في الكبير وال الأوسط وفيه أيوب بن عتبة ضعفه الجمهور وهو صدوق كثير الخطأ . وعن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما هو بمؤمن من لا يأمن جاره بوائقه . رواه أبو يعلى وفيه ابن اسحق وهو مدلس . وعن كعب بن مالك قال أتى النبي ﷺ رجل فقال يا رسول الله إني نزلت في محلة بني فلان وإن أشدهم لي أذى أقربهم لي جواراً فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبابكر وعمر وعلياً يأتون المسجد فيقولون على بابهم فيصيحون ألا إن أربعمين داراً جار ولا يدخل الجنة من خاف جاره بوائقه . رواه الطبراني وفيه يوسف بن السفر وهو متروك . وعن أبي مسعود قال جاء رجل إلى فاطمة فقال يا بنت رسول الله ﷺ هل ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً تطرفينه قالت يا جارية هات تلك الحريرة فطلبتها فلم تجدها فقاتت ويحك أطلبها فانها تعدل عندي حسناً وحسيناً فطلبتها فإذا هي قد قتمتها في قيامتها فإذا قال محمد صلى الله عليه وسلم ليس من المؤمنين من لا يأمن جاره بوائقه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليس كرم ضيفه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت إن الله يحب الحى الحليم المتعفف ويبغض الفاحش البذئ السائل الملحف إن الحياء من الايمان والايمان في الجنة والفحش من البذاء والبذاء في النار . رواه الطبراني وفيه سوار بن مصعب

وهو متروك . وعن أبي جحيفة قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو جاره قال اطرح متاعك على الطريق فطرحه فجعل الناس يمرّون عليه ويلعنونه فجاء إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ما لقيت من الناس قال وما لقيت منهم قال يلعنوني قال لعنك الله قبل الناس فقال إني لا أعود فجاء الذي شكاه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارفع متاعك فقد كفيت . رواه الطبراني والبيهقي بنحوه إلا أنه قال ضع متاعك على الطريق أي على ظهر الطريق فوضعه فكان كل من مر قال ما شأنك قال جاري يؤذيني فيدعو عليه فجاء جاره فقال رد متاعك فلا تؤذيك أبداً وفيه أبو عمر المسمي تفرد عنه شريك ، وبقية رجاله ثقات . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قليل من أذى الجار . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أطلع من بيت جاره فنظر إلى عورة أخيه المسلم أو شعر امرأته أو شيء من (١) جسدها كان حقاً على الله أن يدخله النار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن عنبسة وهو وضاع . وعن عبد الله بن عمر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فقال لا يصحبنا اليوم من أذى جاره فقال رجل من القوم أنا بليت في أصل حائط جاري فقال لا تصحبنا اليوم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف .

﴿باب خصومة الجيران يوم القيامة﴾

عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول خصمين يوم القيامة جاران . رواه أحمد والطبراني بنحوه وأحد إسناده الطبراني رجاله رجال الصحيح غير أبي عشانة وهو ثقة .

﴿باب فيمن يصبر على أذى جاره﴾

عن مطرف يعني ابن عبد الله قال كان يبلغني عن أبي ذر حديثاً وكنت أشتبهى لقاءه فلقيته فقلت يا أبا ذر كان يبلغني عنك حديثك وكنت أشتبهى لقاءك قال لله تبارك وتعالى أبوك قد لقيتني فهات قلت حديثاً بلغني أن رسول الله

ﷺ حدثك قال ان الله عز وجل يحب ثلاثة ويغض ثلاثة قال فما أخالني أكذب على رسول الله ﷺ قال قلت فمن هؤلاء الثلاثة الذين يحبهم الله عز وجل قال رجل غزا في سبيل الله صابراً محتسباً مقاتل حتى قتل وأنتم تجدونه عندكم في كتاب الله عز وجل ثم تلا (إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص) قلت ومن قال رجل كان له جار سوء يؤذيه فصبر على أذاه حتى يكفيه الله إياه بمحياة أو موت - قلت فذكر الحديث وقد رواه النسائي وغيره غير ذكر الجار - رواه أحمد والطبراني واللفظ له وإسناده الطبراني وأحد إسناده أحمد رجاله رجال الصحيح.

﴿ باب الإخاء بين المسلمين ﴾

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أخى بين الزبير وابن مسعود . رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجال الأوسط ثقات . وعن أنس قال أخى رسول الله ﷺ بين أصحابه أخى بين سلمان وأبي الدرداء وبين عرف بن مالك وبين صعب بن جثامة . رواه أبو يعلى ورجال الصحيح . وعن زيد بن حارثة قال قلت يا رسول الله أخيت بيني وبين حمزة . رواه البزار والطبراني ورجال البزار رجال الصحيح وكذلك أحد إسناده الطبراني . وعن ابن عباس قال أخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين زيد بن حارثة وحمزة . رواه البزار وفيه اسحق الفروي وهو متروك . وعن ابن عباس قال كان زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ أخا حمزة أخى بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفي رواية عن ابن عباس أيضاً قال قال زيد بن حارثة في ابنة حمزة ابنة أخى رسول الله ﷺ بيني وبين أبيها ، وفي إسنادهما الحجاج بن ارطاة وهو مدلس ، وبقية رجالهما رجال الصحيح . وعن عمرو بن قيس وعسل بن كعب أحد بنى زمام أن جده مازن بن خيثمة يعني جد عمرو بن قيس بعثهما معاذ بن جبل حين نزل بين السكون والسكاسك وقال حتى أسلم الناس وافدين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخى بين السكون والسكاسك . رواه الطبراني ورجالهم ثقات . وعن أبي امامة أن رسول الله ﷺ أخى بين أبي

الرداء ووسلمان . رواه الطبراني وفيه جسر بن فرق قد وهو ضعيف . وتأتي أحاديث نحوها .

﴿باب ما جاء في الحلف﴾

عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شهدت حلف المطالبين مع عمومتي وأنا غلام فما أحب أن لي حمر النعم وإني أنكثه قال الزهري قال رسول الله ﷺ لم يصب الإسلام حلفاً إلا زاده شدة ولا حلف في الإسلام وقد ألف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين قريش والانصار . رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري ورجال حديث عبد الرحمن بن عوف رجال الصحيح وكذلك مرسل الزهري . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ قال ما يسرني أن لي حمر النعم وإني نقضت الحلف الذي في دار الندوة . رواه الطبراني وفيه مرزوق بن المزيان ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن بديل بن ورقاء أن رسول الله ﷺ أدخل في حلف يوم الحديبية خزاعة وكتب اليهم وإلى بديل بن ورقاء سرورات (١) بنى عمرو سلام عليكم فاني أحمد اليكم الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فاني لم اسم بالكم ولم أضع في حينكم وإن أكرم تهامة على لأنتم ومن تبعكم من المطالبين وقد أخذت لمن هاجر مثل ما أخذت لنفسى ولو هاجر بأرضه غير ساكن مكة وإنكم غير خائفين من قبلي ولا مخوفين هذا أو نحوه . رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن سلمة بن بديل بن ورقاء قال دفع إلى أبي بديل بن ورقاء هذا الكتاب فقال يا بني هذا كتاب النبي ﷺ فاستوصوا به وإن تزالوا بخير ما دام فيكم بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بديل بن ورقاء وبشر سرورات بنى عمرو فاني أحمد اليكم الله الذي لا إله إلا هو وأما بعد فاني لم اسم بالكم ولم أضع في حينكم وإن أكرم تهامة على أنتم وأقربه مني رحماً ومن تبعكم من المطالبين وإني أخذت لمن هاجر منكم مثل ما أخذت لنفسى ولو هاجر بأرضه غير ساكن مكة إلا معتمراً أو حاجاً وإني لم أضع فيكم إن سلمت وإنكم غير خائفين من قبلي ولا مخوفين أما بعد فإنه قد أسلم علقمة بن علاثة وابنا عون وبايعا علي من تبعهم من عكرمة وآخذ لمن تبعه

(١) أي رؤساء ، وسراة كل شيء : أعلاه .

منكم مثل ما أخذ لنفسى وإن بعضنا من بعض أبدأ فى الحل والحرم قال أبو محمد وحدثني أبي قال سمعت أشياخنا يقولون هو خط على بن أبي طالب رضى الله عنه . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حلف فى الاسلام وما كان فى الجاهلية لم يزده الاسلام الا شدة أو حدة . رواه أبو يعلى وأحمد باختصار ورجالهما رجال الصحيح . وعن قيس بن عاصم انه سأل النبي ﷺ عن الحلف فقال ما كان من حلف فى الجاهلية فتمسكوا به ولا حلف فى الاسلام . رواه أحمد وعن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حلف فى الاسلام وإنما حلف كن فى الجاهلية فلم يزد فى الاسلام الا شدة . رواه أبو يعلى والطبراني وفيه جده بن أبي مليكة ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن فرات بن حبان المعجلي انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حلف الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حلف فى الاسلام الا شدة . وعن قيس بن عاصم انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحلف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حلف فى الاسلام الا شدة . وعن قيس بن عاصم انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحلف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حلف فى الاسلام الا شدة . وعن قيس بن عاصم انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحلف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حلف فى الاسلام الا شدة . وعن قيس بن عاصم انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحلف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حلف فى الاسلام الا شدة . وعن قيس بن عاصم انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحلف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حلف فى الاسلام الا شدة .

(باب الزيارة واكرام الزائرين)

عن عبد الله بن قيس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر زيارة الأنصار خاصة وعامة فكان اذا زار خاصة أتى الرجل فى منزله وإذا زار عامة أتى المسجد . رواه أحمد وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد مسلم أتى أخاه يزوره فى الله إلا ناداه مناد من السماء ان طبت وطابت لك الجنة وإلا قال الله فى ملكوت عرشه عبدى زارنى وعلى قراه فلم يرض له بثواب دون الجنة . رواه البزار وأبو يعلى ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة . وعن أبي رزين العقيلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا رزين ان المسلم اذا زار أخاه المسلم شيعه سبعون ألف ملك يصلون عليه يقولون اللهم كما وصله فيك فصله . رواه الطبراني فى الأوسط وفيه عمرو بن الحصنى وهو متروك . وعن أنس بن مالك عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم برجالكم في الجنة قلنا بلى يا رسول الله قال النبي في
 الجنة والصدیق فی الجنة والرجل يزور أخاه في ناحية المصر لا يزوره إلا لله في
 الجنة . قلت فذكر الحديث وقد تقدم في النكاح في حق الزوج على المرأة هو وبقيّة طارقه .
 وعن أم سلمة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اصلي لنا المجلس فانه ينزل ملك
 إلى الأرض لم ينزل إليها قط . رواه أحمد وفيه تابعي لم يسم ، وبقيّة رجاله ثقات .
 وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤاخي بين الاثنين من أصحابه
 فتطول على أحدهما الليلة حتى يلتقي أخاه فيلقاه بود ولطف فيقول كيف كنت بعدى
 وأما العامة فلم يكن يأتي على أحدهما ثلاث لا يعلم علم أخيه . رواه أبو يعلى وفيه
 عمران بن خالد الخزازي وهو ضعيف . وعن أم نجيد أنها قالت كان رسول الله ﷺ
 يأتينا في بني عمرو بن عوف فاتخذ له سويقاً في قعبة فاذا جاء سقيته إياها . رواه أحمد
 ورجالهم ثقات إلا أن ابن اسحق مدلس . وعن ابن عمر أنه دخل على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فأتى إلى وسادة حشوها ليف فلم أقعد عليها بقيت بيني وبينه .
 رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال دخل عمر على سلمان
 الفارسي فأتى له وسادة فقال ما هذا يا أبا عبد الله فقال سلمان الفارسي سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يدخل عليه أخوه المسلم فيلقى له وسادة أكراما
 وإعظاما إلا غفر الله له . رواه الطبراني في الصغير وفيه عمران بن خالد الخزازي
 وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال دخل سلمان على عمر وهو متكئ على وسادة
 قال فألقاها إلي ثم قال يا سلمان ما من مسلم يدخل على أخيه المسلم فيلقى إليه وسادة
 إكراما له إلا غفر الله له . رواه الطبراني وفيه عمران بن خالد الخزازي وهو ضعيف .
 وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا بنا إلى بني واقف
 نزور البصير رجل كان مكفوف البصر . رواه البزار واللفظ له والطبراني ورجال
 البزار رجال الصحيح غير إبراهيم بن المستر العروقي وهو ثقة . وعن جابر قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا بنا إلى بني واقف نزور البصير . رواه

البزار ورجال الصريح غير موسى بن عبد الرحمن المسروقي وهو ثقة إلا أن البزار قال لم يروه من حديث جابر إلا حسين بن علي الجعفي وأحسبه أخطأ فيه . وعن عوف قال قال عبد الله لأصحابه حين قدموا عليه هل تجالسون قالوا لا نترك ذاك قال فهل تزاوون قالوا نعم يا أبا عبد الرحمن إن الرجل منا ليمتدحه أخاه فيمشي على رجله إلى آخر الكوفة حتى يلقاه قال انكم لن تزالوا بخير ما فعلتم ذلك . رواه الطبراني وإسناده منقطع . وعن حبيب بن ابراهيم بن سبيط أنه دخل على عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي فرمى اليه بوسادة كانت تحته وقال من لم يكرم جلسه فليس من أحد ولا من ابراهيم عليهما السلام . رواه الطبراني ورجالهم ثقات . وعن أبي هريرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة زر غبا تزدد حبا . رواه البزار والطبراني في الأوسط وقال البزار لا يعلم فيه حديث صحيح . وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زر غبا تزدد حبا . رواه البزار وفيه عويد بن أبي عمران وهو مستروك . وعن حبيب بن سلمة الفهري قال قال رسول الله ﷺ زر غبا تزدد حبا . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه محمد بن مخلد الرعيي وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زر غبا تزدد حبا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقي رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زر غبا تزدد حبا . رواه الطبراني وإسناده جيد .

﴿ باب ما جاء في الضيافة ﴾

عن عقبة بن عامر عن النبي ﷺ أنه قال لا خير فيمن لا يضيف . رواه أحمد ورجال الصريح غير ابن لهيعة وحديثه حسن . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال إنما يضيف نزل يقوم فأصبح الضيف محروما فله أن يأخذ بقدر قراه ولا حرج عليه . رواه أحمد ورجالهم ثقات . وعن سمرة بن حنبل أن رسول الله ﷺ كان يأمر بقرى الضيف . رواه الطبراني والبزار وإسناده ضعيف . وعن أبي هريرة قال سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول للضيف على من نزل به من الحق ثلاث فما زاد فهو صدقة
 وعلى الضيف أن يرتحل لا يؤثم أهل منزله - قلت رواه أبو داود باختصار - رواه
 أبو يعلى والبزار وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات . وعن التاب
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الضيافة ثلاثة أيام حق لازم فما كان
 بعد ذلك فصدقة . رواه الطبراني في الكبير والوسط وفيه من لم أعرفه . وعن أبي
 سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم
 ضيفه قالما ثلاثا قال وما كرامة الضيف يا رسول الله قال ثلاثة أيام فما جلس بعد
 ذلك فهو صدقة . رواه أحمد مطولا هكذا ومختصراً بإسانيد ، وأبو يعلى والبزار
 وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن ابن مسعود عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة وكل معروف صدقة . رواه
 البزار ورجالهم ثقات . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قال الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو
 صدقة . رواه البزار ورجالهم ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه
 رشد بن بن كريب وهو ضعيف . وعن أبي مالك الأشعري عن أبيه طارق أن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال الضيافة ثلاثة أيام فما كان فوق ذلك فمعروف . رواه الطبراني
 وفيه من لم أعرفهم . وعن زيد بن خالد أن رسول الله ﷺ قال من كان يؤمن
 بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل
 خيراً أو ليسكت والضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة . رواه البزار والطبراني ورجال
 البزار رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من كان يؤمن بالله
 واليوم الآخر فلا يؤذى جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن
 كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت . رواه البزار وفي بعض رجاله
 ضعف وقد وثقوا . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن
 بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو

ليست . رواه البزار وفيه محمد بن ثابت البناني وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليست ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره . رواه الطبراني وأحمد وإسنادها حسن . ويأتي في كتاب الزهد (١) في باب الصمت حديث عائشة وغيرها . وعن حميد الطويل عن أنس قال دخل عليه قوم يعودونه في مرض له فقال يا جارية هلمي لأصحابنا ولو كسراً فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول مكارم الأخلاق من أعمال الجنة . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد . وعن شهاب بن عباد أنه سمع بعض وفد عبد القيس وهم يقولون قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد فرحهم بنا فلما انتهينا إلى القوم أوسعوا لنا ففعدنا فرحب بنا النبي صلى الله عليه وسلم ودعا لنا ثم نظر إلينا فقال من سيدكم وزعيمكم فأشرنا جميعاً إلى المنذر بن عائد فقال النبي صلى الله عليه وسلم أهذا الأشج (٢) فكان أول يوم وضع عليه هذا الاسم لضربة (٣) بحافر حمار قلنا نعم يا رسول الله فتخلف بعد القوم فقتل رواحلهم وضم متاعهم ثم أخرج عيبته (٤) فألقى عنه ثياب السفر ولبس من صالح ثيابه ثم أقبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد بسط النبي ﷺ رجليه وانكأ فلما دنا منه الأشج أوسع القوم له وقالوا ههنا يا أشج فقال النبي صلى الله عليه وسلم واستوى قاعداً وقبض رجليه ههنا يا أشج ففعد عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحب به وألفه وسألهم عن بلادهم وسمى لهم قرية قرية الصنفا والمنقيرة وغير ذلك من قرى هجر فقال بأبي وأمي يا رسول الله لأنت أعلم بأسماء قرانا منا فقال إني وطئت بلادكم وفتح لي فيها قال ثم أقبل على الأنصار فقال يا معشر الأنصار أكرموا إخوانكم فانهم أشباهكم في الاسلام أشبه شيء بكم أشعاراً وأبشاراً سلموا طائعين غير مكرهين ولا موتورين إذا باقوم أن يسلموا حتى فعلوا قال فلما أصبحوا قال وكيف رأيتم

(١) في الجزء العاشر . (٢) في الأصل ، الاسح ، وهو تحريف .

(٣) في الأصل « يضر به » . (٤) العيبة : ما يوضع فيه الثياب .

كرامة إخوانكم لكم وضيافتهم إياكم قالوا خير إخوان آلانوا فراشنا وأطابوا
مطعمنا وباتوا وأصبحوا يملوننا كتاب ربنا تبارك وتعالى وسنة نبينا ﷺ فأعجبت
النبي صلى الله عليه وسلم وفرج بهم أقم أقبل علينا رجلاً يرضنا على من يملعنا وعلمنا
فنا من علم التحيات وأم الكتاب والسورة والسورتين والسنن فأقبل علينا بوجهه
فقال هل معكم من أزوادكم ففرح القوم بذلك وابتدروا رواحلهم فأقبل كليب
رجل منهم معه صرة من تمر فوضعها على نطح بين يديه وأوماً بجر يده في يده كان
يتخصر بها فوق الذراع ودون الذراعين فقال تسمون هذا التمر مضروب (١) قلنا نعم
ثم أوماً إلى صرة أخرى فقال تسمون هذا الصرفان قلنا نعم ثم أوماً إلى صرة أخرى
فقال تسمون هذا البرني (١) قلنا نعم فقال النبي ﷺ أما إنه من خير تمركم وأنفعه
لكم قال فرجعنا من وفادتنا تلك فأكثرنا الفرز منه وعظمت رغبتنا فيه حتى صار
أعظم فحللنا تمرنا البرني قال فقال الأشجج يا رسول الله إن أرضنا أرض ثقيلة وخمة وإننا إذا
لم نشرب هذه الأثرية هيجت ألواننا وعظمت بطوننا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تشربوا في الدباء والحنتم والنقير وليشرب أحدكم على سقاء بلاث على
فيه (٢) فقال له الأشجج بأبي وأمي يا رسول الله رخص لنا في مثل هذه وأوماً بكفيه
فقال يا أشجج إنني رخصت لك في مثل هذه وقال بكفيه هكذا شربته في مثل هذه
وفرّج بين يديه وبسطهما يعني أعظم منها حتى إذا نمل أحدكم من شربه قام إلى
ابن عمه فهز (٣) ساقه بالسيف وكان في القوم رجل من بني عقيل يقال له الحارث
قد هزرت ساقه في شراب لهم في يد من الشعر تمثل به في امرأة منهم فقام بعض
أهل ذلك البيت فهز ساقه بالسيف فقال الحارث لما سمعتها من رسول الله ﷺ
جعلت أسدل ثوبي فأعطى الضربة بساقه وقد أبداها لنبية صلى الله عليه وسلم .
رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن نمير بن خرشة الثقفي قال وفدنا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فأدركناه بالجحفة فاستبشر الناس بقدمونا فأسلنا وأمرهم بالقدم

(١) أنواع من التمر . (٢) أي يشد على فمه برباط .

(٣) أي ضرب ، وتقدم الحديث في الجزء الخامس في الصفحة الستين .

جمعه إلى المدينة فكان يحض إخوانهم من الناس كل عشية عليهم يضيفونهم فيقول
إخوانكم ضيفانكم كل امرئ بقدر ماوسع الله عليه فيقوم الرجل فيأخذ الرجل والرجلين
وكان يأخذ الثلاثة عبد الرحمن بن عوف . رواه الطبراني في الأوسط وفيه
محمد بن يزيد المستملى وهو وضاع .

﴿ باب أدب الضيف ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ألبسه الله نعمة فليكثر من
الحمد لله ومن كثرت همومه فليستغفر ومن أبطأ عنه رزقه فليكثر من قول لا حول
ولا قوة الا بالله ومن نزل مع قوم فلا يصوم من إلا باذنهم ومن دخل دار قوم فليجلس
حيث أمروه فان القوم أهل بمورة دارهم . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وزاد
فيه وإن من الذنب المستخوط به على صاحبه الخقد في الحسد والكسل في العبادة والضنك
في الميعة ، وفيه يونس بن تميم ذكره الذهبي في الميزان وذكر هذا الحديث في ترجمته ولم
يذكر عن أحد تضعيفه .

﴿ باب النهي عن التكلف ﴾

عن شقيق أو نحوه شك قيس أن سلمان دخل عليه رجل فدعاه بما كان عنده فقال
لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أولولأنا نهينا أن يتكلف أحدنا لصاحبه
لتكلفنا لك . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بإسناد واحد أسانيد الكبير
رجالهم رجال الصحيح . وعن شقيق بن سلمة قال دخلت أنا وصاحب لي إلى سلمان
الفارسي فقال سلمان لولا أن رسول الله ﷺ نهى عن التكلف لتكلفنا لكم ثم جاء
بخبز وملح فقال صاحبي لو كان في ملحنا عتقر فبعث سلمان بمطهرته فرفهنا ثم جاء بعتقر
فلما قلنا قال صاحبي الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا فقال سلمان لو قنعت بما رزقك
لم تكن مطهرتي مرهونة . رواه الطبراني ورجالهم رجال الصحيح غير محمد بن منصور
الطوسي وهو ثقة . وفي رواية عنده أنها نارية رسول الله ﷺ أن تكلف للضيف ما ليس عندنا .

﴿ باب فيمن احتقر ما قدم إليه ﴾

عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال دخل على جابر في نفر من أصحاب النبي

صلى الله عليه وسلم قدم اليهم خبزاً وخلاً فقال كلوا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم الا دام الخل انه هلاك بالرجل أن يدخل عليه النفر من اخوانه فيحتقر ما في يده أن يقدمه اليهم وهلاك بالتقوى أن يحتقروا ما قدم اليهم - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه أحمد والطبراني في الاوسط وأبو يعلى إلا أنه قال وكفى بالمرء شراً أن يحتقر ما قرب اليه ، وفي إسناد أبي يعلى أبو طالب القاص ولم أعرفه ، وبقية رجال أبي يعلى وثقوا . وعن أبي عوانة أنه قال صنعت طعاماً فدعوت سليمان الاعمش فبلغني عنه أنه قال ان وضاحاً دناناً على عرق حامر وorman حامض قال فلقبت رقة بن مصقلة فشكرته اليه فقال اكفيك فلقبه فقال يا محمد دعاك اخ من اخواننا فأكرمك ثم تقول على عرق حامر وorman حامض أما والله ما علمتكم إلا شرس الطبيعة دائم التطرب سريع الملل مستخف بحق الدور كأنك تسعط الخردل اذا سبقت الحكمة . رواه أبو يعلى وإسناده حسن .

﴿ باب فيمن قدم اليه طعام فليأكل ولا يسأل عنه ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم فأطعمه طعاماً فليأكل من طعامه ولا يسأل عنه وإن سقاه شراباً فليشرب من شرابه ولا يسأل عنه . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه مسلم بن خالد الزنجي (١) وثقه ابن معين وغيره وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجالهما رجال الصحيح .

﴿ باب شكر المعروف ومكافأة فاعله ﴾

عن الأشعث بن قيس قال قال رسول الله ﷺ إن أشكر الناس لله تبارك وتعالى أشكرهم للناس ، وفي رواية لا يشكر الله من لا يشكر الناس . رواه كله أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيراً ما يقول لي يا عائشة ما فعلت أبيتك فأقول وأى أبيتني تريد يا رسول الله فانها كثيرة فيقول لي الشكر فأقول نعم بأى أنت وأمى قال الشاعر :

ارفع صديقك لا يجر بك ضعفه يوماً فتدركه العواقب قد نما

(١) لقب بذلك لسواده أو لبياضه بعلاقة الضدية - على ما في نزهة الالباب لابن حجر .

يجزبك أويثني عليك وإن من أنفي عليك بما فعلت كن جزى
 إن الكرم إذا أردت وصاله لم تلف رثا حبله واهى القوى

قال فيقول يا عائشة إذا حشر الله الخلائق يوم القيامة قال لعبد من عباده اصطنع
 إليه عبد من عباده معروفا هل شكرته فيقول أى رب علمت أن ذلك منك فشكرتك
 عليه فيقول لم تشكرنى إن لم تشكر من أجريت ذلك على يديه . رواه الطبرانى في
 الصغير والأوسط عن شيخه ذاكر بن شيبه العسقلانى ضعفه الأزدى . وعن أبى
 المليلح عن أسامة عن النبي ﷺ قال لا يشكر الله من لا يشكر الناس . رواه الطبرانى
 وفيه من لم أعرفهم . وعن أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أشكر الناس لله عز وجل أشكرهم للناس . رواه الطبرانى وفيه عبد المنعم بن نعيم وهو
 ضعيف . وعن جرير قال قال رسول الله ﷺ من لم يشكر للناس لم يشكر الله .
 رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبى سعيد قال قال رسول الله ﷺ
 من لم يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل . رواه الطبرانى في الأوسط وإسناده
 حسن . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصطنع اليكم معروفا
 فجازوه فإن عجزتم عن مجازاته فادعوا له حتى يعلم أنه قد شكرتم فإن الله شاكر يحب
 الشاكرين . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك
 وهو عند أبى داود والنسائى بلفظ حتى تروا أنكم قد كافأتموه بدل حتى يعلم أن قد
 شكرتم دون ما بهمه . وعن عائشة أن رسول الله ﷺ قال من أتى إليه معروف
 فليكافئه به ومن لم يستطع فليذكره فان من ذكره فقد شكره ومن تشبع بما لم يعط
 فهو كلابس ثوب زور . رواه أحمد والطبرانى في الأوسط وفيه صالح بن أبى الأخضر
 وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجال أحمد ثقات . وعن طلحة بن عبيد الله قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من أولى معروفا فليذكره فن ذكره فقد شكره
 ومن كتمه فقد كفره . رواه الطبرانى وفيه من لم أعرفه . وعن الحكم بن عمير قال
 قال رسول الله ﷺ من أتى اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا فادعوا له . رواه

الطبراني وفيه يحيى بن يعلى الاسدي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال الرجل جزاك الله خيراً أقعد أباه في الثناء . رواه الطبراني في الصغير وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف . وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ ينأى هو يمشى في شدة حر انقطع شمع نعله فجاء رجل بشمع فوضعه في نعله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم ما حملت عليه رسول الله ﷺ لم يفعل ما حملت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبراني وفيه علي ابن يزيد الألهاني وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال لو قال لي فرعون بارك الله فيك قلت وفيك وفرعون قد مات . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(باب إتمام المعروف)

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ استتمام المعروف أفضل من ابتدائه . رواه الطبراني في الصغير وفيه عبد الرحمن بن قيس الضبي وهو متروك .

(باب شكر القليل)

عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله والتحدث بنعمة الله شكروا تر كفا كفو الجماعة رحمة والفرقة عذاب . رواه عبد الله وأبو عبد الرحمن راويه عن الشعبي لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن أنس قال أتى النبي ﷺ سائل فأمر له بتمرة فلم يأخذها أو وحش بها قال وجاء آخر فأمر له بتمرة قال سبحان الله تمرة من رسول الله ﷺ قال فقال لجارية اذهبي إلى أم سلمة وأعطيها الأربعين درهما التي عندها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عمارة بن زاذان وثقه جماعة وضمفه الدارقطني .

(باب ما يقول إذا سئل عن حاله)

عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يلقى رجلاً فيقول يا فلان كيف أنت فيقول بخير أحمد الله فيقول له النبي ﷺ جعلك الله بخير فلقى النبي ﷺ ذات يوم فقال كيف أنت يا فلان قال بخير ان شكرت فسكت عنه النبي صلى الله

عليه وسلم فقال يا نبي الله انك كنت تسألني فتقول جملك الله بخير وأنتك اليوم سكت عنى فقال له انى كنت أسألك فتقول بخير أحمد الله فأقول جملك الله بخير وأنتك اليوم قلت بخير إن شكرت فشككت فسكت عنك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير مؤمل بن اسماعيل وهو ثقة وفيه ضعف .

(باب فيمن يرجى خيره وخير الناس وشرارهم)

عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم وقف على ناس جلوس فقال أخبركم بخيركم من شركم فسكت القوم فأعادها ثلاث مرات فقال رجل من القوم بلى يا رسول الله قال خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره وشركم من يرجى خيره ولا يؤمن شره . رواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بشراركم قالوا بلى إن شئت يا رسول الله قال ان شراركم الذى ينزل وحده ويمجد عبده ويمنع رفته قال أفلا أنبئكم بشر من ذلك قالوا بلى ان شئت يا رسول الله قال من يفيض الناس ويغضونه قال أفلا أنبئكم بشر من ذلك قالوا بلى إن شئت يا رسول الله قال الذين لا يقبلون عشرة ولا يقبلون معنوة ولا يغفرون ذنباً قال أفلا أنبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره . رواه الطبرانى وفيه عن ابن ميمون وهو متروك . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أنبئكم بشراركم قالوا بلى قال شراركم من يتقى شره ولا يرجى خيره وخياركم من يرجى خيره ولا يتقى شره . رواه أبو يعلى وفيه مبارك بن سليم وهو متروك .

(باب فيمن يصلح له المعروف)

عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المعروف لا يصلح إلا لذى حسب أو دين أو لذى حلم . رواه الطبرانى وفيه سليمان بن سلمة الخبائرى وهو متروك . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لا تدخل بيتك إلا تقيا ولا تول معروفك إلا مؤمنا . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه من أعرفهم . وعن عائشة

مرفوعا قال لا تصلح الصنعة إلا عند ذى حسب أو دين كما لا تصلح الرياضة إلا في النجيب . رواه البزار وفيه عبيد بن القاسم وهو كذاب .

﴿ باب أحب حبيبيك هونا ما عسى أن يكون بغضك يوما ما ﴾ تقدم .

﴿ باب تنقه وتوقه ﴾ تقدم .

﴿ باب أخبر تقيه ﴾ تقدم هذا كله في الأدب .

﴿ باب سيكون الناس ذئاب ﴾ تقدم في الادب .

﴿ باب مداراة الناس ومن لا يؤمن شره ﴾

تقدم في الادب وبقى منها شيء : وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أول هذه الأمة خيارهم وآخرها شرارهم مختلفين متفرقين فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلتأته منيته وهو يأتي الى الناس ما يحب أن يؤتى اليه . رواه الطبراني وفيه المفضل بن معروف ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب حق المسلم على المسلم ﴾

عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ويقول والذي نفسي بيده ما تواد اثنتان فيفرق بينهما إلا بذنب يحدثه أحدهما وكان يقول للمسلم على أخيه من المعروف ست يشتمه إذا عطس ويعوده إذا مرض وينصحه إذا غاب ويشهده ويسلم عليه إذا لقيه ويحجبه إذا دعاه ويتبعه إذا مات . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن رجل من بني سليط قال أتيت النبي ﷺ وهو في أزفة (١) من الناس فسمعتة يقول المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله التقوى ههنا قال حماد وقال بيده إلى صدره . رواه أحمد بأسانيد وإسناده حسن . ورواه أبو يعلى بنحوه . وعن عبيد الرحمن بن عوف بن زياد بن أنعم قال سمعت أبي يقول انه جمعهم برسالهم في البحر ومركب أبي أيوب الانصارى قال فلما حضر غداؤنا أُرسلنا إلى أبي أيوب وإلى أهل مركبه وقال دعوتوني وأنا صائم وكان على من الحق أن أجيبكم انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للمسلم على أخيه

المسلم ست خصال واجبة فمن ترك خصلة منها فقد ترك حقاً واجباً اذا دعاه أن يجيبه وإذا لقيه أن يسلم عليه وإذا عطس أن يشمت به وإذا مرض أن يعودده وإذا مات أن يشيع جنازته وإذا استنصحه أن ينصحه قال وكان فينا رجل مزاح وكان على نفقاتنا رجل فقال المزاح للذي يلي الطعام جزاك الله خيراً وبرأ فلما أكره عليه جعل يغضب ويشتمه فقال المزاح يا أبا أيوب كيف ترى في رجل إذا أنا قلت له جزاك الله خيراً وبرأ غضب وشتمني فقال أبو أيوب كنا نقول من لم يصلحه الخير أصلحه الشر قلت له فلما جاء ذلك الرجل قال له ذلك المزاح جزاك الله شراً وغرا فضحك الرجل ورضي وقال انك لاتدع بطالتك فقال المزاح جزى الله أبا أيوب خيراً وبرأ فقد قال لي . رواه الطبراني وعبد الرحمن وثقه يحيى القطان وغيره وضعفه جماعة ، وبقي رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ للمؤمن على المؤمن ست خصال يسلم عليه اذا لقيه ويشتمه اذا عطس واذا دعاه أن يجيبه واذا مرض أن يعودده واذا مات أن يشهده واذا غاب أن ينصحه ، وفي رواية وان دعاه ولو على كراع أجابه . رواه الطبراني في الاوسط باسنادين رجال أحدهما ثقات . وعن واثلة بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله والتقوى ههنا وأشار بيده الى القلب وحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم - قلت عزاء في الاطراف باختصار الى أبي داود في غير رواية اللؤلؤي - رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات . وعن عبيد الله بن زياد الحضرمي قال اتى مالك بن دينار سالم ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو راكب على حمار ساقطة أذناه رث السرج والشياب فقال له سالم من الرجل فقال له منك وإليك ومن بعض مواليك فقال حدثني أبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم أخو المسلم لا يخذله ولا يخونه ولا ينسأ في مصيبة نزلت به وان تلف خيار العرب والموالي يحب بعضهم بعضاً لا يجحدون من ذلك بداً وإن تلف شر الفريقين يبغض بعضهم بعضاً لا يجحدون من ذلك بداً .

رواه الطبراني . إسناده جيد . وعن عبد الله قال للمسلم على المسلم ست بالمعروف يسلم عليه إذا لقيه ويحييه إذا دعاه ويشمته إذا عطس ويشهده إذا مات وينصح له بالغيب ويحب له ما يحب لنفسه . رواه الطبراني وقال لم يرفعه أبو جعفر الفراء ورفعه أبو اسحق السبيعي ولم يسق إسناده أبو اسحق ، ورجاله ثقات . وعن ابن عمر قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل فقال من يعرفه فقال رجل منهم أنا قال ما اسمه قال لا أدري قال اسم أبيه قال لا أدري قال ليست هذه معرفة بمعرفة حتى تعرف اسمه واسم أبيه وقبيلته إن مرض عدته وإن مات اتبعت جنازته . رواه الطبراني وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير وهو متروك .

﴿ باب اكرام المسلم ﴾ تقدم في أوائل الادب .

﴿ باب أحب للناس ما تحب لنفسك ﴾

عن خالد بن عبد الله القشيري عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لجلده يزيد بن أسد أحب للناس ما تحب لنفسك ، وفي رواية عن خالد أيضاً قال حدثني أبي عن جدي أنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أتحب الجنة قال قلت نعم قال أحب لأخيك ما تحب لنفسك . رواه عبد الله والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ويأتى إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس ؛ وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب رحمة الناس ﴾

عن أبي سعيد يعنى الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن من لا يرحم الناس لا يرحم . رواه أحمد وفيه عطية أى العوفى وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي موسى الأشعري أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لن تؤمنوا حتى تراحموا قالوا يا رسول الله كلنا رحيم قال إنه ليس برحمة

أحدكم صاحبه ولكنها رحمة الناس رحمة العامة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن جرير قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يضع الله رحمته إلا على رحيم قالوا يا رسول الله كلنا يرحم قال ليس برحمة أحدكم صاحبه يرحم الناس كافة . رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا إلا أن ابن اسحق مدلس . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء . رواه أبو يعلى والطبراني في الثلاثة ورجال أبي يعلى رجال الصحيح إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه فهو مرسل . وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال من لا يرحم لا يرحم . رواه البزار والطبراني وفيه عطية وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجال البزار رجال الصحيح . وعن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لا يرحم لا يرحم . رواه البزار وفيه من لم أعرفه . وعن ابن مسعود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من لم يرحم الناس لم يرحمه الله . رواه الطبراني في الأوسط واسناده حسن . وعن معاوية بن حيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله ، وفيه زكريا بن أبي عبيدة وفيه ضعف . وعن الأشعث بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يرحم المسلمين فلن يرحمه الله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه . قلت وتأتي أحاديث في التوبة من هذا الباب .

(باب مثل المؤمن من أهل الإيمان)

عن سهل بن سعد الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن المؤمن من أهل الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد يألم المؤمن من أهل الإيمان كما يألم الجسد في الرأس . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن بشير بن سعد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله ﷺ منزلة المؤمن من المؤمن منزلة الرأس من الجسد متى ما اشتكى الجسد اشتكى له

الرأس ومتى ما اشتكى الرأس اشتكى سائر الجسد . رواه الطبراني وفيه عبد الله المديني وهو متروك . وعن أبي هريرة وأبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن للمؤمن كلبنيان يشد بعضه بعضا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه صالح بن نهان وهو ضعيف .

(باب مكارم الأخلاق والعفو عن ظلم)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما بعثت لأنتم صالح الأخلاق . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ إن الله بعثني بتمام مكارم الأخلاق وكمال محاسن الأفعال . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن إبراهيم القرشي وهو ضعيف . وعن أنس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مكارم الأخلاق من أعمال الجنة . رواه الطبراني في الأوسط في حديث تقدم في الضيافة . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ إن الله جميل يحب الجمال ويحب ما إلى الأخلاق ويكره سفاسفها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل كريم يحب الكرماء ويحب معالي الأمور ويكره سفاسفها . رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه إلا أنه قال يحب معالي الأخلاق ، ورجال الكبير ثقات . وعن حسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يحب معالي الأمور وأشرفها ويكره سفاسفها . رواه الطبراني وفيه خالد بن الياس ضعفه أحمد وابن معين والبخاري والنسائي ، وبقية رجاله ثقات . وعن عتبة بن عامر قال ثم لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذت يده فقلت يا رسول الله أخبرني بفواضل الأعمال فقال يا عتبة صل من قطعك واعط من حرمك واعرض عن ظلمك ، وفي رواية وأعف عن ظلمك . رواه أحمد والطبراني وأحد اسنادي أحمد رجاله ثقات . وعن علي قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألا أدلك على أكرم أخلاق الدنيا والآخرة أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وأن

تغفو عن ظلمك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحارث وهو ضعيف . وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على خير أخلاق الدنيا والآخرة من وصل من قطعه وعفا عن ظلمه وأعطى من حرمه . رواه الطبراني وفيه محمد بن جابر السعيمي وهو متروك . ورواه مرسل وفيه من لم أعرفه . وعن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ أنه قال أفضل الفضائل أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتصفق عن شتمك . رواه الطبراني وفيه زباني بن قائد وهو ضعيف . وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله ﷺ ألا أدلكم على ما يرفع الله به الدرجات قالوا نعم يا رسول الله قال تحمل على جهل عليك وتغفو عن من ظلمك وتعطي من حرمك وتصل من قطعك . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السعدي وهو كذاب . وعن عبادة أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بما يشرف الله تعالى به البنيان ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال ان تحمل على من جهل عليك وأن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتغفو عن من ظلمك . رواه الطبراني وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف . وعن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يشرف له البنيان وأن ترفع له الدرجات فليعف عن ظلمه ويعطي من حرمه ويصل من قطعه . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه حاسبه الله حساباً يسيراً وأدخله الجنة برحمته قال ما هن يا رسول الله بأبي أنت وأمي قال تعطي من حرمك وتصل من قطعك وتغفو عن ظلمك قال فإذا فعلت هذا فإلى يانبي الله قال يدخلك الله الجنة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود اليمامي وهو ضعيف . وعن أبي هريرة أن رجلاً شتم أبا بكر والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فجعل النبي ﷺ يمجبه ويتبسم فلما أكثر رد عليه بعض قوله انصوب النبي صلى الله عليه وسلم وقام فلققه أبو بكر فقال يا رسول الله كن يشتمني وأنت جالس فلما رددت عليه بعض قوله غضبت

وقمت قال إنه كن معك ملك يرد عنك فلما رددت عليه بعض قوله وقع الشيطان فلم أكن لأقعد مع الشيطان ثم قال يا أبا بكر ثلاث كلهن حق مامن عبد ظلم بمظلمة فيفضي عنها لله عز وجل إلا أعز الله بها نصره وما فتح رجل باب عطية يريد بها صلة إلا زاده بها كثرة وما فتح باب مسألة يريد بها كثرة إلا زاده الله بها اقله - قلت روى أبو داود منه إلى قوله فلم أكن لأقعد مع الشيطان - رواه أحمد والطبراني في الأوسط بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن السائب بن عبد الله قال جاءني إلى النبي ﷺ جاءني عثمان بن عفان وزهير فجعلوا يثنون عليّ عنده فقال لهم رسول الله ﷺ لا تعلموني به قد كن صاحب في الجاهلية قال قال نعم يا رسول الله فنعم صاحب كنت قال فقال يا سائب انظر أخلاقك التي كنت تصنعها في الجاهلية فاصنعها في الإسلام اقر الضيف وأكرم اليتيم وأحسن إلى جارك - قلت رواه أبو داود باختصار - رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن أم سلمة أن النبي ﷺ قال من لم تكن فيه واحدة من ثلاث فلا يجنى من عمله تقوى تحجزه عن معاصي الله أو حلم يكف به سفيها أو خلق يمشي به في الناس وأن النبي ﷺ قال من كان فيه واحدة من ثلاث وزوجه الله من الحور العين من كانت عنده أمانة خفية شبيهة فأداها مخافة الله أو رجل عفا عن قاتله أو رجل قرأ قل هو الله أحد دبر كل صلاة . رواه الطبراني عن شيخه إبراهيم بن محمد بن عرق وضعفه الذهبي . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ من عفا عند قدرة عفا الله عنه يوم العسرة . رواه الطبراني وفيه الملاء بن كثير وهو ضعيف .

﴿باب فضل قضاء الحوائج﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى إلى حاجة أخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة بخطوها حسنة إلى أن يرجع من حيث فارقه فان قضيت حاجته خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وإن هلك فيا من هالك دخل الجنة بغير حساب . رواه أبو يعلى وفيه عبد الرحيم بن زيد المعمر وهو متروك . وعن أنس أيضا

قال قال رسول الله ﷺ من مشى في حاجة أخيه المسلم كتب الله له بكل خطوة بخطوها سبعين حسنة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحيم بن زيد العمي وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ألفت مؤمناً أو خف في شيء من حوائجه صغر ذلك أو كبر كان حقاً على الله أن يخدمه من خدم الجنة . رواه البزار وفيه معلى بن ميمون وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من أغاث مله وفا كتب الله له ثلاثاً وسبعين حسنة واحدة منهن يصلح الله به الأمر دنياه وآخرته واثنين وسبعين في الدرجات . رواه أبو يعلى والبزار وفي إسنادهما زياد بن أبي حسان وهو متروك . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخلق عيال الله فأحبهم إلى الله أنفعهم لعياله . رواه أبو يعلى والبزار وفيه يوسف بن عطية الصفار وهو متروك . وعن عبد الله بن يعنى ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ اخلق كلهم عيال الله فأحب اخلق إلى الله أنفعهم لعياله . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمير وهو أبو هرون القرشي متروك . وعن ابن عمر أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أي الناس أحب إلى الله وأي الأعمال أحب إلى الله فقال رسول الله ﷺ أحب الناس إلى الله عز وجل أنفعهم للناس وأحب الأعمال إلى الله سرور تدخله على مسلم أو تكشف عنه كربة أو تقضي عنه ديناً أو تطرد عنه جوعاً ولأن أمشي مع أخ لي في حاجة أحب إلى من أن أعتكف في هذا المسجد شهراً في مسجد المدينة ومن كف غضبه ستر الله عورته ومن كظم غضبه ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه رجاءً يوم القيامة ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى تنهاه ثبت الله قدمه يوم تزل الأقدام . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه مسكين بن سراج وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من كان وصله لأخيه المسلم إلى ذي سلطان في مبلغ بر أو تيسير عسير أهانه الله على إجازة الصراط عند دحض الأقدام . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه إبراهيم بن هشام النسائي وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أبو حاتم وغيره .

وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ان الله خلق خلقهم لحوائج الناس تفرغ الناس اليهم في حوائجهم أو أهلك الآمنون من عذاب الله . رواه الطبراني وضعفه وحسن حديثه ابن عدى ، وأحمد بن طارق الراوى عنه لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ من كان وصله لأخيه إلى ذى سلطان في مبلغ برأو إدخال سرور رفعه الله في الدرجات العلى في الجنة . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم ورواه باسناد آخر ضعيف ورواه الأوسط . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل قال أنا خلقت الخير والشر فطوبى لمن قدر على يده الخير وويل لمن قدر على يده الشر . رواه الطبراني وفيه مالك بن يحيى النكرى وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ إن الله عند أقوام نعماً يقرها عندهم ما كانوا في حوائج الناس ما لم يعلموا فإذا ملوا نقلها إلى غيرهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله أقواماً اختصهم بالنعمة لمنافع العباد يقرهم فيها ما بذلوا فإذا منعوا نزعها منهم فحولها إلى غيرهم . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه محمد بن حسان السمي وثقه ابن معين وغيره وفيه لين ولكن شيخه أبو عثمان عبد الله بن زيد الحمصى ضعفه الأزدي . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ما من عبد أنعم الله عليه نعمة فأسبغها عليه ثم جعل من حوائج الناس إليه فزهر فقد عرض تلك النعمة للزوال . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى في حاجة أخيه كان خيراً له من اعتكافه عشرين يوماً ومن اعتكف يوماً ابتغاء وجه الله جمل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق كل خندق أبعد مما بين الخافقين . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرج عن مسلم كربة جمل الله تعالى له يوم القيامة سبعين من نور على الصراط يستضيء بضوئها عالم لا يحصيهم إلا رب

العمة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه العلاء بن سلمة بن عثمان وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أحب الأعمال إلى الله تعالى بعد الفرائض إدخال السرور على المسلم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل ابن عمرو البجلي وثقه ابن حبان وضعفه غيره . وعن الحسن بن علي عن النبي ﷺ قال إن من موجبات المغفرة إدخال السرور على أخيك . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه جهم بن عثمان وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدخل على أهل بيت من المسلمين سروراً لم يرض الله له ثواباً دون الجنة . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عمر بن حبيب القاضى وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي أخاه المسلم بما يحب الله ليسره بذلك سره الله عز وجل يوم القيامة . رواه الطبراني في الصغير وإسناده حسن . وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله ﷺ من نفس عن مؤمن كربة من كربته نفس الله كربة يوم القيامة ومن ستر على مؤمن عورته ستر الله عورته ومن فرج عن مؤمن كربة فرج الله عنه كرفته . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه شعيب بن أبي الأنماط وهو مجهول . وعن زيد بن ثابت عن رسول الله ﷺ قال لا يزال الله في حاجة العبد مادام في حاجة أخيه . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرج عن مسلم كربة في الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر عورة مسلم ستر الله عورته عليه يوم القيامة والله في حاجة العبد ما كان العبد في حاجة أخيه . رواه الطبراني في الأوسط وفي الكبير طرف من آخره وفيه عبيد الله بن زحر وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن عمرو وأبي هريرة قالا قال رسول الله ﷺ من مشى في حاجة أخيه المسلم أظله الله تعالى بخمسة وسبعين ألف ملك يدعون له ولم يزل يخوض في الرحمة حتى يفرغ فاذا فرغ كتب الله له حجة وعمرة فذكر الحديث وقد تقدم في الجنائز (١) في عيادة المريض . وعن معاوية بن حيدة عن رسول الله ﷺ قال إن

(١) هذا الباب في الجزء الثالث .

صدقة السر (١) تطفى غضب الرب وإن صنائع المعروف تقي مصارع السوء وإن صلة الرحم تزيد في العمر وتنفي الفقر وأكثر من قول لآحول ولا قوة إلا بالله فإنه كنز من كنوز الجنة وإن فيها شفاء من كل داء أذناها اللهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أصبغ غير معروف ، وبقية رجاله وثقوا وفيهم خلاف . وعن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أفضل الصدقة اللسان فقيل يا رسول الله وما صدقة اللسان قال الشفاعة يفك بها الأسير ويحقن بها الدم وتجربها المعروف والاحسان إلى أخيك وتدفع بها عنه الكربة . رواه الطبراني وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن رحم طالب حاجة ﴾

عن سهل بن سعد أن امرأة جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أصحابه فأطافت بهم فلم تجد مكانا ففطن لها رجل فقام وجلست ففقت حاجتها ثم قامت فقال النبي صلى الله عليه وسلم للرجل أتعرفها قال لا قال فرحمها رحمك الله . رواه الطبراني وفيه عبد الحميد بن سليمان وثقه أبو داود وغيره وضعفه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ما يفعل طالب الحاجة وممن يطلبها ﴾

عن ابن عباس قال لا تطلبن حاجة إلى أعمى ولا تطلبها ليلا وإذا طلبت الحاجة فاستقبل الرجل بوجهك فإن الحياء في العيينين وبأكر حاجتك فإن النبي ﷺ قال اللهم بارك لأمتي في بكورها . رواه الطبراني وفيه عمرو بن مساور وهو ضعيف . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ اطلبوا الخير عند حسان الوجوه . رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه عمر بن صهبان وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله وجها حسنا واثما حسنا وجعله في موضع غير شين فهو صفوة الله من خلقه، وقال ابن عباس قال الشاعر :

أنت شرط النبي إذ قال يوما فابتغوا الخير في صباح الوجوه

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه خلف بن خالد البصري وهو ضعيف .

وعن مجاهد عن ابن عباس أراه رفعه قال اطلبوا الخير إلى حسان الوجوه . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن خراش بن حوشب وثقه ابن حبان وقال ربما أخطأ، وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الحوائج إلى حسان الوجوه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه طلحة بن عمرو وهو متروك . وعن يزيد بن خصيفة عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال التمسوا الخير عند حسان الوجوه . رواه الطبراني من طريق يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي عن أبيه وكلاهما ضعيف . وعن عائشة أن النبي ﷺ قال التمسوا الخير عند حسان الوجوه . رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا الخير إلى الرحاء من أمتي تمشوا في أكناهم ولا تطلبوها من القاسية قلوبهم فانهم ينتظرون سخطي . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن مروان السدي الصغير وهو متروك .

﴿ باب شكر المعروف والثناء على فاعله ﴾

تقدم في الكراسة قبل هذا .

﴿ باب كتمان الحوائج ﴾

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه سعيد ابن سلام المطار قال المعجل لا بأس به ، وكذبه أحمد وغيره ، وبقية رجاله ثقات إلا أن خالد بن معدان لم يسمع من معاذ . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لأهل النعم حسداً فاحذروهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه اسماعيل ابن عمرو البجلي وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان .

﴿ باب إكرام النعم وتقييدها بالطاعة ﴾

عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسنوا جوار نعم الله لا تنفروها فقد أزلت عن قوم فمادت إليهم . رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف .

﴿ باب الاحسان إلى الدواب ﴾

عن ضرار بن الأزور قال أهدبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لقحمة (١) فخلبناها فلما أخذت لأجهداها قال لا تفعل دع داعي اللين. رواه أحمد والطبراني وقال دع داعي اللين ودع لي ، بأمانيد ورجال أجدها رجال ثقات. وعن نقادة قال قال لي رسول الله ﷺ يا نقادة أبغني ناقة حلبانة ركبانة (٢) غير أن لا تول وأبق قال فبحثت فبغيتها في نعم فلم أجد ناقة رما دلوا ووجدتها في نعم ابن عمي فقدمت بها على رسول الله ﷺ فقال يا نقادة ببق داعي الدر أوقال داعي اللين. رواه الطبراني وفي رواية بعث عني بلقوح إلى رسول الله ﷺ فقال لي احلبها فخلبناها فقال يا نقادة دع داعي اللين قال فتركت أخلافها قائمة لم تنفض اللين كله ، وهذه الرواية رواها الطبراني في الكبير والأوسط وفي إسناد الرواية الأولى اسحق الفروي وهو متروك وفي إسناد الثانية يعقوب بن محمد الزهري وهو متروك وجماعة لا يعرفون. وعن عبد الله بن عمرو قال مر رسول الله ﷺ برجل يحلب شاة فقال أى فلان إذا حلبت فأبق لولدها فاتها من أبر الدواب. رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجال الكبير رجال الصحيح غير عبد الله بن جبارة وهو ثقة. وعن سودة بن الربيع قال أنبت النبي ﷺ فسانته فأمرني بنود ثم قال لي إذا رحت إلى بيتك فرم فليحسنوا عداد باعهم ومرم فليقلعوا أظفارهم لا يغيظوا بها ضرورع مواشيهم إذا حلبوا. رواه أحمد وإسناده جيد. وعن الزبير قال سألت جابراً أبصرت رسول الله ﷺ يصلي راكباً فقال نعم ثم أتاه رجل قد اشترى ناقة ليدعو الله عليها فكلّم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسكت رسول الله ﷺ ثم دعا له حين سلم - قلت هو في الصحيح غير قصة الناقة والدعاء لها - رواه أحمد وإسناده حسن. وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ صلى الظهر فوجد ناقة معقولة فقال أين صاحب هذه الراحلة فلم يستجب له أحد فدخل المسجد فصلى حتى فرغ فوجد

(١) أى ناقة حلباً. (٢) أى تحلب وتركب.

الراحلة كما هي فقال أين صاحب هذه الراحلة فاستجاب له صاحبها فقال أنا يا نبي الله
فقال ألا تتق الله تعالى فيها إما أن تمقلها وإما أن ترسلها حتى تبتغي لنفسها. رواه
الطبراني واسناده جيد .

كتاب فيه ذكر الانبياء

صلوات الله تعالى وسلامه على نبينا وعليهم أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

(باب ذكر نبينا آدم أبي البشر ﷺ)

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال إن الله خلق آدم من تراب ثم جعله طيناً
ثم تركه حتى إذا كان حماً مسنوناً خلقه وصوره ثم تركه حتى إذا كان صلصلاً
كالغخار قال فكان إبليس يمر به فيقول لقد خلقت لأمر عظيم ثم نفخ الله فيه من
زوجه فكان أول شيء جرى فيه الروح بصره وخياشيمه فمطس فلقيه أنه حمدربه
فقال الرب يرحمك ربك ثم قال يا آدم اذهب إلى أولئك النفر فقل لهم وانظر
ما يقولون فجاء فسلم عليهم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله فجاء إلى ربه فقال ماذا
قالوا لك وهو أعلم بما قالوا له قال يارب لما سلمت عليهم قالوا عليك السلام ورحمة
الله قال يا آدم هذه تحيتك وتحية ذريتك قال يارب وما ذريتي قال اختر يا آدم
قال اخترت عيني ربي وكلما بدى ربي عيني فبسط الله كفه فإذا كل ما هو كائن من ذريته في
كف الرحمن عز وجل فذكر الحديث. رواه أبو يعلى وفيه إسماعيل بن رافع قال البخاري
ثقة مقارب الحديث ، وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي موسى
رضه قال لما أخرج الله آدم من الجنة زوده من ثمار الجنة وعلمه صنعة كل شيء فثماركم
هذه من ثمار الجنة غير أن هذه تغير وتلك لا تغير . رواه البزار والطبراني ورجالهم

ثقات . وعن بريدة رفعه قال لو أن بسكاء داود صلى الله عليه وسلم وبكاء جميع أهل الأرض يعدل ببكاء آدم ما عدله . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . وعن أبي ذر قال قلت يا رسول الله آدم أين كان قال نعم كان نبياً رسولاً كلمه الله قبلاً قال له يا آدم (أسكن أنت وزوجك الجنة) . رواه الطبراني في الأوسط وأحمد بن حنبل في حديث طويل وفيه المسمودى وقد اختلط . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بأفضل الملائكة جبريل عليه السلام وأفضل النبيين آدم وأفضل الأيام يوم الجمعة وأفضل الشهور شهر رمضان وأفضل الليالي ليلة القدر وأفضل النساء مريم بنت عمران . رواه الطبراني وفيه نافع بن هرمز وهو متروك . وعن عبد الرحمن بن قتادة السلمي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله آدم قال فذكر الحديث . رواه الطبراني وإسناده جيد . وعن أبي هريرة قال إن آدم لما طوطى عن كلام الملائكة وكان يستأنس لكلامهم بكى على الجنة مائة سنة فقال الله تعالى يا آدم ما يحزنك قال كيف لا أحزن وقد أهبطتني من الجنة ولا أدرى أعود إليها أم لا فقال الله يا آدم قل اللهم لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك سبحانك اللهم وبحمدك رب إني عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي إنيك أنت أرحم الراحمين والثانية اللهم لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك سبحانك رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي إنيك أنت أرحم الراحمين والثالثة اللهم لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك لا شريك لك رب عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي إنيك أنت الثواب الرحيم فمذه الكلمات التي أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم (فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم) قال وهي لولده من بعده وقال آدم لابن له يقال له هبة الله ويسميه أهل التوراة وأهل الإنجيل شيث تعبد لربك وسله يردني إلى الجنة أم لا فتعبدوسأل فأوحى الله إليه إني أردته إلى الجنة قال أي رب إني لم آمن أبي أحسب أن أبي سيسألني العلامة فأتلقى الله إليه سواراً من أسورة الجنة فلما أتاه قال ما وراءك قال أبشرك قد أخبرني أنه رادك إلى الجنة قال فمأسألته العلامة فأخرج

السوار ففرقه فخر ساجداً فبكى حتى سال من عينيه نهر من دموع وآثاره تعرف بالهندو ذكر
أن كنز الذهب بالهند مما يثبت من ذلك السوار ثم قال استطعم لى ربك من ثمر
الجنة فلما خرج من عنده ملت آدم فجاء جبريل عليه السلام فقال إلى أين فقال إن
أبى أرسلنى أن أطلب إلى ربى أن يطعمه من ثمر الجنة قال فان ربه قضى أن لا يأكل
منها شيئاً حتى يماد إليها وإنه قد مات فارجم فواره فأخذ جبريل عليه السلام فغسله وكفنه
وحنطه وصلى عليه ثم قال جبريل هكذا فاصنعوا بموتاكم . رواه الطبرانى وفيه سوار
ابن مصعب وهو متروك . وعن أبى بن كعب قال قال رسول الله ﷺ إن آدم
غسلته الملائكة بماء وسدر وكفنوه والحدوا له ودفنوه وقالوا هذه سنتكم يا بنى آدم
في موتاكم ، وفي رواية لما توفى آدم غسلته الملائكة بالماء وترآ ولحدت له وقالت هذه سنة
آدم وولده . رواه كله الطبرانى في الاوسط باسنادين في أحدهما الحسين بن أبى
الاسرى وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وكذلك روح بن أسلم فى السند الآخر وثقه
ابن حبان وضعفه الجمهور . وعن عتي قال رأيت شيخاً بالمدينة يتكلم فسألت عنه فقالوا
هذا أبى بن كعب فقال ان آدم صلى الله عليه وسلم حضره الموت قال لبنيه أى بنى إني
أشتهى من ثمار الجنة فذهبوا يطلبون له فاستقبلتهم الملائكة معهم أ كفاً وحنوطه
ومعهم الفؤوس والمساحي والمكائيل فقالوا يا بنى آدم ماتريدون وما تطلبون أو ماتريدون
وأين تذهبون قالوا أبونا مريض فاشتهدى من ثمار الجنة قالوا لهم ارجعوا فقد قضى
أبوكم فجأؤوا فلما رأتهم حواء عرفتهم فلاذت بآدم فقال إليك عني فإمنا أتيت من قبلك
خلى بينى وبين ملائكة ربى تبارك وتعالى فقبضوه وغسلوه وكفنوه وحنطوه وحفروا
له ولحدوا له فصلوا عليه ثم دخلوا قبره فوضعوه في قبره ووضعوا عليه اللبن ثم خرجوا
من القبر ثم حشوا عليه ثم قالوا يا بنى آدم هذه سنتكم . رواه عبد الله بن أحمد ورجاله
رجال الصحيح غير عتي بن ضمرة وهو ثقة .

(باب فى ذكر إدريس عليه السلام)

عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن إدريس عليه السلام كان صديقاً

لملك الموت فسأله أن يريه الجنة والنار فصعد بإدريس فأراه النار ففرغ منها وكاد يفتى عليه فالتف عليه ملك الموت بجناحه فقال ملك الموت أليس قد رأيتهما قال بلى ولم أركليوم قط ثم انطلق به حتى أراه الجنة فدخلها فقال ملك الموت انطلق قد رأيتهما قال إلى أين قال ملك الموت حيث كنت قال إدريس لا والله لا أخرج منها بعد أن دخلتها فقيل لملك الموت أليس أنت أدخلته إياها وأنه ليس لأحد دخلها أن يخرج منها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي وهو متروك .

(باب في ذكر نوح عليه السلام)

عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله ﷺ قال لورحم الله من قوم نوح أحداً لرحم أم الصبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نوح صني الله عليه وسلم مكث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً يدعوهم حتى كان آخر زمانه وغرس شجرة فعظمت وذهبت كل مذهب ثم قطعها وجعل يعملها سفينة ويمرون عليه بسألونه فيقول أعملها سفينة فيسخررون منه ويقولون يعمل سفينة في البر وكيف تجرى قال سوف تعلمون فلما فرغ منها وفار التنور وكثر الماء في السكك خشيت أم الصبي عليه وكانت تحبه حباً شديداً فخرجت إلى الجبل حتى بلغت ثلثة فلما بلغها الماء خرجت حتى بلغت ثلثي الجبل فلما بلغها الماء خرجت به حتى استوت به على الجبل فلما بلغ الماء فسها رفعته بيديها حتى ذهب بهما الماء فلورحم الله منهم أحداً لرحم الصبي . رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن يعقوب الأزعي وثقه ابن معين وغيره وضعفه ابن المديني ، وبقية رجاله ثقات .

(باب في ذكر إبراهيم الخليل وبنيه صلى الله عليه وسلم)

عن أبي الطفيل قال قلت لابن عباس يزعم قومك أن النبي صلى الله عليه وسلم سمي بين الصفا والمروة وأن ذلك سنة قال صدقوا إن إبراهيم عليه السلام لما أمر بالمناصك عرض له الشيطان عند المسعى فسأقه فسبقه إبراهيم عليه السلام ثم ذهب به جبريل عليه السلام إلى حجرة العقبة فمضاه الشيطان قال سريج شيطان فرماه

بسبع حصيات حتى ذهب ثم عرض له عند الجرة الوسطى فرماه بسبع حصيات قال قد
 تله قال يونس ولم يثله للجبين وعلى اسماعيل قميص أبيض قال بأية ليس لي
 ثوب تكفني فيه غيره فاخلعه حتى تكفني فيه فماله ليخلعه فنودي من خلفه
 أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا فالتفت إبراهيم فإذا هو بكبش أبيض أقرن أعين
 - قلت فذكر الحديث وقد تقدم في الحج - رواه أحمد ورواه رجال الصحيح غير أبي عاصم
 الغنوي وهو ثقة وقد تقدم له طريق رواها أحمد والطبراني وفيها أن الذبيح إسحق
 وفيها عطاء بن السائب وقد اختلط. وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إن الله اتخذ إبراهيم خليلاً. رواه الطبراني وفيه بحسب الحاشي وهو
 ضعيف. وعن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنا إن الأنبياء يوم
 القيامة كل اثنين منهم خليلان دون سائرهم قال نخيل منهم يومئذ خليل الله إبراهيم
 عليه السلام. رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم. وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لما عرج بإبراهيم رأى رجلاً يفجر بامرأة فدعا عليه فأهلك ثم رأى رجلاً على
 معصية فدعا عليه فأوحى الله إليه أنه عبدي وإن مصيره مني خصال ثلاث إما أن
 يتوب فاتوب عليه وإما أن يستغفرني فأغفر له وإما أن يخرج من صلبه من يعبدني
 يا إبراهيم أما علمت أن من أسألتني أنا الصبور. رواه الطبراني في الأوسط وفيه
 علي بن أبي طالب وهو متروك. وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال إن في الجنة ذخراً من درة لا صدع فيه ولا وزن أعده الله لخليله إبراهيم
 ﷺ. رواه الطبراني في الأوسط والبزار بنحوه ورجال الصحيح. وعن
 جابر عن النبي ﷺ قال أريت الأنبياء فانه شبيه إبراهيم عليه السلام. رواه
 الطبراني في الأوسط عن شيبه مقدم بن داود وهو ضعيف. وعن عائشة عن
 النبي ﷺ قال أول من يكسي من الخلائق إبراهيم يعني يوم القيامة. رواه البزار
 وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لما
 أتني إبراهيم في النار قال اللهم انك في السماء واحد وأنا في الأرض واحد أعبدك.

رواه البزار وفيه عاصم بن عمر بن حفص وثقه ابن حبان وقال يخطيء ويخالف، وضعفه الجمهور. وعن العباس أن النبي ﷺ قال قال داود ﷺ أسألت بحق آبائي إبراهيم واسحق ويعقوب فقال أما إبراهيم فالتقى في النار فصبر من أجل وتلك بلية لم تنلك وأما اسحق فبذل نفسه ليذبح فصبر من أجل وتلك بلية لم تنلك وأما يعقوب فغاب عنه يوسف وتلك بلية لم تنلك. رواه البزار من رواية أبي سعيد عن علي ابن زيد وأبو سعيد لم أعرفه، وعلي بن زيد ضعيف وقد وثق. وعن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي ﷺ أنه سئل من أكرم الناس قال يوسف بن يعقوب بن إسحق ذبيح الله. رواه الطبراني، وبقية مدلس وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه. وعن أبي الأخوص قال فاخر أسماء بن خارجة رجلا فقال أنا ابن الأشياخ الكرام فقال عبد الله ذاك يوسف بن يوسف بن اسحق ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله. رواه الطبراني موقوفاً بأسنادين رجال أحدهما ثقات غير أن مشايخ الطبراني لم أعرفهم. وعن ابن عباس قال قيل يا رسول الله من السيد قال يوسف بن يعقوب بن اسحق بن إبراهيم قالوا فما في أمك سيد قال بلى رجل أعطى مالا حلالا ورزق سماحة فأدنى الفقير وقلت سكانه الناس. رواه الطبراني في الأوسط وفيه نافع أبو هرمرز وهو متروك.

(باب ذكر اسماعيل الذبيح ﷺ) تقدم الحديث في أول الباب قبل هذا.

(باب ذكر اسحق ﷺ)

عن العباس يعني ابن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذبيح اسحق. رواه البزار وفيه مبارك بن فضالة وقد وضعفه الجمهور. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن الله خيرني بين أن يغفر لنصف أمتي أو شفاعتي فأخترت شفاعتي ورجوت أن تكون أعم لأمتي ولولا سبق الذي دعا إليه العبد الصالح لم تجلت دعوتي إن الله لما فرج عن اسحق كرب الذبيح قيل له يا اسحق سل تعطه قال أما والله لا تمنعنها قبل نزغات الشيطان اللهم من مات لا يشرك بك شيئاً قد أحسن فاغفر له. رواه الطبراني

في الاوسط وفيه عبد الرحمن بن زيد بن اسلم وهو ضعيف وشيخ الطبراني لم أعرفه .

(باب ذكر يوسف عليه السلام)

عن عبد الله بنى ابن مسعود قال أعطى يوسف وأمه ثلثي حسن الناس في الوجه والبياض وغير ذلك فكانت المرأة إذا أتته غطى وجهه مخافة أن تفتن .
رواه الطبراني موقوفاً ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني أيضاً فقال أعطى يوسف وأمه ثلث الحسن ، والظاهر أنه وهم والله أعلم .

(باب ذكر موسى الكليم عليه السلام)

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل ناجى موسى بمائة ألف وأربعين ألف كلمة في ثلاثة أيام فلما سمع موسى كلام الآدميين مقتهم لما وقع في مسامعه من كلام الرب جل وعز وكان فيما ناجى به أن قال يا موسى إنه لم يتصنع لى المتصنعون بمثل الزهد في الدنيا ولم يتقرب الى المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم ولم يتعبد المتعبدون بمثل البكاء من خشيتي قال موسى يا رب البرية كلها وبإمالك يوم الدين وياذا الجلال والاكرام ماذا أعددت لهم وماذا جزيتهم قال أما الزهاد في الدنيا فاني أبحتهم جنتي يتبوؤن منها حيث شاؤا وأما الورعون عما حرمت عليهم فانه اذا كان يوم القيامة لم يبق عبد الاناقتته وحاسبتة إلا الورعون فاني أستحييهم وأجلهم وأكرمهم فأدخلهم الجنة بغير حساب وأما البكاءون من خشيتي فأولئك لهم الرفيق الاعلى لا يشاركون فيه . رواه الطبراني وفيه جوير وهو ضعيف جداً . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كلم الله موسى كان يبصر ديب النمل على الصفا في الليلة المظلمة من مسيرة عشرة فراسخ . رواه الطبراني في الصغير وفيه الحسين بن أبي جعفر الحفري وهو متروك . وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سئلت أى الأجلين قضى موسى قتل خيرها وأتمها وأبرها وإن سئلت أى المراتين تزوج قتل الصغرى منها وهى التى جاءت فقالت يا أبت استأجره ان خير من استأجرت القوى الاثمين قال ما رأيت من قوته قالت أخذ حجراً

مقبلاً فالتقاء على البر قال وما الذى رأيت من أماته قالت قال امشي خلفي ولا تمشي أمامي . رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط والبخارى باختصار وفى إسناد الطبرانى عويد بن أبى عمران الجوفى ضعفه ابن معين وغيره ووثقه ابن حبان ، وبقية رجال الطبرانى ثقات وقد تقدمت أحاديث هذا الباب فى سورة القصص (١) . وعن جابر ابن عبد الله قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الأجلين قضى موسى قال أوفاهما . رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه موسى بن سهل ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات وفى بعضهم ضعف . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ كأنى أنظر إلى موسى فى هذا الوادى محرماً بين قطوانيتين (٢) رواه الطبرانى وفيه يزيد بن سنان الرهاوى وهو متروك . وعن عبد الله بن مسعود قال كان طول موسى صلى الله عليه وسلم اثنى عشر ذراعاً وعصاه اثنى عشر ذراعاً ورتبته اثنى عشر ذراعاً فضرب عوج بن عناق فما أصاب إلا كعبه . رواه الطبرانى وفيه المسعودى وقد اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر قال لما كلم الله تبارك وتعالى موسى صلى الله عليه وسلم يوم الطور كلمه بغير الكلام الذى كلمه به يوم ناداه فقال له موسى يارب هذا كلامك الذى كلمتنى به قال يا موسى إنما كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان ولى قوة الألسن كلها وأقوى من ذلك فلما رجع موسى إلى بنى إسرائيل قالوا يا موسى صف لنا كلام الرحمن عز وجل قال لا تستطيعونه ألم تروا إلى أصوات الصواعق التى تقبل من أعلى حلاوة معتموه فذاك قريب منه وليس به . رواه البخارى وفيه الفضل بن عيسى الرقاشى وهو ضعيف . وعن أبى هريرة عن النبي ﷺ قال كان ملك الموت يأتى الناس عياناً قال فأتى موسى فلطمه فقفاً عينيه فأتى ربه عز وجل فقال يارب عبدك موسى فقفاً عينى ولولا كرامته عليك لعنتت به قال يونس لشققت عليه قال له اذهب إلى عبدى فقل له ليضع يده على جلد أومسك (٣) نور فله بكل شعرة وارت يده سنة فأتاه فقال ما به هذا قال الموت قال فلا آن قال فشمه شمة فقبض روحه قال يونس فرد الله إليه عينه فكان يأتى الناس خفية - قلت

(١) فى الجزء السابع (٢) القطوانية: عباءة بيضاء قصيرة الخمل . (٣) المسك . الجلد .

في الصحيح طرف منه - رواه أحمد والبخاري ورجالهم رجال الصحيح . وعن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت موسى صلى الله عليه وسلم عند الكتيب الأحمر يصلي في قبره . رواه البخاري والطبراني في الأوسط وفيه جيلة بن سليمان وهو متروك . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ مر على موسى عليه السلام وهو قائم يصلي في قبره . رواه الطبراني وفيه فياض بن محمد وجماعة لم أعرفهم وقد روى عن فياض ثلاثة موسى بن اسماعيل ومحمد بن عبدالله النجار الرقي وأبو يوسف الصندلاني . وعن الشعبي عن جابر بن عبدالله أو غيره من أصحاب رسول الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ أنا أول إفاقة فأرفع رأسي فإذا برجل بيني وبين العرش فقيل هو موسى ﷺ فان كان في الأرض فقد أفاق قبل . رواه البخاري وفيه مجالد بن سعيد وهو مختلف فيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب ذكر المسيح عيسى بن مريم ﷺ)

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال إني لأرجو إن طال بي عمر أن ألقى عيسى ابن مريم ﷺ فان عجل بي موت فمن لقيه منكم فليقرئه مني السلام . رواه أحمد مرفوعا وموقوفا ورجالهما رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا إن عيسى بن مريم ليس بيني وبينه نبي ولا رسول الا أنه خليفتي في أمتي من بعدى ألا إنه يقتل الدجال ويكسر الصليب ويضع الجزية وتضع الحرب أوزارها ألا فمن أدركه منكم فليقرأ عليه السلام - قلت في الصحيح بعضه - رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه محمد بن عقبة السدي ومثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل عيسى بن مريم فيمكث في الناس أربعين سنة . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم ثقات . وعن أوس بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء في دمشق . رواه الطبراني ورجالهم ثقات . وعن الشعبي قال قال رجل عند المغيرة بن شعبه صلى الله عليه على محمد خاتم الأنبياء لاني بعده فقال المغيرة حسبك

أن تقول خاتم الأنبياء فانا كنا نحدث أن عيسى بن مريم خارج فان كان خارجا فقد كان قبله وبعده . رواه الطبراني وفيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف وقد ضعفه جماعة ووثق ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن سلام قال يدفن عيسى بن مريم عليه السلام مع رسول الله ﷺ وصاحبيه رضي الله عنهما فيكون قبره رابع (١) . رواه الطبراني وفيه عثمان بن الضحاك وثقه ابن حبان وضعفه أبو داود وقد ذكر المزني (٢) رحمه الله هذا في ترجمته وعزاه إلى الترمذي وقال حسن ولم أجده في الاطراف والله أعلم . وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عيسى بن مريم مكث في بني اسرائيل أربعين سنة . رواه أبو يعلى عن الحسين بن علي بن الأسود ضعفه الأزدي ووثقه ابن حبان ويحيى بن جعدة لم يدرك فاطمة .

(باب ذكر نبي الله داود ﷺ)

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من جحد آدم عليه السلام قالها ثلاث مرات ان الله عز وجل لما خلقه مسح ظهره وأخرج ذريته فمرضهم عليه فرأى فيهم رجلا يزهر فقال أي رب من هذا قال هذا ابنك داود قال كم عمره قال ستون قال أي رب زدني عمره قال لا إلا أن تزیده أنت من عمرك فزاده أربعين سنة من عمره فكتب الله عليه كتاباً وأشهد عليه الملائكة فلما أراد أن يقبض روحه قال قد بقي من أجلي أربعون فقيل له إنك قد جعلته لابنك داود قال فجحد فأخرج الله عز وجل الكتاب وأقام عليه البيعة فأتتها لداود مائة سنة وآمها لآدم عمره ألف سنة . رواه أحمد والطبراني وقال في أوله لما نزلت آية الدين وقال كم عمره قال ستون سنة ، والباقي بمعناه وفيه علي بن زيد وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي الدرداء قال وكان رسول الله ﷺ إذا ذكر داود ﷺ قال كان أعبد البشر . رواه البزار في حديث طويل وإسناده حسن . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال كان داود النبي صلى الله عليه وسلم فيه غيرة شديدة فكان إذا خرج

(١) لعله سقط ما هو ظاهر المعنى . (٢) في الأصل والمزني .

أغلقت الأبواب فلم يدخل على أهله أحد حتى يرجع قال فخرج ذات يوم وغلقت
 الأبواب فاقبلت امرأته تطلع إلى الدار فاذا رجل قائم وسط الدار فقالت لمن في البيت من
 أين دخل هذا الرجل الدار والدار مغلقة والله ليفتصحن بداود فجاء داود فاذا الرجل
 قائم وسط الدار فقال له داود من أنت قال أنا الذي لأهbab الملوكة ولا يمتنع مني الحجاب قال له
 داود أنت والله إذا ملك الموت مرحبا بأمر الله فزمل داود مكانه حيث قبضت نفسه حتى
 فرغ من شأنه وطلعت عليه الشمس قال سليمان للطير أظلي على داود فأظلت عليه الطير
 حتى أظلمت عليهم الأرض قال لها سليمان ﷺ اقبضي جناحا فقال أبو هريرة
 يرينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف فعلت الطير وقبض رسول الله ﷺ
 يده وصلت عليه يومئذ المصرحه . رواه أحمد وفيه المطلب بن عبد الله بن حنطب
 وثقه أبو زرعة وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي الدرداء أن رسول
 الله ﷺ قال لأصحابه لقد قبض الله روح داود عليه السلام من بين أصحابه
 فما فتنوا ولا بدلوا ولقد مكث أصحاب المسيح على سننه وهدية مائتي سنة . رواه
 الطبراني ورجاله ثقات ، وفي بعضهم خلاف .

﴿ باب ذكر نبي الله سليمان بن داود عليهما السلام ﴾

عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول من صنعت له النورة
 ودخل الحمام سليمان بن داود فلما دخله ووجد حره وغمه قال أوه من عذاب الله
 أوه قبل أن لا ينفع أوه . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه اسماعيل
 ابن عبد الرحمن الأودي وهو ضعيف . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال كان
 سليمان نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا قام في مصلاه رأى شجرة نابتة بين
 يديه فيقول لها ما اسمك فتقول كذا فيقول لأي شيء أنت فتقول لكذا فان
 كانت لغرس غرست وإن كانت لداء كتب فيينا هو ذات يوم يصلي إذا شجرة
 بين يديه فقال لها ما اسمك قالت الخرنوب قال لأي شيء أنت قالت لخراب هذا
 البيت قال اللهم عم على الخرنوب حتى تعلم الانس أن الجن لا تعلم النيب قال

ففتحها عصا يتوكأ عليها فأكلتها الارضة فسقط فعزروا أكلها والجن تعمل الارضة فوجدوه حولاً فتبينت الانس أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولاً في العذاب المهين وكان ابن عباس يقرؤها هكذا فشكرت الجن الارضة فكانت تأتيها بالماء حيث كانت . رواه الطبراني والبخاري بنحوه مرفوعاً وموقوفاً وفيه عطاء وقد اختلط ، وبقية رجالهما رجال الصحيح .

(باب ذكر نبي الله أيوب عليه السلام)

عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال ان نبي الله أيوب كان في بلاده ثمانى عشرة سنة فرفضه القريب والبعيد إلا رجلاً من إخوانه كانا يندوان اليه ويروحان اليه فقال أحدهما لصاحبه تعلم والله لقد أذنب ذنباً ما أذنبه أحد قال صاحبه وما ذلك قال منذ ثمانى عشرة سنة لم يرجه الله فيكشف الله عنه فلما راح اليه لم يصبر الرجل حتى ذكر ذلك له قال أيوب ما أدرى ما تقول إلا أن الله يعلم كنت أمر على الرجلين يتنازعان فيذكر أن الله فأرجع إلى بيتي فأكفر عنهما كراهية أن يذكر الله إلا في حق قال وكان يخرج إلى حاجته فإذا قضى حاجته أمسكت امرأته بيده حتى يبلغ فلما كان ذات يوم إبطاً عليها وأوحى إلى أيوب في مكانه أن (أرخص برجلك هذا مغتسل^١ بارد^٢ وشراب^٣) فاستبطأته فتلقته تنظر وأقبل عليها قد أذهب الله مابه من البلاء وهو على أحسن ما كان فلما رآته قالت أى بارك الله فيك هل رأيت نبي الله هذا المبتلى والله على ذلك ما رأيت أحداً أشبه به منذ كان صحيحاً منك قال فأنى أنا هو وكان له أبدران أبدر القمح وأبدر الشعير فبعث الله سبحانه فلما كانت إحداهما على أبدر القمح فرغت فيه الذهب حتى فاض وأفرغت الاخرى على أبدر الشعير الورق حتى فاض . رواه أبو يعلى والبخاري ورجال البزار رجال الصحيح .

(باب في ذكر يحيى بن زكريا عليهما السلام)

عن ابن عباس قال كنت في حلقة في المسجد تنذكر فضائل الانبياء أيهم أفضل فذكرنا نوحاً وطول عبادته ربه وذكرنا إبراهيم خليل الرحمن وذكرنا

موسى مكلم الله وذكرنا عيسى بن مريم وذكرنا رسول الله ﷺ فينا نحن كذلك
 إذ خرج علينا رسول الله ﷺ فقال ما تدكرون بينكم قلنا يا رسول الله ذكرنا فضائل
 الانبياء أبهم أفضل فذكرنا نوحا وطول عبادته ربه وذكرنا ابراهيم خليل الرحمن
 وذكرنا موسى مكلم الله وذكرنا عيسى بن مريم وذكرناك يا رسول الله قال فن
 فضلتكم فقلنا فضلناك يا رسول الله بعثك الله الى الناس كافة وغفر لك ماتقدم من
 ذنبك وما تأخر وأنت خاتم الانبياء فقال رسول الله ﷺ ما ينبغي أن يكون أحد
 خيراً من يحيى بن زكريا قلنا يا رسول الله وكيف ذاك قال ألم تسمعوا كيف نفعته
 في القرآن (يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا) الى قوله تعالى
 (حيا) (مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين) لم يعمل
 سيئة ولم يهم بها . رواه البزار والطبراني وفيه على بن زيد بن جعدان وضعفه الجمهور ،
 وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ما من أحد من ولد آدم
 إلا وقد أخطأ أو هم ليس يحيى بن زكريا . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وزاد
 فانه لم يهم بها ولم يعملها ، والطبراني وفيه على بن زيد وضعفه الجمهور وقد وثق ،
 وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ
 لا ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يحيى بن زكريا ما هم بخطيئة أحسبه قال
 ولا عملها . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ كل بنى آدم
 يلقي الله يوم القيامة بذنوبه وقد يعذبه عليه ان شاء أو يرحمه إلا يحيى بن زكريا
 فانه كان سيدا وحصورا ونبيا من الصالحين وأهوى النبي ﷺ الى قذاة من
 الارض فأخذها وقال ذكره مثل هذه القذاة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه
 حجاج بن سليمان الرعيني وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أبو زرعة وغيره ، وبقية رجاله ثقات .

(باب ذكر يونس عليه السلام)

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال لا ينبغي لأحد أن يقول أنا عند الله خير
 من يونس بن متى . رواه الطبراني وفيه أبو يحيى القنات وهو ضعيف وقد وثق .
 (١٤ — ثامن مجمع الزوائد)

﴿باب ذكر الانبياء صلى الله عليهم وسلم﴾

عن أبي ذر قال أنبت النبي ﷺ وهو في المسجد فجلست فقال يا أبا ذر هل صليت
قلت لا قال قم فصل قال قممت فصليت ثم جلست فقال يا أبا ذر تعوذ بالله من شر
شياطين الانس والجن قال قلت يا رسول الله وللانس شياطين قال نعم قلت يا رسول
الله الصلاة قال خير موضوع من شاء أقل ومن شاء أكثر قال قلت يا رسول الله
فالصوم قال فرض مجزئ وعند الله مزيد قلت يا رسول الله فالصدقة قال أصعاف
مضاعفة قال قلت فأيهما أفضل قال جهد من مقل أو سر إلى فقير قلت يا رسول الله
أي الانبياء كان أول قال آدم قلت يا رسول الله ونبي كان قال نعم نبي مكلم
قلت يا رسول الله كم المرسلون قال ثلاثمائة وبضعة عشر جما غفيرا أو قال مرة خمسة
عشر قلت يا رسول الله آدم نبي قال نعم مكلم قال قلت يا رسول الله أيما
أنزل عليك أعظم قال آية الكرسي (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) - قلت
روى النسائي طرفاً منه - رواه أحمد وقد تقدم هو وحديث أبي أمامة والكلام
عليهما في العلم في حسن السؤال . وعن أبي أمامة أن رجلاً قال يا رسول
الله أنبي كان آدم قال نعم قال كم كان بينه وبين نوح قال عشرة قرون قال كم كان
بين نوح وإبراهيم قال عشرة قرون قال يا رسول الله كم كانت الرسل قال ثلاثمائة وثلاثة
عشر . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن خلد الحلي وهو ثقة .
وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بمث الله ثمانية آلاف
نبي أربعة آلاف إلى بني إسرائيل وأربعة آلاف إلى سائر الناس . رواه أبو يعلى
وفيه موسى بن عبيدة الربذي (١) وهو ضعيف جداً . وعن أنس بن مالك قال بمث
نبي الله صلى الله عليه وسلم بعد ثمانية آلاف نبي منهم أربعة آلاف من بني إسرائيل .
رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن مهاجرين مسمار وهو ضعيف ، وثقه
ابن معين ويزيد الرقاشي وثق على ضعفه . وعن ابن عباس قال الانبياء من بني
إسرائيل إلا عشرة نوح وهود ولوط وصالح وشعيب وإبراهيم وإسماعيل وإسحق

(١) في نسخة «الزيدي» وفي أخرى مغفلة من النقط ، والرجل مشهور .

وعيسى ومحمد صلى الله عليهم وليس من نبي الا له اسمان إلا عيسى ويعقوب عليهما السلام . رواه الطبراني موقوفاً ورجاله ثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون . رواه أبو يعلى والبخاري ورجال أبي يعلى ثقات . وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفس أبي القاسم بيده لينزلن عيسى بن مريم إماماً مقسطاً وحكماً عدلاً فليكسرن الصليب ويقتلن الخنزير وليصلحن ذات البين وليذهبن الشحنة ويعرضن المال فلا يقبله أحد ثم لئن قام على قبري فقال يا محمد لاجتبه - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان فيمن خلا من إخواني من الأنبياء ثمانية آلاف نبي ثم كان عيسى بن مريم ثم كنت أنا . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن ثابت العبدي وهو ضعيف وهذا الحديث في ترجمته (١) .

﴿ باب ماجاء في الخضر عليه السلام ﴾

عن أنس بن مالك قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الليالي أحمل له الطهور إذ سمع منادياً فقال يا أنس (٢) فقال اللهم أعني على ما ينبغي مما خوفني منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو قال أخنها فكان الرجل نقن ما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وارزقني شوق الصادقين الى ماشوقتهم اليه فقال النبي ﷺ يا أنس ضع الطهور واذت هذا المنادي فقل له أن يدعو لرسول الله ﷺ أن يعينه على ما ابتعثه به وادع لأمته أن يأخذوا ما أتاهم به نبيهم بالحق فأنيته فقلت ادع لرسول الله ﷺ أن يعينه الله على ما ابتعثه به وادع لأمته أن يأخذوا ما أتاهم به نبيهم بالحق فقال ومن أرسلاك فكرهت أن أعلمه ولم أستاذن رسول الله ﷺ فقلت وما عليك رحمك الله بما سألتك فقال أولاً تخبرني من أرسلاك فأنيت رسول الله ﷺ فأخبرته بما قال فقال قل له أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي مرحباً بـ رسول الله ومرحباً برسوله أنا أحق أن آتبه أقرئ

(١) هذا الحديث من زيادات نسخة . (٢) أي أنصت .

رسول الله السلام قول له الخضر يقرئك السلام ويقول لك ان الله قد فضلك على النبيين
 كما فضل شهر رمضان على سائر الشهور وفضل أمتك على الأمم كما فضل يوم الجمعة
 على سائر الأيام فلما وليت عنه سمعته يقول اللهم اجعلني من هذه الأمة المرحومة
 المرشدة المتأب (١) عليها. رواه الطبراني في الأوسط وفيه توضيح بن عباد الكوفي تكلم
 فيه أبو الحسين بن المنادي، وشيخ الطبراني بشر بن علي بن بشر العمي لم أعرفه ،
 وبقية رجاله ثقات . وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أحدنكم
 عن الخضر قالوا بلى يا رسول الله قال بينما هو ذات يوم يمشي في سوق بني إسرائيل
 أبصره رجل مكاتب فقال تصدق على بارك الله فيك فقال الخضر آمنت بالله ماشاء
 الله من أمر يكون ما عندي شيء أعطيكه فقال المسكين أسألك بوجه الله لا تصدقت
 على فاني نظرت السماحة في وجهك ورجوت البركة عندك فقال الخضر آمنت بالله
 ما عندي شيء أعطيكه إلا أن تأخذني فتبيعني فقال المسكين وهل يستقيم هذا قال
 نعم أقول لقد سألتني بأمر عظيم أما إني لأخيك بوجه ربي يعني قال فقدمه
 إلى السوق فباعه بأربعمائة درهم فكث عند المشتري زمانا لا يستعمله في شيء فقال
 له إنك إنما اشتريتني التماس خير عندي فأوصني بعمل قال أكره أن أشق عليك أنك
 شيخ كبير ضعيف قال ليس يشق على قال قم فانقل هذه الحجارة وكان لا ينقلها دون
 ستة نفر في يوم فحلى (٢) الرجل لبعض حاجته ثم انصرف وقد نقل الحجارة في ساعة
 قال أحسنت وأجملت وأطقت ما لم أرك تطيقه قال ثم عرض للرجل سفر فقال إني
 أحسبك أميناً فأخلفني في أهلي خلافة حسنة قال وأوصني بعمل قال إني أكره أن
 أشق عليك قال ليس يشق على قال فاضرب من اللبن لبيتي حتى أقدم عليك قال
 فر الرجل لسفره قال فرجع الرجل وقد تشيد بناؤه فقال أسألك بوجه الله ماسيالك
 وما أمرك قال سألتني بوجه الله ووجه الله أو فعني في العبودية فقال الخضر سأخبرك من أنا أنا
 الخضر الذي سمعت به سألتني مسكين صدقة فلم يكن عندي شيء أعطيه فسألتني
 بوجه الله فأمكنته من رقبتني فباعني وأخبرك أنه من سئل بوجه الله فرد سائله وهو

بقدر وقف يوم القيامة جلد ولا لحم له عظم يتعمق فقال الرجل آمنت بالله شقت عليك يا نبي الله ولم أعلم قال لا بأس أحسنت واتقيت فقال الرجل بأبي أنت وأمي يا نبي الله احكم في أهلي ومالي بما شئت أو اختر فأخلى سبيلك قال أحب أن تخلى سبيلي فأعبد ربي فحلى سبيله فقال الخضر الحمد لله الذي أوفقني في العبودية ثم نجاني منها . رواه الطبراني ورجاله موثقون إلا أن بقية مدلس . ويأتي حديث آخر في وفاة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخضر .

(باب ماجاء في خالد بن سنان)

عن ابن عباس أن رجلا من بني عبس يقال له خالد بن سنان قال لقومه أنا أطفئ عنكم نار الحرتين فقال له عمار بن زياد رجل من قومه والله ما قلت لنا يا خالد قط الا حقا فما شأنك وشأن نار الحرتين تزعم أنك تطفئها قال فانطلق معه عمار ابن زياد في ناس من قومه حتى اتوها وهي تخرج من شق جبل في حرة يقال لها حرة اشجم فخط لهم خالد خطة فاجلسهم فيها وقال إن أبطأت عنكم فلا تدعوني باسمي فخرجت كأنها خيل شقر يتبع بعضها بعضا فاستقبلها خالد يضربها بعصاه ويقول بدا بدا كل مها مردا زعم ابن راعية المعزى أني لا أخرج منها وثيابي تندي حتى دخل معها الشق فأبطأ عليهم قال فقال عمار بن زياد والله لو كان صاحبكم حيا لقد خرج اليكم بعد فقالوا إنه قد نهانا أن ندعوه باسمه قال فدعوه باسمه فوالله لو كان صاحبكم حيا لقد خرج بعد فقال إنه قد نهانا أن ندعوه باسمه فخرج اليهم أخذاً برأسه قال ألم أنهيكم أن تدعوني باسمي فقد والله قتلتموني فادفونوني فاذا مرت بكم الحجر فيها حمار أبتز فانبشوني فأنكم ستجدوني حيا قال فمرت بهم الحجر فيها حمار أبتز فقال انبشوه فانه أمرنا أن ننبشه فقال عمار بن زياد لا تحدث مضر عنا انا ننبش موتانا والله لا ننبشوه أبداً وقد كان خالد اخبرهم أن في علم امرأته لوحين فاذا أشكل عليكم أمر فانظروا فيهما فأنكم سترون ماتسألون عنه ولا تمسهما حائض قال فلما رجعوا إلى امرأته سألوها عنهما فأخرجتهما وهي حائض فذهب ما كان فيهما من

علم قال وقال أبو يونس قال سماك أن ابن خالد بن سنان أتى النبي ﷺ فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا بابن أخي . رواه الطبراني موقوفاً وفيه المعلى بن
 مهدى ضعفه أبو حاتم قال يأتي أحياناً بلنا كبير قلت وهذا منها . وعن ابن عباس
 قال ذكر خالد بن سنان عند النبي ﷺ فقال ذاك نبي ضيعه قومه . رواه البزار
 والطبراني إلا أنه قال جاءت بنت خالد بن سنان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فبسط لها
 ثوبه ، وفيه قيس بن الربيع وقد وثقه شعبة والثوري ولكن ضعفه أحمد مع ورعه
 وابن معين وهذا الحديث معارض للحديث الصحيح قوله ﷺ أنا أولى الناس
 بعيسى بن مريم الأنبياء إخواناً لعلات وليس بيني وبينه نبي . قال البزار : رواه الثوري
 عن سالم عن سعيد بن جبير مرسل .

— كتاب علامات النبوة —

بسم الله الرحمن الرحيم

(باب في كرامة أصله صلى الله عليه وسلم)

عن ابن عباس (وتقبلك في الساجدين) قال من صلب نبي إلى نبي حتى
 صرت نبياً . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن علي أن النبي ﷺ قال خرجت من
 نسكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم إلى أن ولدني أبي وأمي . رواه الطبراني
 في الأوسط وفيه محمد بن جعفر بن محمد بن علي صحح له الحاكم في المستدرک وقد
 تكلم فيه ، وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ما ولدني
 من سفاح الجاهلية شيء وما ولدني إلا نسكاح كنسكاح الإسلام . رواه الطبراني
 عن المديني عن أبي الحويرث ولم أعرف المديني ولا شيخه ، وبقية رجاله وثقوا .
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ إن الله تعالى قسم الخلق

قسمين فجعلني في خيرهما قسمًا فذلك قوله (أصحاب اليمين) (وأصحاب الشمال) فأنا من أصحاب اليمين وأنا من خير أصحاب اليمين ثم جعل القسمين يوتًا فجعلني في خيرهم بيتًا فذلك قوله (أصحاب الميمنة) فأنا من أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة فأنا من أصحاب المشأمة والسابقون السابقون) فأنا من خير السابقين ثم جعل البيوت قبائل فجعلني من خيرها قبيلة فذلك قوله (شعوبا وقبائل) فأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم على الله عز وجل ولا خير ثم جعل القبائل يوتًا فجعلني في خيرها بيتًا فذلك قوله (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهر لكم تطهيرًا) . رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وغسان ابن ربيع وكلاهما ضعيف . وعن عبيد الله بن عمر قال إنا لنعوذ بفناء رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مرت امرأة فقال رجل من القوم هذه ابنة محمد فقال رجل من القوم إن مثل محمد في بني هاشم مثل الريحانة في وسط النتن فانطلقت المرأة فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فجاء النبي صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه الغضب ثم قام على القوم فقال ما بال أقوال تبلغني عن أقوام إن الله عز وجل خلق السموات سبعًا فاختار العليا منها فسكنها وأسكن سمواته من شاء من خلقه وخلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم واختار من بني آدم العرب واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشًا واختار من قريش بني هاشم واختارني من بني هاشم فأنا من خيار إلى خيار فمن أحب العرب فبحبي أحبهم ومن أبغض العرب فببغضي أبغضهم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال فمن أحب العرب فلحبي أحبهم ومن أبغض العرب فلبغضي أبغضهم . وفيه حماد بن واقد وهو ضعيف يعتبر به ، وبقية رجاله وثقوا . وعن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب قال أتى ناس من الأنصار النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا إنا نسمع من قومك حتى يقول القائل منهم إنا مثل محمد نخله نبتت في الكبا قال حسين الكبا الكناسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس من أنا قالوا أنت رسول الله قال أنا محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب قال فما معناه ينتمى قبلها إلا أن الله عز وجل خلق خلقه ثم فرقهم

فرتين فجعلني في خير الفريقين ثم جاءهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم
بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا فأنا خيرهم بيتا وخيرهم نفسا صلى الله عليه وسلم - قلت
روى له الترمذي حديثا غير هذا - رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله
ابن الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثلي ومثل أهل بيتي كمثل نخلة نبتت
في مزبلة . رواه الطبراني وهو منكر والظاهر أنه من قول الزبير إن صح عنه فإن
فيه ابن طيبة ومن لم أعرفه . وعن ابن الزبير أن قريشا قالت إن مثل محمد ﷺ
مثل نخلة في كبوة . رواه البزار بإسناد حسن وهذا الظن به . وعن ابن عباس قال
توفي ابن لصفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت عليه وصاحت فأناها النبي
ﷺ فقال لها يا عمة ما يبكيك قالت توفي ابني قال يا عمة من توفي له ولد في الإسلام
فصير بني الله له بيتا في الجنة فسكتت ثم خرجت من عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاستقبلها عمر بن الخطاب فقال يا صفية قد سمعت صراخك إن قرابتك من
رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تغني عنك من الله شيئا فبكت فسمعها النبي ﷺ
وكان يكرمها ويحبها فقال يا عمة أتبكيين وقد قلت لك ما قلت قالت ليس ذاك أبكاني
يا رسول الله استقبلني عمر بن الخطاب فقال إن قرابتك من رسول الله ﷺ لن
تغني عنك من الله شيئا قال فعضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا بلال هجر
بالصلاة فمجر بلال بالصلاة فصعد المنبر النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى
عليه ثم قال ما بال أقوام يزعمون أن قرابتي لا تنعم كل سبب ونسب منقطع
يوم القيامة إلا سببي ونسبي فإنها موصولة في الدنيا والآخرة فقال عمر فتزوجت
أم كلثوم بنت علي رضي الله عنهما لما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ
أحببت أن يسكون لي منه سبب ونسب ثم خرجت من عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فمررت على نفر من قريش فاذا هم يتفاخرون ويدكرون أمر الجاهلية فقلت
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا إن الشجرة لتنبت في السكبا قال فمررت
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال يا بلال هجر بالصلاة فحمد الله وأثنى عليه

ثم قال يا أيها الناس من أنا قالوا أنت رسول الله قال انسبونى قالوا أنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال أجل أنا محمد بن عبد الله وأنا رسول الله فما بال أقوام يبتلون أصلى فوالله لأنا أفضلهم أصلاً وخيرهم موضعاً قال فلما سمعت الانصار بذلك قالت قوموا فخذوا السلاح فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أغضب قال فأخذوا السلاح ثم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم لا ترى منهم إلا الحدق حتى أحاطوا بالناس فجعلوهم في مثل الحرة حتى تضايقت بهم أبواب المساجد والسكك ثم قاموا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله لا تأمرنا بأحد إلا أبرنا عترته فلما رأى النفر من قريش ذلك قاموا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتذروا وتنصلوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس دنثار والانصار شعار فأننى عليهم وقال خيراً . رواه البزار وفيه اسمعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل وهو متروك . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن الله حين خلق الخلق بعث جبريل قسم الناس قسمين قسم العرب قسماً وقسم العجم قسماً وكانت خيرة الله في العرب ثم قسم العرب قسمين قسم اليمن قسماً وقسم مضر قسماً وقريشاً قسماً وكانت خيرة الله في قريش ثم أخرجني من قريش خير (١) أنا منه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن عائشة عن النبي ﷺ عن جبريل عليه السلام قال قلبت مشارق الأرض ومغاربها فلم أر رجلاً أفضل من محمد صلى الله عليه وسلم ولم أر بيتاً أفضل من بيت نبي هاشم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن عبيدة الرضدي وهو ضعيف . وعن خريم بن أوس بن جارية بن لام قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال له العباس بن عبد المطلب رحمه الله يا رسول الله إني أريد أن أمدحك فقال له ﷺ هات لآبفضض الله فاك فأنشأ يقول :

قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر أنت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة ركب السمسم وقد ألجم نسراً وأهله العرق

(١) لعله من خير من أنا منه ، قاله المصنف - كما في هامش نسخة .

تنقل من صالب إلى رحم إذا مضى عالم بدا طبق
حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف عليها محتها النطق
وأنت لما ولدت أشرقت لا رض وضأت بنورك الافق
فنحن في ذلك الضياء وفي النور وسبل الرشاد نخترق

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن ميمون قال سألت زيد بن أرقم
ما كان اسم أم رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) رواه الطبراني وهذا ما لا يحتاج إلى
استناد . وعن أبي أمامة الباهلي قال سمعت رسول الله ﷺ لما بلغ معد بن عدنان
أربعين رجلا وقموا في عسكر موسى فاتهموه فدعا عليهم موسى بن عمران ﷺ
قال يا رب هؤلاء مولد معد قد أغاروا على عسكري فأوحى الله عز وجل إليه يا موسى بن
عمران لا تدع عليهم فإن منهم النبي الأمي النذير البشير يجنتي ومنهم الأمة المرحومة
أمة محمد الذين يرضون من الله باليسير من الرزق ويرضي الله عنهم بالقليل من العمل
فيدخلهم الله الجنة بقول لا إله إلا الله نبيهم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب المتواضع
في هيئته المجتبع له اللب في سكوته ينطق بالحكمة ويستعمل الحلم أخرجه من خير
جيل من أمته قريشاً ثم أخرجه صفوة من قريش فهم خير من خير إلى خير
يصير هو وأمه إلى خير يصيرون . رواه الطبراني وفيه حسن بن فرقد وهو
ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم * أنا النبي
لا كذب أنا ابن عبد المطلب * أنا أعرب العرب ولد بن قريش ونسبنا في بني سعد
ابن بكر فأني يأتيني اللحن . رواه الطبراني وفيهم مبشر بن عبيد وهو متروك .
وعن الجفثيس الكندي قال جاء قوم من كندة إلى رسول الله ﷺ فقالوا
أنت منا وادعوه فقال لا تقفوا (٢) أمنا ولا ننتفي من أئينا نحن ولد النضر بن كنانة ،
وفي رواية عن الجفثيس قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه . رواه
الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن سيابة بن عاصم السلمي أن رسول الله ﷺ قال

(١) وهي أمة بنت وهب - ابن حجر - كافي هامش نسخة . . (٢) أي لا تنتسب
إلى أمنا وتترك أبانا ، أولا نقذفها .

يوم حنين أنا ابن العواتك (١) . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم وكانت لدة عبد المطلب قالت تتابعت على قريش سنون أمحلت الضرع وأودقت العظم فيينا أنا راقدة اللهم أو مهمومة إذا هاتف يصرخ بصوت صحل (٢) يقول يامعشر قريش ان هذا النبي المبعوث قد أظلتكم أيامه وهذا إيان نجمه فحيلا بالحيا والخصب ألافانظروا رجلا منكم وسيطا عظاما جساما أبيض بصا أو طاف أهدب سهل الخدين أشم العرنيين له فخر يكظم عليه وسنة يهدي اليه فليخلص هو وولده وليهبط إليه من كل بطن رجل فليمسوا من الماء وليمسوا من الطيب وليستسلخوا الركن ثم ليرقوا أبا قيس ثم ليدعو الرجل وليؤمن القوم فغشم ماشتم فأصبحت علم الله اقشمر جلدي ووله عقي واقتصصت الرؤيا وفشت في شعاب مكة فوالحرمة والحرم مابقي بها أبطحي لإقال هذا شيبة الحمد وتناهت اليه رجالات قريش وهبط اليه من كل بطن رجل فسنوا ومشوا واستلوا ثم ارتقوا أبا قيس واصطفوا حوله ما يبلغ سمعهم مهله حتى استنوا بذروة الجبل قام عبد المطلب ومعه رسول الله صلى الله عليه وسلم غلام أبيع أو كرب فرفع يده وقال اللهم ساد الخلّة وكاشف الكربة أنت معلم غير معلم ومسؤل غير مبخل وهذه عبدك وإماؤك بعد راتب حرمك يشكون اليك سنهم أذهبت الخلف والظلف اللهم فأمطرن علينا غيثاً مغدقاً مربعا فورب الكعبة مارا حواحتي تفجرت السماء بمائها واكتظ الوادي بشجيجه فسمعت شيخان قريش وجلتها عبد الله بن جدعان وحرب بن أمية وهشام بن المغيرة يقولون لعبد المطلب هنيئاً لك أبا البطحاء وفي ذلك تقول رقيقة بنت أبي صيفي :

بشيبة الحمد أسقى الله بلدتنا	وقد فقدنا الحيا واجلوز المطر
فجاد بالماء جوفى له سبل	سحا فعاشت به الأنعام والشجر
فبارك الله بالميمون طائر	وخير من بشرت يوماً به مضر
مبارك الأمر يستسقى الغمام به	مافي الأنام له عدل ولا خطر

رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .

(١) اشارة إلى ثلاثة نسوة في نسبه ﷺ كل منهن تسمى عاتكة . (٢) أي خشن .

(باب ما جاء في مولده ورضاعه وشرح صدره ﷺ)

عن ابن عباس قال ولد النبي ﷺ يوم الاثنين فذكر الحديث وقد تقدم في العلم في باب التاريخ . رواه أحمد والطبراني . وعن عثمان بن أبي العاص قال أخبرني أمي قالت شهدت آمنة لما ولدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهاضرها المحاض نظرت إلى النجوم تنزل حتى إني أقول لتقمن علي فلما ولدت خرج لها نور أضاء له البيت الذي نحن فيه والدار فما شيء أنظر إليه إلا نور . رواه الطبراني وفيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك . وعن حليلة بنت الحارث أم رسول الله ﷺ السعدية التي أرضعته قالت خرجت في نسوة من بني سعد بن بكر نلتمس الرضعاء بمكة على أتان لي فقرأت أدمت بالركب قالت وخرجنا في سنة شهباء لم تبق لنا شيئا ومعي زوجي الحارث ابن عبد المزي قالت ومعنا شارف لنا والله إن يبض علينا بقطرة من لبن ومعي صبي لي إن تنام ليلتنا مع بكائه ما في ندي ما يمصه وما في شارقنا من لبن نغذوه إلا أنا نرجو فلما قدمنا مكة لم يبق منا امرأة إلا عرض عليها رسول الله ﷺ فتأباه وإنما كنا نرجو كرامة رضاعه من والد المولود وكان يتبنا فكنا نقول ماعسى أن تصنع أمه حتى لم يبق من صواحي امرأة إلا أخذت صبيا غيري وكرهت أن أرجع ولم آخذ شيئا وقد أخذ صواحي فقلت لزوجي والله لأرجعن إلى ذلك فلا أخذته قالت فأتيته فأخذته فرجمته إلى رحلى فقال زوجي قد أخذته فقلت نعم والله ذاك اني لم أجد غيره فقال قد أصبت فمسي الله أن يحمل فيه خيرا فقالت والله ما هو إلا أن جعلته في حجرى قالت فأقبل عليه ندي بما شاء من اللبن قالت فشرب حتى روى وشرب أخوه - تعني ابنها - حتى روى وقام زوجي إلى شارقنا من الليل فاذا هي حامل فحلبت لنا ماشنا فشرب حتى روى قالت وشربت حتى رويت فبتنا ليلتنا تلك بخير شباط رواء وقد نام صبينا قالت يقول أبوه يعني زوجها والله يا حليلة ما أراك إلا أصبت نسمة مباركة قد نام صبينا وروى قالت ثم خرجنا فوالله لخرجت أتانى أمام الركب قد قطعت حتى ما يلبغونها حتى أنهم يقولون ويحك يا بنت الحارث كفى علينا أليست هذه بأثانك التي خرجت عليها فأقول بلى والله وهى قد أمانا حتى قدمنا

منازلنا من حاضر بنى سعد بن بكر فقدمنا على أجذب أرض الله فوالذى نفس حليمة بيده ان كانوا ليسرحون أغنامهم إذا أصبحوا ويسرح راهي غنى فتروح غنى بطا نالينا حفلا وتروح أغنامهم حياطا هالككة ما بها من لبن قال فشربتنا ماشتنا من لبن وما فى الحاضر أحد يحلب قطرة ولا يجدها فيقولون لرعاتهم ويلكم ألا تسرحون حيث يسرح راهي حليمة فيسرحون فى الشعب الذى يسرح فيه راعينا قالت وكان صلى الله عليه وسلم يشب فى اليوم شباب العبي فى شهر ويشب فى الشهر شباب الصبي فى سنة فبلغ سنا وهو غلام جفر قالت فقدمنا أمه فقلنا لها وقال لها أبوه روا علينا أُمي فلزج به فانا نخشى عليه وباء مكة قالت ونحن أضن بشأنه لما رأينا من بركته قالت فلم نزل بها حتى قالت ارجما به فرجما به فكث عندنا شهرين قالت فيينا هو يلعب وأخوه يومًا خلف البيوت يريان بهما لنا إذ جاءنا أخوه يشتد فقال لى ولأُميه ادركا أُمي القرشى قد جاءه رجلان فأضجماه فشقا بطنه فخرجنهما فنهشت فامتنينا اليه وهو قائم منتقم لونه فاعتقه أبوه واعتقه ثم قلنا مالك أي بنى قال أتانى رجلان عليهما ثياب يياض فأضجما نى ثم شقا بطنى فوالله ما أدري ما صنعا قالت فاحتلنا به فرجما به قالت يقول أبوه والله يا حليمة ما أرى هذا للبلاد إلا قد أصيب فانطلقى فلزده إلى أهله قبل أن يظهر به ما تخوف عليه قالت فقلت لا والله إنا كفلتناه وأدينا الحق الذى يجب علينا فيه ثم تخوفت الاحداث عليه فقلت يكون فى أهله قالت فقالت أمه والله ماذا بكما فأخبرانى خبركما وخبره قالت فوالله ما زالت بنا حتى أخبرناها خبره قالت فتخوفتما عليه كلا والله إن لابنى هذا لشأنا ألا أخبركما عنه إني حملت به فلم أر حملا قط كن أخف ولا أعظم بركة منه ثم رأيت نوراً كأنه شهاب خرج من حين وضعته أضاءت لى أعناق الابل يبصرى ثم وضعته فما وقع كما تقع الصبيان وقع واضعا يده بالأرض رافعا رأسه إلى السماء دعاه والحقا بشأنكما . رواه أبو يلى والطبرانى بنحوه إلا أنه قال حدى حليمة بنت أبى ذؤيب ورجالهما ثقات .

(**باب** فى أول أمره وشرح صدره أيضا عليه السلام)

عن عتبة بن عبد أنه حدثهم أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال كيف كان أول شأنك يا رسول الله فقال كانت حاصنتي من بني سعد بن بكر فانطلقت أنا وابن لها في بهم لنا ولم نأخذ معنا زاداً فقلت يا أخي اذهب فانتنا بزاد من عند أمنا فانطلق أخي ومكثت عند البهم فأقبل طائران أيضان كأنهما نسران فقال أحدهما لصاحبه أهو هو قال نعم فأقبلا بيئدراني فاخذاني فبطحاني إلى القفا فشقا بطني ثم استخرجا قاي فشقاء فأخرجا منه علقنين سوداوين فقال أحدهما لصاحبه إئتني بماء تاج ففسلا به جوفي ثم قال إئتني بماء يرد ففسلا به قلبي ثم قال إئتني بالسكينة فدارها في قلبي ثم قال أحدهما لصاحبه حصه حصه وختم عليه بخاتم النبوة وفي رواية واختم عليه بخاتم النبوة قال أحدهما لصاحبه اجعله في كفة واجعل ألفا من أمته في كفة فاذا أنا أنظر إلى الألف فوق أشفق أن يجر على بعضهم فقال لو أن أمته وزنت به لمال بهم فانطلقا وتركاني قد فرقت فرقا شديدا ثم انطلقت إلى أمي فأخبرتها بالذي لقيت فاشفقت على أن يكون البشس في فقالت أعينك بالله فرحلت بغيراً لها فجعلتني أو جعلتني على الرحل وركنت خلفي حتى بلغنا إلى أمي فقالت أدبت أماتني وذمتي فخدمتها بالذي لقيت فلم يرعها ذلك قالت إني رأيت خرج مني نور أضاءت له قصور الشام . رواه أحمد والطبراني ولم يسق المتن وإسناده أحمد حسن . وعن أبي أمامة قال قلت يا رسول الله ما كان بدء أول أمرك قال دعوة إبراهيم وبشرى عيسى ورأت أمي أنه يخرج منها نور أضاءت منه قصور الشام . رواه أحمد وإسناده حسن وله شواهد تقويه . ورواه الطبراني . وعن أبي بن كعب أن أبا هريرة كان حريصاً على أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أشياء لا يسألها عنها غيره فقال يا رسول الله ما أول ما رأيت من أمر النبوة فاستوى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً وقال لقد سألت أبا هريرة أني أني صحراء ابن عشر سنين وأشهر وإذا بكلام فوق رأسي وإذا برجل يقول لرجل أهو هو قال نعم فاستقبلاني بوجوه لم أرها تخلق قط وأرواح لم أجدها من خلق قط وثياب لم أرها على أحد قط فأقبلا إلى يمسيان حتى أخذ كل واحد منهما بمضدي لأجده لا أخذهما مساً فقال

(١) تقدم في الباب السابق والجفرة يقال استجفرا الصبي إذا قوى على الام كل .

أحدهما لصاحبه أضجعه فأضجاني بلا قصر ولا هصر فقال أحدهما لصاحبه اقلق صدره فهو أحدهما إلى صدرى فقلقه فيما أرى بلادم ولا وجم فقال له اخرج الغل والحسد فأخرج شيئاً كهيئة الحلقة ثم نبذها فطرحها فقال له أدخل الرحمة والرأفة فإذا مثل الذى أخرج شبيه الفضة ثم هز إبهام رجلى اليمنى فقال اغدوا سلم فرجعت بها اغدو بها رقة على الصغير ورخمة على الكبير . رواه عبد الله ورجاله ثقات وثقهم ابن حبان . وعن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن جبريل عليه السلام أخرج حشوة في طست من ذهب ففسلها ثم كساها حكمة ونورا وحكمة وعلماً - قلت في الصحيح بعضه رواه الطبراني وفيه رشدين بن سعد وضعفه الجمهور .

(باب قدم نبوته ﷺ)

عن العرياض بن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني عند الله لخاتم النبيين وإن آدم لمنجدل في طينته وسأنبئكم بأول ذلك دعوة إبراهيم وبشرى عيسى ورؤيا أمى التى رأت وكذلك أمهات المؤمنين يرين ، وفي رواية وإن أم رسول الله ﷺ رأت حين وضعته نوراً أضاءت منه قصور الشام ، وفي رواية وبشارة عيسى قومه . رواه أحمد بأسانيد والبخاري والطبراني بنحوه وقال سأحدثكم بتأويل ذلك دعوة إبراهيم دعا وابعث فيهم رسولاً منهم وبشارة عيسى بن مريم قوله ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد ورؤيا أمى التى رأت في منامها أنها وضعت نوراً أضاءت منه قصور الشام ، وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير سعيد بن سويد وقد وثقه ابن حبان . وعن ميسرة المحر قال قلت يارسول الله متى كتبت نبياً قال وآدم بين الروح والجسد . رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن شقيق عن رجل قال قلت يارسول الله متى جعلت نبياً قال وآدم بين الروح والجسد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال قيل يارسول الله متى كتبت نبياً قال وآدم بين الروح والجسد . رواه الطبراني في الأوسط والبخاري ، وفيه جابر بن يزيد الجمفي وهو ضعيف . وعن أبي مريم قال أقبل اعرابي حتى أتى

النبي صلى الله عليه وسلم وعنده خلق من الناس قتال ألا تعطيتي شيئاً أنعمه واحله
وينفني ولا يضرك قتال الناس مه اجلس قتال النبي صلى الله عليه وسلم دعوه
فانما يسأل الرجل ليعلم فأفرجوا له حتى جلس قتال أى شيء كان أول نبوتك قال
أخذ الله الميثاق كما أخذ من النبيين ميثاقهم ثم تلا (وإذا أخذنا منهم ميثاقاً غليظاً) وبشرى
ومثك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً) وبشرى
المسيح عيسى بن مريم ورأت أم رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامها أنه خرج
من بين رجلها سراج أضاءت له قصور الشام قتال الاعرابي هامو أدنى منه رأسه وكن
في معمه شيء قتال النبي ﷺ ووراء ذلك . رواه الطبراني ورجاله وثقوا .

(باب ختانه ﷺ)

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كرامتي على ربي عز
وجل أن ولدت محتوناً ولم ير أحد سوأتى . رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه سفيان
ابن الفزاري وهو منهم به . وعن أبي بكر أن جبريل عليه السلام ختن النبي صلى
الله عليه وسلم حين طهر قلبه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن
عبد الله وسلمة بن محارب ولم أعرفهما ، وبقيت رجاله ثقات .

باب كيف

عن كندی بن سعد عن أبيه قال حجبت في الجاهلية فإذا رجل يطوف
بالبیت وهو يرتجز يقول :

رب رد راکی محمداً رده لی واصطنع عندي يدا

قلت من هذا تعنى قال عبد المطلب بن هاشم ذهبت ابل له فأرسل ابن ابنه
في طلبتها فاحتبس عليه ولم يرسله في حاجة قط إلا جاء بها قال فما برحت حتى جاء
النبي صلى الله عليه وسلم وجاء بالابل فقال يا بني لقد حزنت عليك كالمرأة حزنا
لا يفارقني أبداً . رواه أبو يعلى والطبراني وإسناده حسن . وعن عمار قال كن أبو
طالب يصنع الطعام لأهل مكة وكن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل لم

يحبس حتى يأخذ شيئاً فيضعه تحته فقال أبو طالب ان ابن أخى ليحبس بكرامة .
رواه الطبرانى وفيه عمرو بن جميع وهو كذاب .

(باب عصمته ﷺ من القرين)

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الشياطين قالوا وأنت يا رسول الله قال نعم ولكن الله أعاننى عليه فأسلم . رواه أحمد والطبرانى والبخارى ورجال الصحيح غير قابوس بن أبى ظبيان وقد وثق على ضعفه . وعن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد إلا جعل معه قرين من الجن قالوا ولا أنت قال ولا أنا إلا ان الله أعاننى عليه فأسلم فلا يأمرنى إلا بخير . رواه الطبرانى وفيه أبو حماد المفضل بن صدقة وهو ضعيف . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الأنبياء بخصلتين كان شيطانى كافرأ فأعاننى الله عليه حتى أسام، ونسيت الخصلة الأخرى . رواه البخارى وفيه إبراهيم بن صرمة وهو ضعيف . وعن أسامة بن شريك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما منكم أحد إلا معه شيطان قلنا وأنت قال وأنا إلا أن الله عز وجل أعاننى عليه فأسلم . رواه الطبرانى وفيه المفضل بن صالح وهو ضعيف . وعن شريك ابن طارق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من أحد إلا له شيطان قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن الله أعاننى عليه فأسلم . رواه الطبرانى والبخارى ورجال البزار رجال الصحيح .

(باب عصمته ﷺ من الباطل)

عن عروة بن الزبير قال حدثنى جابر بن خديجة بنت خويلد قال سمعت النبى ﷺ يقول خديجة أى خديجة والله لا أعبد اللات أبدأ والله لا أعبد العزى أبدأ قال يقول خل العزى قال وكان صنمهم الذى يعبدون ثم يضطجعون . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ لست من دد ولا ددمنى قال أبو محمد يحيى بن محمد بن قيس لست من الباطل ولا الباطل منى . رواه البزار والطبرانى (١٥ - ثامن مجمع الزوائد)

في الأوسط وفيه يحيى بن محمد بن قيس وقد وثق وليكن ذكروا هذا الحديث من منكرات حديثه والله أعلم وقال الذهبي قد تابعه عليه غيره . وعن معاوية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لست من دد ولادد منى . رواه الطبراني عن محمد بن أحمد ابن نصر الترمذي عن محمد بن عبد الوهاب الأزهرى ولم أعرفهما ، وبقية رجاله ثقات . وعن علي بن أبي طالب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما هممت بشيء مما كان أهل الجاهلية يعملون به غير حرتين كل ذلك يحول الله بيني وبين ما أريد من ذلك ثم ما هممت بعدها بشيء حتى أكرمني الله برسالاته . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عمار بن ياسر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أتيت في الجاهلية شيئا حراما قال لا وقد كنت منه على ميعادين أما أحدهما فغلبتني عيني وأما الآخر فخال بيني وبينه سامر قومي . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه من لم أعرفهم وقال في الأوسط عمار أنهم سألت رسول الله ﷺ هل أتيت من النساء حراما . وعن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله ﷺ يشهد مع المشركين مشاهدهم قال فسمع ملكين خلفه وأحدهما يقول لصاحبه اذهب بنا حتى نقوم خلف رسول الله ﷺ قال فقال كيف نقوم خلفه وإنما عهده بالسلام الاضنام قبل قال فلم يعد بعد ذلك أن يشهد مع المشركين مشاهدهم . رواه أبو يعلى وفيه عبد الله بن محمد ابن عقيل ولا يحتمل هذا من مثله إلا أن يكون يشهد تلك المشاهد للانكار وهذا يتجه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن زيد بن حارثة قال ظفت مع رسول الله ﷺ ذات يوم فمست بعض الاضنام فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمسها قال فذكر الحديث . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، وهذا يفسر ما تقدم من أن شهوده للانكار عليهم .

﴿ باب عصمته ﷺ من أراد قتله ﴾

عن جملة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأى رجلا ممينا فجعل للنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ إلى بطنه ويقول لو كان هذا في غير هذا لكان خيرا

لك قال وأتى رسول الله ﷺ برجل فقالوا هذا أراد أن يقتلك فقال له النبي ﷺ
لم ترع لم ترع لم أردت ذلك لم يسألك الله على . رواه أحمد والطبراني باختصار
ورجاله رجال الصحيح غير أبي إسرائيل الجشمي وهو ثقة . وعن سلمة بن الأكوع
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في قبة حراء إذ جاء رجل على فرس عطوف
تنبهنا مهرة فقال من أنت قال أنا رسول الله قال فمني الساعة قال غيب ولا يعلم
الغيب إلا الله قال فاعطني سيفك هذا قال ها فأخذه فسله ثم هزه فقال له رسول الله
ﷺ انك لن تستطيع الذي أردت ثم قال إن هذا أقتله فقال ائنه فاسأله ثم أخذ سيفي
فاقتله ثم غمد السيف . رواه الطبراني ورجال الصحيح . وعن قيس بن حبر
قال قالت بنت الحكم قلت لجدى مارأيت يوماً أعجز ولا أسوأ رأياً في رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا بني أمية قال لا تلومينا يا بني اني لأحدثك إلا مارأيت بعيني
هاتين قلنا والله ما زال نسمع قريباً نعلم هذا الصابى في مسجدنا قواعد والله حتى
تأخذ فتواعدنا اليه فلما رأيناه سمعنا أصواتنا ظننا أنه مابقي بهامة خيل إلا فتفت
علينا فاعقلنا حتى قضى صلاته ورجع إلى أهله ثم تواعدنا ليلة أخرى فلما جاء نهضنا
اليه فرأيت الصفا والمروة التقتا أحدهما بالأخرى فجالتا بيننا وبينه فوالله ما نفمنا
ذلك . رواه الطبراني ورجالهم ثقات غير بنت الحكم فلم أعرفها . وعن عباس بن
عبد المطلب قال كنت يوماً في المسجد فأقبل أبو جهل فقال إن الله ان رأيت محمداً
ساجداً أن أطأ على رقبته فخرجت حتى دخلت عليه فأخبرته بقول أبي جهل فخرج
غضباً حتى جاء المسجد فمجدل أن يدخل من الباب فاقتحم الحائط فقلت هذا يوم
شر فبرزت ثم اتبعته فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ (اقرأ باسم ربك
الذي خلق خلق الانسان من علق) فلما بلغ شأن أبي جهل (إن الانسان ليطغى
أن رآه استغنى) قال انسان لا بى جهل يا أبا الحكم هذا محمد فقال ألا ترون ما أرى
والله لقد سد أفق السماء على فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر السورة
سجد . رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه إسحق بن أبي خزيمة وهو منروك .

وعن ابن عباس قال إن الملائكة من قریش اجتمعوا في الحجر فعاقدوا باللات والعزى ومنات الثالثة الأخرى وأساف وثائلة لو قد رأينا محمداً لقد قمنا إليه قيام رجل واحد فلم يفارقه حتى قتلته فأقبلت ابنته فاطمة رضي الله عنها تبكي حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت هذا الملائكة من قریش قد تعاقدوا عليك لو قدر أنك لقد قاموا إليك فيقتلوك فامنعهم رجل إلا وقد عرف نصيبه من دمك قال يا بني أدلى وضوءاً آخر فدخل عليهم المسجد فلما رأوه قالوا هذا هو وخفضوا أبصارهم وسقطت أذقهم في صدورهم وعقروا في مجالسهم فلم يرفعوا إليه بصر أولم يقيم إليه رجل منهم فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قام على رؤسهم فأخذ قبضة من التراب فقال شامت الوجوه ثم حصبهم بها فإصاب رجلاً منهم من ذلك الحصى حصاة إلا قتل يوم بدر كافراً . رواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح . قلت وقد تقدمت أحاديث في المنازى في تبليغه ﷺ وصبره على ذلك .

(باب تأييده ﷺ على أعدائه من الانس والجن)

عن ابن عباس قال قال أبو جهل لئن رأيت محمداً يصلي عند الكعبة لأتينه حتى أطأ على عنقه قال لو فعل لأخذته الملائكة عياناً ولو أن اليهود تمنوا الموت لما تواروا أمقاعهم من النار ولو خرج الذين يبأهلون رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجعوا لا يجدون أهلاً ولا مالاً - قلت في الصحيح طرف من أوله - رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال مر أبو جهل فقال ألم أنهك فاستهره النبي ﷺ فقال لم تنهرني يا محمد فوالله لقد علمت ما بها رجل أكثر نادياً مني قال فقال جبريل عليه السلام فليدع ناديه قال ابن عباس فوالله لو دعا ناديه لأخذته الزبانية بالعذاب - قلت في الصحيح بعضه - رواه أحمد من طريق ذكران عن عكرمة ولم أعرف ذكران ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن طلحة ابن عبيد الله قال كان نفر من المشركين حول الكعبة فيهم أبو جهل لعنه الله فأقبل رسول الله ﷺ فوقف عليهم فقال قبحت الوجوه فخرسوا فإحد منهم

تكلم بكلمة ولقد نظرت إلى أبي جهل يعتذر إلى رسول الله ﷺ فقال أمسك هنا ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أمسك عنكم أو أقتلكم فقال أبو جهل لعنه الله أنت تقدر على ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله يقتلكم . رواه البزار عن شيخه علي بن شبيب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن جابر بن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الشيطان عرض لي فجعل يلقي على شر النار فلولا دعوة أخي سليمان لاخذته . رواه البزار ورجال الصحيح . وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت البيت فاذا شيطان خلف الباب فخنفته حتى وجدت برد لسانه على يدي فلولا دعوة العبد الصالح لأصبح مربوطا يراه الناس . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان ساجداً بمكة فجاء إبليس أن يطأ على عنقه فنفخه جبريل عليه السلام نفخةً بمجنأه فما استوت قدماه على الأرض حتى بلغ الأردن . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عثمان بن مطر وهو ضعيف .

(باب ما كان يدعى به ﷺ قبل البعثة)

عن مجاهد عن مولاة أنه حدثه أنه كان فيمن بيني الكعبة في الجاهلية فذكر اختلافهم في وضع الحجر الأسود قال اجمعوا بينكم حكماً قالوا أول رجل يطلع من الفج جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا أنا كم الأمين فذكر الحديث وقد تقدم في الحج في شأن الكعبة ورجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة . وعن علي بن أبي طالب في بناء الكعبة قال لما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم قد دخل قالوا قد جاء الأمين . رواه الطبراني في الأوسط ورجال الصحيح غير حفص بن عمر الضرير وخالد بن عريرة وكلاهما ثقة .

(باب)

عن عبد الرحمن بن عوف قال مر بنا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن تجنبي ثم الأراك فقال عليكم بالأسود منه فاني كنت أجتنيه وأنا أرى النعم قالوا رعبت يا رسول الله قال نعم ما من نبي إلا وقد دعاها ، رواه الطبراني في الأوسط وأبو سلمة

لم يسمع من آية . وعن أبي سعيد الخدري قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث موسى صلى الله عليه وسلم وهو يرعى الدواب .

(باب ما كان عند أهل الكتاب من أمر نبوته ﷺ)

عن سلمة بن سلامة بن وقش وكان من أصحاب بدر قال كان لنا جار من
اليهود في بني عبد الأشهل قال سلمة وأنا يومئذ أحدث من فيه سنا على بردة
مضطجع فيها بفناء أهل البعث والقيامة والحساب والميزان والجنة والنار فقال ذلك
لقوم أهل أو ثان شرك لا يرون أن نمشا كأننا بعد الموت فقالوا له ويحك يا فلان
ترى هذا كأننا ان الناس يعيشون بعد موتهم إلى دار فيها جنة ونار يجزون فيها
بأعمالهم قال نعم والذي يحلف به ودان له بحطه من تلك النار أعظم تنور
في الدار يحمونه ثم يدخلونه إياه فيطسونه عليه وإنه ينجو من تلك النار غداً قال
ويحك وما آية ذلك قال نبي بعث من نحو هذه البلاد وأشار بيده نحو مكة واليمن
قالوا ومتى نراه فنظر إلى وأنا من أحدثهم سنا فقال ان يستنفذ هذا الغلام عمره يدركه
قال سلمة فوالله ما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم وهو
حي بين أظهرنا فأما به وكفر به بغيره وحسداً فقلنا له وبلك يا فلان أليس قلت لنا
فيه ما قلت قال بلى وليس به . رواه أحمد والطبراني وفي رواية عنده عن أم سلمة
أيضاً أن يهودياً كان في بني عبد الأشهل فقال لنا ونحن في المجلس قد أطل هذا النبي
القرشي الحرمي ثم التفت في المجلس فقال إن يدركه أحد يدركه هذا الفتى وأشار إلى
فقضى الله أن جاء بالنبي ﷺ المدينة فقلت هذا النبي قد جاء فقال أما والله أنه لا نه فقلت
مالك عن الاسلام فقال والله لا أدع اليهودية، ورجال أحد رجال الصحيح غير ابن اسحق
وقد صرح بالسمع . وعن العباس بن عبد المطلب قال قال عبد المطلب خرجت الى
اليمن في إحدى رحلتى الايلاف فنزات على رجل من اليهود فرآني رجل من أهل
الديور فنسبني فانتسبت له فقال أنا ذن لي أن أنظر إلى بعضك قلت نعم ما لم يكن
عورة ففتح إحدى منخري فنظر ثم نظر في الآخر قال أشهد أن في إحدى يديك

ملكاً وفي الأخرى نبوة وإنا لنجد ذلك في بني زهرة فكيف ذلك قلت لأدرى قال هل لك من ساعة قلت وما الساعة قال زوجة قلت أما اليوم فلا قال فاذا رجعت فتزوج في بني زهرة فرجع عبد المطلب فتزوج هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة فولدت له حمزة وزوج ابنة أمية بنت وهب فقالت قريش نبح عبد الله على أبيه فولدت له رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حمزة رضى الله عنه أخا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة أرضعتهما بونيه مولاة أبي لهب وكان أسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني وفيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك . وعن ابن مسعود قال إن الله عز وجل بعث نبيه صلى الله عليه وسلم لادخال رجل الجنة فدخل الكنيسة فاذا هو يهود وإذا يهودى يقرأ عليهم التوراة فلما أتوا على صفة النبي صلى الله عليه وسلم أمسكوا وفي ناحيتها رجل مريض فقال النبي ﷺ ما لكم أمسكنم قال المريض إنهم أتوا على صفة نبي فأمسكوا ثم جاء اليهودى يحبو حتى أخذ التوراة فقرأ حتى أتى على صفة النبي صلى الله عليه وسلم وأمنه فقال هذه صفتك وصفة أمتك أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله ثم مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم بواخاكم . رواه أحمد والطبراني وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن أبي سفيان بن حرب أن أمية بن أبي الصلت كان معه بغرة أو قال بابلياء فلما قفلنا قال يا أبا سفيان إيهن عن عتبة بن ربيعة قات إيهن عن عتبة بن ربيعة قال كريم الطرفين ويجنب المظالم والمحارم قلت نعم قال وشريف مسن قال السن والشرف ازرباه فقلت له كذبت ما ازداد سنا إلا ازداد شرفاً قال يا أبا سفيان إنها لكلمة ماصحتها من أحد يقولها لي منذ تنصرت لا تعجل على حتى أخبرك قلت هات قال إني كنت أجد في كتبي نبيا يبعث من حرمننا فكنت أظن بل كنت لا أشك اني هو فلما دارست أهل العلم اذا هو من بني عبد مناف فنظرت في بني عبد مناف فلم أجد أحداً يصلح لهذا الامر غير عتبة بن ربيعة فلما أخبرني بنسبه عرفت أنه ليس به حين جاوز الأربعين ولم يوح إليه قال أبو سفيان فضرب الدهر ضرباته وأوحى

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت في ركب من قريش أريد اليمن في
تجارة فررت بأمية بن أبي الصلت فقلت له كالمتهزى به يا أمية قد خرج النبي
الذي كنت تنتظر قال أما انه حق فاتبعه قلت ما يمنك من اتباعه قال الاستحياء
من نسيات ثقيف إني كنت أحدثهم أني هو ثم يروني تابعا لعلام من بني عبد
مناف ثم قال أمية كاني بك يا أيا سفيان ان خالفته قد ربطت كما يربط الجدى حتى
يؤتى بك اليه فيحكم فيك ما يريد . رواه الطبراني وفيه مجاشع بن عمرو وهو ضعيف .
وعن خليفة بن عبدة بن جرول قال سألت محمد بن عدي بن ربيعة بن سواة بن
جشم كيف ممك أبوك في الجاهلية محمداً قال أما إني سألت أبي عما سألتني عنه
فقال خرجت رابع أربعة من بني تميم أنا أحدهم وسفيان بن مجاشع بن دارم وأسامة
ابن مالك بن جندب بن العنبر ويزيد بن ربيعة بن كان بن حرقوص بن مازن يزيد
ابن جفنة مالك حسان بالشام فلما قدمنا الشام نزلنا على غدير عليها شجرات لديراني
صاحب صومعة فقلنا لو اغتسلنا من هذا الماء وادھنا ولبسنا ثيابنا ثم أتينا صاحبنا
فاشرف علينا الديراني فقال ان هذه لغة ما هي لغة أهل البلد فقلنا نعم نحن قوم من
مضر قال من أي مضر قلنا من خندف قال أما إنه سيبعث منكم وشيكا بنى فسارعوا
وجدوا بمحظكم منه ترشدوا فانه خاتم النبيين فقلنا ما اسمه قال محمد فلما انصرفنا من
هند ابن جفنة ولد لكل واحد منا غلام فسماه محمد قال العلاء قال قيس بن عاصم
للنبي صلى الله عليه وسلم تدري من علم بك من العرب قبل أن تبعث قال لا قال
بنو تميم وقص عليه هذه القصة . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن جبير
ابن مطعم قال كنت أكره أذى قريش للنبي ﷺ فلما ظننت أنهم سيقتلوه خرجت
حتى لحقت بدبر من الديارات فذهب أهل الدبر إلى رأسهم فأخبروه فقال اقيموا
له حقه الذي ينبغي له ثلاثا رأوه لم يذهب فانطلقوا إلى صاحبهم فأخبروه
فقال قولوا له قد أقمنا لك بحقتك الذي ينبغي لك فان كنت وصبا فقد ذهب وصبك
وإن كنت واصلا فقد أنى لك أن تذهب إلى من تصل وإن كنت تاجرا فقد أنى لك

أن تخرج إلى تجارتك فقال ما كنت واصلاً ولا تاجراً وما أنا بنصب فذهبوا إليه
 فأخبروه فقال إن له أشأنا فاسألوه ما شأنه قال فأنوه فأسأله فقال لا والله إلا أن في قرية
 إبراهيم ابن عمي يزعم أنه نبي فأذاه قومه فخرجت لئلا أشهد ذلك فذهبوا إلى صاحبهم
 فأخبروه قولي قال هلموا فأتيته فقصصت عليه قصصى قال نخاف أن يقتلوه قلت
 نعم قال وتعرف شبهه لو تراه مصوراً قلت عهدى به منذ قريب فأراه صوراً مغطاة
 يكشف صورة صورة ثم يقول أنعرف فأقول لا حتى كشف صورة مغطاة فقلت
 ما رأيت شيئاً أشبه بشيء من هذه الصورة به كأنه طول له وجسمه وبعد ما بين منكبيه
 قال فتخاف أن يقتلوه قلت أظنهم قد فرغوا منه قال والله لا يقتلوه وليقتلن من يريد
 قتله وإنه لنبى وليظهره الله ولكن قد وجب حقك علينا فامكث ما بدالك وادع بما
 شئت قال فكثت عندهم ثم قلت لو أطمعهم فقدمت مكة فوجدتهم قد أخرجوا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فلما قدمت قامت آل قريش فقالوا قد تبين لنا
 أمرك فعرفنا شأنك فهل أموال الصبية التي عندك التي استودعها أبوك فقلت ما كنت
 لأفعل هذا حتى تفرقوا بين رأسى وجسدى ولكن دعونى أذهب فادفعها إليهم
 فقالوا إن عليك عهد الله وميثاقه أن لا تأكل من طعامه قال فقدمت المدينة وقد
 بلغ رسول الله ﷺ الخبر فدخلت عليه فقال لى فيما يقول إنى لأراك جائئاً هلموا
 طعاماً قلت إنى لا آكل حتى أخبرك فإن رأيت أن آكل أكلت قال فخدمته بما أخذوا
 على قال فأوف بهم الله وميثاقه أن لا تأكل من طعامنا ولا تشرب من شرابنا . رواه
 الطبرانى عن شيخه مقدم بن داود ضعفه النسائى وقال ابن دقيق العيد فى الامام
 انه وثق وهو حديث حسن . وعن جبير بن مطعم قال خرجت تاجراً إلى الشام فى
 الجاهلية فلما كنت قاصداً الشام لقينى رجل من أهل الكتاب فقال هل عندكم رجل
 نبي قلت نعم قال هل تعرف صورته اذا رأيتها قلت نعم فيه صورة النبى صلى الله
 عليه وسلم فبينما أنا كذلك إذ دخل رجل منهم علينا فقال فيم أنتم فأخبرناه فذهب
 بنا إلى منزله فساعة ما دخلت نظرت إلى صورة النبى ﷺ فاذا رجل آخذ بعقب

النبي صلى الله عليه وسلم قلت من هذا الرجل القائم على عقبه قال إنه لم يكن نبي إلا كان بعده نبي إلا هذا فإنه لا نبي بعده وهذا الخليفة بعده وإذا صفة أبي بكر رضى الله عنه. رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي صخر العقيلي قال حدثني رجل من الأعراب قال جلبت حلوبة إلى المدينة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغت من بيعتي قلت لائقين هذا الرجل فلا سمعن منه قال فتلقاني بين أبي بكر وعمر يمشون فسمعتهم في أقفاصهم حتى أتوا على رجل من اليهود ناشر التوراة يقرأها يعزى بها نفسه على ابن له كأحسن الفتيان في الموت فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنشدك بالذي أنزل التوراة هل تجدني في كتابك صفتي ومخرجي فقال بئس هكذا أي لا فقال ابنه أي والذي أنزل التوراة إنا لنجد في كتابنا صفتك ومخرجك أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله فقال أقيموا اليهودى عن أخيك ثم ولى ليعبد وجنته والصلاة عليه . رواه أحمد وأبو صخر لم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن المسور قال مررت بيرودى وأنا قائم خلف رسول الله ﷺ والنبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ قال فقال أرفع أوا كشف ثوبه عن ظهره قال فذهبت أرفعه عن ظهره قال فنضح النبي صلى الله عليه وسلم في وجهي من الماء . رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات . وعن جابر بن سمرة قال جاء جرمقاني إلى أصحاب النبي ﷺ فقال أين صاحبكم هذا الذي يزعم أنه نبي لئن سألته لأعلمن نبي هو أو غير نبي قال فجاء النبي ﷺ فقال الجرمقاني اقرأ على أوقص على قال فتلا عليه آيات من كتاب الله عز وجل فقال الجرمقاني هذا والله الذي جاء به مومي . رواه عبد الله وقال منكر قات مافيه غير أيوب بن جابر وثقه أحمد وغيره وضعفه ابن معين وغيره . وعن سعيد بن أبي راشد قال رأيت التنوخي رسول هرقل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمحصر وكان جاراً لي شيخاً كبيراً قد بلغ الفناء أو قرب فقالت ألا تخبرني عن رسالة هرقل إلى رسول الله ﷺ ورسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هرقل قال بلى وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك وبمث دحية الكلبي إلى

هرقل فلما أن جاء كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قسيسى الروم وطارقتها
ثم غلق عليه وعليهم الدار قال نزل هذا الرجل حيث رأيتم وقد أرسل إلى يدعوني
إلى ثلاث خصال يدعوني أن أتبعه على دينه أو أن نعطيه مالنا على أرضنا والأرض
أرضنا أو نلقى إليه الحرب والله لقد عرقتم فيما تقرأون من الكتب لتأخذن ماتحت
قدمي فلم تتبعه على دينه أو نعطيه مالنا على أرضنا فنخروا نخرة رجل واحد حتى
خرجوا من برانسهم وقالوا تدعونا إلى أن نذر النصرانية أو نكون عبيداً لأعرابي
جاء من الحجاز فلما ظن أنهم ان خرجوا أفسدوا عليه رفاقهم وملكه قال إنما
قلت ذلك لكم لأعلم صلابتكم على أمركم ثم دعا رجلاً من عرب قيسية كان على
نصارى العرب قال ادع على رجلاً حافظاً للحديث عربى اللسان أبشبه إلى هذا الرجل
بجواب كتابه فجاءني فدفع إلى هرقل كتاباً باني فقال اذهب بكتابي إلى هذا
الرجل فما صغيت من حديثه فاحفظ منه ثلاث خصال انظر هل يذكر صحيفته
التي كتب إلى بشىء وانظر إذا قرأ كتابي هل يذكر الليل وانظر
في ظهره هل به شىء يرينك فانطلقت بكتابته حتى جئت تبوك فاذا هو جالس
بين أصحابه على الماء فقلت أين صاحبكم قيل هاهو ذا فأقبلت أمشي حتى جلست
بين يديه فتناولته كتابي فوضعه في حجره ثم قال ممن أنت قلت أنا أحد تنوخ
فقال هل لك في الحنيفة ملة أيكم إبراهيم قلت اني رسول قوم وعلى دين قوم
لا أرجع عنه حتى أرجع اليهم قال انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي
من يشاء وهو أعلم بالمهتدين يا أخا تنوخ إني كتبت بكتابي إلى النجاشي فخرقها
والله خرقة ومخرق ملكه وكتبت إلى صاحبكم بصحيفة فأمسكها فلن يزال الناس
يجدون منه بأسامادام في العيش خير قلت هذه إحدى الثلاث التي أوصاني بها وأخذت سهماً
من جعبتي فكاتبته في جلد سفي ثم أنه ناول الصحيفة رجلاً عن يساره فقلت من صاحب كتابكم
الذي يقرأ لكم قالوا معاوية فاذا في كتاب صاحبي يدعوني إلى جنة عرضها
السموات والأرض أعدت للمتقين فأين النار فقال رسول الله ﷺ سبحانه الله

غابن الليل إذا جاء النهار فأخذت سهما من جميعتي فكتبت في جلد سيني فلما
 فرغ من قراءة كتابي قال إن لك حقاً وأنت رسول الله فلو وجدت عندنا جائزة
 جوزناك بها أنا سفير مزملون قال فناداه رجل من طائفة الناس أنا أجوزه ففتح رحله
 فإذا هو يأتي بحلة صفورية فوضعها في حجري فقلت من صاحب الحلة قيل عثمان ثم
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ينزل هذا الرجل فقال فتني من الانصار أنا
 فقام الانصار وقمت معه فلما خرجت من طائفة المجلس ناداني رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال يا أخا تنوخ فأقبلت أهوى حتى كنت قائماً في مجلسي الذي
 كنت فيه بين يديه فحل حبونه عن ظهره فقال ههنا امض لما أمرت به فجلت
 في ظهره فإذا أنا بخاتم في موضع غضروف الكتف مثل الحجمة . رواء عبد الله بن
 أحمد وأبو يعلى ورجال أبي يعلى ثقات ورجال عبد الله بن أحمد كذلك . وعن
 حجة السكبي أنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب إلى قيصر فقدمت
 عليه فأعطيته الكتاب وعنده ابن أخ له أحمر أزرق سبط الرأس فلما قرأ الكتاب
 كان فيه من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هرقل صاحب الروم قال فنخر
 ابن أخيه نخرة وقال لا يقرأ هذا اليوم فقال له قيصر لم قال انه بدأ بنفسه وكتب
 صاحب الروم ولم يكتب ملك الروم فقال قيصر لتقرأه فلما قرأ الكتاب وخرجوا
 من عنده أدخلني عليه وأرسل إلى الأسقف وهو صاحب أمرهم فاخبروه وأخبره
 وأقرأه الكتاب فقال له الأسقف هذا الذي كنا ننتظر وبشرنا به عيسى قال
 له قيصر كيف تأمرني قال له الأسقف أما أنا فصدقه ومتبعه فقال له قيصر أما أنا
 إن فعلت ذلك ذهب ملكي ثم خرجنا من عنده فأرسل قيصر إلى أبي سفيان وهو
 يومئذ عنده قال حدثني عن هذا الذي خرج بأرضكم ما هو قال شاب قال فكيف حسبه
 فيكم قال هو في حسب منالا بفضل عليه أحد قال هذه آية النبوة قال كيف صدقه
 قال ما كذب قط قال هذه آية النبوة قال رأيت من خرج من أصحابكم إليه هل
 يرجع إليكم قال لا قال هذه آية النبوة قال هل ينكث أحياناً إذا قاتل هو في أصحابه

قال قد قاتله قوم فهزمهم وهزموه قال هذه آية النبوة قال ثم دعاني فقال ابلغ صاحبك
أنى أعلم أنه نبي ولكن لا أنرك ملكي قال وأما الأسقف فانه كانوا يجتمعون اليه
في كل أحد فيخرج اليهم ويحدثهم ويذكرهم فلما كان يوم الاحد لم يخرج اليهم
وقعد الى يوم الاحد الآخر فكنت أدخل اليه فيكلمني ويسأني فلما جاء الاحد
الآخر انتظروه ليخرج اليهم فلم يخرج اليهم واعتل عليهم بالمرض وفعل ذلك مراراً
وبمشوا اليه لتخرجن إلينا أو لندخلن عليك فنقتلك فانا قد أنكرناك منذ قدم هذا
العربي فقال الاسقف خذ هذا الكتاب واذهب إلى صاحبك فاقرأ عليه السلام وأخبره أني
أشهد أن لا إله الا الله وأن محمداً رسول الله وأنني قد آمنت به وصدقته واتبعته وانهم قد أنكروا
عليّ ذلك فبلغه ما ترى ثم خرج اليهم فقتلوه ثم خرج دحية إلى النبي ﷺ وعنده رسل عمال
كسرى على صنعاء بعثهم اليه وكتب إلى صاحب صنعاء يتوعده يقول لتكفيني رجلاً يخرج
بأرضك يدعوني إلى دينه أو أؤدى الجزية أو لا تقتلك أو قال لا فطن بك فبعث
صاحب صنعاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة عشر رجلاً فوجدهم دحية
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قرأ كتاب صاحبهم تركهم خمس عشرة ليلة فلما
مضت خمس عشرة ليلة تعرضوا له فلما رأهم دعاهم فقال اذهبوا إلى صاحبكم فقولوا له
ان ربى قتل ربه الليلة فانطلقوا فأخبروه بالذي صنع فقال احصوا هذه الليلة قال
أخبروني كيف رأيتموه قالوا ما رأينا ملكاً أهياً منه يعيش فيهم لا يخاف
شيئاً مبتدلاً لا يجرس ولا يرفعون أصواتهم عنده قال دحية ثم جاء الخبر أن كسرى
قتل تلك الليلة . رواه البزار وفيه إبراهيم بن اسماعيل بن يحيى وهو ضعيف . وعن
علقمة بن وقص قال قال عمرو بن العاص اخرج جيش من المسلمين أنا أميرهم حتى
نزلنا الاسكندرية فقال عظيم من عظمائهم أخرجوا إلى رجلاً أكله ويكلمني
فقلت لا يخرج اليه غيري فخرجت مع ترجمانه حتى وضع لنا منبران فقال ما أنتم
فقلنا نحن العرب ونحن أهل الشوك والقرظ ونحن أهل بيت الله كنا أضيق الناس
أرضاً وأشدّه عيشاً نأكل الميتة والدم ويغير بعضنا على بعض بشر عيش طاش به

الناس حتى خرج فينا رجل ليس بأعظمنا يومئذ شرفاً ولا بأكثرنا مالا قال أنا رسول الله اليكم يأمرنا بأشياء لا نعرف وبينها ناعما كنا عليه وكان عليه أبؤنا فشنينا له وكذبنا ورددنا عليه مقالته حتى خرج اليه قوم من غيرنا فقال نحن نصدقك ونؤمن بك ونتبعك ونقاتل من قاتلك فخرج اليهم وخرجنا اليه فقاتلناه فظهر علينا وغلبنا وتناول من يديه من العرب فقاتلهم حتى ظهر عليهم فلو يعلم من ورأى من العرب ما أنتم فيه من العيش لم يبق أحد حتى جاءكم حتى يشاركم فيما أنتم فيه من العيش فضحك ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صدق قد جاءتنا رسلا بمثل الذي جاء به رسولكم فكنا عليه حتى ظهرت فينا فداء فجمعوا يعملون فينا بأهوائهم ويتركون أمر الانبياء فان أنتم أخذتم بأمر نبيكم لم يقاتلكم أحد إلا غلبتموه ولم يشارركم أحد إلا ظهرتم عليه فاذا فعلتم مثل الذي فعلنا وتركتهم أمر نبيكم وعلمتم مثل الذي عملوا بأهوائهم فهم لم يكونوا أكثر عدداً منا ولا أشد قوة منا فقال عمرو بن العاص فما كنت رجلاً أنكر منه . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عمرو بن علقمة وهو ثقة . وعن كرز بن علقمة قال قدم على رسول الله ﷺ وفد نصارى نجران منهم أربعة وعشرون من أشرافهم والأربعة والعشرون منهم ثلاثة نفر اليهم يؤول أمرهم العاقب أمير للقوم وذو رأيهم وصاحب مشورتهم والذي لا يصدرون إلا عن رأيهم وأمرهم وإسمه عبد المسيح والسيد طلمهم وصاحب رحلهم ومجتمهم وأبو حارثة بن علقمة أخو بكر بن وائل أسقفهم وخبرهم وإناهم وصاحب مدارستهم وكان أبو حارثة قد شرف فيهم حتى حسن عليه في دينهم وكانت ملوك النصرانية قد سرقوه وقتلوه وبنوا له الكنائس وبسطوا عليه الكرامات لما يبلغهم من اجتهاده في دينهم فلما وجهوا إلى رسول الله ﷺ من نجران جلس أبو حارثة على بغلة له موجهة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى جنبه أخ له يقال له كرز بن علقمة يساره إذ عبرت بغلة أبي حارثة فقال كرز تعس الأبعد يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بل أنت تعست قال ولم يأنح

قال والله إنه النبي الذي كنا ننتظر قال له كرز ما يمنعك وأنت تعلم هذا قال ما صنع بنا هؤلاء القوم شرفونا وأكرمونا وقد أبوا إلا خلافه ولو قد فعلت نزعوا منا كل ما ترى وأضر عليها أخوه كرز بن علقمة يعني أسلم بعد ذلك . رواه الطبراني في الاوسط وفيه بريدة بن سفيان وهو ضعيف . وعن عبد الله بن سلام قال إن الله عز وجل لما أراد هدي زيد بن سحنة قال زيد بن سحنة ما من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفتها في وجه محمد ﷺ حين نظرت إليه الا اثنتين لم أخبرهما منه يسبق حلمه جهله ولا تزيد شدة الجهل عليه الا حلما قال زيد بن سحنة فخرج رسول الله ﷺ يوم ما من الحجرات ومعه علي بن أبي طالب رضي الله عنه فأتاه رجل على راحلة كالبدوي فقال يا رسول الله لي نفر في قرية بني فلان قد أسلموا ودخلوا في الاسلام وكنت حدثتهم إن أسلموا أتاهم الرزق رغداً وقد أصابهم سنة وشدة وقحط من الفيت فأتنا أخشى يا رسول الله أن يخرجوا من الاسلام طعما كما دخلوا فيه طمعاً فإن رأيت أن ترسل اليهم بشيء تغشهم به فعلت فنظر إلى رجل إلى جانبه أراه علياً فقال يا رسول الله ما بقي منه شيء قال زيد ابن سحنة فدنوت إليه فقلت يا محمد هل لك أن تبعني تمرّاً معلوماً في حائط بني فلان إلى أجل معلوم إلى أجل كذا وكذا قال لا تسمى حائط بني فلان قلت نعم فإني فأطنت عياني فأعطيته ثمانين مثقالاً من ذهب في تمر معلوم إلى أجل كذا وكذا فأعطاني الرجل وقال اعدل عليهم وأغثهم بها قال زيد بن سحنة فلما كان قبل محل الاجل بيومين أو ثلاث خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر وعثمان في نفر من أصحابه فلما صلى على الجنائزة ودنا إلى الجدار ليجلس إليه أتته فأخذت بمجامع قميصه وردائه ونظرت إليه بوجه غليظ قلت له يا محمد ألا تقضيني حتى فوالله ما علمتكم بني عبد المطلب إلا مطالاً ولقد كان بمخالطكم علم ونظرت إلى عمر وعيناه تدوران في وجهه كالفلك المستدير ثم رماني ببصره فقال يا عدو الله أقول لرسول الله ﷺ ما أسمع وتصنع به ما أرى فوالذي نفسي بيده لولا ما أحاذر فوته لضربت بسيفي رأسك ورسول الله ﷺ ينظر إلى في سكون وتؤدة فقال يا عمر

أنا وهو كنا أحوج إلى غير هذا ان تأمرني بحسن الأداء وتأمره بحسن اتباعه اذهب به يا عمر فأعطه حقه وزده عشرين صاعا من تمر مكان مارعته قال زيد فذهب بي عمر فأعطاني حتى وزادني عشرين صاعا من تمر فقلت ماهذه الزيادة يا عمر قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أزيدك مكان مارعتك قال وتعرفني يا عمر قال لا قلت أنا زيد بن سحنة قال الخبر قلت الخبر قال فادعاك إلى ان فعلت برسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعلت وقلت له ما قلت قلت يا عمر لم يكن من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفت في وجه رسول الله ﷺ حين نظرت اليه إلا اثنتين لم أخبرهما منه يسبق حلمه جهله ولا تزيده شدة الجهل عليه إلا حلما وقد اختبرتهما فأشهدك يا عمر أتى قدرضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً وأشهدك أن شطر مالي فاني أكثرها مالا صدقة على أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال عمر أو على بعضهم فانك لا تسمعهم قالت أو على بعضهم فرجع عمر وزيد إلى رسول الله ﷺ فقال زيد أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وآمن به وصدقه وبايعه وشهد معه مشاهد كثيرة ثم توفي في غزوة تبوك مقبلاً غير مدبر رحم الله زيدا - قلت روى ابن ماجه منه طرفاً - رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن سليمان قال كنت من أبناء أساورة فارس قال فذكر الحديث فانطلقت ترفعي أرضاً وتخفضني أخرى حتى مررت على قوم فاستعبدوني فباعوني حتى اشتريتني امرأة فسمعتهم يذكرون النبي صلى الله عليه وسلم وكان العيش عزيزاً فقلت لها هي لي يوماً قالت نعم فانطلقت فاحتطبت حطباً فبعته فصنعت طعاماً فأتيت به النبي ﷺ فوضعت بين يديه فقال ماهذا فقلت صدقة فقال لأصحابه كلوا ولم يأكل فقلت هذه من علاماته ثم مكثت ماشاء الله أن أمكث فقلت لمولاتي هي لي يوماً قالت نعم فانطلقت فاحتطبت حطباً فبعته بأكثر من ذلك فصنعت طعاماً فأتيته به وهو جالس بين أصحابه فوضته بين يديه فقال ماهذا فقلت هدية فوضع يده وقال لأصحابه خذوا باسم الله وقمت خافه فوضع رداءه فاذا خاتم النبوة فقلت أشهد أنك رسول

الله فقال وما ذاك فحدثته عن الرجل فقلت له أيدخل الجنة يارسول الله فانه حدثني أنك نبي فقال لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة فقلت يارسول الله إنه أخبرني أنك نبي أيدخل الجنة قال لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة . رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات . وعن سلمان أيضاً قال خرجت أبتغي الدين فوقعت في الرهبان بقايا أهل الكتاب قال الله عز وجل (يعرفونه كما يعرفون أبناءهم) فكانوا يقولون هذا زمان نبي قد أطل يخرج من أرض العرب له علامات من ذلك شامة مدورة بين كتفيه خاتم النبوة فلحققت بأرض العرب وخرج النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت ما قالوا كله ورأيت الخاتم فشهدت أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فذكر الحديث . رواه الطبراني ورجاله ثقات . قلت وتأتي بقية أحاديث سلمان في مناقبه (١) .

﴿ باب منه ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال مر يهودى بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يحدث أصحابه قال فقالت قريش يابهودى إن هذا يزعم أنه نبي قال لا سألنه عن شيء لا يعلمه إلا نبي قال فجاء حتى جلس ثم قال يا محمد مم يخلق الانسان قال يابهودى من كل يخلق من نطفة الرجل ومن نطفة المرأة فأما نطفة الرجل فنطفة غليظة منها العظم والعصب وأما نطفة المرأة فنطفة رقيقة منها اللحم والدم فقام اليهودى فقال هكذا كان يقول من قبلك . رواه أحمد والطبراني والبرار باسنادين وفي أحد إسناديه عامر بن مدرك وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله ثقات ، وفي إسناد الجماعة عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن ابن عباس قال أقبلت اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا أبا القاسم إنا نسألك عن خمسة أشياء فإن أنبأتنا بهن عرفنا أنك نبي واتبعناك فأخذ عليهم ما أخذ إسرائيل على بنييه اذ قالوا الله على ما نقول وكيل قال هاتوا قالوا خبرنا كيف توث المرأة وكيف تذكر قال يلتقي الما الآن فاذا

(١) في أواخر الجزء التاسع .

علا ماء الرجل ماء المرأة أذكرت وإذا علا ماء المرأة ماء الرجل أنثت قالوا
أخبرنا ما حرم إسرائيل على نفسه قال كان يشكي عرق النساء فلم يجد شيئاً يلائمه
الألبان كذا وكذا قال بعضهم يعنى الأبل لحرم لحومها قالوا صدقت قالوا أخبرنا
ما هذا الرعد قال ملك من ملائكة الله عز وجل موكل بالسحاب بيده أوفى يده
مخراق من نار يزجر به السحاب يسوقه حيث أمره الله عز وجل قالوا فما هذا
الصوت الذى نسمع قال صوته قالوا صدقت انما بقيت واحدة انما نبأبعك ان
أخبرتنا انه ليس من نبي الاله من يأتيه بالخبر فأخبرنا عن صاحبك قال جبريل
عليه السلام قالوا جبريل ذلك الذى ينزل بالعباد والحرب والقتال وهو عدونا
لو قلت ميكائيل الذى ينزل بالرحمة والنبات والقطر لسكان فأنزل الله عز وجل
(قل من كان عدواً لجبريل - الآية) وفي رواية كلما أخبرهم بشيء فصدقوه قال اللهم
اشهد ، وقال فيها أنشدكم بالله الذى أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن هذا النبي
الأمي تنام عيناه ولا ينام قلبه قالوا اللهم نعم ، وقال أيضاً فان ولى جبريل ولم
يبعث الله نبياً قط الا وهو ولىه - قلت رواه الترمذى باختصار - رواه أحمد
والطبرانى ورجالهما ثقات . وعن الفلتان بن عاصم قال كنا قعوداً مع النبي ﷺ
فشخص بصره الى رجل في المسجد قتال يافلان فقال ليبيك يا رسول الله قال ولا ينازعه
الكلام الا قال يا رسول الله فقال النبي ﷺ أنشهدني رسول الله قال لا قال أنقرأ
التوراة قال نعم والانجيل قل والقرآن قال والذي نفسى بيده لو أشاء لقرأته قال
ثم ناشده هل تجدني في التوراة والانجيل قال أجد مثلك ومثل هيأتك ومثل مخرجك
وكنا نرجو أن يكون منافقاً خرجت تحيرنا أن يكون أنت هو فنظرنا فاذا ليس أنت
هو قال ولم ذاك قال ان معه من أمته سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب
ومعك يسير قال فوالذى نفسى بيده لا أنا هو وانهم لا متى انهم لا أكثر من سبعين
ألفاً وسبعين ألفاً . رواه الطبرانى ورجالهم ثقات من أحد الطريقين . وعن حمزة بن
يوسف بن عبد الله بن سلام أن جده عبد الله بن سلام قال لاحبار اليهود انى أحدث

بمسجد ابراهيم والمعميل عهداً فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة فوافاه وقد انصرفوا من الحج فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى والناس حوله فقامت مع الناس فلما نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنت عبد الله بن سلام قال قلت نعم قال أذن فدنوت منه قال أنشدك بالله يا عبد الله بن سلام أما تجدني في التوراة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انمت ربنا فجاء جبريل حتى وقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد) فقرأها عليه رسول الله ﷺ فقال ابن سلام أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله ثم انصرف ابن سلام إلى المدينة فكتم إسلامه فلما هاجر رسول الله ﷺ قدم المدينة وأنا فوق نخلة لي أجدها (١) فسمعت رجعة فقلت ما هذا فقالوا هذا رسول الله ﷺ قد قدم فالتقيت نفسي من أعلى النخلة ثم خرجت أحضر حتى أتيت فسلمت عليه ثم رجعت فقالت أمي لله أنت لو كان موسى بن عمران عليه السلام ما كان بذلك تلقى نفسك من أعلى النخلة فقلت والله لا أنا أشد فرحاً بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم من موسى إذ بعث . رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن حمزة بن يوسف لم يدرك جده عبد الله بن سلام (٢) .

(باب فيمن أخبر بنبوته ﷺ)

عن جابر بن عبد الله قال ان أول خبر قدم علينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امرأة كان لها تابع قال فأناها في صورة طير فوق على جذع لهم قال فقالت الا تنزل لتخبرنا ونخبرك قال انه قد خرج بمسكة رجل حرم علينا الزنا ومنع منا القرار . رواه أحمد والطبراني في الاوسط ورجاله وثقوا . وعن مجاهد قال حدثني شيخ أدرك الجاهلية ونحن في غزوة رودس يقال له ابن عيسى قال كنت أسوق لآل لنا بقره فسمعت من جوفها بأل ذريح قول فصيح رجل نصيح أن لا إله الا الله قال فقدمنا مكة فوجدنا النبي ﷺ قد خرج بمكة . رواه أحمد ورجاله ثقات .

(١) جداد النخل : صرامه ، وهو قطع ثمره . (٢) سيأتي في مناقبه في الجزء التاسع

وعن جبير بن مطعم قال كنا حول صنم لنا قبل أن يبعث النبي ﷺ بشهر
وقد نحرنه جزوراً إذ صاح صائح من جوفه : اسمعوا المعبوب ذهب الشرك والرجز
ورمى بالشهب لنبي بمكة اسمه أحمد ومهاجرة إلى يثرب . رواه البزار عن شيخه
عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن عمرو بن مرة الجهني قال خرجت حاجاً في
جماعة من قومي في الجاهلية فرأيت في المنام وأنا بمكة نوراً ساطعاً من الكعبة حتى
وصل إلى جبال يثرب أسعر جهينة فسمعت صوتاً في النور وهو يقول :

انقشعت الظلماء * وسطع الضياء * وبعث خاتم الأنبياء
ثم أضاء أضاءة أخرى حتى نظرت إلى قصور الحيرة وابيض المدائن فسمعت
صوتاً في النور وهو يقول :

ظهر الاسلام * وكسرت الأصنام * ووصلت الأرحام
فانتهيت فزعاً وقلت لقومي والله ليحدثن في هذا الحى من قريش حدث وأخبرتهم
بما رأيت فقال ياعمر بن مرة أنا النبي المرسل إلى العباد كافة ادعهم إلى الاسلام
وآمرهم بحقن الدماء وصلة الأرحام وعبادة الله ورفض الأصنام وحج البيت
وصيام شهر رمضان من إثني عشر شهراً فن أجاب فله الجنة ومن عصى فله النار
فأمن بالله يا عمرو يؤمنك الله من هول جهنم قلت أشهد أن لا إله الا الله
وأنت رسول الله وآمنت بكل ما جئت به من حلال وحرام وأن أرغم ذلك كثيراً
من الاقوام ثم أنشدته آياتنا قلت حين سمعت به وكان لنا صنم وكان أبى سادناً
له فقمته اليه فكسرتة ثم لحقت بالنبي صلى الله عليه وسلم وأنا أقول :

شهدت بأن الله حق وانى لالهة الاحجار أول تارك
وشمرت عن ساق الازار مهاجراً إليك أحوز الفوز بعد الدكادك
لا صاحب خير الناس نفساً والدا رسول ملك الناس فوق الجبابك

فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا بك يا عمرو بن مرة فقلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي
أبعثني إلى قومي لعل الله أن يؤمرني عليهم كما من بك على فبعثني عليهم فقال عليك

بالرفق والقول السديد ولا تكن فظاً ولا متكبراً ولا حسوداً فأتيت قومي فقلت يا بني
 رفاعة يا معاشر جهينة إني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم أدعوكم إلى
 الجنة واحذرکم النار وأمرکم بحقن الدماء وصلة الأرحام وعبادة الله ورفض الأصنام
 وحج البيت وصيام شهر رمضان شهر من اثني عشر شهراً فمن أجاب فله الجنة
 ومن عصي فله النار يا معاشر جهينة إن الله عز وجل جعلكم خياراً من أنتم منه وبفض
 اليكم في جاهليتكم ما يجب إلى غيركم من أنهم كانوا يجمعون بين الأختين ويخلف
 الرجل منهم على امرأة أبيه والغزاة في الشهر الحرام فاجيبوا هذا النبي المرسل من
 نبي نؤى بن غالب تنالوا شرف الدنيا وكرامة الآخرة وسارعوا في ذلك بكن أنكم
 فضيلة عند الله فأجابوه إلا رجلاً واحداً قال يا عمرو بن مرة أمر الله عليك تأمرنا
 أن نرفض آلهتنا ونفرق جماعتنا ونخالف دين آبائنا إلى ما يدعوا إليه هذا القرشي من
 أهل تهامة لا ولا حبا ولا كرامة ثم أنشأ الخبيث يقول :

إن ابن مرة قد أتى بمقالة ليست مقالة من يريد صلاحاً
 إني لأحسب قوله وفعاله يوماً وإن طال الزمان رباحاً
 أيسفه الأشياخ ممن قدمضي من رام ذاك فلا أصاب فلاحاً

فقال عمرو بن مرة الكاذب متى ومنك أمر الله فيه وأبكم لسانه وأعمى عينيه
 وأسقط أسنانه قال عمرو بن مرة فو الله ما ملت حتي سقط فوه وكان لا يجد طعام
 الطعام وعى وخرس فخرج عمرو بن مرة ومن تبعه من قومه حتى أتوا النبي ﷺ
 فرحب بهم وجابهم وكتب لهم كتاباً هذه نسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب
 من الله جل وعز على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب صادق وحق ناطق
 لعمرو بن مرة الجهني لجهينة بن زيدان لکم بطون الأرض وسهولها وتلاع الأودية
 وظهورها ترعون نباته وتشربون صافيه على أن تقرؤا بالحنس وتصلوا صلاة الحنس
 وفي السعة والصريمة شاتان إذا اجتمعتا وإن تفرقتا فشاة شاة ليس على أهل
 المثيرة صدقة وشهد على نبيينا ومن حضرنا من المسلمين بكتاب قيس بن
 شماس فذلك حين يقول عمرو بن مرة الجهني :

ألم تر أن الله أظهر دينه^١ وبين برهان القرآن (١) لعامر
 كتاب من الرحمن يجعلنا معاً
 إلى خير من يشي على الأرض كلها
 أطمنا رسول الله لما تقطعت
 فنحن قبيل قد بنى المجد حولنا
 بنو الحرب نفرها بأيد طويلة
 ومن حوله الأنصار يحموا أميرهم
 إذا الحرب دارت عند كل عزيمة
 تبلج منه اللون وازدان وجهه
 كمثل ضياء البدر بين الزواهر

وذكر ياسر بن سويد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه في خيل أوسرية
 وامرأته حامل فولدت له مولوداً فحملته أمه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقالت يا رسول الله قد ولد هذا المولود وأبوه في الخيل فسمه فأخذه النبي ﷺ وأمر
 يده عليه وقال اللهم أكثر رجالهم وأقل أيامهم ولا تحوجهم ولا تر أحداً منهم
 خصاصة فقال (٢) ممية مسرطاً فقد أسرع في الإسلام . رواه الطبراني . وعن
 عباس بن مرداس السلمي قال كان اسلام عباس بن مرداس أنه كان بعمرة في
 لقاح له نصف النهار إذ طلعت له نعامه بيضاء مثل القطن عليها راكب عليه ثياب
 مبيض مثل القطن فقال يا عباس بن مرداس : ألم تر أن السماء كمت أجراسها
 وإن الحرب جرعت أنفاسها وإن الخيل وضعت أحلاسها وإن الذي نزل بالبر
 والهدى لني يوم الاثنين ليلة الثلاثاء صاحب الناقة قال فخرجت مرعوباً قد راغى
 ما رأيت وصمعت حتى جثت وثناً لنا كان يدعى الصماد وكنا نعبده ويكلم من جوفه
 فكفنت ما حوله وتمسكت به وقبلته فاذا صائح يصيح من جوفه يا عباس بن مرداس :

قل للقبائل من سليم كلها هلك الصماد^٢ وفاز أهل المسجد

(١) في الأصل «القرار» وفي رسالة من يسمى عمر آمن الشعراء لابن الجراح «فرقان القرآن»
 (٢) في الأصل «وقالت» ، وسيأتي هذا الحديث في المناقب في آخر الجزء التاسع .

إِنَّ الَّذِي جَاءَ بِالنَّبُوءَةِ وَالْهُدَى بِمَدِّ ابْنِ مَرْيَمَ مِنْ قُرْبَشٍ مَهْتَدٍ
هَلَكَ الصِّمَادُ وَكَانَ يَبْعُدُ مَرَّةً قَبْلَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

قال فخر جرت مرعوبا حتى جئت قومي فقصصت عليهم القصة وأخبرتهم الخبر فخرجت
في ثلاثمائة راكب من قومي من بنى حارثة الى رسول الله ﷺ فدخلنا المسجد
فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم تبسم ثم قال يا عباس بن مرداس كيف كان
اسلامك فقصصت عليه القصة فقال صدقت فسر بذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فأسلمت أنا وقومي . رواه الطبراني وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي
ضعفه الجمهور ووثقه سعيد بن منصور وقال كان مالك يرضاه ، وبقية رجاله وثقوا .
وعن مازن بن الفضوة قال كنت أسدن صنما يقال له باحر مماثل نوبه نهمان فمهرنا
ذات يوم وعنده غنيرة وهي الذبيحة فسمعت صوتا من الصنم يقول :

يا مازن اجمع تسر ظهر خير وبطن شمّر بعث نبي من مضر
بدين الله الأكبر فدع نحيتنا من حجر تسلم من حر سقر

قال ففزعت من ذلك وقلت ان هذا العجب ثم عبرت بعد أيام فسمعت صوتا من الصنم يقول :
أقبل الى أقبل تسمع مالا يجهل هذا نبيّ مرسل جاء بحق منزل
آمن به كي تعدل عن حر نار تشعل وقودها بالجلجل

فقلت ان هذا لمعجب وانه تلخير يراد بي فبينما نحن كذلك قدم علينا رجل من الحجاز
فقلنا ما الخبر وراءك قال ظهر رجل يقول لمن أتاه أجبوا داعي الله فقلت هذا نبا
ما قد سمعت فسرت الى الصنم فكسرتة وركبت راحلتي فقدمت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فشرح لي الاسلام فأسلمت وقلت :

كسرت يا حر أجداد و كان لنا رباً نظيف به عيّا بظلال
بالهاشمي هديتنا من ضلالتنا ولم يكن دينه مني على بال
يا راكباً بلغن عمراً واخوته أني لمن قال ربي باحر قال

يعني عمرو بن الصلت واخوته بنى خطامة قال مازن فقلت يا رسول الله اني امرؤ مولع

بالطرب وشرب الخمر والهلوك - قال ابن الكلبي والهلوك الفاجرة من النساء - وألحّت علينا السنون فاذهبت الاموال وأهزلت الدراوى وليس لى ولد قاذع الله أن يذهب عني ما أجد ويأتيني بالحيا ويهب لى ولدا فقال النسي صلى الله عليه وسلم اللهم أبدله بالطرب قراءة القرآن وبالحرام الحلال وبالعهر عمة الفرج وبالخمر ربا لا إثم فيه واتهم بالحيا وهب له ولدا قال مازن فاذهب الله عني ما كنت أجد ووهب الله لى حبار بن مازن وأنشأ يقول :

إليك رسول الله خبت (١) مطيقي تجوبُ الغياقي من عمان الى المرج
لتشفع لى باخير من وطى الحصى فيغفر لى ربي فأرجم بالفلج
الى معشر خالفت في الله دينهم فلا رأيهم رأى ولا شرهم شرى
وكت امرأ بالعهر والخمر مولعا حياتى حتى آذن الشيب بالنهج
فبدانى بالخمر خوفاً وخشية وبالعهر إحسانا فحصن لى فرحى
فلما أتيت قومي أنبوني وشتمونى وأمروا شاعهم فهجاني فقلت ان رددت عليهم
فانما أهجو نفسى فاعتزلتهم الى ساحل البحر وقلت :

بعضكم عندنا مرددا فيه وبغضنا عندكم يا قومنا لين
لا نفظن الدهر ان بانث معايبكم وكلكم حين يبدو عينا فطن
شاعرنا معجم عنكم وشاعركم في حربنا مولع في شتمنا لسن
مافى القلوب عليكم فاعلموا وعر وفي صدوركم البغضاء والاحن
فأنتننى منهم أزفلة (٢) عزيمة فقالوا يا ابن عمنا عينا عليك أمرا وكرهناه لك فان ايت
فشأنك ودينك فارحم فقم بامورنا وكنث القيم بامورهم فرجعت اليهم ثم هداهم
الله بعد الى الاسلام . رواه الطبرانى من طريق هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن
أبيه وكلاهما متروك . وعن محمد بن كعب القرظي قال بينما عمر بن الخطاب رضى
الله عنه قاعد في المسجد إذ مرَّ به رجل في مؤخر المسجد فقال رجل يا أمير المؤمنين
أتعرف هذا الجاني قال لا فمن هو قال هذا سواد بن قارب وهو من أهل اليمن له فيهم

(١) في الاصابة وحشت ، وهو تحريف . (٢) أى جماعة ، وفي الاصل وأرملة .

شرف وموضع قد أتاه رأيهُ بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر على به فدعا به فقال أنت سواد بن قارب قال نعم قال أنت الذى أتاك رثيك بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال فأنت على ما كنت عليه من كهاتك فغضب غضباً شديداً وقال يا أمير المؤمنين ما استقبلنى بهذا أحد منذ أسلمت فقال عمر يا سبحان الله ما كنا عليه من الشرك أعظم مما كنت عليه من كهاتك أخبرنى باتيانك رثيك بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم يا أمير المؤمنين بيننا أنافات ليلة بين النائم واليقظان إذ أتانى رثي فضر بنى برجله وقال قم يا سواد بن قارب فافهم واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث رسول من لؤى بن غالب يدعو إلى الله عز وجل وإلى عبادته ثم أنشأ يقول :

عجبتُ للجنِّ ونحاسها وشدها العيس بأحلاسها

تهوى إلى مكة تبغى الهدى ما خبر الجن كأنجاسها

فارحل إلى الصفوة من هاشم واسم بصينيك إلى راسها

قال فلم أرفع بقوله رأساً وقلت دغى أنم فأنى أمسيت ناعساً فلما كانت الليلة التالية أتانى فضر بنى برجله وقال ألم أقل لك يا سواد بن قارب قم وافهم واعقل إن كنت تعقل إنه قد بعث رسول من لؤى بن غالب يدعو إلى الله عز وجل وإلى عبادته ثم أنشأ الجنى يقول :

عجبتُ للجنِّ وتطلابها (١) وشدها العيس باقتابها

تهوى إلى مكة تبغى الهدى ما صادق الجن ككذابها

فارحل إلى الصفوة من هاشم ليس قدأماها كاذنابها

قال فلم أرفع لقوله رأساً فلما كانت الليلة الثالثة أتانى فضر بنى برجله وقال ألم أقل لك يا سواد بن قارب افهم واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث رسول من لؤى بن غالب يدعو إلى الله عز وجل وإلى عبادته ثم أنشأ الجنى يقول :

عجبتُ للجنِّ واخبارها وشدها العيس باكوارها

تهوى الى مكة تبغى الهدى ماؤمنو (١) الجن ككفارها
فارحل الى الصفوة من هاشم بين روايها وأحجارها

فوقع في نفسى حب الاسلام ورغبت فيه فلما ان أصبحت شددت على راحلتى فانطلقت متوجها الى مكة فلما كنت ببعض الطريق أخبرت أن النبي صلى الله عليه وسلم قد هاجر الى المدينة فأتيت المدينة فسألت عن النبي ﷺ فقيل لي في المسجد فانتبهت إلى المسجد فعلمت راحلتى واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس حوله فقلت اسمع مقابى يا رسول الله فقال أبو بكر رضى الله عنه أدنه أدنه فلم يزل بي حتى صرت بين يديه فقال هات فأخبرنى باتيانك رتيك فقلت :

أنا نى نجى بين هدم وورقة ولم يك فيما قد بلوت بكاذب
ثلاث ليل كلمن يقول لى أتاك رسول من لوى بن غالب
فشرت عن ذيل الازار ووسط بى الذعلب (٢) الوجناء بين السباب
فأشهد أن الله لارب غيره وأنت مأمون على كل غائب
وأنت أولى (٣) المرشحين وسيلة إلى الله يا ابن الأكرمين الاطايب
فمرنا بما يأتيك ياخير مرسل وان كان فيما جاء شيب الذوائب
وكن لى شفيها يوم لا ذو شفاعه سواك بمن عن سواد بن قارب

قال ففرح رسول الله ﷺ وأصحابه باسلامى فرحا شديداً حتى روى ذلك فى وجوههم قال فوثب عمر بن الخطاب رضى الله عنه اليه والتزمه وقال قد كنت أحب أن أسمع هذا منك . رواه الطبراني ، وفى رواية عنده عن سواد بن قارب الإزدى قال كنت نائماً على جبل من جبال السواء فأتانى آت فضربنى برجله وقال فيه أتيت مكة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ظهر فأخبرته الخبر واتبعته ، وكلا الاسنادين ضعيف . وعن الحسن بن الزبير الأسدى قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه ذات يوم لابن عباس حدثنى بحديث يعجبنى فقال حدثنى خريم بن فانك الأسدى قال خرجت بغاء ابل لى فأصبتها بالابرق أبرق العراق فعلمتها

(١) فى الأصل « مؤمن » . (٢) أى الناقة . (٣) فى جمع الفوائد « أدنى » .

وتوسدت ذراع بعير منها وذلك حين بان خروج النبي صلى الله عليه وسلم ثم قلت
أعوذ بكبير هذا الوادى أعوذ بمظلم هذا الوادى قال وكذلك كانوا يصنعون.
في الجاهلية فإذا هاتفت يهتف ويقول :

وبحك عذ بالله ذى الجلال منزل الحرام والحلال
ووحده الله ولا تسال ماهول ذى الجن من الاهوال
إذ يذكر الله على الاميال وفي سهول الارض والجبال
وصار كيد الجن في سفال إلا التقى وصالح الاعمال
قال فقلت : يا أيها الداعى ماتحيل أرشدك عندك أم تضليل
قال : هذا رسول الله ذو الخيرات جاء يباسين وحاميات
وسور بعد مفصلات محرمات ومحلات
يأمر بالصوم وبالصلاة ويزجر الناس عن الهنات
قد كن في الأيام منكرات

قال قلت من أنت برحمك الله قال أنا مالك بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
على جن أهل نجد قال قلت لو كان لي من يكفيني ابلى هذه لآتيته حتى أؤمن به قال أنا
أكفيكما حتى أؤديها إلى أهلك سالمة إن شاء الله فاعتقلت بعيرا منها ثم أتيت المدينة
فوافقت الناس يوم الجمعة وهم في الصلاة فقلت يقضون صلاتهم ثم ادخل قال
فاني انيخ راحتي إذ خرج إلى أبو ذر رحمه الله فقال لي يقول لك رسول
الله ﷺ ادخل فدخلت فلما رأيته قال ما فعل الشيخ الذي ضمن لك أن يؤدي
إليك أما إنه قد أداها سالمة قال فقلت برحمه الله قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم
أجل رحمه الله فقال أشهد أن لا إله إلا الله . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .
وعن أبي هريرة قال قال خريم بن فاتك لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يا أمير المؤمنين
ألا أخبرك كيف كان بدء إسلامي قال بلى قال بينما أنا أطوف في طلب نعم لي إذا
أنا منها على أثر إذ اجتن الليل بابرقي العراق فقلت بأعلى صوتي أعوذ بعزير هذا

الوادي من سفهاء قومه فاذا هاتف يهتف :

ويحك عذ بالله ذي الجلال والمجد والنماء والافضال
واقتر آيات من الانفال ووحد الله ولا تبال
قال فذعرت ذعراً شديداً فلما رجعت إلى نفسي قلت :

يا أيها الهاتف ما تقول أرشدك أم تضليل
بين لنا هديت ما للحويل

قال : هذا رسول الله ذو الخيرات يثرب يدعو إلى النجاة
بأمر بالصوم وبالصلاة (١) ويزعج الناس عن الهنات
قال فاتبعته راحلتى فقلت :

أرشدني رشداً هديت لاجعت ولا عريت
ولا برحت سعيداً ما بقيت ولا تؤثرن على الخير الذي أتيت
قال فاتبعني وهو يقول :

سلمك الله وسلم نفسك وبلغ الاهل وأدى رحلكا
أمر به أفلح ربي حقك وانصره أعز ربي نصركا

قال فدخلت المدينة وذلك يوم الجمعة فاطلمت في المسجد فخرج لي أبو بكر الصديق
رضي الله عنه فقال ادخل رحمك الله فقد بلغنا اسلامك فقلت لا أحسن الطهور
فعلمني فدخلت المسجد فرأيت النبي ﷺ على المنبر يخطب كأنه البدر وهو يقول
ما من مسلم توضع فاحسن الوضوء ثم صلى صلاة يخففها ويمقلها إلا دخل الجنة فقال
لي عمر بن الخطاب لتأتين علي هذا بيينة أو لا نكون بك قال فشهد شيخ قريش عثمان بن عفان
رضي الله عنه فأجاز شهادته . رواه الطبراني وفي إسناده قلت ويأتي باب
اخبار الذئب والضب والظبية بنبوته في المعجزات إن شاء الله .

(باب عظم قدره ﷺ)

عن عبد الله بن سعيد قال إن الله نظر إلى قلوب العباد فوجد قلب محمد صلى

(١) في الأصل هو الصلاة ولعل الوزن لا يستقيم بذلك .

الله عليه وسلم خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه وابتعثه برسائه ، وقد تقدم في باب
الاجماع بتمامه . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير والوسط ورجاله موثقون .
وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أذنب آدم عليه
السلام الذنب الذي أذنبه رفع رأسه إلى العرش فقال أسألك بحق محمد إلا غفرت
لي فأوحى الله إليه وما محمد قال تبارك اسمك لما خلقتني رفعت رأسي إلى عرشك
فرايت فيه مكتوبا لا إله الا الله محمد رسول الله فعلمت أنه ليس أحد أعظم
عندك قدراً ممن جعلت اسمه مع اسمك فأوحى الله إليه يا آدم انه آخر النبيين من
ذريتك ولولا هو ما خلقتك . رواه الطبراني في الاوسط والصغير وفيه من لم أعرفهم .
وعن علي الهلالي قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكانه الذي قبض
فيه فاذا فاطمة عند رأسه قال فبكيت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله صلى الله
عليه وسلم طرفه إليها فقال حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك قالت أخشى الضيعة من
بعدك قال يا حبيبتي أما علمت أن الله اطلع على الأرض اطلاعة فاختر منها أباك
فابتعثه برسائه ثم اطلع على الأرض اطلاعة فاختر منها بلاك وأوحى الله إلى أن
أنكحك إياه بافاطمة ونحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم يعط أحداً
قبلنا ولا يعطى أحداً بعدنا أنا خاتم النبيين وأنا أكرم النبيين على الله وأنا أحب
المخلوقين إلى الله وأنا أبوك فذكر الحديث وهو بتمامه في فضل أهل البيت (١) . رواه
الطبراني في الاوسط والكبير وفيه الهيم بن حبيب وقد اتهم بهذا الحديث .
وعن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة رضي الله
عنها أما علمت أن الله عز وجل اطلع إلى أهل الأرض فاختر منهم أباك فبعثه نبيا
ثم اطلع الثانية فاختر بلاك فأوحى الله إلى فأنكحته واتخذته وصيا . رواه الطبراني
وله في الصغير عن أبي أيوب أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نبينا خير
الانبياء . رواه بأسانيد وأحدها حسن . وعن ابن عباس قال قال رسول الله
ﷺ سألت ربي مسألة فوددت أني لم أسأله قلت يارب قد كانت قبلي رسل منهم

من صخرت له الرياح ومنهم من كان يحیی الموتی فقال ألم أجدک یتیا فأتوتک ألم
أجدک ضالاً فهدیتک ألم أجدک عائلاً فأغنیته ألم أشرح لك صدرك . ووضعت عنک
وزرک قال قلت یلی یارب . رواه الطبرانی فی الکبیر والأوسط وفيه عطاء بن السائب
وقد اختلط . وعن أبی سعید عن رسول الله صلى الله علیه وسلم أنه قال أنا فی
جبریل فقال ان ربی وربک يقول کیف رفعت ذکرک قال الله أعلم قال إذا ذكرت
ذکرت معی . رواه أبو یعلی وإسناده . وعن عبد الله بن سلام قال قال رسول
الله صلى الله علیه وسلم أنا سید ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وأول من تنشق عنه
الأرض وأول شافع ومشفع یدى لواء الحمد تحتی آدم فمن دونه . رواه أبو یعلی
والطبرانی وفيه عمرو بن عثمان السکلابی وثقه ابن حبان علی ضعفه ، وبقية رجاله
ثقات . وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله علیه وسلم قال أنا قائد المرسلین ولا
فخر وأنا خاتم النبیین ولا فخر وأنا أول شافع ومشفع ولا فخر . رواه الطبرانی فی
الأوسط وفيه صالح بن عطاء بن خباب ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن عبد الله
ابن سلام قال ان أکرم خلیقة الله يوم القيامة علی الله أبو القاسم عليه السلام قالوا رحمک
الله الملائكة فقال ان أکرم خلیقة الله علی الله أبو القاسم صلى الله علیه وسلم . رواه
الطبرانی وفيه یحیی بن طلحة الیربوعي وثقه ابن حبان وضعفه النسائی ، وبقية
رجالهم ثقات . وعنه قال والذي نفسی بیده ان أقرب الناس يوم القيامة محمد عليه السلام
جالس عن یمینه علی الكرسي ، وفيه رجل لم یسم . وعن ابن عباس قال ان الله فضل
محمدآ علی أهل السماء وعلی أهل الأرض فقال رجل یا أبا عباس وبما فضله علی أهل
السماء والأرض قال ان الله عز وجل يقول لأهل السماء ومن لم یقل
منهم إنی إله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمین وقال الله عز وجل
لمحمد صلى الله علیه وسلم (إننا فتحنا لك فتحاً مبيناً لیغفر لك الله ما تقدم من ذنبک
وما تأخر) فقيل له یا أبا عباس فما فضله علی الأنبياء قال ان الله عز وجل قال (وما
أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه) وقال لمحمد صلى الله علیه وسلم (وما أرسلناک الا کافة

لناس بشيراً ونذيراً) فأرسله الله إلى الانس والجن . رواه الطبراني ورجاله رجال
الصحيح غير الحكم بن أبان وهو ثقة . ورواه أبو يعلى باختصار كثير . وعن
عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ ان الله اتخذ ابراهيم خيلاً
وان صاحبكم خليل الله ومحمد صلى الله عليه وسلم سيد ولد آدم يوم القيامة ثم قرأ
(عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً) - قلت في الصحيح منه وان صاحبكم
خليل الله فقط في أثناء حديث - رواه الطبراني وفيه يحكي الحناني وهو ضعيف .
وعن أبي هريرة قال خيار ولد آدم خمسة نوح و ابراهيم وعيسى وموسى ومحمد ﷺ
وخيرهم محمد ﷺ وصلى عليهم أجمعين وسلم . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

(باب ماجاء في بعثه ﷺ وعمومها ونزول الوحي)

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لخديجة اني أرى ضوءاً وأسمع
صوتاً وأنا أخشى أن يكون بي جن قالت لم يكن الله ليفعل ذلك بك يا ابن عبد الله
ثم أتت ورقة بن نوفل فذكرت ذلك له فقال ان يكن صادقاً فان هذا ناموس مثل ناموس
موسى عليه السلام وان بعث وأناحي فسأعززه وأنصره وأومن به . رواه أحمد
متصلاً ومرسلاً والطبراني بنحوه وزاد وأعينه ، ورجال أحمد رجال الصحيح .
وعن أبي ذر قال قلنا يا رسول الله كيف علمت انك نبي قال ما علمت ذلك حتى أتاني
ملكاً وأنا ببعض بطحاء مكة فقال أحدهما أهو هو قال نعم (١) قال زنه رجل
فرجحته قال فزنه بمشرة فوزنني بمشرة فوزتهم ثم قال زنه بمائة فوزنني بمائة فرجحتهم
ثم قال زنه بألف فرجحتهم فقال أحدهما للآخر لو وزنته بأتمته لرجحها ثم قال
أحدهما لصاحبه شق بطنه فشق بطنى ثم أخرج منه فعم الشيطان وعلق الدم فطرحها
فقال أحدهما للآخر اغسل بطنه غسلاً لائئاً فاغسل قلبه غسلاً لائئاً ثم دعا بالسكينة
كانها رهرهة يضاء فادخلت قلبي ثم قال أحدهما لصاحبه خط بطنه
فخط بطنى وجلا الخاتم بين كفتي فاهو إلا أن وليا عني كأنما أعابن الامر معاينة ،
وزاد محمد بن معمر في حديثه فجعلوا ينتفرون على من كفة الميزان - قلت لأبي ذر

(١) وقال نعم ، غير موجودة في الاصل ، والحديث تقدم بعضه .

حديث في الصحيح في الاسراء غير هذا - رواه البزار وفيه جعفر بن عبد الله بن عثمان بن كبير وثقه أبو حاتم الرازي وابن حبان وتكلم فيه العقيلي ، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح . وعن أبي سعيد قال افتخر أهل الأبل وأهل النعم عند رسول الله ﷺ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث موسى صلى الله عليه وسلم وهو يرعى غنما وبعثت وأنا أرى غنما لأهلي بمجاد . رواه أحمد والبزار وفيه الحجاج بن ارطاة وهو مدلس . وعن ورقة الانصاري قال قلت يا محمد كيف يأتيك الذي يأتيك يعني جبريل عليه السلام قال رسول الله ﷺ يأتيني من السماء جناحاً لقز ولباطن قدميه أخضر . رواه الطبراني في الكبير والوسط عن شيخه المقدم بن داود وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال سألت النبي ﷺ فقلت يا رسول الله هل تحس بالوحي قال نعم أسمع صلصلة ثم اسكت عند ذلك فما من مرة يوحى الى إلا ظننت أن نفسي تقبض . رواه أحمد والطبراني وإسناده حسن . وعن خديجة قالت قلت يا رسول الله يا بن عم هل تستطيع إذا جاءك الذي يأتيك أن تخبرني به فقال لي رسول الله ﷺ نعم يا خديجة قالت خديجة فجاءه جبريل ذات يوم وأنا عنده فقال رسول الله ﷺ يا خديجة هذا صاحبي الذي يأتيني قد جاء فقلت له قم فاجلس على فخذي الأيمن فقلت له هل تراه قال نعم فقلت له تحول فاجلس على فخذي الأيسر فجلست فقلت له هل تراه قال نعم فقلت له تحول فاجلس في حجرى فجلست فقلت له تراه قال نعم قالت خديجة فتمحسرت وطرحت خمارى وقلت هل تراه قال لا فقلت هذا والله ملك كريم والله ما هو شيطان قالت خديجة فقلت لورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي ذلك مما أخبرني به محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ورقة حقا يا خديجة حدثتك . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن الحارث بن هشام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك قال يأتيني صلصلة كصلصلة الجرس ويأتني أحياناً في صورة رجل فيكلمني كلاماً وهو أهون على فيفصم عني وقد وعيت . رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن

عائشة قالت إن كان ليوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على راحلته فضر ببحرانها (١) . رواه أحمد ورجال رجال الصحيح . وعن زيد بن ثابت قال كنت أكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان إذا نزل عليه أخذته برحاء شديدة وهرق عرقاً شديداً مثل الجمان ثم سرى عنه فسكنت أدخل بقطعة العسب أو كسره فأكتب وهو يعل على فأنفرغ حتى تكاد رجلى تنكسر من ثقل القرآن حتى أقول لا أمشي على رجلى أبداً فإذا فرغت قال اقرأه فأقرأه فإن كان فيه سقط أقامه ثم أخرج به إلى الناس . رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما ثقات . وعن قيس بن مخزومة قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل وبين الفيل عشرون سنة قال حمزة الفجار لأنهم (٢) وأحلوا أشياء كانوا يحرمونها وكان بين الفجار وبين بناء الكعبة خمس عشرة سنة وبين بناء الكعبة ومبعث النبي ﷺ خمس سنين فبعث النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين - قلت روى الترمذى منه المولود فقط - رواه الطبراني وفيه جعفر بن مهران السبكي وقد وثق وفيه كلام ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما بعثت رحمة مهداة . رواه البزار والطبراني في الصغير والوسط ورجال البزار رجال الصحيح . وعن أنس أن رسول الله ﷺ كان يقول يأتي نبي جبريل على صورة دحية الكلبي ، قال أنس وكان دحية رجلاً جليلاً أبيض . رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال سأل النبي ﷺ جبريل عليه السلام أن يراه في صورته قال ادع ربك عز وجل فدعاه به عز وجل فطلع عليه سواد من قبل المشرق قال فجعل يرتفع وينتشر فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم صمق فأنام فنفشاه وجعل يمسح البزاق عن شديقه . رواه أحمد والطبراني ورجالهما ثقات . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت جبريل منبهطاً قد ملأ ما بين السماء والأرض عليه ثياب سندس معلقا به الزؤلؤ والياقوت . رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

(١) أى تمدعنهما من التعب . (٢) فى النهاية أنه سمي بذلك لأنه فى الأشهر الحرم .

(باب عموم بعثته ﷺ)

عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمسا بعثت إلى الأحمر والأسود وجمعت لي الأرض طهوراً وأحلت لي الغنائم ولم تحل لمن كان قبلي ونصرت بالرعب شهراً وأعطيت الشفاعة وليس من نبي إلا وقد سأل شفاعة وإني اختبأت شفاعة ثم جعلتها لمن مات لا يشرك بالله شيئاً رواه أحمد متصلاً ومرسلاً والطبراني ورجال الرجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال أعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي ولا أقولن فخراً بعثت إلى الأحمر والأسود ونصرت بالرعب مسيرة شهر وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وجمعت لي الأرض مسجداً وطهوراً وأعطيت الشفاعة فأخرتها لأمتي فهي لمن مات لا يشرك بالله شيئاً ، وفي رواية فليس من أحر ولا أسود يدخل في أمتي إلا كان منهم . رواه أحمد والبخاري والطبراني بنحوه إلا أنه قال حتى إن العدو ليخافني من مسيرة شهر أو شهرين وقيل لي سل تعطه فادخرت دعوتي شفاعة لأمتي ، ورجال أحمد رجال الصحيح غير يزيد بن أبي زياد وهو حسن الحديث . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمسا لم يعطها أحد قبلي من الأنبياء جعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً ولم يكن من الأنبياء يصلي حتى يبلغ محرابه ونصرت بالرعب مسيرة شهر يكون بين يدي أي المشركين فيقذف الله الرعب في قلوبهم وكان النبي يبعث إلى خاصة قومه وبعثت أنا إلى الجن والانس وكانت الانبياء يعزلون الخمس فتجىء النار فتأكله وأمرت أنا أن أقسمها في قراء أمتي ولم يبق نبي إلا أعطى شفاعة وأخرت أنا شفاعة لأمتي . رواه البخاري وفيه من لم أعرفهم . وعن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي نصرت بالرعب وأعطيت جوامع الكلم وأحلت لي الغنائم ، وذكر خصلتين ذهبتا عنى قال وذكر الحديث . رواه البخاري ورجال الرجال الصحيح غير عبد الله بن محمد بن عقيل وهو حسن الحديث . قلت وقد تقدمت أحاديث في

التيمنم وبقيتها في الخصائص . وعن ابن عباس قال نصر رسول الله ﷺ بالرعب على عدوه مسيرة شهرين . رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر وهو ضعيف . وعن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي جعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً وأحلت لي الغنائم ولم تحل لنبي قبلي ونصرت بالرعب مسيرة شهر على عدوي وبعثت إلى كل أحر وأسود وأعطيت الشفاعة وهي نائلة من أمتي من لا يشرك بالله شيئاً ، وفي رواية من مات لا يشرك بالله شيئاً - قلت عند أبي داود طرف منه - رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح . قلت وقد تقدمت أحاديث في التيمنم من نحو هذا . وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت بأربع جعلت الأرض لأمتي مسجداً وطهوراً وأرسلت إلى الناس كافة ونصرت بالرعب مسيرة شهر يسيرين يدي وأحلت لأمتي الغنائم ، وفي رواية فأبينا أدركت رجلاً عن أمتي الصلاة فعنده مسجده وعنده طهوره - قلت وروى الترمذي طرفاً منه - رواه أحمد والطبراني بنحوه إلا أنه قال وبعثت إلى كل أبيض وأسود ، ورجال أحمد ثقات . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمساً لم يعطها نبي قبلي بعثت إلى الناس كافة الأحر والأسود وإنما كان كل نبي يبعث إلى قريته ونصرت بالرعب برعب مني عدوي مسيرة شهر وأعطيت المغنم وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً وأعطيت الشفاعة فأخبرتها لأمتي . رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن يحيى بن كهيل وهو ضعيف . وعن السائب ابن يزيد قال قال رسول الله ﷺ فضلت على الأنبياء بخمس بعثت إلى الناس كافة ودخرت شفاعتي لأمتي ونصرت بالرعب شهراً أمامي وشهراً خلفي وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي . رواه الطبراني وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك .

(باب تسليم الحجر والشجر عليه صلى الله عليه وسلم)

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لما أوحى إلى - أوتيت أو كلمة نحوها -

جملت لا أمر بحجر ولا شجر إلا قال السلام عليك يا رسول الله . رواه البزار عن شيخه
عبد الله بن شبيب وهو ضعيف . وعن علي قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم
فجعل لا يمر على حجر ولا شجر إلا سلم عليه . رواه الطبراني في الأوسط والنايبي
أبو عمارة الحواري لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

(باب في مثله ومثل من أطاعه صلى الله عليه وسلم)

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أتاه فيما يرى النائم ملكان فقع أحدهما
عند رجله والآخر عند رأسه فقال الذي عند رأسه للذي عند رأسه اضرب مثل
هذا ومثل أمته فقال إن مثل هذا ومثل أمته كمثل قوم سفلوا إلى رأس
مفازة فلم يكن معهم من الزاد ما يقطعون به المفازة ولا ما يرجعون به فيبتاعهم كذلك
إذ أتاهم رجل في حلة حبرة فقال أرايتم إن وردت بكم رياضا معشبة وحياضا رواء
أتبعوني قالوا نعم فانطلق بهم فأوردتهم رياضا معشبة وحياضا رواء فأكلوا وشربوا
واسمنوا فقال لهم ألم ألقاكم على تلك الحال فجعلتم لي أن أوردكم رياضا معشبة وحياضا
رواء أن تتبعوني قالوا بلى قال فان بين أيديكم رياضا هي أعشب من هذه وحياضا
أروى من هذه فاتبعوني قال فقامت طائفة قالت صدق والله لتتبعنوه وقالت طائفة قدر ضينا
بهذا نقيم عليه . رواه أحمد والطبراني والبزار وإسناده حسن . وعن ربيعة الجرشي
أن نبي الله صلى الله عليه وسلم أتى فقيل له لنتم عينك ولنسمع أذنك ولنعقل قلبك
قال فنامت عيني وسمعت أذني وعقل قلبي قال فقيل له سيد بني دارا وصنع مادبة
وأرسل داعيا فمن أجاب الداعي دخل الدار وأكل من المادبة ورضى عليه السيدون من
لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم ينل من المادبة وسخط عليه السيد والسيد هو
الله والداعي محمد صلى الله عليه وسلم والمادبة (١) الجنة قال وذكره . رواه الطبراني
باسناد حسن . وعن عبد الله بن مسعود قال استبقني رسول الله ﷺ قال فانطلقنا
حتى أتينا مكانا كذا وكذا فخط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطة فقال كن بين
ظهري هذه لا تخرج منها فانك إن خرجت منها هلكت قال فكنت فيها قال فمضى

(١) في الاصل « المادنة » بالنون في المواضع المذكورة .

رسول الله صلى الله عليه وسلم فذق أو ابعد شيئاً أو كما قال ثم إنه ذكر هنيئنا كأنهم
الزط - قال أو كما قال عفان إن شاء الله - عليهم ثياب ولا أرى سواهم طوال قليل اللحم
قال فأتوا فجمعوا يركبون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرأ عليهم قال وجمعوا يأتون فيحتلون حولي ويعرضون
قال عبد الله فارعبت منهم رجلاً شديداً قال فجلست أو كما قال فلما انشق عמוד
الصبح جمعوا يذهبون أو كما قال ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ثقيلاً
وجماً أو يكاد أن يكون وجماً مما ركبه قال إني أجدني ثقيلاً أو كما قال قال ثم
إن هنيئنا أتوا عليهم ثياب بيض طوال أو كما قال وقد أغفى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال عبد الله فارعبت أشد مما ارعبت في المرة الأولى قال عارم في حديثه
فقال بعضهم لبعض هلم فنضرب له مثلاً أو كما قالوا قال بعضهم لبعض اضربوا لهم
مثلاً ونولى فحن أو نضرب نحن وتولون أنتم فقال بعضهم مثله كمثله سيد بني بنيان
حصيننا ثم أرسل إلى الناس بطعام أو كما قال فمن لم يأت طعامه أو قال لم يتبعه
عذب عذاباً شديداً أو كما قال الآخرون أما السيد فهو رب العالمين وأما البنيان
فهو الاسلام والطعام الجنة وهو الداعي فمن اتبعه كان في الجنة قال عارم في حديثه
أو كما قالوا ومن لم يتبعه عذب أو كما قال ثم إن رسول الله ﷺ قال ما رأيت يا ابن
أم عبد قال عبد الله رأيت كذا وكذا فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم ما خفى على
شيء مما قالوا قال رسول الله ﷺ هم الملائكة أو قال هم من الملائكة
أو كما شاء الله - قلت رواه الترمذي باختصار - رواه أحمد ورجال الصريح غير
عمرو البكالي وذكره العجلي في ثقات التابعين وابن حبان وغيره في الصحابة .

(باب فيمن سمع به ولم يؤمن به ﷺ)

عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع بي أحد من هذه
الامة ولا يهودى ولا نصرانى لا يؤمن بي إلا كان من أهل النار فقلت ما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا في كتاب الله عز وجل ففأنت فوجدت (ومن

يكفر به من الأحزاب فالنار موعده) وفي رواية فلم يؤمن بي لم يدخل الجنة .
رواه الطبراني واللفظ له وأحمد بن حنبل في الروايتين ، ورجال أحمد رجال الصحيح ،
والبزار أيضاً باختصار . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ والذي نفس
محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة ولا يهودى ولا نصرانى لم يؤمن بالذى
أرسلت به إلا كان من أصحاب النار - قلت هو في الصحيح وانظروا لا يسمع بي أحد
من هذه الأمة يهودى ولا نصرانى - رواه أحمد ورجال الصحيح .

(باب وجوب اتباعه ﷺ على من أدركه)

عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أتى النبی صلی الله
عليه وسلم بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب فقرأه على النبی صلی الله عليه
وسلم فغضب وقال أمتهوكون (١) فيها يا ابن الخطاب والذي نفدى يده لقد جئتكم بها
بيضاء نقية لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به أو بباطل فتصدقوا به
والذى نفسي بيده لو أن موسى كان حيا ما وسعه إلا أن يتبعنى . رواه أحمد
وقد تقدم هذا وغيره فى العلم .

(باب تبلغ بعثته ﷺ كل أحد)

عن نعيم الدارى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ليبلغ هذا الامر ما بلغ الليل والنهار
ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله هذا الدين بعز عزيز أو بذل ذليل عزايه
به الاسلام وينزل الله به الكفر ، وكن نعيم الدارى يقول قد عرفت ذلك فى أهل بيتي
قد أصاب من أسلم منهم الخير والشرف والعز ولقد أصاب من كان منهم كافرا
الذل والصغار والجزية . رواه أحمد وغيره وقد تقدم فى الجهاد والمغازى . وعن أبي
ثعلبة الخشنى قال كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد
فصلى فيه ركعتين ثم أتى فاطمة ثم تلقى أزواجه فقدم من سفر فصلى فى المسجد ركعتين
ثم أتى فاطمة فللقته على باب البيت فجعلت تلثم فاه وعينيه وتبكي فقال ما يبكيك
فقلت أراك شعنا نصبا قد أخولقت ثيابك فقال لها لا تبكي فإن الله عز وجل بعث

(١) التهوك كالتهور ، والتهوك الذى يقع فى الامور بلا روية ، وقيل هو التحير .

أباك بأمر لا ينفي على وجه الأرض بيت مدر ولا حجر ولا وير ولا شعر إلا أدخل الله به عزاً أو ذلاً حتى يبلغ حيث بلغ الليل . رواه الطبراني وفيه يزيد بن سنان أبو فروة وهو مقارب الحديث مع ضعف كثير .

(باب قوله ﷺ أنا مبلغ والله يهدي)

عن معاوية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما أنا مبلغ والله يهدي فذكر الحديث . رواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن .

(باب لا نبى بعده ﷺ)

عن أبي أمامة الباهلي قال . سمعت رسول الله ﷺ يقول في خطبته تمام حجة الوداع أيها الناس انه لا نبى بعدى ولا أمة بعدكم فذكر الحديث . رواه الطبراني ورجال أحد الطريقين ثقات وفي بعضهم ضعف .

(باب فيما أوتي من العلم ﷺ)

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال أوتيت مفاتيح كل شيء إلا الخنس ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت ان الله عليم خبير . قلت لابن عمر في الصحيح مفاتيح الغيب خمس - رواه أحمد والطبراني ورجال أحد رجال الصحيح . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال أوتي نبيكم صلى الله عليه وسلم مفاتيح كل شيء غير الخنس ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت ان الله عليم خبير . رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح . وعن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله ﷺ أوتيت فواتح الكلم وخواتمه قلنا يا رسول الله علما مما عليك الله فعلنا . رواه أبو يعلى وفيه عبد الرحمن بن اسحق الواسطي وهو ضعيف . وعن أبي ذر قال لقد تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يحرك طائر جناحيه في السماء إلا ذكرنا منه علما . رواه أحمد والطبراني وزاد فقال النبي ﷺ ما بقى شيء يقرب من الجنة

ويأعد من النار إلا وقد بين لكم ، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ وهو ثقة ، وفي إسناد أحمد من لم يسم . وعن المغيرة ابن شعبة أنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما خيرا بما يكون في أمته إلى يوم القيامة وعاه من وعاه ونسبه من نسبه . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير عمر بن إبراهيم بن محمد وقد وثقه ابن حبان . وعن أبي الدرداء قال لقد تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في السماء طائر يطير بجناحيه إلا ذكرنا منه علما . رواه الطبراني ورجال الصحيح . وعن عمرو بن العاص قال عقلت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف مثل . رواه أحمد وأسناده حسن . وعن عمران بن حصين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدتنا عامة ليلة عن بني إسرائيل لا يقوم إلا إلى عظم صلاة ، وفي رواية يعني الفريضة المكتوبة . رواه أحمد وأسناده حسن .

﴿ باب ما جاء في الخصائص ﴾

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال كتب عليّ الفجر ولم يكتب عليكم ، وفي رواية أمرت بركتي الضحى ولم تؤمروا بها وأمرت بالضحى ولم تكتب ، وفي رواية عن ابن عباس أيضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث هن عليّ فرائض وهن لكم تطوع الوترو الفجر وصلاة الضحى ، وفي رواية أمرت بركتي الضحى والوتر ولم تكتب . رواه كله أحمد بأسانيد البزار بنحوه باختصار والطبراني في الكبير والأوسط وفي أسناد ثلاث هن فرائض أبو خباب الكلابي وهو مدلس ، وبقية رجالها عند أحمد رجال الصحيح وفي بقية أسانيد جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ ثلاث هن عليّ فريضة وهم لكم سنة الوترو والسواك وقيام الليل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن عبد الرحمن الصنعاني وهو كذاب . وعن أم سلمة قالت صلى رسول الله ﷺ العصر ثم دخل بيتي فصلى ركعتين فقلت يا رسول الله صليت صلاة لم تكن تصلها قال قدم خالد فشفلني عن ركعتين

كنت أركعهما بعد الظهر فصليتهما الآن فقلت يا رسول الله أفنقضيهما إذا فاتتنا قال لا - قلت في الصحيح بعضه بمعناه خاليا عن قولها أفنقضيهما إذا فاتتنا قال لا - رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه ورجالهما رجال الصحيح . وعن أبي أمامة (نافلة لك) قال إنما كانت النافلة خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه وقال فيه في قوله (ومن الليل فتهجد به نافلة لك) وقال في الكبير كانت للبي صلى الله عليه وسلم نافلة ولكم فضيلة ، وبعض أسانيد أحمد وغيره حسن . وعن معاذة قالت سألت امرأة عائشة عن صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لها أتعلمين كماله فانه قد غفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر كان عمله نافلة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وفي الصحيح بعضه . وعن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى بطعام من غير أهله سأل عنه فان قيل هدية أكل وان قيل صدقة قال كلوا ولم يأكل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أتى بطعام فأكل منه بعث بفضله إلى أبي أيوب وكان أبو أيوب يضم أصابعه حيث يرى أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بقصعة فوجد فيها ريح نوم فلم يذقها وبعث بها إلى أبي أيوب فنظر فلم يرفيها أثر أصابع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يذقها فأتاه فقال يا رسول الله لم أرفيها أثر أصابعك قال إني وجدت منها ريح نوم قال تبعث إلى مالم تأكل قال إني يأتيني الملك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عمران بن حصين الضبي أنه أتى البصرة وبها عبد الله بن عباس أمير فاذا هو برجل قائم في ظل القصر يقول صدق الله ورسوله لا يزيد على ذلك فدنوت منه فقلت لقد أكثرت من قولك صدق الله ورسوله قال أما والله إن شئت لا أخبرتك فقلت أجل فقال اذن اجلس وقال إني أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة من كذا وكذا وكان شيخان للحى قد انطلق ابن لهما فلحقا به فقالا انك قادم المدينة وإن ابناً لنا قد لحق بهذا الرجل فأتته فاطلبه منه فان أبي إلا الفداء فأتته فأتيت المدينة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول

الله ان شيخين للحى قد أمرانى أن أطلب ابنا لهما عندك فقال تعرفه فقال أعرف
نسبه فدعا النعام فجاء فقال هو ذا فانت به أباه قلت للفداء يابنى الله فقال إنه
لا يصلح لنا آل محمد أن نأكل ثمناً أحد من آل اسماعيل ثم قال لا أخشى على
قريش إلا أنفسهم قلت وما لهم يابنى الله قال إن طال بك عمر رأيتهم ههنا حتى
ترى الناس بينها كالغنم بين الحوضين مرة إلى هنا ومرة إلى هنا فانا أرى ناساً
يستأذنون على ابن عباس رأيتهم العام يستأذنون على معاوية فذكر قول النسي عليه السلام .
رواه أحمد وعمران هذا لم أعرفه ، وبتية رجاله ثقات . وعن عبد الله بن يحيى ابن
مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام مستلقياً حتى ينفخ ثم يقوم فيصلى
ولا يتوضأ - قلت رواه ابن ماجه - غير قوله مستلقياً - رواه أبو يعلى والبخاري
وقال ينام وهو ساجد ، رجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن رجل قال رأيت
نبي الله صلى الله عليه وسلم نام حتى نفخ ثم صلى ولم يتوضأ . رواه أحمد
وإسناده جيد . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يصفح
النساء في البيعة . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أسماء بنت يزيد قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنى لست أصفح النساء . رواه أحمد والطبراني وإسناده حسن .

(باب ماجاء فى دعائه واشترائه فيه عليه السلام)

عن أنى سعيد وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم إني آتخذ
عندك عهداً لا تخلفني فإنا أنا بشر فأى المؤمنين آذيت أو سببت أو قال لعنته أو جلده
فاجعلها له زكاة وصلاً وقربة تقر به بها إليك يوم القيامة . وأبو يعلى وإسناده حسن .
وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع إلى حفصة بنت عمر
رجلاً وقال لها احتفظي به ففعلت حفصة ومضى الرجل فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا حفصة ما فعل الرجل قالت غفلت عنه يا رسول الله فخرج فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قطع الله يدك فقالت يدها هكذا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شأنك
يا حفصة قلت يا رسول الله قلت قبل كذا وكذا قال ضعي يدك فاني سألت ربى تبارك

وتعالى أيما إنسان من أمتي دعوت عليه أن يجعلها له مغفرة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت ان امداد العرب كثروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى غموه وقام اليه المهاجرون يفرجون عنه حتى قام على عتبة عائشة فأرهموه فأسلم رداه في أيديهم ووثب عن العتبة فدخل قال اللهم العنهم قالت عائشة يا رسول الله هلك القوم قال كلا يا بنت أبي بكر إني اشترطت على ربي شرطا لاخلف له قلت إنما أنا بشر أضيق بما يضيق به البشر فأى المؤمنين بدرت اليه منى بإدرة فأجعلها له كفارة - قلت لعائشة حديث في الصحيح يغير هذا السياق - رواه أحمد وإسناده حسن إلا أن محمد بن جعفر بن الزبير لم يدرك عائشة . وعن حمزة بن حنبل أن رسول الله ﷺ كان يقول لنا إني اتقيظ عليكم واعذركم ثم ادعو الله بيني وبينه اللهم ما لعنتهم أو سببتهم أو تقيظت عليهم فأجعل لهم بركة ورحمة ومغفرة وصلاة قاتهم أهلي وأنا لهم ناصح . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم من لعنت في الجاهلية ثم دخل في الاسلام فأجعل ذلك قرينة له اليك . رواه الطبراني وفيه سليمان بن داود الشاذكوني وهو ضعيف . قلت ويأتي حديث حال أبي السوار في مناقبه . وعن أبي الطفيل عامر بن واثلة أن رسول الله ﷺ قال اللهم إنا أنا بشر أغضب كما يغضب البشر وأرضى كما يرضى البشر فمن لعنته من أحد من أمتي فأجعلها له زكاة ورحمة . رواه الطبراني وفيه عبد الوهاب بن الضحاك وهو متروك . وعن عبد الله بن عثمان بن خيثم قال دخلت على أبي الطفيل عامر بن واثلة فوجدته طيب النفس فقلت يا أبا الطفيل أخبرني عن النفر الذين لعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم أن يخبرني فقالت امرأته سودة مهيا أبا الطفيل أما بلغك أن رسول الله ﷺ قال اللهم إنا أنا بشر فأباعد من المؤمنين دعوت عليه بدعوة فأجعلها له زكاة ورحمة . رواه الطبراني في الأوسط واللفظ له وأحمد بنحوه وإسناده حسن .

(باب بركة دعائه صلى الله عليه وسلم)

عن جابر قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق إذ امرأة

أُخْلِتَ بَعْنَانِ دَابَّتَهُ وَهُوَ عَلَى حِمَارٍ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ زَوْجِي لَا يَقْرَبُنِي فَفَرَّقَ
 بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَمَرَّ زَوْجُهَا فَدَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ مَا لَكَ وَلِمَا جَاءَتْ تَشْكُو مِنْكَ حَقًّا
 تَشْكُو مِنْكَ أَنْكَ لَا تَقْرَبُهَا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي أَكْرَمَكَ إِنْ بَمَهْدِي بِهَا بِهِذِهِ
 اللَّيْلَةِ وَبَكَتِ الْمَرْأَةُ فَقَالَتْ كَذَبَ فَرَقَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَانْتَهَى مِنْ أَنْ يَنْصُخَ خَلْقَ اللَّهِ إِلَى فِتْنَتِهِمْ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَخَذَ بِرَأْسِهِ وَرَأْسُهَا فَجَعَلَ بَيْنَهُمَا وَقَالَ اللَّهُمَّ أَدْنِ
 كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ قَالَ جَابِرٌ فَلَبِثْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَلْبَثَ ثُمَّ مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالسُّوقِ فَادْنَحْنَا بِامْرَأَةٍ تَحْمِلُ أَدْمًا فَلَمَّا رَأَتْهُ طَرَحَتِ الْأَدَمَ وَأَقْبَلَتْ إِلَى
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَثُّكَ بِالْحَقِّ مَا خَلَقَ مِنْ بَشَرٍ
 أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ إِلَّا أَنْتَ . رَوَاهُ أَبُو يَمْلَى وَرَجَّاهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرُ يَوْسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ
 ابْنِ الْمَكْنَدَرِ وَفَقَّهُ أَبُو زُرْعَةَ وَغَيْرُهُ وَضَعْفُهُ جَمَاعَةٌ .

(بَابُ فِيمَنْ دَعَا لَهُ ﷺ)

عَنْ حَذِيفَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا دَعَا لِرَجُلٍ أَصَابَتْهُ وَأَصَابَتْ
 وَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدِهِ ، وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ حَذِيفَةَ أَيْضًا أَنَّ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَتُدْرِكَ
 الرَّجُلَ وَوَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدِهِ . رَوَاهُ أَحْمَدُ عَنْ ابْنِ الْحَذِيفَةِ عَنْ حَذِيفَةَ وَلَمْ يُعْرِفْهُ . وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا فِي حُلُقَةٍ فَأَرَادَ الْقِيَامَ فَقَامَ غُلَامٌ فَتَنَاوَلَ نَعْلَهُ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَدْتَ رِضًا رَبِّكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ فَكَانَ لَذَلِكَ
 الْغُلَامُ نَحْوُ فِي الْمَدِينَةِ حَتَّى اسْتَشْهَدَ . رَوَاهُ الْبُزَارِيُّ وَفِيهِ عَمْرُو بْنُ أَبِي خَلِيفَةَ وَلَمْ يُعْرِفْهُ .
 وَعَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ لِنِصَارٍ نَازِلٍ
 نَعْلِي فَقَالَ الْغُلَامُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَتَرَ كُنِي حَتَّى أَجْعَلَهَا أَنَا فِي رِجْلِكَ فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اللَّهُمَّ إِنْ عَبْدُكَ هَذَا يَتَرْضَاكَ فَارْضَ عَنْهُ . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي
 الصَّغِيرِ وَفِيهِ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ وَهُوَ مَتْرُوكٌ . وَعَنْ دَهْرٍ الْأَسْلَمِيِّ أَنَّهُ مَعَ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي مَسِيرِهِ إِلَى خَيْبَرَ لِعَامِرِ بْنِ الْأَكْوَعِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ
 إِلَى أَنْ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْحَمُهُ اللَّهُ فَقَالَ عَمْرٌ وَجِبَتْ وَاللَّهِ

يارسول الله لو أمتعتنا به فقتل يوم خيبر شهيدا وقد تقدم معاه في غزوة خيبر (١)
رواه الطبراني ورجاله ثقات .

﴿ باب فيما خص به عمن تقدمه ﷺ ﴾

عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال فضلت على الانبياء بست
لم يعطهن أحد كان قبلي غفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر وأحلت لي الغنائم ولم تحل
لاحد كان قبلي وجعلت أمتي خير الامم وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا وأعطيت
الكوثر ونصرت بالرعب والذي نفسي بيده ان صاحبكم لصاحب لواء الحمد يوم
القيامة تحته آدم فمن دونه . رواه البزار وإسناده جيد . وعن أبي سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خمسا لم يعطها نبي قبلي بعثت الى الاحمر
والاسود وإنما كان النبي يبعث الى قومه ونصرت بالرعب مسيرة شهر وأطعمت
المغرم ولم يطعمه أحد كان قبلي وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا وليس من نبي
إلا وقد أعطى دعوة فتمجها واني اخرت دعوتي شفاعا لأمتي وهي بالغة ان شاء الله
من مات لا يشرك بالله شيئا . رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن .

﴿ باب عصمته من القرين ﴾ تقدم .

﴿ باب منه في الخصائص ﴾

عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أعطيت قوة أربعين
في البطش والنكاح . قلت فذكر الحديث وهو بطوله في النكاح (٢) وفيه المغيرة بن
قيس وهو ضعيف . وعن أنس قال فضلت على الناس بأربع السخاء والشجاعة
وكثرة الجماع وشدة البطش . رواه الطبراني في الاوسط وإسناده رجاله موثقون .
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ فضلت على الانبياء بخصلتين كان شيطانى
كافرا فأعاني الله عليه حتى أسلم ، ونسيت الخصلة الاخرى . رواه البزار وفيه ابراهيم
ابن صرمة وهو ضعيف ، وقد تقدمت أحاديث هذا الباب في باب عصمته من القرين .

(باب منه)

عن عبد الله بن الزبير أنه أتى النبي ﷺ وهو يحتجم فلما فرغ قال يا عبد الله اذهب بهذا الدم فاهرقه حيث لا يراه أحد فلما برزت عن رسول الله ﷺ عمدت إلى الدم فحسوته فلما رجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما صنعت يا عبد الله قال جعلته في مكان ظننت أنه خاف عن الناس قال فلعنك شربه قال نعم قال ومن أمرك أن تشرب الدم وويل لك من الناس وويل للناس منك . رواه الطبراني والبزار باختصار ورجال الزوار رجال الصحيح غير هنيذ بن القاسم وهو ثقة . وعن سفينة (١) قال احتجم النبي ﷺ قال خذ هذا الدم فادفنه من الدواب والطيور والناس فغيبت فشربه ثم ذكرت ذلك له فضحك . رواه الطبراني والبزار باختصار الضحك ورجال الطبراني ثقات .

وعن أبي سعيد الخدري أن أباه مالك بن سنان لما أصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه يوم أحد مص دم رسول الله ﷺ وازدردته فقبل له أن يشرب الدم فقال نعم أشرب دم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ﷺ خالط دمي دمه (٢) لأنمسه النار . رواه الطبراني في الأوسط ولم أر في إسناده من أجمع على ضعفه . وعن سلمي امرأة أبي رافع قالت كان رسول الله ﷺ فوق بيته جالسا فقال يا سلمي إئتيني بفلس فجبته بآناء فيه سدر فصفيت له ثم جثا على مرفقة حشوها ليف وأناصب على رأسه ففلسها وإني أنظر إلى كل قطرة تقطر من رأسه في الآناء كأنه البرد يلعب ثم جبته بماء ففلسه فلما فرغ من غسله قال يا سلمي أهرقي ما في الآناء في موضع لا يتخطاه أحد فأخذت الآناء فشربت بعضه ثم أهرقت الباقي على الأرض فقال لي ماذا صنعت بما في الآناء قلت يا رسول الله حسدت الأرض عليه فشربت بعضه ثم أهرقت الباقي على الأرض فقال اذهبي فقد حرم الله بدنك على النار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه معمر بن محمد وهو كذاب . وعن حكيمة بنت أميمة عن أمها قالت كان للنبي صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان يبول فيه ويضعه تحت ممريره فقام فطلبه فلم يجده فسأل فقال أين القدح قالوا شربه بسرعة فآدم أم سلمة التي قدمت معها

(١) هو مولى النبي ﷺ . (٢) في الأصل دمه ، ولعله خلط دمي بدمه .

من أرض الحبشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد احتظرت من النار بحظار (١) .
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل وحكيمة
وكلاهما ثقة . وعن أم أيمن قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فخارة في
جانب البيت فبال فيها فقامت من الليل وأنا عطشانة فشربت ما فيها وأنا لا أشعر
فلما أصبح النبي صلى الله عليه وسلم قال يا أم أيمن قومي فأهريق ما في تلك الفخارة
قالت قد والله شربت ما فيها فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواحيه ثم قال أما
إنك لا تتجمين بطنك أبداً . رواه الطبراني وفيه أبو مالك النخعي وهو ضعيف .
وعن عبد الرحمن بن الحارث بن أبي مرداس السلمي قال كنا عند النبي صلى الله عليه
وسلم فدعا بطهور فغمس يده فتوضأ فتبعمناه فحسونا فقال النبي ﷺ ما حملكم على
ما فعلتم قلنا حب الله ورسوله قال فإن أحببتم أن يحبكم الله ورسوله فأدوا إذا
اتتمتم راصدقوا إذا حدثتم وأحسنوا جوار من جاوركم . رواه الطبراني وفيه عبيد
ابن واقد القيسي وهو ضعيف .

(باب)

عن عون بن عبد الله بن عتبة عن أبيه قال مامات النبي صلى الله عليه وسلم
حتى قرأ وكتب . رواه الطبراني وقال هذا حديث منكر وأبو عقيل ضعيف وهذا
معارض لكتاب الله تعالى وإن معناه أن النبي ﷺ لم يتوف حتى قرأ عبد الله
ابن عتبة وكتب يعني أنه كان يعمل في زمانه والله أعلم .

(باب صفته ﷺ)

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صفتي أحمد المتوكل ليس بفظ ولا غليظ يجزى بالحسنة الحسنه ولا يكافيء
بالسيء مولده بمكة ومهاجره بطيبة وأمه الحمادون يا تزرعون على أنصافهم ويوضئون
أطرافهم أنا جليهم في صدورهم يصفون للصلاة كما يصفون للقتال قربانهم الذي يتقربون
به إلى دماهم رهبان بالليل ليوث بالنهار . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم .

(١) أي احتمت منها بحمي عظيم .

وعن برمد الفارسي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم زمن ابن عباس وكان يزيد يكتب المصاحف قال فقلت لابن عباس اني رأيت رسول الله ﷺ في النوم قال ابن عباس إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الشيطان لا يستطيع أن يتشبه بي فمن رأى في النوم فقد رأى في هل تستطيع أن تنمت لنا هذا الرجل الذي رأيت قال نعم رأيت رجلا بين الرجلين جسمه ولحمه أسمر الى البياض حسن المضحك أكل العينين جميل دوائر الوجه قد ملأت لحيته من هذه إلى هذه حتى كادت تملأ فخرجه قال عوف لا أدري ما كان مع هذا من النعم قال فقال ابن عباس لورأيت في البقعة ما استطعت أن تنعته فوق هذا . رواه أحمد ورجاله رجال ثقات . وعن يوسف بن مازن أن رجلا سأل عليا بأمر المؤمنين انعت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صفه لنا قال كان ليس بالذهب طولاً فوق الرقبة إذا جاء مع القوم غلبهم أبيض شديد الوضوح ضخيم الهامة أغر أباح أهدب الاشارة شين الكفين والقدمين (١) إذا مشى يلقم كأنما ينحدر في صلب كأن العرق في وجهه الأولو لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم بأبي وأبي - قلت له عند الترمذي حديث طويل وفي هذا زيادة - رواه عبد الله باسنادين في أحدهما رجل لم يسم والآخر من رواية يوسف بن مازن عن علي وأظنه لم يدرك علياً والله أعلم، ورواه البزار باختصار وزاد حسن الشعر رجله ، وفي رواية عنده ضخيم العينين . وعن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أسمر . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن عائشة أنها تمثلت بهذا البيت وأبو بكر رضي الله عنه ينصت :

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامي (٢) عصمة للأرامل

فقال أبو بكر رضي الله عنه ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والبزار ورجاله ثقات . وعن رجل من المدوية قال حدثني جدي قال انطلقت الى المدينة فنزلت هذا الوادي فإذا رجلان بينهما عنز واحدة وإذا المشتري يقول للبائع أحسن مبايعتي قال فقلت في نفسي هذا الهاشمي الذي أضل الناس أهوه فنظرت

(١) أي تميل إلى الغلظ ، وهو معدوح في الرجال . (٢) في القصيدة وشمال اليتامي ، .

فاذا رجل حسن الجسم عظيم الجبهة دقيق الأنف دقيق الحاجبين واذا من ثغرة
نحوه الى سرتة مثل الخيط الأسود شعراً سود فذكر الحديث . رواه أبو يعلى والذي
من العدوية لم أعرفه ، وبقية رجاله وثقوا . وعن الحسن بن علي قال سألت خالي
هند بن أبي هالة التميمي وكان وصافاً عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا
أشتهي أن يصف لي منها شيئاً أتعلق به فقال كان رسول الله ﷺ فخماً مفخماً
يتلألاً وجهه ثلاثون القمر ليلة البدر وأطول من المربع وأقصر من المشذب (١)
رجل الشعر اذا تفرقت عقيقته فرق فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفره أزهر
اللون واسع الجبين أزج الحواجب سوابغ من غير قرن بينهما عرق يدره الغضب
أقنى العينين له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله أشم كثر اللحية سهل الخدين ضليع
القم أشنب مفاج الاسنان دقيق المسربة كأن عنقه جيد دمنة في صفاء الفضة معتدل
الخلق بادن متماسك سواء البطن والصدر عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخيم
الكراديس أنور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري
اليدين والبطن مما سوى ذلك أشعر الذراعين والمنكبين وأعلى الصدر
رحب الراحة سبط القصب شثن الكفين والقدمين سائر الأطراف خمصان
الاخصمين مسيح القدمين ينبوعنهما الماء اذا زال زال قلعا وتخطى تكفياً ويمشى هونا
ذريع المشية إذا مشى كأنما ينحط من صلب (١) وإذا التفت التفت معا خافض
الطرف نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء جل نظره الملاحظة بسوق
أصحابه يسر من لقي بالسلام ، قلت صف لي منطقة قال كان رسول الله ﷺ
مواصل الاحزان دائم الفكرة ليست له راحة لا يتكلم في غير حاجة طويل الصمت
يفتح الكلام ويختمه بأشداقه ويتكلم بجمامع الكلم فضل لافضول ولا تقصير
دمت ليس بالجافي ولا المهين بعظم النعمة وان دقت لا يذم ذواقا (٢) ولا يمدحه ولا
تغضبه الدنيا ولا ما كان لها فاذا نوزع الحق لم يعرفه أحد ولم يقم لغضبه شيء لا
يغضب لنفسه ولا ينتصر لها إذا أشار أشار بكفه كلها وإذا تعجب قلبها واذا تحدث

(١) سيأتي تفسير الغريب في آخره . (٢) هو المأكول والمشروب .

اتصل بها فيضرب يباطن راحة اليمنى بباطن ابهامه اليسرى وإذا غضب أعرض
واشاح وإذا ضحك غص طرفه جل ضحكه التبسم ويفتر عن مثل حب الغمام فكتمها
الحسين زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقني اليه فسألته عما سأله ووجدته قد سأل
أباه عن مدخله ومجلسه ومخرجه وشكله فلم يدع منه شيئا قال الحسين سألت أبي
عن دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان دخوله لنفسه مآذون له في ذلك
فكان إذا أوى إلى منزله جزءا نفسه ثلاثة أجزاء جزء لله وجزء لأهله وجزء لنفسه
ثم جزءا نفسه بينه وبين الناس فيرد ذلك على العامة بالخاصة فلا يدخر عنهم شيئا
فكان من سيرته في جزء الأمة إيثار أهل الفضل بأذنه وقسمه على قدر فضلهم في
الدين ففهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الخوائج فيتشاكل بهم فيما
يصلحهم ويلائمهم ويخبرهم بالذي ينبغي لهم ويقول ليبلغ الشاهد الغائب وأبلغوا
في حاجة من لا يستطيع إبلاغها ثبت الله قدميه يوم القيامة
لا يذكر عنده إلا ذاك ولا يقبل من أحد غيره بدخول روادا ولا يتفرقون
إلا عن ذواق ويخرجون أدلة قال فسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه فقال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزن لسانه إلا مما ينفعهم ويؤلفهم ولا يفرقهم أو قال
ولا يفرهم فيكرم كريم كل قوم ويؤليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير
أن يطوى عن أحد سره ولا خلقه يتفقد أصحابه ويسأل الناس عما في الناس
ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبح ويوهنه معتدل الأمر غير مختلف لا يقل مخافة
أن يغفلوا أو يميلوا لـكل حال عنده عتاد لا يقصر عن الحق ولا يجوزه الذين يلونه
من الناس خيارهم أفضلهم عنده أعظمهم نصيحة وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم
مواساة ومؤازرة فسألته عن مجلسه فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس ولا
يقوم إلا على ذكر ولا يوطن إلا ما كن وينهي عن إبطائها وإذا انتهى إلى قوم جلس
حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك ويعطي كل جلسائه بنصيبهم لا يحسب جلسه أن
أحدا أكرم عليه منه من جالسه أو قاومه في حاجة صابره حتى يكون هو المتصرف

ومن سأله حاجة لم يرده إلا بها أو يميسور من القول قد وسع الناس منه بسطة وخلقة فصار لهم أبا وصاروا عنده في الحق سواء مجلسه مجلس حلم ، حياء وصبر وأمانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤنب فيه الحرم ولا تنهى فلتاته متعادلين متواصين فيه بآتقوى متواضعين يوقرون الكبير ويرحمون الصغير ويؤثرون ذوى الحاجة ويحفظون الغريب ، قال قلت كيف كانت سيرته في جلسائه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فاحش ولا عياب ولا مزاح يتغافل عما لا يشتهى ولا ينجيب فئة قد ترك نفسه من ثلاث المراء والاكثر مما لا يعنيه وترك نفسه من ثلاث كان لا يذم أحدا ولا يعيره ولا يطلب عورته ولا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤسهم الطير وإذا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده من تكلم انصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده حديث أو ليهم يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على الهفوة في منطقته ومسأله حتى إذا كان أصحابه ليستجلبوهم ويقول إذا رأيتم طالب الحاجة فارشدوه ولا يقبل الثناء إلا من مكافئه ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوزه فيقطعه بنهي أو قيام ، قال قلت كيف كان سكوته قال كان سكوت رسول الله ﷺ على أربع على الحلم والحذر والتقدير والتفكير فأما تقديره ففي تسويته النظر واستماع بين الناس وأما تذكره أو قال تفكره ففيما يبقى ويبقى وجمع له الحلم في الصبر فكان لا يرضيه ولا يستفزه وجمع له الحذر في أربع أخذه بالحسن ليقتدوا به وتركه القبيح لينتهوا عنه واجهاده الرأي فيما يصلح أمته والقيام فيما يجمع لهم الدنيا والآخرة قال أبو عبيد أبو هالة كان زوج خديجة قبل رسول الله ﷺ واسمه النباش من بني أسيد بن عمرو بن تميم قال علي بن عبد العزيز حدثني الزبير ابن بكار قال حدثني عمر بن أبي بكر الموملي قال أبو هالة مالك بن زرارة من بني نباش بن زرارة . قال علي بن عبد العزيز سمعت أبا عبيد يقول قوله فخذوا الفخامة قبله وامتلاؤه مع الجلال والمهابة ، والمربع الذي بين الطويل والقصير ، والمشدب المفرط

في الطول وكذلك هو في كل شيء قال جرير :

أولى بها شذب العروق مشذب فكأنما كتب على طرفها
وقوله رجل الشعر الذي ليس بالسبط الذي لا تكسر فيه والقطط الشديد الجمودة
يقول فيه جمودة بين هذين ، والعقصة الشعر الممقوص وهو نحو من المصفور ومنه
قول عمر من عقص أو ضفر فعليه الخلق ، وقوله أزج الحاجبين سوابغ الزجج في
الحواجب أن يكون فيها نقوس مع طول في أطرافها وهو السبوغ قال جميل بن معمر :
إذا ما الغايات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا

قوله في غير قرن فالقرن التقاء الحاجبين حتى يتصلا فليس هو كذلك ولكن بينهما
فرجة يقال للرجل إذا كان كذلك أبلج وذكر الأصمعي أن العرب تستحب هذا ،
وقوله بينهما عرق يدره الغضب يقول إذا غضب در العرق الذي بين الحاجبين
ودروره غلظه وتنهؤه وامتلاؤه ، وقوله اقنى العرنيين يعني الأنف والتنا أن يكون فيه
دقة مع ارتفاع في صلبته يقال منه رجل اقن وامرأة قنواء والاشم أن يكون الأنف
دقيقاً لا قنأ فيه ، وقوله كث اللحية الكثوة أن تكون اللحية غير رقيقة ولا طويلة ولكن
فيها كثانة من غير عظم ولا طول ، وقوله ضامع الفم أحسبه يعني حدة الشفتين ، وقوله أشنب
هو الذي في أسنانه رقة وتحديد يقال منه رجل أشنب وامرأة شنبأ ومنه قول ذى الرمة :
لياء في شفتيها حدة لعل وفي اللثات وفي أنيابها شنب

والمفلج هو الذي في أسنانه تفرق ، والمسربة الشعر الذي بين اللثة إلى السرة
شعر يجري كالخط قال الأعشى :

الآن لما أبيض مسربي وعضضت من نابي على جدي

وقوله حيد دمنه لجيد العنق والدمنة الصورة ، وقوله ضخم الكراديس قال بعضهم
هي العظام ومعناه أنه عظيم الألواح وبعضهم يجعل الكراديس في غير هذا
الكسب ، الزندان العظامان اللذان في الساعدين المتصلان بالكفين وصفه بطول
الذراعين ، سبط القصب كل عظم ذى مخ مثل الساقين والمضدين والذراعين

وسبوطهما امتدادهما يصفه بطول العظام قال ذو الرمة :

* جواعل في البرى قصبا خدالا * أراد بالبرى الاسورة والخلخل ،
وقوله شن الكفين والقدمين يريد أن فيهما بعض الفلظ ، والاحص من القدم في
باطنها ما بين صدرها وعقبها وهو الذى لا يلتصق بالارض من القدمين في الوطء
قال الاعشى يصف امرأة بابطاء في المشى * كأن أخصها بالشوك متعل * وقوله خصان
يعنى أن ذلك الموضع من قدميه فيه تجاف عن الارض وارتفاع وهو مأخوذ من
خوصة البطن وهى ضميره يقال منه رجل خصان وامرأة خصانة : وقوله مسيح
القدمين يعنى أنهما ملسان وأنه ليس في ظهورهما تكسر ولهذا قال ينبوعنهما يعنى
أنه لا نبات للماء عليهما ، وقوله إذا خطا تكفى يعنى التمايل أخذه من تكفى السفن ،
وقوله ذريع المشية يعنى واسع الخطا كأنها ينحط في صلب أراه يريد أنه مقبل على
ما بين يديه غاض بصره لا يرفعه إلى السماء وكذلك يكون المنحط ثم فسرہ فقال
خافض الطرف نظره إلى الارض أكثر من نظره إلى السماء ، وقوله إذا التفت التفت
جميعا يريد أنه لا يلوى عنقه دون جسده فإن في هذا بعض الخفة والطيش ، وقوله
دمث هو اللين السهل ومنه قيل للرمل دمث ومنه حديثه أنه أراد يبول قال الى
دمث ، وقوله إذا غضب أعرض وأشاح الاشاحة الحد وقد يكون الحذر ، وقوله يفتر
عن مثل حب الغمام أراد البرد شبه بياض اسنانه قال جرير :

يجرى السواك على أغر كأنه برد تحدر من متون غمام

وقوله يدخلون رواد الرواد الطالبون واحدهم رائد ومنه قولهم الرائد لا يكذب
أهله ، وقوله لكل حال عنده عتاد يعنى عدة وقد أعد له ، وقوله لا يوطن إلا ما كن أى
لا يجمل لنفسه موضعا يعرف إنما يجلس حيث يمكنه في الموضع الذى تكون فيه
حاجته ثم فسرہ فقال يجلس حيث ينتهى به المجلس ومنه حديثه عليه السلام أنه نهى
أن يوطن الرجل المسكن في المسجد كما يوطن البعير ، وقوله في مجلسه لا تؤن في الحرم
يقول لا توصف فيه النساء منه حديثه صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الشعر إذا بنت

فيه النساء ، قال أبو عبيد حدثنا أبو إسحاق المؤدب عن مجالد عن الشعبي قال كان رجال في المسجد يتناشدون الشعر فقال رجل من أصحاب النبي ﷺ إنه ليس بك بأس يا ابن الزبير إنما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشعر إذا أبنت فيه النساء أو تزومت (١) فيه الاموال ، وقوله لا تنثى فلتاته الفلتات السقطات لا يتحدث بها يقال ثوث أشو والاسم منه النشا وهذه الهاء التي في فلتاته راجعة على المجلس ألا ترى أن صدر الكلام أنه سأله عن مجلسه وقال أيضا أنه لم يكن لمجلسه فلتات يحتاج أحد أن يحكيها فلتاته يريد فلتات المجلس لا يتحدث بها بعضهم عن بعض . رواه الطبراني وفيه من لم يسم . وعن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غضب احمر وجهه . رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي وثقه ابن حبان وغيره وضعفه الدارقطني وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غضب احمرت وجتاه . رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمي وهو ضعيف . وعن حكيم بن حزام قال خرجت إلى اليمن فابنت حلة ذى يزن فأهديتها إلى النبي ﷺ في المدة التي كان بينه وبين قريش فقال لا أقبل هدية مشرك فردها فبعتها فاشتراها فلبسها ثم خرج إلى أصحابه وهي عليه فأرأيت شيئا في شيء أحسن منه فيها صلى الله عليه وسلم فامكثت أن قلت :

وما ينظر الحكام في الفصل بعدما بدا واضح من غرة وحجول
إذا قايسوه المجد أربى عليهم كستفرغ ماء الذناب سجبل

فسمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبسم ثم دخل . رواه الطبراني وفيه يعقوب بن محمد الزهري وضعفه الجمهور وقد وثق . قلت وقد تقدمت له طريق أطول من هذه في الهدية . وعن محمد بن سليمان بن سليط عن أبيه عن جده قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة معه أبو بكر رضي الله عنه وحامر ابن فهيرة مولى أبي بكر وابن أريقط يدلهم على الطريق فرباهم معبد الخزاعية وهي لا تعرفه فقال لها يأم معبد هل عندك من لبن قالت والله أن التئم لمازب (٢) قال فما

(١) أى استجلبت . (٢) أى في المرعى البعيد ، وفي الأصل عازبة .

هذه الشاة التي أراحاني كفاء البيت قالت شاة خلفها الجهد عن الغنم قال أنا ذنين في حلابها قالت والله ما ضر بها من فحل قط وشأنك بها فمسح ظهرها وضرعها ثم دعا باناء يربض الرهط (١) فحلب فيه فلاه فسقى أصحابه عللاً بعد نهل ثم حلب فيه أخرى فقادره عندها وارتحل فلما جاء زوجها عند المساء قال لها يا أم معبد ما هذا اللين ولا حلوبة في البيت والغنم عازب قالت لا والله إلا أنه مربنا رجل ظاهر الوضاء مليح الوجه في أشفاره وطاف وفي عينيه دمع وفي صوته صهل غصن بين غصنين لا يتشنى من طول ولا تقتحمه عين من قصر لم تبعه ثجلة ولم ترر به صعلة كائن عنقه إيريق فضة إذا نظرت علاه البهاء وإذا صمت فعليه الوقار كلامه كخرز النظم أزين أصحابه منظرأ وأحسنهم وجها محسود غير مفند له أصحاب يحفون به إذا أمروا تبادروا إليه فإذا نهوا انتهوا عند نهيه فقال هذا صاحب قریش ولورأيته لا تبعته ولا جهدن أن أفعل ولم يطعوا بحكمة أين توجه رسول الله ﷺ حتى سمعوا هاتفاً يهتف على أبي قبيس :

جرى الله خيراً والجزاء بكفه رفيقين قالاً خيمتى أم معبد
 هما نزلاً بالبر وارتحلاً به فقد فاز من أمسى رفيق محمد
 فما حملت من ناقة فوق رحلها أير وأوفى ذمة من محمد
 وأكسى لبرد الحال قبل ابتدائه وأعطى برأس الساع المتجرد
 ليهن بنى كعب مكان قتلهم ومقعداً للمؤمنين بمصر

رواه الطبراني وفيه عبد العزيز بن يحيى المديني ونسبه البخاري وغيره إلى الكذب وقال الحاكم صدوق فالعجب منه وفيه مجاهيل أيضاً وقد تقدم هذا الحديث من غير الطريق في المغازي في الهجرة إلى المدينة (١) . وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ إذا تكلم رؤى كالنور يخرج من بين ثناياه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد العزيز بن أبي ثابت وهو ضعيف . وعن أبي قرصافة قال لما بايعنا رسول الله ﷺ أنا وأمي وخالتى ورجعنا من عنده منصرفين قالت لي أمي وخالتى يابني ما رأينا

مثل هذا الرجل أحسن منه وجهاً ولا أنقى ثوباً ولا ألين كلاماً ورأينا كأن النور يخرج من فيه . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن جبير يعني ابن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم التفت إلينا بوجهه مثل شقة القمر . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال قلت للربيع بنت معوذ بن عفراء صفى لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لورأيت الشمس طالعة . رواه الطبراني فى الكبير والأوسط ورجاله وثقوا . وعن أنى الطفيل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة فما أنسى بياض وجهه مع شدة سواد شعره ان من الرجال من هو أطول منه ومنهم من هو أقصر منه يمشى ويمشون حوله فقلت لأنى من هذا قالت هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم - قلت له حديث فى الصحيح غير هذا - رواه الطبراني وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . ورواه البزار باختصار ورجاله رجال الصحيح . وعن أم هانئ قالت ما نظرت إلى بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم قط إلا ذكرت القراطيس بعضها على بعض . رواه الطبراني وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف . وعن جابر بن سمرة قال كانت أصابع النبي صلى الله عليه وسلم متظاهرة . روله عبد الله وفيه سلمة بن حفص وهو ضعيف . وعن ميمونة بنت كردم قالت رأيت النبي ﷺ وكانت أصبعه التى تلى الإبهام لها فضل فى الطول على الإبهام تعنى من الرجل . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة يصف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رجلاً ربعة وهو إلى الطول أقرب شديد البياض أسود اللحية حسن الشعر أهدب اشفار العينين بعيد ما بين المنكبين بطاً بقدميه جميعاً ليس له أخمص يقبل جميعاً ويدبر جميعاً لم أر مثله قبله ولا بعده . رواه البزار ورجاله وثقوا . وعن أنى سعيد الخدرى أنه سئل عن خاتم رسول الله ﷺ الذى بين كتفيه فقال بأصبعه السبابة هكذا لحم ناشز بين كتفيه صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد وفيه عبد الله بن ميسرة وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور ، وبقيه رجاله ثقات . وعن أنى زيد يعني عمرو بن أخطب قال قال لى رسول

الله ﷺ يا أبا زيد أدن مني وامسح ظهري وكشف ظهري فمسحت ظهره وجعلت
 الخاتم بين أصبعي قال فغمزتها فقبل وما الخاتم قال شعر مجتمع . رواه أحمد وأبو
 يعلى والطبراني وزاد في رواية عنده رأيت الخاتم على ظهر رسول الله ﷺ هكذا
 بظهره كأنه يختم ، وأحد أسانيد رجاله رجال الصحيح . وعن عباد بن عمرو أنه
 كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فخطبه يده فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى فمضى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره أن يرى الخاتم فسويته عليه فقال من فعل هذا
 قلت أنا قال تحول إلى فجلست بين يديه فوضع يده على رأسي فأمرها على وجهي
 وصدرى وقال إذا أنا ناشىء فأتيت فأتيت فأتيت فأتيت فأتيت فأتيت فأتيت فأتيت
 الأيسر كأنه ركة عنز . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن جابر بن سمرة
 قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم من خلفه لا نظرت إلى موضع الخاتم فلما نظر إلى
 ألقى الرداء فنظرت إليه . قلت له حديث في الخاتم في الصحيح غير هذا . رواه الطبراني
 وفيه من لم أعرفه . وعن أنس بن مالك قال كانت للنبي ﷺ أربع ضفائر في
 رأسه . رواه الطبراني في الصغير ورجالها ثقات . وعنه قال كانت للنبي ﷺ حمة (١)
 جمدة . رواه البزار وفيه محمد بن القاسم الأسدي وهو ضعيف . وعن فضالة بن
 عبيد أنه دخل على عائشة فأخرجت له شعرات من شعر النبي صلى الله عليه وسلم
 فاذا هو أحمر مصبوغ . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن جهضم بن الضحاك
 قال مررت بالرجيع فرأيت به شيئا قالوا هذا البداء بن خالد بن هودة فقال رأيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت صفه لي فقال كان حسن السبلة ، وكانت العرب
 تسمى اللحية السبلة . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . وعن ابن عباس أن
 النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا مشى مشى مجتمعاً ليس فيه كسل . رواه أحمد والبزار
 وزاد لم يلتفت يعرف في مشيه أنه غير كسل ولا وهن ، ورجال أحمد رجال الصحيح
 إلا أن التابعي غير مسمى وقد سماه البزار وهو عكرمة وهو من رجال الصحيح
 أيضاً . وعن أبي عتبة قال كان النبي ﷺ إذا مشى مشياً يقطع الصخر . رواه

(١) هي من شعر الرأس ما سقط على المنكبين .

البرزار وفيه أبو مهدي سعيد بن سنان وقد وثق على ضعفه . وعن شداد قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخذت يده فاذا هي ألين من الحرير وأبرد من الثلج . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجال الكبير رجال الصحيح غير موسى ابن أيوب النصيبي وهو ثقة . وعن بريدة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أكثر ما يضحك إلا حتى ترى أوتبدو رباعيته . رواه الطبراني في الأوسط ورجال الصحيح . وعن أنس أن النبي ﷺ كان يأتي أم سليم وينام على فراشها وكان يقل النوم فذكر الحديث . رواه أبو يعلى ورجال الصحيح .

(باب منه في صفته وطيب رائحته ﷺ)

عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مر في طريق من طرق المدينة وجد منه رائحة المسك قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الطريق . رواه أبو يعلى والبرزار والطبراني في الأوسط إلا أنه قال كنا نعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بطيب رائحته إذا أقبل إلينا ، ورجال أبي يعلى وثقوا . وعن معاذ يعني ابن جبل قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فأردفني خلفه فما مسست شيئاً قط ألين من جلد رسول الله ﷺ ولا وجدت رائحة أطيب من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث . رواه الطبراني والبرزار بنحوه وفيه الحسن بن أبي جعفر وقد وثق على ضعفه . وعن أم عاصم امرأة فرقد بن عتبة قالت كنا عند عتبة أربع نسوة مامنا امرأة إلا وهي تجتهد في الطيب لتكون أطيب من صاحبها وما يمس عتبة الطيب إلا أن يمس دهناً يمسح لحيته وهو أطيب ريحاً منا وكان إذا خرج إلى الناس قالوا ماشمنا ريحاً أطيب من ريح عتبة فقلت له يوما أنا لتجتهد في الطيب ولانت أطيب ريحاً منا فم ذاك فقال أخذني السرى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوت ذلك إليه فأمرني أن أتجر دفجرت وقعدت بين يديه وألقيت ثوبي على فرجى فنفث في يده ثم وضع يده على ظهري وبطنى فبقي بي هذا الطيب من يومئذ . رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه وقال في بعضها ثلاث نسوة

وقال فيه ثم بسط يديه فبصق فيهما فمسح أحدهما على الأخرى ومسح إحداهما على
بطني والأخرى على ظهري، ورجال الأوسط رجال الصحيح غير أم عاصم فاني لم
أعرفها. وعن أنى هريرة أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اني زوجت ابنتي واني أحب أن تعينني بشيء فقال ما عندي من شيء ولكن اذا
كانت غدت فتمال فجيء بقارورة واسعة الرأس وعود شجرة وآية يني وبينك اني
أجيف ناحية الباب فأناه بقارورة واسعة الرأس وعود شجرة فجعل يسلم العرق
من ذراعيه حتى امتلأت قال خذ ومر ابنتك اذا أرادت أن تطيب أن تغمس هذا
العود في القارورة وتطيب به قال فكانت اذا تطيبت شم أهل المدينة ثمحة الطيب
فسموا بيت المطيبين. رواه الطبراني في الأوسط وفيه حسن السكبي. هو متروك.
وعن يزيد بن الأسود السوائي قال حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حجة فصليت معه صلاة الفجر بمكة فلما فرغ من صلاته اذا رجلان خلف الناس لم
يصليا مع الناس قال علي بالرجلين فجيء بالرجلين ترعد فرائصهما فقال أما صليتما معنا
قالا يا رسول الله إنا كنا في رحالنا وظننا انا لا ندرك الصلاة قال فلا تفعلوا إذا
صليتما في رحالكما ثم أدركما الصلاة فصليا تكون لكما نافلة فقال أحدهما استغفر
لي يا رسول الله فقال اللهم اغفر له فازحم الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأنا يومئذ كاشد الرجال وأقواهم فزاحمت الناس حتى أخذت بيد رسول الله ﷺ
فوضعتها على صدرى فلم أر شيئا كان أبعد ولا أطيب من يد رسول الله صلى الله
عليه وسلم - قلت روى أبو داود والترمذي منه إلى قوله تكون لكما نافلة - رواه
الطبراني في الأوسط والسكبي باختصار واسناده حسن. وعن جعفر بن محمود بن مسلمة
أن جدته عميرة بنت مسعود أخبرته أنها دخلت على النبي ﷺ وهي وأخواتها يابا يمنه
وهن خمس فوجدته يأكل قديداً (١) فمضغ لمن قديده ثم ناولني القديده فمضغتها كل
واحدة قطعة فلقين الله وما يوجد لأقواهن خلوف. رواه الطبراني وفيه اسحق
ابن ادريس الاسواري وهو ضعيف.

﴿ باب في سره وعلايته ﷺ ﴾

عن يحيى بن الجزار قال دخل نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم سلمة فقالوا يا أم المؤمنين حدثينا عن سر رسول الله ﷺ قالت كان سره وعلايته سواء ثم ندمت قالت أفشيت سر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فلما دخل أخبرته فقال أحسنت . رواه أحمد والطبراني وقال عن يحيى عن أم سلمة ، ورجالها رجال الصحيح .

﴿ باب في أسمائه صلى الله عليه وسلم ﴾

عن حذيفة قال بينا أنا أمشي في طريق المدينة إذا رسول الله ﷺ فسميته يقول أنا محمد وأحمد ونبي الرحمة ونبي التوبة والحاشر والمقفي (١) ونبي الملاحم . رواه أحمد والبخاري ورجال أحمد رجال الصحيح غير حاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه سوء حفظ . وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أحمد وأنا محمد وأنا الحاشر الذي أحشر الناس على قدمي وأنا الماحي الذي يمحو الله به الكفر فإذا كان يوم القيامة كان لواء الحمد معي وكنت امام المرسلين وصاحب شفاعتهم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عروة بن مروان قيل فيه ليس بالقوى ، وبقية رجاله وثقوا . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال أنا أحمد ومحمد والحاشر والمقفي والخاتم . رواه الطبراني في الصغير والأوسط .

﴿ باب اخباره ﷺ بالمغيبات ﴾

عن محمد بن جعفر بن الزبير قال حبس عمير بن وهب الجمحي وصفوان بن أمية بعد مصاب أهل بدر من قریش في الحجر ينسبر وكان عمير بن وهب شيطاناً من شياطين قریش وكان ممن يؤذى رسول الله ﷺ وأصحابه ويلقون منه عناء أذاهم بمكة وكان ابن وهب بن عمير في أسارى أصحاب بدر قال فذكروا أصحاب القليب بمصائبهم فقال والله إن في العيش خير بعدهم فقال عمير بن وهب صدقت والله لولا دين على ليس عندي قضاؤه وعيالي أخشى عليهم الضيعة بعدى لركبت إلى محمد حتى

(١) أي أنه آخر الأنبياء ، والمقفي هو الذاهب المولى .

أقبله فإن لي فيهم علة أبى عندهم أسير في أيديهم قال فاغتنمها صفوان فقال على دينك أنا اقضيه عنك وعيالك مع عيالي أسوبهم مابقوا لا نسعهم بمعجز عنهم قال عمير أكنتم عنى شأني وشأنك قال أفعل ثم أمر عمير بسيفه فشحذ وسم ثم انطلق إلى المدينة فبينما عمر رضى الله عنه بالمدينة في نفر من المسلمين يتذاكرون يوم بدر وما أكرمهم الله به وما أراهم من عدوهم إذ نظر إلى عمير بن وهب قد أناخ بباب المسجد متوشح السيف فقال هذا الكلب والله عمير بن وهب ما جاء إلا لشر هذا الذي حرش بيننا وحرزنا للقوم يوم بدر ثم دخل عمر على رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله هذا عمير بن وهب قد جاء متوشح بالسيف قال فادخله فاقبل عمر حتى أخذ بحمالة سيفه في عنقه فلبسه (١) بها وقال عمر لرجال من الأنصار ممن كان معه ادخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسوا عنده واحذروا هذا الكلب عليه فانه غير مأمون ثم دخل على رسول الله ﷺ به وعمر أخذ بحمالة سيفه فقال ارسله يا عمر أدن يا عمير فدنا فقال أنعموا صباحا وكانت تحية أهل الجاهلية بينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أكرمتا الله بتحية خير من تحيتك يا عمير السلام تحية أهل الجنة فقال أما والله يا محمد إن كنت لحديث عهد بها قال فاجاء بك قال جئت لهذا الاسير الذي في أيديكم فاحسبه قال فما بال السيف في عنقك قال قبحها الله من سيوف فهل أغنت عنا شيئا قال اصدقني ما الذي جئت له قال ماجئت إلا لهذا قال بلى قدمت أنت و صفوان بن أمية في الحجر فتذاكرتما أصحاب القليب من قريش فقلت لولا دين على وعيالي لخرجت حتى أقتل محمداً فتحمل صفوان لك بدينك وعيالك على أن تقتلني والله حائل بينك وبين ذلك قال عمير أشهد أنك رسول الله قد كنا يا رسول الله نكذبك بما كنت تأتينا به من خبر السماء وما ينزل عليك من لوحى وهذا أمر لم يحضره إلا أنا و صفوان فوالله انى لاعلم ما أنبأك به إلا الله فالحمد لله الذى هدانى للإسلام وساقى هذا المساق ثم شهد شهادة الحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقهوا أخاكم في دينه وأقرؤه القرآن واطنقوا له أسيره ثم قال يا رسول

(١) الكلمة في الأصل غير منقوطة كثير من الكلمات في هذا الجزء .

الله إني كنت جاهد على إطفاء نور الله شديد الاذى لمن كان على دين الله وإني أحب
 أن تأذن لي فأقدم مكة فأدعهم إلى الله وإلى الإسلام لعل الله أن يهديهم ولا تؤذيهم كما
 كنت تؤذي أصحابك في دينهم فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلتحق بمكة
 وكان صفوان حين خرج عمير بن وهب قال لقريش أبشروا بوقعة تنسيكم وقعة
 بدر وكان صفوان يسأل عنه الركبان حتى قدم راكب فأخبره بإسلامه فحلف أن
 لا يكلمه أبداً ولا ينفعه بنفع أبداً فلما قدم عمير مكة أقام بها يدعو إلى الإسلام
 ويؤذي من خالفه أذى شديداً فأسلم على يديه ناس كثير . رواه الطبراني مرسل
 وإسناده جيد ، وروى عن عروة بن الزبير نحوه مرسل وقال فيه ففرح المسلمون حين
 هداه الله وقال عمر بن الخطاب للخنزير كان أحب إليّ منه حين اطلع وهو اليوم أحب
 إليّ من بعض بني ، وإسناده حسن . وعن أبي عمران الحولي لأعلمه إلا عن أنس
 قال كان وهب بن عمير شهد أحداً كافراً فأصابته جراحة فكان في القتلى فمر به
 رجل من الانصار فعرفه فوضع سيفه في بطنه حتى خرج من ظهره ثم تركه فلما
 دخل الليل وأصابه البرد لحق بمكة فبرأ فاجتمع هو وصفوان بن أمية في الحجر
 فقال لصفوان بن أمية لولا عيالي ودين على لاحتيت أن أكون أنا الذي أقتل محمداً
 بنفسى فقال صفوان فكيف تصنع فقال أنا رجل جواد لا ألحق آتية فاغتره ثم أضربه
 بالسيف ثم ألحق بالجبل ولا يلحقني أحد فقال له صفوان فعيالك ودينك على فخرج
 فشحن سيفه وصممه ثم خرج إلى المدينة لا يريد إلا قتل محمد صلى الله عليه وسلم فلما
 قدم المدينة رآه عمر بن الخطاب فهاله ذلك وشق عليه وقال لأصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إني رأيت وهبا قدم فراقبني قدومه وهو رجل غادر فأطيفوا
 بنبيكم صلى الله عليه وسلم فأطاف المسلمون بالنبي ﷺ فجاء وهب فوقف على
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنهم صباحا يأمروا بقتل محمد فقال قد أبدلنا الله خيراً منها فقال
 عهدي بك نتحدث بها وأنت معجب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما أقدمك
 قال جئت أفدى أسارى قال ما بال سيف قال أما إنا قد حملناها يوم بدر فلم نفلح

ولم تنجح قال فما شيء قلت لصفوان وأنا في الحجر لولا عيالي وديني لكنت
أنا الذي أقتل محمداً بنفسى فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم الخبر فقال وهب هاه
كيف قلت فأعاد عليه قال وهب قد كنت تخبرنا خبر أهل الأرض فنكذبك فأراك
تخبر خير أهل السماء أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله فقال يا رسول الله
أعطيني علمتك فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم عمامته ثم رجع راجعاً إلى مكة
فقال عمر لقد قدم وإنه لا بغض إلى من الخنزير ثم رجع وهو أحب إلى من ولدى .
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أبان بن سلمان عن أبيه سلمان قال
كان إسلام قباث بن أشيم الليثي أن رجلاً من العرب وغيرهم أتوه فقالوا إن محمداً
ابن عبد المطلب خرج يدعو إلى غير ديننا فقام قباث حتى أتى رسول الله ﷺ
فلما دخل عليه قال له اجلس يا قباث فاجم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
خرجت نساء قريش بأجمعها ردت محمداً وأصحابه فقال قباث والذي بعثك بالحق
ما تحرك به لساني ولا ترممت به شفتاي ولا سمعته مني أحد وما هو إلا شيء هجس
في نفسي أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً رسول الله
وأن ما جئت به الحق . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه من لم
أعرفهم . قلت وقد تقدمت قصة العباس في غزوة بدر وقصة ذى الجوشن
في غزوة الفتح وحديث جابر بن عبد الله في قصة خزيمة بن ثابت الذي كان في
غير خديجة في عجائب المخلوقات وحديث عبد الله بن بسر في مناقبه وغير ذلك .
وعن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل قد رفع لي الدنيا
فأنا أنظر إليها وإلى ما هو كائن فيها إلى يوم القيامة كأنما أنظر إلى كفى هذه جليان جلاء
الله نبيه صلى الله عليه وسلم كاجلاء للنبيين من قبله . رواه الطبراني ورجاله وثقوا على
ضعف كثير في سعيد بن سنان الرهاوي . وعن أبي بكر قال لما بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث كسرى إلى عامله على أرض اليمن ومن يليه من العرب وكان يقال له نادام
أنه بلغني أنه خرج رجل قبلك يزعم أنه نبي فقل له فليكن عن ذلك أولاً بعثن إليه من

يقتله أو يقتل قومه قال فحاء رسول نادام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان شيء فعلته من قبلي كلفت ولكن الله عز وجل بعثني فأقام الرسول عنده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربي قتل كسرى ولا كسرى بعد اليوم وقتل قيصر ولا قيصر بعد اليوم قال فكتب قوله في الساعة التي حدثه واليوم الذي حدثه والشهر الذي حدثه فيه ثم رجع الى نادام فاذا كسرى قد مات وإذا قيصر قد قتل . رواه الطبراني ورجال الصريح غير كثير بن زياد وهو ثقة وعند أحمد طرف منه وكذلك البزار . وعن خريم ابن أوس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذه الحيرة البيضاء قد رفعت لي وهذه السماء بنت ببيعة الازدية على بغلة شهباء معتجرة (١) بنجار أسود قلت يا رسول الله ان دخلنا الحيرة ووجدتها على هذه الصفة فهي لك ثم ارتدت العرب فلم يرتد أحد من طيء فكنا نقاتل قيسا على الاسلام ومنهم عتبة بن حصن وكنا نقاتل طليحة بن خويلد الغفسي فامتدحنا خالد بن الوليد وكان فيما قال فينا :

جزى الله عنا طيئاً في ديارها بمعترك الابطال خير جزاء
هم أهل رايات السامحة والندى إذا ما الصبا ألوت بكل خباء
هم ضربوا قيساً على الدين بعدما أجابوا منادى ظلمة وعما

ثم سار خالد بن الوليد الى مسيلمة فسر نامعه فلما فرغنا من مسيلمة وأصحابه أقبلنا الى ناحية البصرة فلقينا هرمز بكاطمة في جمع عظيم ولم يكن أحد أعدى للعرب من هرمز فبرز له ابن الوليد ودعا إلى البراز فبرز له هرمز فقتله خالد رضى الله عنه فبلغه (٢) حلبه فبلغت قلنسوته مائة ألف درهم ثم سمرنا على طريق الطف حتى دخلنا الحيرة فكان أول من تلقانا فيها شياء بنت ببيعة على بغلة لها شهباء بنجار أسود فتعلقت بها وقلت هذه وهبها لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني خالد عليها البينة فأنتيت بها فسلمها الى وتزل إلينا أخوها عبد المسيح فقال لي بمنيتها فقلت له لأنقصها والله من عشر مائة شيئاً فدفع إلى ألف درهم فقبل لي لو قلت مائة ألف دفعها إليك فقلت

(١) في الأصل « معترة » وهو خطأ . (٢) لعله « تقوم » .

لأحسب أن مالا أكثر من عشر مائة، وبلغني في غير هذا الحديث أن الشاهدين كانا محمد بن مسلمة وعبد الله بن عمر . رواه الطبراني . وعن عائشة قالت كان يوم من السنة تجتمع فيه نساء النبي صلى الله عليه وسلم عنده يوما إلى الليل قالت وفي ذلك اليوم قال امر عكن لحوقا أطول لكن بدا قالت فجعلنا نتدارع بيننا أين أطول يدين قالت وكانت سودة أطول من بدا فلما توفيت سودة علمنا أنها كانت أطول من بدا في الخير والصدقة قالت وكانت زينب تفزل الفزل وتمطيه سرايا النبي ﷺ يخيطون به ويستعينون به في مغازيهم قالت وفي ذلك اليوم قال كيف باحدا كن ينيح عليها كلاب الحروب . قالت في الصحيح بعضه . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا وفي بعضهم ضعف . وعن أم سلمة قالت لما دخل بي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أم سلمة اني أهديت للنجاشي مسكا وحلة ولا أراه إلا قدمات ولا أرى هديتي إلا استرد إلى قالت وكان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطى نساء اوقية و اوقية وأعطاني سائر المسك والحلة . رواه الطبراني وأم موسى بن عقبة لا أعرفها ومسلم بن خالد الزنجي وثقه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت وقد تقدم حديث أم كلثوم بهذه القصة في الهدية في البيع من مسند الامام أحمد وغيره . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ يهلك كسرى فلا يكون كسرى بعده فانه يقول أنا ملك الاملاك ويهلك قيصر فلا يكون قيصر بعده فانه يقول أنا ملك الاملاك . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله . رواه الطبراني في الصغير والأوسط عن شيخه عبيد بن كثير التمار وهو متروك . وعن ابن عباس قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أظلتنا سحابة ف نحن نطمع فيها فقال إن الملك الذي يسوقها أو يسوق هذه السحابة دخل على فلسم فأخبرني أنه يسوقها إلى وادي كذا . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن رافع قال كان بالرحال

ابن عنفوة من الخشوع والازوم لقراءة القرآن والخير فيما يرى رسول الله ﷺ عجب فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً والرجال معنا جالس مع نفر فقال أحد هؤلاء النفر في النار قال رافع فنظرت في القوم فاذا أبو هريرة الدوسي وأبو أروى الدوسي والطفيل بن عمرو الدوسي ورجال بن عنفوة فجعلت أنظر وأتعجب وأقول من هذا الشقي فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجعت بنو حنيفة فسألت ما فعل الرجال بن عنفوة فقالوا افتن هو الذي شهد لمسيعة على رسول الله ﷺ انه أشرك في الأمر بدمه فقلت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حق ومع الرجال وهو يقول كبشان انتطحا فأحبهما إلينا كبشنا . رواه الطبراني وقال فيه الرجال بالخاء المهلة المشددة وهكذا قاله الواقدي والمدايني وتبعهما عبد الغني بن سعيد ووهم في ذلك والأكثرون قالوا إنه بالجيم الدارقطني وابن ما كولا، وفي اسناد هذا الحديث الواقدي وهو ضعيف . وعن أوس بن خالد قال كنت إذا قدمت على أبي مخذرة سألني عن رجل وإذا قدمت على الرجل سألني عن أبي مخذرة فقلت لأبي مخذرة إذا قدمت عليك سألني عن فلان وإذا قدمت على فلان سألني عنك قال كنت أنا وأبو هريرة وفلان في بيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم آخركم موتاً في النار فمات أبو هريرة ثم مات أبو مخذرة ثم مات الرجل . رواه الطبراني وأوس بن خالد لم يرو عنه غير علي بن زيد وفيهما كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي يونس قال كنت تاجراً بالمدينة فاذا قدمت المدينة سألني أبو هريرة عن سمرة بن جندب وإذا قدمت البصرة سألني سمرة عن أبي هريرة فقال أبو هريرة كنا سبعة في بيت فدخل علينا رسول الله ﷺ فقال آخركم موتاً في النار فلم يبق إلا أنا وسمرة . قلت لعله أراد نار الدنيا فان سمرة مات كذلك والله أعلم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه علي بن زيد بن جدعان وقد وثق وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليخرجن الظعن من المدينة حتى يدخل الحيرة لا يخاف أحداً إلا الله

عز وجل . رواه الطبراني والبخاري ورجال البزار رجال الصحيح غير أحمد بن يحيى الأودي وهو ثقة . وعن أبي جحيفة فيما يعلم بعض الرواة قال قال رسول الله ﷺ ستفتح عليكم الدنيا حتى تتخذيو نساءكم كما تتخذ النمل كعبة قلنا ونحن على ديننا قال نعم قلنا يومئذ خير من اليوم قال بل أنتم اليوم خير من يومئذ . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن حذيفة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكون في أمتي رجل يتكلم بعد الموت . قلت وقد تقدم حديث النعمان بن بشير فيمن تكلم بعد الموت في الخلافة في الخلفاء الأربعة .

(باب اخبار الذنب بنبوته ﷺ)

عن أبي سعيد الخدري قال عدا الذنب على شاة فأخذها فطلبها الراعي فانتزعها منه فاقمى الذنب على ذنبه فقال ألا تتقي الله تنزع مني رزقا ساقه الله عز وجل إلى فقال يا عجبا ذنب مقمى على ذنبه يكلمني بكلام الانس فقال الذنب ألا أخبرك بأعجب من ذلك محمد ﷺ يبثرب يخبر الناس بانباء ما قد سبق قال فأقبل الراعي يسوق غنمه حتى دخل المدينة فزوى إلى زاوية من زواياها ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فأمر رسول الله ﷺ فنودي الصلاة جامعة ثم خرج فقال للأعرابي أخبرهم فأخبرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس ويكلم الرجل عده سوطه وشرأك نعله ويخبر فخذله ما أحدث أهله بعده . قلت عند الترمذي طرف من آخره . رواه أحمد وفي رواية عن أبي سعيد أيضا قال بينما رجل من أسلم في غنيمة له يهش عليها في بيداء ذي الحليفة إذ عدا عليه الذنب فانتزع شاة من غنمه فأخذ (١) الرجل يرمى بالحجارة حتى استنقذ منه شاته فذكر نحوه . رواه أحمد والبزار بنحوه باختصار ورجال أحد إسنادي أحمد رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال جاء ذنب إلى راعي غنم فأخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى انتزعها منه قال فصعد الذنب على تل فاقمى واستزفر وقال عدت إلى رزق رزقنيه الله فانتزعته مني فقال الراعي يا لله إن رأيت كاليوم

(١) فأخذ ، غير موجودة في الأصل .

ذئبا يتكلم قال الذئب أعجب من هذا رجل في المحلات بين الحرمين يخبركم بما مضى وبما هو كائن بعدكم وكان الرجل يهوديا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وخبره وصدقه النبي ﷺ وقال النبي صلى الله عليه وسلم انها أمارات من أمارات بين يدي الساعة قد أوشك الرجل أن يخرج فلا يرجع حتى تحدثه نعلاه وسوطه ما حدث أهله بعده - قلت هـ في الصحيح باختصار - رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿ باب سؤال الذئب القوت ﴾

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بنحوه يعني بنحو حديث قبله وزاد فيه وأن رسول الله ﷺ صلى يوما صلاة الغداة ثم قال هذا الذئب وما الذئب حاكم يسألكم أن تعطوه أو تتركوه في أموالكم فرماه رجل بحجر فمرّ أو ولي له عواء . رواه البزار وقال وهذا الذي زاده جرير لا نعلم أحدا رواه غيره ورجاله رجال الصحيح غير زياد بن أبي الأبر وهو ثقة .

﴿ باب شهادة الشجر بنبوته صلى الله عليه وسلم ﴾

عن ابن عمر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فأقبل أعرابي فلما دنا قال له النبي صلى الله عليه وسلم أين تريد قال إلى أهلي قال هل لك في خير قال وماه قال تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله قال من شاهد على ما تقول قال هذه الشجرة فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بشاطئ الوادي فأقبلت تحض الأرض خدا حتى جاءت بين يديه فاستشهدها ثلاثا فشهدت أنه كما قال ثم رجعت إلى منبتها ورجع الأعرابي إلى قومه وقال ان يتبعوني آتيكم بهم وإلا رجعت إليكم فكنت معكم . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . ورواه أبو يعلى أيضا والبزار .

﴿ باب شهادة الضب بنبوته صلى الله عليه وسلم ﴾

عن عمر بن الخطاب بمحدث الضب أن رسول الله ﷺ كان في محفل من أصحابه إذ جاء أعرابي من بني سليم قد صاد ضبا وجعله في كفه فذهب به إلى رحله

فرأى جماعة فقال على من هذه الجماعة فقالوا على هذا الذى يزعم أنه النبي فشق
 الناس ثم أقبل على رسول الله ﷺ فقال يا محمد ما اشتملت النساء على ذى لهجة أكذب
 منك وانقص ولولا أن تسمينى العرب عجولا لمجلت عليك فقتلتك فسررت بقتلك
 الناس أجمعين فقال عمر يا رسول الله دعنى أقتله فقال رسول الله ﷺ أما علمت أن الحليم
 كاد يكون نبيا ثم أقبل الاعرابى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والللات والعزى
 لا آمنت بك وقد قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا أعرابى ما حلك على أن قلت
 ما قلت وقلت غير الحق ولم تكرم مجلسى قال وتكلمنى أيضا استخفا يا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والللات والعزى لا آمنت بك حتى يؤمن بك هذا الضب فاخرج
 الضب من كه فطرحه بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إن آمن بك
 هذا الضب آمنت بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ضب فكلمه الضب
 بلسان عربى مبين يفهمه القوم جميعا ليبيك وسعديك يا رسول رب العالمين فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعبد قال الذى فى السماء عرشه وفى الارض
 سلطانه وفى البحر سبيله وفى الجنة رحمته وفى النار عذابه قال فن أنا يا ضب قال
 أنت رسول رب العالمين وخاتم النبيين قد أفلح من صدقك وقد خاب من كذبك
 فقال الاعرابى أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله حقوا الله لقد أتيتك وما على
 وجه الارض أحد هو أبغض إلى منك ووالله لا نت الساعة أحب الى من نفسي
 ومن ولدى فقد آمنت بك شعرى وبشرى وداخلى وخارجى وسرى وعلايتى فقال
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذى هدى هذا الى الذى يملو ولا يعلى لا يقبله
 الله تعالى إلا بصلاة ولا تقبل الصلاة الا بقرآن فعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الحمد وقل هو الله أحد فقال يا رسول الله ما سمعت فى البسيط ولا فى الرجز أحسن
 من هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا كلام رب العالمين وليس بشعر
 وإذا قرأت (قل هو الله أحد) فكأنما قرأت ثلث القرآن وإذا قرأت (قل هو الله أحد)
 مرتين فكأنما قرأت ثلثي القرآن وإذا قرأت (قل هو الله أحد) ثلاث مرات فكأنما

قرأت القرآن كله فقال الاعرابي نعم الاآه فان الهنا يقبل اليسير ويعطى الجزيل
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطوا الاعرابي فأعطوه حتى أبظروه فقال
عبد الرحمن بن عوف يا رسول الله إني أريد أن أعطيه ناقة أتقرب بها إلى الله عز
وجل دون البختي وفوق الاعرابي وهي عشر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد وصفت ما تعطى وأصف لك ما يعطيك الله تعالى جزاء قال نعم قال لك ناقة من
درة جوفاء قوائمها من زمرد أخضر وعنقها من زبرجد أصفر عليها هودج وعلى
الهودج السندس والاستبرق تمر بك على الصراط كالبرق الخاطف فخرج الاعرابي
من عند رسول الله ﷺ فتلقيه ألف أعرابي على ألف دابة بألف رمح وألف
سيف فقال لهم أين تريدون فقالوا نقاتل هذا الذي يكذب ويزعم أنه نبي فقال
الاعرابي اني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا له صبوت فقال لهم ما صبوت وحدثهم هذا الحديث فقالوا بأجمعهم لا إله
إلا الله محمد رسول الله فبلغ ذلك النبي ﷺ فتلقيهم في رداء فترلوا عن ركايبهم
يصلون ما ولوا عنه إلا وهم يقولون لا إله إلا الله محمد رسول الله فقالوا مرنا بأمرك
يا رسول الله قال تدخلون تحت راية خالد بن الوليد قال فليس أحد من العرب آمن
منهم ألف جميعاً إلا بنو سليم . رواه الطبراني في الصغير والأوسط عن شيخه
محمد بن علي بن الوليد البصري قال البيهقي والحمل في هذا الحديث عليه ، قلت
وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب حديث الظبية)

عن أنس بن مالك قال مر رسول الله ﷺ على قوم قد صادوا ظبية فشدها
إلى عمود فسطاط فقالت يا رسول الله إني وضعت ولدني خشفين فاستأذن لي أن
أرضعهما ثم أعود فقال رسول الله ﷺ خلوا عنها حتى تأتي خشفين فترضعهما
وتأتي البكبا قالوا من لنا بذلك يا رسول الله قال أنا فاطقوها فذهبت فأرضعت ثم رجعت
اليهم فأوثقوها قال يبيعوها قال يا رسول الله هي لك فخلوا عنها فاطقوها فذهبت . رواه

الطبراني في الاوسط وفيه صالح المري وهو ضعيف. وعن أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ في الصحراء فإذا مناد يناديه يا رسول الله فالتفت فلم ير أحدا ثم التفت فإذا ظبية موثوقة فقالت أدن مني يا رسول الله فدنا منها فقال حاجتك فقالت إن لي خشفين في هذا الجبل فخلني حتى أذهب فأرضعهما ثم أرجع اليك قال وتفعلين قالت عذبي الله عذاب العشار إن لم أفعل فأطلقها فذهبت فأرضعت خشفيهما ثم رجعت فأوثقها واتبه الأعرجي فقال ألك حاجة يا رسول الله قال نعم تطلق هذه فأطلقها فخرجت تعدو وهي تقول أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله. رواه الطبراني وفيه أغلب بن تميم وهو ضعيف.

﴿ باب ما جاء في الشاة المسمومة ﴾

عن ابن عباس أن امرأة من اليهود أهدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة فأرسل اليها فقال ما حملك على ما صنعت قالت أحببت أو أردت إن كنت نبيا فإن الله عز وجل سيطلعك وإن لم تكن نبيا أريح الناس منك قال وكان رسول الله ﷺ إذا وجد من ذلك شيئا احتجهم قال فسافر مرة فلما أحرم وجد من ذلك شيئا فاحتجهم. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة. وعن أنس قال بنحوه وزاد فيه وأهدت امرأة يهودية إلى رسول الله ﷺ شاة محيطا فلما مد يده اليها لبأ كل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عضوا من أعضائها يخبرني أنها مسمومة فامتنع رسول الله ﷺ وامتنع من معه فأرسل إلى اليهودية فقال ما حملك على أن أفسدتها بعد أن أصلحتها قالت أردت أن أعلم إن كنت نبيا فأنك ستعلم ذلك وإن كنت غير نبي أرحت الناس منك. رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وهو ثقة وهو ضعيف. وعن أبي سعيد الخدري أن يهودية أهدت إلى رسول الله ﷺ شاة محيطا فلما بسط القوم أبدعهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسكوا فإن عضوا من أعضائها يخبرني أنها مسمومة فأرسل إلى صاحبها أصحمت طعامك هذا قالت نعم قال ما حملك على ذلك

قالت أردت إن كنت كاذبا أن أريح الناس منك وإن كنت صادقا علمت أن الله تبارك وتعالى سيطلمك عليه فبسط يده وقال كلوا باسم الله قال فأكلنا وذكرنا اسم الله فلم يضر أحدا منا . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن كعب بن مالك أن امرأة يهودية أهدت إلى رسول الله ﷺ شاة مصلية (١) بنخير فقال لها ما هذه قالت هذه هدية وحفرت أن تقول من الصدقة فأكل وأكل أصحابه ثم قال لهم أمسكوا ثم قال للمرأة هل سمعت هذه الشاة فقالت من أخبرك قال هذا العظم لاساقها وهو في يده قالت نعم قال لم قالت قلت إن كنت كاذبا أن يستريح الناس منك وإن كنت نبيا لم يضرك فاحتجم النبي ﷺ وأمر أصحابه فاحتجموا فمات بعضهم قال الزهري وأسلمت المرأة فرغموا أنه قتلها . رواه الطبراني وفيه أحمد بن بكر الباسي وثقه ابن حبان وقال يخطيء ، وضعفه ابن عدى ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن يحيى بن عبد الرحمن ابن لبيبة عن أبيه عن جده قال أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة مصلية فأكل منها هو وبشر بن البراء بن معرور فمرضوا شديدا ثم أن بشر أمات فلما مات أرسل رسول الله ﷺ إلى اليهودية التي أهدتها له فقال ما أطعمتينا ويحك قالت أطعمتك السم قال ما حلك على ذلك قالت سمعتك تذكر فإن كنت نبيا علمت أنها لا تضرك وإن كنت غير ذلك فأردت أن أريح الناس منك ثم أمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلبت . رواه الطبراني ويحيى هذا إن كان ابن أبي لبيبة فقد ذكره الذهبي في الميزان وإن كان ابن لبيبة فلم أعرفه . وعن عمار بن ياسر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأكل من هدية حتى يأمر صاحبها أن يأكل منها للشاة التي أهدت له بنخير . رواه البزار عن شيخه إبراهيم بن عبد الله المخرمي وثقه الامماعلى وضعفه الدارقطني وفيه من لم أعرفه . قلت وقد تقدم في غزوة خيبر من مرسل عروة .

(باب حبس الشمس له ﷺ)

عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الشمس فتأخرت ساعة من نهار .

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن أسماء بنت عيسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بالصعباء ثم أرسل علياً في حاجة فرجع وقد صلى النبي ﷺ العصر فوضع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه في حجر علي فنام فلم يحركه حتى غابت الشمس فقال اللهم ان عبدك علياً احتبس بنفسه على نبيه فرد عليه الشمس قالت أسماء فطلعت عليه الشمس حتى وقفت على الجبال وعلى الأرض وقام على خوضاً وصلى العصر ثم غابت في ذلك بالصعباء ، وفي رواية عنها أيضاً قالت كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي يكاد يفتش عليه فأنزل عليه يوماً وهو في حجر علي فقال له رسول الله ﷺ صابت العصر قال لا يا رسول الله فدعا الله فرد عليه الشمس حتى صلى العصر قالت فرأيت الشمس طلعت بعدما غابت حين ردت حتى صلى العصر . رواه كله الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح عن إبراهيم ابن حسن وهو ثقة وثقة ابن حبان وفاطمة بنت علي بن أبي طالب لم أعرفها .

(باب رده البصر ﷺ)

عن قتادة بن النعمان قال أهدى إلى رسول الله ﷺ قوس فدفعها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يوم أحد فرميت بها بين يدي رسول الله ﷺ حتى اندقت سنتها ولم أزل عن مقامي نصب وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ألقى السهام بوجهي كلما مل سهم منها إلى وجه رسول الله ﷺ مبلت وجهي ورأيت لآتي وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا رمي أرميه فكان آخرها سهمان ندرت منه حدتي على خدي وافترق الجمع فاخذت حدتي بكفي فسمعت بها في كفي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رآها رسول الله ﷺ دمعت عيناه فقال اللهم ان قتادة قد أوجه نبيك بوجهه فاجعلها أحسن عينيه وأحدهما نظراً فكانت أحسن عينيه وأحدهما نظراً . رواه الطبراني وأبو يعلى ولفظه عن قتادة بن النعمان أنه أصيب عينه يوم بدر فسالت حدقه على وجهه فأرادوا أن يقطعوه فأسأوا رسول الله ﷺ فقال لا فدعا به فغمز حدقه براحته فكان لا يدري أي عينيه أصيبت ، وفي إسناد

الطبراني من لم أعرفهم وفي اسناد أبي يعلى يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن الحارث بن عبيدة عن جده قال أصيبت عين أبي ذر يوم أحد ففرق فيها النبي ﷺ فكانت أصح عينيه . رواه أبو يعلى وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف . وعن رجل من سلامان بن سعيد عن أمه أن خالها فرمك حدثها أن أباهم خرج به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه مبيضان لا يبصر بهما شئاً فسأله ما أصابه قال كنت امرئ جمالي فوقت رجلي على بيض حبة فاصبت بيمصرى فنفت رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه فأبصر فرأيت به يدخل الخيط في الابرة وانه لابن ثمانين سنة وان عينيه لمبيضان . رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم ، وقد تقدم حديث رقاعة في غزوة بدر (١) من طريق البزار والطبراني في الأوسط .

باب شفاء السلعة (٢)

عن محمد بن عقبة بن شرحبيل عن جده عبد الرحمن عن أبيه قال أتيت رسول الله ﷺ وبكفي سلعة فقلت يا نبي الله هذه السلعة قد أوردتني تحول بيني وبين قائم السيف أن أقبض عليه وعن عنان الدابة فقال رسول الله ﷺ أدن مني فدنوت ففتحها فنفت في كفي ثم وضع يده على السلعة فما زال يطحنها بكفه حتى رفع عنها وما رأى أثرها . رواه الطبراني ومحمد بن موفق لم أعرفهم ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(باب شفاء الجرح)

عن عبد الله بن أنيس قال ضرب المستنير بن ررام اليهودي وجهي بمخرش (٣) من شو حط (٤) فشحني منقلة (٥) أو مأمومة (٦) فأنت بها النبي ﷺ فكشف عنها ونفث فيها فأراني منها شيئاً . رواه الطبراني وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف .

(باب تسبیح الحصى)

عن سويد بن زيد قال رأيت أباذر جالسا وحده في المسجد فاغتمت ذلك

(١) في الجزء السادس. (٢) هي غدة تظهر بين الجلد واللحم. (٣) أى عصامعوجة .
(٤) نوع من الشجر. (٥) ما تنقل العظم عن موضعه. (٦) التي تبلغ أم الرأس .

فجلست إليه فذكرت له عثمان فقال لا أقول لعثمان أبداً إلا خير الشيء رأيته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت أتبع خلوات رسول الله ﷺ وأنعم منه فذهبت يوماً فاذا هو قد خرج فاتبعته فجلست في موضع فجلست عنده فقال يا أباذر ما جاء بك قال قلت الله ورسوله قال فجاء أبو بكر فسلم وجلس عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما جاء بك يا أبا بكر قال الله ورسوله قال فجاء عمر فجلس عن يمين أبي بكر فقال يا عمر ما جاء بك قال الله ورسوله ثم جاء عثمان فجلس عن يمين عمر فقال يا عثمان ما جاء بك قال الله ورسوله قال فتناول النبي صلى الله عليه وسلم سبع حصيات أو تسع حصيات فسبحن في يده حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل ثم وضعن فخرسن ثم وضعن في يدي بكر فسبحن في يده حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل ثم وضعن فخرسن ثم تناولن فوضعن في يد عثمان فسبحن في يده حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل ثم وضعن فخرسن . رواه البزار بأسناده ورجال أحدهما ثقات . وفي بعضهم ضعف . قلت وقد تقدم في الخلافة له طريق عن أبي ذر أيضاً وقال الزهري فيها يعنى الخلافة . رواه الطبراني في الأوسط وزاد في إحدى طريقه يسمع تسبيحهن من في الحلقة في كل واحد وقال ثم دفعن إلينا فلم يسبحن مع أحد منا .

(باب معجزاته ﷺ في الماء ونبعه من بين أصابعه)

عن ابن عباس قال أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فقال ما من ماء قالوا لا فقال هل من شئ فجاؤا بشئ فوضع بين يدي رسول الله ﷺ ووضع يده عليه ثم فرق أصابعه فنبع الماء مثل عصا موسى من أصابع رسول الله ﷺ فقال يا بلال اهتف بالناس بالوضوء فاقبلوا يتوضئون من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت همة ابن مسعود الشرب فلما توضؤوا صلى بهم الصبح ثم قعد للناس فقال يا أيها الناس من أعجب إيماناً قالوا الملائكة قال وكيف لا تؤمن الملائكة وهم يعاينون الأمر قالوا فالنبيون يا رسول الله قال وكيف لا يؤمن النبيون والوحي ينزل عليهم من السماء قالوا فأصحابك يا رسول الله قال وكيف لا يؤمن

أصحابي وهم يرون ما يرون ولكن أعجب الناس إيماناً قوم يجيئون من بعدى
يؤمنون بي ولم يروني ويصدقوني ولم يروني أولئك إخواني . رواه الطبراني في
الكبير والأوسط باختصار والبخار باختصار وأحمد إلا أنه قال فأنفجر من بين
أصابه عيون، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط . وعن البراء بن عازب قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير فأتينا على ركية دمنة أى قليلة الماء
قال فنزل فيها ستة أنا سادسهم ماحة قال فأدليت إلينا دلو قال ورسول الله
ﷺ على شفة الركي قال فجعلنا فيها نصفها أو قريب ثلثها فرفمت إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال البراء فبحثت بانائي هل أجد شيئاً أجعله في حلقى فما وجدت فرفمت
الدلو إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فغمس يده فيها فقال ما شاء الله أن يقول فأعيدت
إلينا الدلو بما فيها قال فقد رأيت آخرنا أخرج بقوة خشية الفرق قال ثم ساحت يمنى
جرت نهراً - قلت هو في الصحيح باختصار كثير في غزوة الحديبية - رواه أحمد
والطبراني ورجالهما رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ
جهز جيشاً إلى المشركين فيهم أبو بكر وعمر أمرهما والناس كلهم قال لهم أجدوا
السير فان بينكم وبين المشركين ماء إن سبق المشركون إلى ذلك الماء شق على
الناس وعطشتم عطشاً شديداً أنتم ودوابكم وركابكم وتخلف رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ثمانية هو تاسعهم فقال لأصحابه هل لكم أن نمرس قليلاً ثم نلحق
بالناس قالوا نعم يا رسول الله فمرسوا فما أبقظهم إلا حر الشمس فاستيقظ رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال لهم قوموا واقضوا حاجتكم ففعلوا ثم رجعوا
إلى رسول الله ﷺ فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هل مع أحد منكم ماء
قال رجل منهم يا رسول الله مبيضة فيها شيء من ماء قال جىء بها فجاء بها إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسحها بكفيه ودعا بالبركة ثم قال لأصحابه تعالوا
فتوضأوا فجاؤا فجعل يصب عليهم رسول الله ﷺ حتى توضأوا وأذن رجل
منهم وأقام قال فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لأصحاب الميضة ازدهر

بميضأتك فسيكون لها نبأ فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الناس فقال لأصحابه ما ترون الناس فعلوا قالوا الله ورسوله أعلم قال ان فيهم أبا (١) بكر وعمر وسيرشدان الناس فقدم الناس وقد سبق المشركون الى ذلك الماء وعطشوا عطشا شديداً وركابهم ودوابهم فقال رسول الله ﷺ أين صاحب الميضأة قال هاهو ذا يا رسول الله فجاء بها وفيها شيء من ماء فقال لهم تعالوا فاشربوا فجعل يصب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شربوا كلهم وسقوا دوابهم وركابهم وملؤا كل اداة وقربة ومزادة ثم نهض رسول الله ﷺ وأصحابه إلى المشركين فبعث الله ريحاً فضربت وجوه المشركين وأنزل الله تبارك وتعالى نصره وأمكن من أدبارهم فقتلوا منهم مقتلة عظيمة وأسروا أمسى كثيرة واستاقوا غنائم كثيرة ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وافر من صالحين . رواه أبو يعلى وفيه سعيد بن سليم الضبي . ثقه ابن حبان وقال يخطيء ، وضعفه غيره ، وبقيه رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فأصابنا عطش شديد فشكونا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل فضل ماء في اداة فأتاه رجل بفضلة ماء في اداة فحفر النى ﷺ في الأرض حفرة ووضع عليها نطفة (٢) ووضع كفه على الأرض ثم قال لصاحب الاداة صب الماء على كفى واذا ذكر اسم الله ففعل قال أبو ليلى رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله ﷺ حتى روى القوم وسقوا ركبهم ، وفي إسناده خالد بن نافع الأشعري ضعفه أبو زرعة وأبو داود والنسائي وقال أبو حاتم ليس بقوى يكتب حديثه وقد روى عنه أحمد بن حنبل وقد اشتهر أن شيوخه كلهم ثقات عنده . قلت وقد تقدم حديث زياد بن الحارث الصدائي وحديث حبان بن ببح الصدائي في كراهية الامارة . وعن أبي قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل حائطاً لبعض الانصار فاذا هو يسنو (٣) فيه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجعل لى إن أرويت حائطك هذا قال انى أجهد أن أرويه فلا أطبق ذلك

(١) فى الأصل «أبو» وهو لحن . (٢) أى ماء قليل . (٣) أى يستقى .

فقال له رسول الله ﷺ تجعل لي مائة ثمرة اختارها من تمر ك قال نعم فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الغرب فمالث أن أرواه حتى قال الرجل غرقت على حائطي فاختار رسول الله ﷺ مائة ثمرة قال فأكل هو وأصحابه حتى شبعوا ثم رد عليه مائة ثمرة كما أخذها منه . رواه الطبراني ورجاله وثقوا وقد ذكر لابي عمران ترجمة .

(باب معجزته ﷺ في الطعام وبركته فيه)

عن علي قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني عبد المطلب فيهم رهط كلهم يأكل الجذعة ويشرب الفرق قال فصنع لهم مدا من طعام فأكلوا حتى شبعوا وبقي الطعام كأنه لم يمس ثم دعا بغير فشربوا حتى شبعوا وبقي الشراب كأنه لم يمس ولم يشرب فقال يا ابن عبد المطلب اني بعثت اليكم خاصة وإلى الناس بعامة وقد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم فأبكم بيا يعني على أن يكون أخى وصاحبى قال فلم يقم اليه أحد قال فقامت اليه وكنت أصغر القوم فقال اجلس ثلاث مرات كل ذلك أقوم اليه فيقول لي اجلس حتى إذا كان في الثالثة ضرب يده على يدي . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن علي قال لما نزلت (وأأنذر عشيرتک الاقربين) قال رسول الله ﷺ يا علي اصنع رجل شاة بصاع من طعام واجمع لي بني هاشم وهم يومئذ أربعون رجلا أو أربعون غير رجل قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطعام فوضعه بينهم فأكلوا حتى شبعوا وان منهم لمن يأكل الجذعة بأدامها ثم تناول القدح فشربوا منه حتى رووا يعني من اللبن فقال بعضهم ما رأينا كالسحر يرون أنه أبو لهب الذي قاله فقال يا علي اصنع رجل شاة بصاع من طعام وأعدد قعبا من لبن قال ففعلت فأكلوا كما أكلوا في اليوم الأول وشربوا كما شربوا في المرة الأولى وفضل كما فضل في المرة الأولى فقال ما رأينا كاليوم في السحر فقال يا علي اصنع رجل شاة بصاع من طعام وأعدد قعبا من لبن ففعلت فقال يا علي اجمع لي بني هاشم فجمعهم فأكلوا وشربوا فبدرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أياكم بقضى عني ديني قال فسكت وسكت القوم فأعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنطق فقالت أنا يا رسول

الله فقال أنت يا علي أنت يا علي . رواه البزار واللفظ له وأحد باختصار والطبراني
 في الأوسط باختصار أيضاً ورجال أحمد وأحد اسنادى البزار رجال الصحيح غير
 شريك وهو ثقة . وعن أبي أيوب قال صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر
 طعاماً قدر ما يكفيهما ، فأتيتهما به فقال لي رسول الله ﷺ اذهب فادع لي ثلاثين
 من أشراف الانصار فشق على ذلك وقالت ما عندي شيء . أزيد ففكأتى تغفلت فقال
 اذهب فأتيتي بثلاثين من أشراف الانصار فدعوتهم فجاءوا فقال أطمعوا فأكلوا
 حتى صدروا ثم شهدوا أنه رسول الله ثم بايعوه قبل أن يخرجوا ثم قال اذهب فادع
 لي ستين من أشراف الانصار قال أبو أيوب والله لانا بالستين أجود مني بالثلاثين
 قال فدعوتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم توقفوا فأكلوا حتى صدروا ثم شهدوا
 أنه رسول الله ﷺ ثم بايعوه قبل أن يخرجوا ثم قال اذهب فادع لي تسعين من
 الانصار فلانا أجود بالتسعين والستين مني بالثلاثين قال فدعوتهم فأكلوا حتى
 صدروا ثم شهدوا أنه رسول الله ﷺ ثم بايعوه قبل أن يخرجوا فأكل من طعامي
 ذلك مائة وثمانون رجلاً كلهم من الانصار . رواه الطبراني وفي إسناده من لم
 أعرفه . وعن أبي حبيش الغفاري أنه كان مع رسول الله ﷺ في غزوة تهامة حتى
 إذا كنا بفسطاط جاءه الصحابة فقالوا يا رسول الله جهدنا الجوع فأنزل لنا في الظهر
 نأكله قال نعم فأخبر بذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأتى النبي ﷺ فقال
 يا نبي الله ماذا صنعت أمرت الناس أن ينحروا الظهر فعلى مايركبون قال فما ترى
 يا ابن الخطاب قال أرى أن تأمرهم أن يأتوا بفضل أزوادهم فتجعمه في تور ثم
 تدعو الله لهم فأمرهم فجعلوا فضل أزوادهم في تور ثم دعا لهم ثم قال اثابوا بعينكم
 فلا كل انسان منهم وعاء ثم أمر بالرحيل فلما جاوزوا وانتظروا فنزلوا فنزلوا
 معه فشرب من ماء السماء فجاء ثلاثة نفر فجلس اثنان مع النبي صلى الله عليه وسلم
 وذهب الآخر معرضاً فقال للنبي صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم عن
 النفر الثلاثة أما واحد فاستحيا من الله فاستحيا الله منه وأما الآخر

فأقبل تائباً فتأب الله عليه وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه . رواه البزار والطبراني في الأوسط وزاد فقال ما ترى يا ابن الخطاب قال أرى أن تأمرهم وأنت أفضل رأياً وزاد أيضاً ونزل النبي صلى الله عليه وسلم ونزلوا معه وشربوا من الماء هم والكراع ثم خطبهم في ثلاثة نفر فذكر الحديث وزجالة ثقات . وعن عمر بن الخطاب قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فقلنا يا رسول الله إن العدو قد حضر وهم شباع والناس جياع فقالت الأنصار ألا تنحرونوا ضحنا (١) فقطعهما الناس فقال النبي ﷺ من كان عنده فضل طعام فليجيء به فجعل الرجل يجيء بالمد والصاع وأكثر وأقل فكان جميع ما في الجيش بضعة وعشرين صاعاً فجلس النبي صلى الله عليه وسلم إلى جنبه ودعا بالبركة فقال النبي ﷺ خذوا ولا تنتهبوا فجعل الرجل يأخذ في حرا به وفي غرارته وأخذوا في أوعيتهم حتى أن الرجل ليربط كم قميصه فيملأه ففرغوا والطعام كما هو ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم أشهد أن لا إله إلا الله وإني رسول الله لا يأتي بها عبد محق إلا وقاه الله حر النار . رواه أبو يعلى في الصغير والكبير وفيه عاصم بن عبيد الله العمري وثقه العجلي وضمه جماعة ، وبقية رجاله ثقات . قلت وقد تقدم حديث أبي عمرة في الإيمان في أول باب . وعن النعمان بن مقرن قال قدمنا على رسول الله ﷺ في أربعائة من مزينة فأمرنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمره فقال بعض القوم يا رسول الله ما لنا طعام تنزوده فقال النبي ﷺ لعمركم زودهم فقال ما عندي إلا فاضلة من تمر وما أراه يغني عنهم شيئاً قال انطلق فزودهم فانطلق بنا إلى عليّة فاذا فيها تمر مثل البكر الأورق فقال خذوا فأخذ القوم حاجتهم قال وكنت من آخر القوم قال فالتفت وما أفقد موضع تمرّة وقد احتمل منه أربعائة رجل . رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن دكين بن سعيد الخنمسي قال أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن أربعون وأربعائة نسأله الطعام فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم قم فاعطهم فقال يا رسول الله ما عندي إلا ما يقيظني والصبيدة قال وكيع القبيظ في كلام العرب أربعة أشهر . قال قم فاعطهم قال عمر يا رسول الله معهم

(١) الناضح : الجمل الذي يسقى عليه .

وطاعة قال فقام عمر وقمنا معه فصعد بنا إلى غرفة له فاخرج المفتاح من حجرته
ففتح الباب قال دكين فإذا في الغرفة من التمر شبيه بالفصيل الرابض قال شأنكم
قال فأخذ كل رجل منا حاجته ماشاء قال فالتفت وإني لمن آخرهم فكأننا لم نر أئمنه
ثمرة - قلت روى أبو داود عنه طرفا - رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح .
وعن وائلة بن الأسقع قال كنت في أهل الصفة فدعاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوما بقرص فكسره في الصفة وصنع فيها ماء سخنا ثم صنع فيها ودكا
ثم سمسما ثم لبقا ثم صنعها ثم قال اذهب فائتني بعشرة أنت عاشرهم فجئت بهم
فقال كلوا وكلوا من أسفلها ولا تأكلوا من أعلاها فان البركة تنزل في أعلاها فأكلوا
منها حتى شبعوا - قلت عند ابن ماجه طرف من آخره - رواه أحمد ورجالهم موقنون .
وعن وائلة بن الأسقع أيضا قال كنت من أصحاب الصفة فشكا أصحابي الجوع
فقالوا يا وائلة اذهب إني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستطعم لنا فأتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان أصحابي شكوا الجوع فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لمائشة هل عندك من شيء . قالت يا رسول الله ما عندي
الا فتأت خبز قال فأتني به فجاءت بجراب فدها رسول الله ﷺ بصحفة فافرغ الخبز في
الصحفة ثم حمل بصلح الثريد بيده وهو يربو حتى امتلأت الصحفة فقال يا وائلة اذهب
فجئ بعشرة من أصحابي وأنت عاشرهم فذهبت فجئت بعشرة من أصحابي وأنا عاشرهم
فقال اجلسوا وخذوا باسم الله خذوا من حوالها ولا تأخذوا من أعلاها فان البركة تنزل
من أعلاها فأكلوا حتى شبعوا ثم قاموا وفي الصحفة مثل ما كان فيها ثم حمل بصلحها بيده
وهي تربو حتى امتلأت قال يا وائلة اذهب فجئ بعشرة من أصحابك فجئت
بعشرة فقال اجلسوا فجلسوا فأكلوا حتى شبعوا ثم قاموا فقال اذهب فجئ بعشرة
من أصحابك فذهبت فجئت بعشرة ففعلوا مثل ذلك قال هل بقي من أحد قلت
نعم عشر قال اذهب فجئ بهم فذهبت فجئت بهم فقال اجلسوا فجلسوا فأكلوا
حتى شبعوا ثم قاموا وبقي في الصحفة مثل ما كان ثم قال يا وائلة اذهب بهذا إلى عائشة
رضي الله عنها ، وفي رواية كنت في الصفة وهم عشرون رجلا فذكر نحوه إلا أنه
قال قالوا ها هنا كسرة وشيء من لبن . رواه كله الطبراني بإسنادين وإسناده حسن .

وعن أبي طلحة قال دخلت المسجد فمرفت في وجه رسول الله ﷺ الجوع فخرجت حتى أتيت أم سليم وهي أم أنس بن مالك كانت تحت مالك بن أبي أنس فقلت يا أم سليم إنني عرفت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع فهل عندك من شيء فقالت عندي شيء وأشارت بكمها فقلت لها اصنعي وانعمي فأرسلت أنسا إلى رسول الله ﷺ فقلت ساره في أذنه وادعه فلما أقبل أنس قال رسول الله ﷺ أرسلك أبوك يدعونا يا بني قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أصحابه اذهبوا باسم الله قال فأدبر أنس يشند حتى أتى أبا طلحة فقال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أتاك في الناس قال فخرجت حتى لقيت رسول الله ﷺ عند الباب على مستراح الدرجة فقلت يا رسول الله ماذا صنعت بنا إنما عرفت في وجهك الجوع فصنعنا لك شيئا تأكله قال ادخل وابشر قال فأخذها رسول الله ﷺ فجمعها في الصحيفة بيده ثم أصلحها فقال هل من كائنه يعني الادم قال فأتوه بكمبهم فيها شيء أو ليس فيها شيء فقال بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فاسكب منها السمن ثم قال ادخل على عشرة عشرة فأكلوا كلهم فشيبعوا فقال رسول الله ﷺ للفضل الذي فضل كلوا أنتم وعيالكم فأكلوا وشبعوا . رواه أبو يعلى والطبراني وزادوه مائة مائة، ورجالها رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال جئت رسول الله ﷺ يوما فوجدته جالسا مع أصحابه يحمدونهم وقد عصب بطنه على حجر فقلت لبعض أصحابه لم عصب رسول الله ﷺ بطنه فقال من الجوع فذهبت إلى أبي طلحة وهو زوج أم سليم بنت ملحان فقلت يا أبتاه قد رأيت رسول الله ﷺ قد عصب بطنه بعصاة فسأله بعض أصحابه فقال من الجوع فدخل أبو طلحة على أمي فقال هل من شيء فقالت عندي كسر من خبز وتمرات فإن جاءنا النبي ﷺ أشبعناه وإن جاءمعه أحد قل عنهم فقال أبو طلحة اذهب يا أنس فقم قريبا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا قام فدعه حتى يتفرق ومن تبعه حتى إذا قام على عتبة بابي فقل أبي يدعوك ففعلت ذلك فلما قلت أبي يدعوك قال لأصحابه يا هؤلاء تعالوا ثم أخذ يدي فشدّها وأقبل بأصحابه حتى دنوا من بيتنا أرسل يدي فدخلت وأنا حزين لكثرة من جاء معه فقلت يا أبتاه قد قلت لرسول الله ﷺ الذي قلت لي فدعا أصحابه فقد

جاءك بهم فخرج أبو طلحة إليهم فقال يا رسول الله إنما أرسلت أنسا يدعوك وحدك ولم يكن عندي ما يشبع من أرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أدخل فان الله عز وجل سيدشبعهم بما عندك فدخل معي رسول الله ﷺ فقال اجعوا ما عندكم ثم قربه وجلس من كان معه بالسدة وقربت ما كان عندنا من خبز وتمر فجعلناه على حصيرنا فدعا فيه بالبركة ثم قال ادخل على ثمانية فأدخلت عليه ثمانية وجعل كفه فوق الطعام فقال كلوا أو سموا الله فأكلوا من بين أصابعه حتى شبعوا ثم أمرني فأدخلت ثمانية فما زال ذلك حتى دخل عليه ثمانون رجلا كلهم يأكل حتى يشبع ثم دعاني ودعا أمي وأبأ طلحة فقال كلوا فأكلنا حتى شبعنا ثم دفع يده فقال يا أم سليم أين هذا من طعامك حين قدمته قالت بآبي وأمي لولا أني رأيتهم يأكلون نقلت ما نقص من طعامنا شيء قلت لأنس حديث في الصحيح بغير سيقه . رواه الطبراني وفيه أسامة بن زيد بن أسلم وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال أتى أبو طلحة أم سليم أم أنس بن مالك وأبو طلحة رابه فقال عندك يا أم سليم شيء فأتني مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرئ أصحاب الصفة سورة النساء وقد ربط على بطنه حجرا من الجوع فقالت عندي شيء من شعير فطحنته . قلت فذكر الحديث إلى أن قال فانطلقوا يومئذ وهم ثمانون رجلا فأمسك بيدي فلما دنوت من الدار نزع يدي من يده فجعل أبو طلحة يطلبنى في الدار ويرميني بالحجارة ويقول فضحتني عند رسول الله ﷺ ثم انه خرج إليه فأخبره الخبر فأمرهم فجلسوا ثم دخل فأثينا بالقرص فقال هل من آدم فقالت أم سليم يا رسول الله قد كان عندنا نحي قد عصرته أنا وأبو طلحة فقال رسول الله ﷺ هلموا فان عصر الثلاثة أبلغ من عصر الاثنين فأتني به رسول الله صلى الله عليه وسلم فعصره رسول الله ﷺ معهما بيده ثم دعا فيه بالبركة ثم قالوا أدعوا لي عشرة فأكلوا حتى تجشؤا شبعوا . فذكر الحديث وهو في الصحيح بغير هذا السياق . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن جابر بن عبد الله قال صنعت أمي طعاما وقالت اذهب إلى رسول الله ﷺ فادعه فبحث النبي ﷺ فساررته فقلت إن أمي قد صنعت شيئا فقال لأصحابه قوموا فقام معه خمسون رجلا فجلس على الباب فقال النبي صلى الله عليه وسلم أدخل

عشرة عشرة فأكلوا حتى شبعوا وفضل نحو ماكن . رواه الطبراني في الأوسط
ورجاله وتقوا . وعن أبي هريرة قال قال لي رسول الله ﷺ إجمع لي أصحابك
فجعلت أتبهم في المسجد رجلا رجلا أو قظهم فأتي باب النبي صلى الله عليه وسلم فدخلنا
فوضعت بين أيدينا صحيفة صنيع قدر مدى شعير فقال لنا كلوا بسم الله وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت الصحيفة والذي نفس محمد بيده ما في آل محمد
شيء غير ماترونه فاكلنا حتى شبعنا وفيها منه بقية وكنا ما بين السبعين إلى الثمانين
فقلت لأبي هريرة مثل ايش كانت حين فرغتم منها فقال مثلها حين
وضعت إلا أن فيها أثر الأصابع . رواه الطبراني في الأوسط رجاله
ثقات . وعن أبي هريرة قال أخطأتني المشاء ذات ليلة مع النبي صلى الله عليه
وسلم وأخطأتني أن يدعوني أحد من أصحابنا فصليت المشاء ثم أردت أن أناام فلم
أقدر ثم أردت أن أصلي فلم أقدر فاذا رجل عند حجرة النبي صلى الله عليه وسلم
فأتيته فاذا هو النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فصلي ثم استند إلى السارية التي كان
يصلي إليها فقال من هذا أبو هريرة قلت نعم قال أخطأك المشاء معنا الليلة قلت
نعم قال انطلق إلى المنزل فقل هلموا الطعام الذي عنكم فاعطوني صحيفة فيها
عصيدة بتمر فأتيته بها النبي ﷺ فوضعتها بين يديه فقال أدع أهل المسجد فقلت
في نفسي الويل لي مما أرى من قلة الطعام والويل لي من المعصية فأتي الرجل وهو
ناثم فأوقفه وأقول أجب وآتي الرجل وهو يصلي فأقول أجب حتى اجتمعوا عند
النبي ﷺ فوضع أصابعه فيها وغمز نواحيها وقال كلوا بسم الله فأكلوا حتى شبعوا وأكلت
حتى شبعتم قال خذها يا أبا هريرة فارددها إلى آل محمد في آل محمد طعام يأكله ذو كبد
غير هذه أهداها لي أنا رجل من الأنصار فأخذت الصحيفة فرفعتها فاذا هي كهيئتها
حين وضعتها إلا أن فيها آثار أصابع النبي صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الأوسط
رجالهم ثقات . وعن صفية زوج النبي ﷺ قالت جاء رسول الله ﷺ في يوم فقال أعندك
شيء يا بنت حبي فإني جايع فقلت لا والله يا رسول الله لا مدين من طحين قال فاستخبه قالت
فجعلته في القدر وأنضجته فقلت قد نضج يا رسول الله فقال أتعلمين في نجي بنت
أبي بكر شيء فقلت ما أدري يا رسول الله قال فذهب هو بنفسه حتى أتى بيتها فقال

في نحيك يا بنت أبي بكر شيء فقالت ليس فيه شيء إلا قليل فجاء به هو بنفسه
 فمصر حافيه في القدر حتى رأيت الذي يخرج فوضع يده فقال بسم الله ادعى اخواتك
 فاني أعلم انهن يجدن مثل ما أجد فدعوتهن فأكلنا حتى شبعنا ثم جاء أبو بكر فدخل ثم جاء
 عمر فدخل ثم جاء رجل قالت فأكلوا حتى شبعوا وفضل عنهم . رواه الطبراني
 في الاوسط وفيه جدع بن معاوية وقد وثق على ضعفه ، وبقية رجاله ثقات . وعن
 أم أنس بن مالك قالت كانت لنا شاة فجمعت من مئمتها في عكة فلأت للمكة ثم
 بعثت بها مع ربيته فقلت ياربينة أبلغني هذه المكة رسول الله ﷺ بأنتم
 بها فانطلقت ربيبة حتى أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله عكة
 ممن بعثت بها اليك أم سليم فقال فرغوا لها عكتها ففرغت المكة فدفعت
 اليها فانطلقت فجاءت أم سليم فرأت المكة ممتلئة تقطر فقالت أم سليم ياربينة أليس
 قد أمرتك أن تنطلقى إلى رسول الله ﷺ قالت قد فعلت فان لم تصدقني فانطلقى
 فسلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت أم سليم ومعه ربيبة فقالت يا رسول
 الله إني بعثت إليك معها بمكة فيها ممن فقال قد فعلت قد جاءت بها فقالت والذي
 بعثك بالهدى ودين الحق انها لممتلئة تقطر ممنا قال فقال لها رسول الله ﷺ
 أتعجبين إن كان الله أطعمك كما أطعمت نبيه كلى وأطعمى قالت فبحثت البيت
 فقسمت في قعب لنا كذا وكذا وتركت فيها ما أئتمنابه شهرا أو شهرين . رواه
 أبو يعلى والطبراني إلا أنه قال زينب بدل ربيبة ، وفي إسنادهما محمد بن زياد الرجمي
 وهو اليشكري وهو كذاب . وعن أم مالك الانصارية أنها جاءت بمكة ممن إلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر رسول الله ﷺ بلالا فعصرها ثم دفعها اليها
 فرجعت فاذا هي ممتلئة فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت نزل في شيء يا رسول الله
 ﷺ فقال وما ذلك يا أم مالك فقالت لم رددت هديتي فدعا بلالا فسأله عن
 ذلك فقال والذي بعثك بالحق لقد عصرتها حتى استحيت فقال رسول الله ﷺ
 هنيئاً لك يا أم مالك عجل الله ثوابها ثم عليها في دير كل صلاة سبحان الله عشرا
 والحمد لله عشرا والله أكبر عشرا . رواه الطبراني وفيه راو لم يسم وعطاء بن
 السائب اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أم أوس البهزية أنها ملأت

ممنا لها فبصلته في عكة ثم أهدته إلى النبي ﷺ فقبله وأخذ ما فيها ودعا لها بالبركة
 فردوها اليها وهي مملوءة ممنا فظننت أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبلها فجاءت
 إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولها صراخ فقال أخبروها بالقصة فأكلت منه بقية
 عمر النبي ﷺ وولاية أبي بكر وولاية عمر وولاية عثمان حتى كان بين علي ومعاوية
 ما كان . رواه الطبراني وفيه عصمة بن سليمان ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا . وعن
 حمزة بن عمرو قال كان طعام أصحاب رسول الله ﷺ يدور على يدي أصحابه هذا
 ليلة وهذا ليلة قال فدار على ليلة فصنعت طعام أصحاب رسول الله ﷺ وتركت
 النعي ولم أوكه وذهبت بالطعام إليه فتحرك فاهريق ما فيه فقلت أعلى يدي أهریق
 طعام رسول الله ﷺ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنه فقلت لا أستطيع
 يا رسول الله فرجمت مكاني فاذا النعي يقول قب قب فقلت مه قد أهریق فضلة
 فضلت فيه فبحث أنظره فوجدته قد ملئ إلى ندييه فأخذته فبحث رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال انك لو تركته للملئ إلى فيه ثم أوكي .
 رواه الطبراني وقد تقدمت له طريق في غزوة تبوك وفيها لو تركته لسال واديا
 ممنا ، ورجال الطريق التي هنا وثقوا . وعن مسعود بن خالد قال بعثت لرسول الله
 ﷺ شاة ثم ذهبت في حاجة فرد إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شطرها فرجعت
 إلى أم خناس زوجته فاذا عندها لحم فقلت يا أم خناس ما هذا اللحم قال رده إلينا
 خليلك ﷺ من الشاة التي بعث بها إليه قال مالك لا نطعميه عيالک قالت هذا
 سورهم وكلهم قد أطعمت وكانوا يذبحون الشاتين والثلاثة ولا تجزى عنهم . رواه
 الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وعن جابر أن رجلا من الأنصار جاء إلى رسول الله
 ﷺ فذكر له ضيفا فأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصف وسق من شعير
 فأكلوا منه حيناً ثم أخذ يوماً فكأنه لينظر كم بقي فلم يلبث أن فني فأني النبي ﷺ
 فذكر ذلك له فقال أكلتموه أما إنك لو لم تسكله لبقى كذا وكذا أو قال عمركم . رواه
 البزار وفيه محمد بن أبي ليلى وهو ثقة وفيه ضعف . وعن أبي هريرة قال جاء أعرابي
 إلى النبي ﷺ ليسأله عن شيء فدخل يطلب له فأصاب لقمة في بعض حجرة
 فأخرجها ففتها أجزاء ثم وضع يده عليها ثم قال كل يا أعرابي فأكل الأعرابي

يلوسول الله إنما خرا عان فقال وأنيك لو سكت ما زنت أنا ول منها خرا عا ما دموت به . رواه أحد وفيه راو لم بسم .

(باب فيمن أكل من فيه شيئاً)

عن أبي أمامة قال جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم امرأة بذيضة اللسان قد عرف ذلك منها وبين يديه قديد يأكله فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم قديدة فيها عصب فألقاها إلى فيه فجعل يلوها مرة على جانبه هذا ومرة على جانبه الآخر فقالت المرأة يا نبي الله ألا تطعمني قال بلى فناولها مما بين يديه قالت لا إلا الذي في فيك فأخرجه فأعطاهما فألقته في فيها فلم تزل تلوكه حتى ابتلته فلم يعلم من تلك المرأة بعد ذلك الأمر التي كانت عليه من البذاء والذراية . رواه الطبراني وفيه على بن يزيد الالهي وهو ضعيف وقد تقدمت له طريق .

(باب بركته ﷺ في اللبن وآيته فيه)

عن ابنة خباب قالت خرج خباب في سرية فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتماهدنا حتى كلن يحلب عنراً لنا فكان يحلبها في جفنة فكانت تمتلئ حتى تطفح قالت فلما قدم خباب حلبها فنادى حلابها إلى ما كلن قالت قلنا لخباب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحلبها حتى تمتلئ جفتنا فلما حلبتها نقص حلابها . رواه أحد والطبراني ورجالها رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن زيد القاش وهو ثقة . وعن قيس بن النعمان السكوني قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر رضى الله عنه مستخفياً من قريش فمرا براع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل من شاة ضربها الفحل قال لا ولكن هاهنا شاة قد خلفها الجهد فقال إئتني بها فأتاه بها فمسح ضرعها ودعا بالبركة فحلب فسقى أبا بكر ثم حلب فسقى الراعي ثم حلب فشرب فقال له بالله ما رأيت مثلك من أنت قال ان أخبرتك تكتم على قال نعم قال محمد رسول الله ﷺ قال الذي تزعم قريش أنه صابى قال انهم يقولون ذلك قال فاني أشهد أنك رسول الله وانه لا يقدر على ما فعلت إلا رسول ثم قال له أتبعك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أما اليوم فلا ولكن إذا مممت أنا قد ظهرنا فائتنا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما ظهر بالمدينة .

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن أم معبد أنها قالت بعثت إلى النبي صلى الله عليه وسلم بشاة داجن فردها وقال ابغني شاة لا تحلب . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير حزام بن هشام بن حبيش وأبيه وكلاهما ثقة . وعن سعد مولى أبي بكر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يفر فنزلنا منزلا فقال لي يا سعد اذهب إلى تلك العنزة فاحلبها . وعهدى بذلك المكان وما فيه عنز فأتيته فإذا فيه عنز حامل فحلبتها قال لا أدري كم من مرة ثم وكلت بها انسانا وشغلت بالرحلة فذهبت العنز فاستبطأني رسول الله ﷺ فقال أي سعد فقلت يا رسول الله إن الرحلة شغلتنا فذهبت العنز ذهب بها . رواه الطبراني ورجاله ثقات وقد تقدم حديث أم معبد في صفته وفي الهجرة إلى المدينة من طرق .

(باب قدوم وفد الجن وطاعتهم له ﷺ)

عن عبد الله بن مسعود قال بينما نحن مع رسول الله ﷺ بمكة وهو في نفر من أصحابه إذ قال ليقيم معي رجل منكم ، لا يتومن معي رجل في قلبه من الغش مثقال ذرة قال فقمتم معه فأخذت الاداة ولا أحسبها إلا ماء فخرجت مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بأعلى مكة رأيت أسودة مجتمعة قال فخط لي رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال قم ههنا حتى آتيك فقمتم ومضى رسول الله ﷺ إليهم فرأيتهم يشيرون إليه قال فسمعت رسول الله ﷺ ليلاطويلا حتى جاءني رسول الله ﷺ فقال لي ما زلت قائما يا ابن مسعود قلت له يا رسول الله أو لم تقل لي قم حتى آتيك قال ثم قال لي هل معك من وضوء قال فقلت نعم قال ففتحت الاداة فإذا هو نبيذ قال فقلت له يا رسول الله والله لقد أخذت الاداة ولا أحسبها إلا ماء فإذا هو نبيذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمرة طيبة وماء طهور قال ثم تروضا منها فلما قام بصلى أدركه شخصان منهم فقالا يا رسول الله انا نحب أن تؤمنا في صلاتنا قال فصنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه ثم صلى بنا فلما انصرف قلت يا رسول الله من هؤلاء قال هؤلاء جن نصيبين جاؤوني يخلصون في أمور كانت بينهم وقد سألوني الزاد فزودتهم قال فقلت له وهل عندك يا رسول الله شيء تزودهم إياه قال قد زودتهم الرحمة وما وجدوا من روث وجدوه شعيرا وما وجدوا من عظم

وجدوه كاسيا قال فمئذ ذلك نهى رسول الله ﷺ عن أن يستطاب بالمعظم والروث - قلت رواه أبو داود وغيره باختصار . ورواه أحمد وفيه أبو زيد مولى عمرو بن حريث وهو مجهول . وعنه قال أنا ناسر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني قد أمرت أن أقرأ على إخوانكم من الجن فليقم معي رجل ولا يقم رجل في قلبه مثقال حبة من كبر فقامت معه فأخذت الاداة فيها نبذ فأنطلقت فلما برز خط لي خطأ وقال لا تخرج منه فانك ان خرجت منه لم ترني ولا أراك إلى يوم القيامة قال فأنطلق وتواري عني لم أره فلما سطع الفجر أقبل فقال لي أراك قائماً فقلت ما قدمت فقال ما عليك لو فعلت قلت خشيت أن أخرج منه قال اما إنك لو خرجت لم ترني ولم أرك إلى يوم القيامة هل معك وضوء قلت لا قال ماهذه الاداة قلت فيها نبذ قال تمرة طيبة وماء طهور فتوضأ وأقام الصلاة فلما قضى الصلاة قام إليه رجلان من الجن فسألاه الطعام قال ألم أمركما ولقومكما بما يصلحكم قالوا بلى ولكن أحببنا أن يشهد بعضنا معك الصلاة قال فمن أنما قالان نحن من أهل نصيبين قال قد أفلح هذان وأفلح قومهما فأمر لهما بالروث والمظام طعاما ولحما فذكر الحديث . رواه الطبراني وفيه أبو زيد وقيس بن الربيع أيضا وقد ضعفه جماعة . وعن عبد الله بن مسعود أيضا قال استبغى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن فأنطلقت معه حتى بلغنا أعلى مكة فنخط لي خطأ وقال لا تبرح ثم انصاع في اجبال الجن فرأيت الرجال ينحدرون عليه من رؤوس الجبال حتى حالوا بيني وبينه فاخترطت السيف وقلت لأضربن حتى أستمع رسول الله ﷺ ثم ذكرت قوله لا تبرح حتى آتيك قال فلم أزل كذلك حتى أضاء الفجر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وأنا قائم فقال ما زلت على حالك فقلت لو لبث شهرا ما برحت حتى تأتيني ثم أخبرته بما أردت أن أصنع فقال لو خرجت ما التقينا أنا وأنت إلى يوم القيامة ثم شبك أصابعه في أصابعي ثم قال اني وعدت ان يؤمن في الجن والانس فاما الانس فقد آمنت بي واما الجن فقد رأيت قال وما أظن أجلى الا قد اقترب قلت يا رسول الله ألا تستخلف أبا بكر فأعرض عني فرأيت انه لم يوافقه فقلت يا رسول الله الاستخلف عمر فأعرض عني فرأيت أنه لم يوافقه فقلت يا رسول الله ألا تستخلف عليا قال ذاك والذي لا إله

إلا هو إن بايعتموه وأطعتموه أدخلكم الجنة اكتبين . رواه الطبراني وفيه يحيى ابن يعلى الاسلمي وهو ضعيف .

آخر الجزء الثامن ويتلوه التاسع أوله (باب منه في طاعتهم - أى الجن) .

(تصويبات واختلافات نسخة قابلنا بها بعد الطبع)

الصفحة السطر	
٧ ١١	ترغو ما بين
١٥ ١٤	بيت مدحوس
٢٠ ١٨	منحه سيثاً
٢٣ ٦	الكذب وهو لاعب
٣٧ ١٧	ع البراء متروك
٣٨ ٨	جابر بن طارق
٥٠ ١١، ١٠	الحجاب
٥٢ ١٠	شروشير ومشير (١)
٥٥ ١٥	طلبتها فأوتيتها
٦٤ ١٦	باب ماجاء في
٨١ ١٨	من اتصل اليه فلم
٨٩ ٣	فيخر به
١٠١ ١٨	فجعل يوقظ *
١٢٣ ٧	رواه البزار
١٣٧ ٢٠	اجار أبوك تحته
١٦٣ ٦	ولاسائل من
١٦٧ ١٤	أن سعداً لمسا بنى القصر
١٩٦ ١٦	غذاء رباعهم .. لا يعطوا (٢)
٢٧٤ ١٠	وأبلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغى حاجته فانه من أبلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها يثبت الله
٢٠٤ ١٧	أحلى حلاوة
٢١٧ ٢٣	تركب السفين .. الفرق
٢١٨ ١٧	ولدتنى قریش
٢١٩ ٦	وضاء
٢١٩ ٧	فليشئوا من الماء
٢١٩ ١١	واستلوا ثم
٢٢١ ٨، ٧	ردا علينا ابني
٢٢١ ٢٢	قال حدثتنى حليلة
٢٢٣ ١٨	ميسرة الفجر
٢٢٦ ١٥	ليس فى النسخة بياض
٢٢٧ ٢	لو أردت ذلك
٢٢٧ ١١	تواعدوا له حتى
٢٣٠ ٦	فذكر البعث
٢٣١ ١٤	لواأخاكم
٢٤٧ ١١	وبطن شر
٢٥٢ ١٤	آمن به
٢٥٤ ٦	واسناده حسن
٢٦٦ ١٨	رواه أحمد وأبو يعلى
٣٠١ ٢١	وعن أبى رجاء

(١) ولعلها وردت محرفة فى الجزء التاسع فى مناقب الحسن والحسين فتصحح .

(٢) لعلها تقدمت فى الجزء الخامس فلتصحح .

(فهرس الجزء الثامن من مجمع الزوائد)

- ٢ باب في الدجال ، باب في ابن صياد ، ٥ باب نزول عيسى عليه السلام .
 ٦ د في يأجوج ومأجوج ، باب خروج الدابة ، ٨ باب طلوع الشمس من مغربها .
 ٩ د ماجاء في المسخ والقذف وإرسال الشياطين والصواعق .
 ١٢ د قبض روح كل مؤمن قبل الساعة ، باب لا تقوم الساعة على أحد يقول لا إله إلا الله .
 ١٢ د خروج النار ، ١٣ باب فيمن تقوم عليهم الساعة .

١٤ كتاب الأدب :

- ١٤ باب توقير الكبير ورحمة الصغير ، ١٥ باب الخير والبركة مع الأكابر .
 ١٥ د إكرام الكريم ، ١٦ باب إكرام المسلم ، ١٧ باب مداراة الناس ومن لا يؤمن شره .
 ١٨ د من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه ، باب في الرفق ، ٢٠ باب الرفق في السير .
 ٢٠ د في حسن الخلق ، ٢٥ باب ما يفعل بمن هو سيء الخلق ، ٢٦ باب حدة الخلق .
 ٢٦ د في الحياء والنهي عن الملاحاة ، ٢٧ باب ، ٢٨ باب في العقل والعقلاء .
 ٢٩ د في السلام وإفشائه ، ٣٠ باب فيمن سلم على عشرين في يوم وليلة .
 ٣٠ د أجر السلام ، ٣١ باب فيمن بخل بالسلام ، ٣٢ باب السلام على المعرفة .
 ٣٢ د فيمن سأل ولم يسلم ، باب البداءة بالسلام ، ٣٣ باب حد السلام والرد .
 ٣٤ د تكرار السلام عند اللقاء ، باب فيمن رد السلام سراً ، ٣٥ باب كيفية السلام والرد .
 ٣٥ د السلام على من أتى جماعة أو فارقهم ، باب الجماعة يسلم أحدهم والجماعة يرد أحدهم .
 ٣٥ د فيمن سلم على قوم وهم في خير أو غيره ، ٣٦ باب البداءة بالسلام من الركب .
 ٣٦ د المصافحة والسلام ونحو ذلك ، ٣٨ باب السلام عند دخول المنزل .
 ٣٨ د السلام على النساء ، باب فيمن يسلم عليه وهو يصلي .
 ٣٨ د مانهى عنه من الإشارة في السلام ، ٣٩ باب النهي عن السجود والانحناء .
 ٤٠ د في القيام ، باب إرسال السلام ، ٤١ باب السلام على أهل الذمة .
 ٤٢ د قبلة اليد ، باب قبلة الولد ، ٤٣ باب قرع الباب .
 ٤٣ د في الاستئذان وفيمن اطلع في دار بغير إذن ، ٤٦ باب ما يقول إذا سئل عن حاله .
 ٤٦ د الدخول على النساء ، ٤٧ باب الاسماء وما جاء في الاسماء الحسنة .
 ٤٨ د ماجاء في اسم النبي ﷺ وكنيته ، ٤٩ باب ما يستحب من الاسماء .
 ٥٠ د تغيير الاسماء وما نهى عنه منها وما يستحب ، ٥٥ باب التسمية بالكرم .
 ٥٦ د دعاء الرجل بأحب أسمائه إليه ، باب كيف يدعو من لم يعرف اسمه ، باب في الكنى .

- ٥٦ باب في العطاس وما يقول العطاس وما يقال له ، ٥٧ باب فيمن بادر العطاس بالحد .
- ٥٨ • فيمن عطس فلم يحمد الله ، اب الحث على تسميت العطاس .
- ٥٩ • فيمن حدث بحديث فعطس عنده ، باب الجلوس مستقبل القبلة .
- ٥٩ • باب في الجلوس وكيفيته وخير المجالس ، ٦٠ باب افدهوا يفسح الله لكم .
- ٦٠ • النهي عن الجلوس بين الظل والشمس ، باب النهي عن الجلوس في الظلمة .
- ٦١ • الجلوس على الارض ، باب المجلس الصالح ، باب لا يجلس بين الرجل وولده .
- ٦١ • فيمن قام من مجلس ثم رجع اليه ، باب الجلوس على الصعيد وإعطاء الطريق حقه .
- ٦٢ • ما ينهى عنه في المجالس ، باب فيمن خطى حلقة قوم ، ٦٣ باب غض البصر .
- ٦٣ • لا يدخل أحد بين اثنين يتحدثان إلا باذنها ، باب لا يتناجى إثنان دون الثالث .
- ٦٤ • مجانة السفه والغضب عنه ، باب ما جاء في الفحش ، ٦٥ باب في الشحناء .
- ٦٦ • في الهجران ، ٦٨ باب في الغضب ومراتب الناس فيه .
- ٦٨ • فيمن إذا غضب رجع ، باب فيمن يملك نفسه عند الغضب .
- ٦٩ • في الغضب وثواب من لم يغضب ، ٧٠ باب ما يقول ويفعل إذا غضب .
- ٧١ • في غضب السلطان ، باب فيمن يشفي غيظه بغضب الله .
- ٧١ • النهي عن سب الدهر ، باب النهي عن سب الليل والنهار وغير ذلك .
- ٧١ • النهي عن اللعن والسب ، ٧٣ باب فيمن لعن مسلماً أورماه بكفر .
- ٧٣ • فيمن تسبب في سب والديه ، ٧٤ باب كيف يشتم ان شتم أحداً .
- ٧٤ • فيمن لعن مائيس بأهل اللعنة ، ٧٥ باب ما يقول إذا سبه أحد .
- ٧٥ • في المستبين ، باب النهي عن مخاصمة الناس .
- ٧٥ • في الشيخ الجهول والبذى والفاجر ، ٧٦ باب النهي عن سب الاموات .
- ٧٨ • في الحسد والظن ، باب سلامة . . ٧٩ باب في البله ، باب في الاصلاح بين الناس .
- ٨١ • الاعتذار ، ٨٢ باب تعافوا تسقط الضغائن ، باب ما يصفى الود .
- ٨٢ • في التواضع ، ٨٣ باب فيمن احتقر مسلماً ، باب لا فضل لاحد على أحد إلا بالتقوى .
- ٨٥ • فيمن افتخر بأهل الجاهلية ، ٨٦ باب فيمن يعير بالنسب وغيره .
- ٨٧ • مثل المؤمن من أهل الايمان ، باب المؤمن يالف ويؤلف .
- ٨٧ • الارواح جنود مجنونة ، ٨٨ باب أحب حبيلك هو تأما .
- ٨٩ • في المزاح ، باب تتقوا وتوقه ، باب احترسوا من الناس بسوء الظن .
- ٨٩ • سيكون الناس ذئاباً ، ٩٠ باب فيمن يتقى شره ولا يرجى خيره وعكسه .
- ٩٠ • لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ، باب من اختبر الناس هجرهم .

- ٩٠ . باب اعتبر الناس باخوانهم ، باب في السمات والهدى ، ٩١ باب في النشاط .
- ٩١ . د في الغيبة والنميمة ، ٩٤ باب فيمن ذكر أحداً بما ليس فيه .
- ٩٥ . د فيما يتجنب من الكلام ، باب فيمن ذب عن مسلم غيبة ، باب ذى الوجهين .
- ٩٦ . د فيمن يقوم بالمسلمين مقام رياء وسمعة ، باب ما جاء في المشاورة .
- ٩٧ . د فيمن سمع كلاماً يكره المتكلم نقله ، ٩٨ باب فيمن يتشبع ، ألم يعط .
- ٩٨ . باب كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً وهو مصدقك وأنت كاذب .
- ٩٨ . د في كتابة الكتب وختمها ، ٩٩ باب من نام على السطح أو ركب البحر في خطر .
- ٩٩ . د كيف يدخل بيته في الشتاء ويخرج منه في الصيف .
- ١٠٠ . د فيمن يضطجع ويضع إحدى رجله على الأخرى .
- ١٠٠ . د النهى عن الأضطجاع بين القوم .
- ١٠١ . د فيمن يرقد على وجهه ، ١٠٢ باب النهى عن مباشرة الرجل الرجل والمرأة المرأة .
- ١٠٢ . د في المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال .
- ١٠٤ . د ما جاء في الوحدة ، باب فيمن يسكن البادية والكفور .
- ١٠٥ . د تأديب الأولاد وأهل البيت وتعليق السوط حيث يرويه .
- ١٠٦ . د النهى عن الضرب على الوجه والنهى عن سبه ، باب في لطم خدود الدواب .
- ١٠٧ . د النهى عن اتخاذ الدواب كراسى ، باب صاحب الدابة أحق بصدرها .
- ١٠٩ . د في تأخير الحمل ، باب ركوب ثلاثة على دابة ، باب الحافى أولى بصدر الطريق .
- ١٠٩ . د في وسم الدواب ، ١١٠ باب في المدافع عن قومه .
- ١١١ . د أو كوا الاسقية وأجيفوا الأبواب .
- ١١٢ . د الفأرة تجر القيلة فتحرق أهل البيت .
- ١١٢ . د كراهية السراج عند الصبح ، باب القيلولة ، باب عليكم بالأوساط من الأشياء .
- ١١٢ . د النهى عن النظر إلى السكوك حين ينقض ، باب النهى أن ينظر أحد إلى ظله في الماء .
- ١١٣ . د في القمار ، باب لا تقل خبثت نفسى ، ١١٤ باب رفع الصوت وخفضه .
- ١١٤ . د التصفير ، باب دفن النخامة ، باب لا تبرق عن يمينك .
- ١١٤ . د النهى أن يقول مطرنا بنوء كذا ، ١١٥ باب ، باب المراجيع ، باب قطع الصدر .
- ١١٥ . د البيان وتشقيق الكلام ، ١١٧ باب ما جاء في الحد والمدح والمداحين .
- ١١٩ . د ما جاء في الشعر والشعراء ، ١٢٢ باب الشعر بعد العشاء الآخرة .
- ١٢٢ . د الشعر في الكلام ، باب الرخصة في الشعر ما لم يكن شركاً أو هجاء مسلم .

- ١٢٢ باب في الهجاء ، ١٢٣ باب إن من الشعر حكمة وإن من البيان سحرا .
- ١٢٣ هجاء المشركين ، ١٢٥ باب جواز الشعر والاستماع له ، ١٣٠ باب غناء النساء .
- ١٣١ عجائب المخلوقات ، ١٣٦ باب تسمية الانسان إنسانا .
- ١٣٦ كتاب البر والصلة:
- ١٣٦ باب في البر وحق الوالدين ، ١٤٠ باب منه ، ١٤٤ باب صلة الوالد المشترك .
- ١٤٥ د في الولد يدعوه والده وهو في الصلاة ، ١٤٦ باب ما جاء في الأبرار .
- ١٤٦ د إعانة الولد على البر ، ١٤٧ باب البر بعد الموت ، باب صديق الأئمة .
- ١٤٧ د فيمن نظر إلى أبيه نظر غضب ، باب في العقوق ، ١٤٩ باب من سب والده .
- ١٤٩ د في الأخ الكبير ، باب صلة الرحم وقطعها ، ١٥٤ باب صلة الرحم .
- ١٥٤ د فيمن سأل قريبه فضلا فبخل عليه ، باب الإحسان إلى الأئمة .
- ١٥٥ د في الأولاد ، ١٥٦ باب منه ، ١٥٨ باب لعب الأولاد ، ١٥٩ باب تأديب الأولاد .
- ١٥٩ د متى يعذر الوالد في أدب ولده ، باب فيمن يولد بعد المائة ، باب فيمن يربي الصغار .
- ١٦٠ د في الأيتام والأرامل والمساكين ، ١٦٣ باب في الخادم ، باب في الجار .
- ١٦٤ د حق الجار والوصية به ، ١٦٦ باب كرامه ، ١٦٧ باب فيمن يشيع وجاره جائع .
- ١٦٨ د فيمن له جار فقير لا يصله ، باب حد الجوار ، ١٦٨ باب جار السوء ، باب أذى الجار .
- ١٧٠ د خصومة الجيران يوم القيامة ، باب فيمن يصبر على أذى جاره .
- ١٧١ د الإخاء بين المسلمين ، ١٧٢ باب في الحلف ، ١٧٣ باب الزيارة وكرام الزائرين .
- ١٧٥ د في الضيافة ، ١٧٩ باب أدب الضيف ، باب انتهى عن التكلف ، باب من احتقر ما قدم إليه .
- ١٨٠ د فيمن قدم إليه طعام فليأكل ولا يسأل عنه .
- ١٨٠ د شكر المعروف ومكافأة فاعله ، ١٨٢ باب اتمام المعروف ، باب شكر القليل .
- ١٨٢ د ما يقول إذا سئل عن حاله ، ١٨٣ باب فيمن يرجى خيره وخير الناس وشرارهم .
- ١٨٣ د فيمن يصلح له المعروف ، ١٨٤ باب مداراة الناس ، باب حق المسلم على المسلم .
- ١٨٦ د أحب للناس ما تحب لنفسك ، باب رحمة الناس ، ١٨٧ باب مثل المؤمن .
- ١٨٨ د مكارم الأخلاق والعفو عن ظلم ، ١٩٠ باب فضل قضاء الحوائج .
- ١٩٤ د فيمن رحم طالب حاجة ، باب ما يفعل طالب الحاجة ومن يطلبها .
- ١٩٥ د كتمان الحوائج ، ١٩٥ باب اكرام النعم وتقيدها بالطاعة ، ١٩٦ باب الإحسان إلى الدواب .
- ١٩٧ كتاب فيه ذكر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام
- ١٩٧ باب ذكر آدم ، ١٩٩ باب ذكر إدريس ، ٢٠٠ باب ذكر نوح عليهم السلام .

- ٢٠٠ باب ذكر ابراهيم، ٢٠٢ باب ذكر اسحق، ٢٠٣ باب ذكر يوسف، باب ذكر موسى .
 ٢٠٥ . ذكر المسيح ، ٢٠٦ باب ذكر داود ، ٢٠٧ باب ذكر سليمان عليهم السلام .
 ٢٠٨ . ذكر أيوب ، ٢٠٨ باب ذكر يحيى ، ٢٠٩ باب ذكر يونس عليهم السلام .
 ٢١٠ . ذكر الانبياء عليهم السلام ، ٢١١ باب في الخضر ، ٢١٣ باب في خالد بن سنان .

٢١٤ كتاب علامات النبوة :

- ٢١٤ باب في كرامة أصله ﷺ ، ٢٢٠ باب في مولده ورضاعه وشق صدره ﷺ .
 ٢٢١ . في أول أمره وشق صدره ، ٢٢٣ باب قدم نبوته ، ٢٢٤ باب - ختانه ﷺ .
 ٢٢٤ . كيف ، ٢٢٥ باب عصمته من القرين ، باب عصمته من الباطل ﷺ .
 ٢٢٦ . عصمته من أراد قتله ، ٢٢٨ باب تأييده على أعدائه من الانس والجن ﷺ .
 ٢٢٩ . ما كان يدعى به قبل البعثة ، باب ، ٢٣٠ باب ما كان عند أهل الكتاب من أمر نبوته ﷺ .
 ٢٤١ . منه ، ٢٤٣ باب فيمن . أخبر بنبوته ﷺ ، ٢٥٢ باب عظم قدره ﷺ .
 ٢٥٥ . في بعثته وعمومها ونزول الوحي ، ٢٥٨ باب عموم بعثته ﷺ .
 ٢٥٩ . تسليم الحجر والشجر عليه ، ٢٦٠ باب في مثله ومثل من أطاعه ﷺ .
 ٢٦١ . فيمن سمع به ولم يؤمن به ، ٢٦٢ باب وجوب اتباعه صلى الله عليه وسلم .
 ٢٦٢ . نبليغ بعثته كل أحد ، ٢٦٣ باب قوله أنا مبلغ والله يهدي ﷺ .
 ٢٦٣ . لاني بعده ، باب فيما أوتي من العلم ﷺ ، ٢٦٤ باب في الخصائص .
 ٢٦٦ . في دعائه واشتراطه فيه ، ٢٦٧ باب بركة دعائه صلى الله عليه وسلم .
 ٢٦٨ . فيمن دعا له ﷺ ، ٢٦٩ باب فيما خص به عن تقدمه ﷺ .
 ٢٦٩ . منه في الخصائص ، ٢٧٠ باب منه ، ٢٧١ باب ، باب صفته ﷺ .
 ٢٨٢ . في صفته وطيب رائحته ﷺ ، ٢٨٤ باب سره وعلايته ﷺ .
 ٢٨٤ . في أسمائه ، باب إخباره بالمغيبات ، ٢٩١ باب إخبار الذئب بنبوته ﷺ .
 ٢٩٢ . سؤال الذئب القوت ، باب شهادة الشجر بنبوته ﷺ .
 ٢٩٢ . شهادة الضب بنبوته ﷺ ، ٢٩٤ باب حديث الظبية ، ٢٩٥ باب في الشاة المسمومة .
 ٢٩٦ . حبس الشمس له ﷺ ، ٢٩٧ باب رده البصر ﷺ .
 ٢٩٨ . شفاء السلعة ، باب شفاء الجرح ، باب تسريح الحمى .
 ٢٩٩ . معجزاته في الماء ونبعه من بين أصابعه ، ٣٠٢ باب معجزته في الطعام وبركته فيه ﷺ .
 ٣١١ . قوله ﷺ ناولني الذراع ، ٣١٢ باب فيمن أكل من فيه شيئاً .
 ٣١٢ . بركته ﷺ في اللبن ، ٣١٣ باب قدوم وفد الجن وطاعتهم له ﷺ .